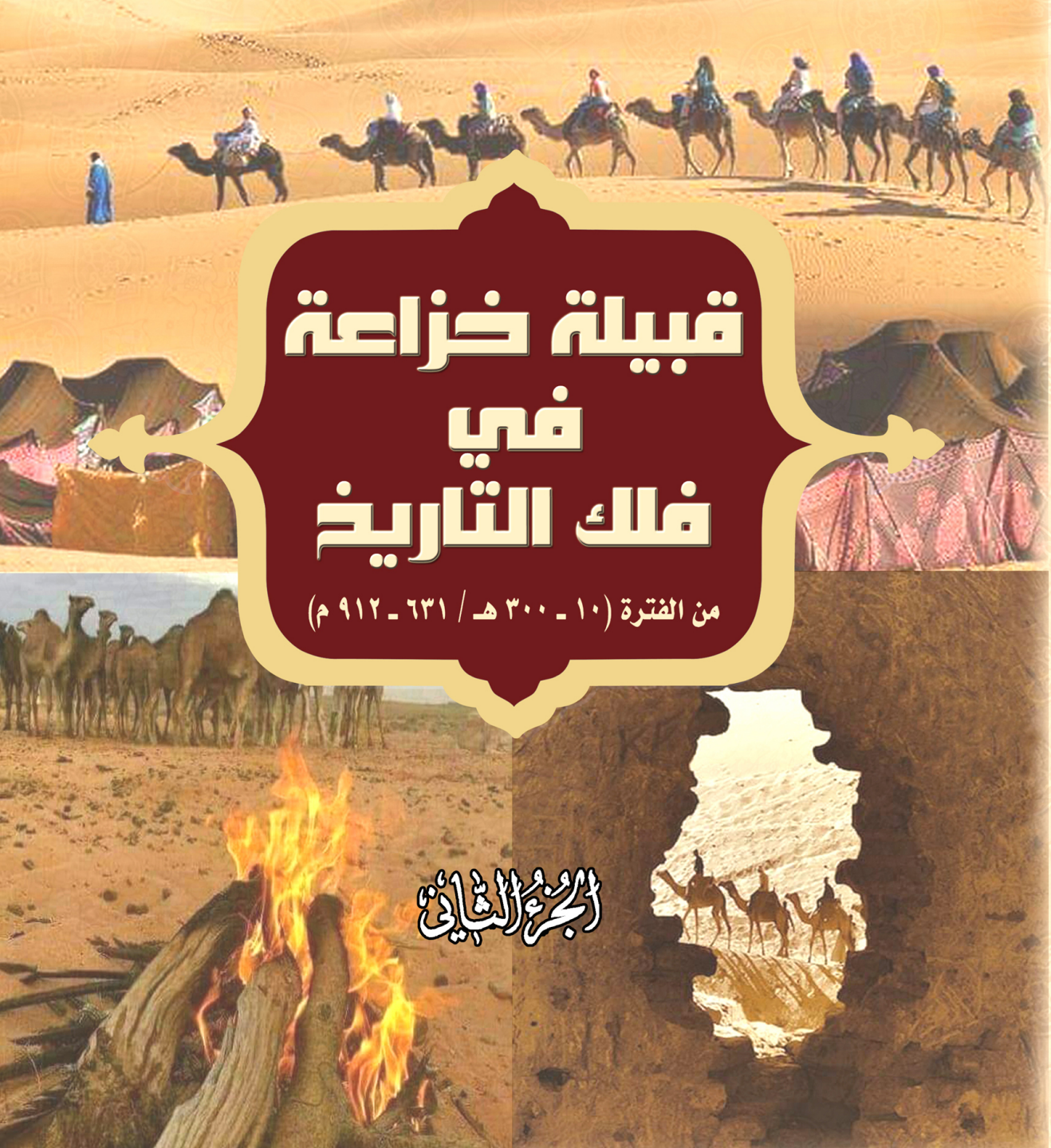




قبيلة خزاعة في فلك التاريخ

من الفترة (١٠ - ٣٠٠ هـ / ٦٣١ - ٩١٢ م)

الجزء الثاني

تأليف

الأستاذ قيس مهدي آل ثعبان الخزاعي

٢٠٢١ م

١٤٤٣ هـ

قبيلة خزاعة في فلك التاريخ

الجزء الثاني

قَبِيلَةُ خُزَاعَةَ

فَجْدُ فُلُكٍ التَّارِيخِ

من الفترة (١٠-٣٠٠هـ / ٦٣١-٩١٢م)

الجزء الثاني

تأليف

الأستاذ قيس مهدي آل ثعبان الخزاعي

٢٠٢١م

١٤٤٣هـ

اسم الكتاب: قبيلة خزاعة في فلك التاريخ

المؤلف: قيس مهدي آل ثعبان الخزاعي

الجزء الثاني

الطبعة الاولى ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢١ م

عدد النسخ: ١٠٠ نسخة

الايمل: gaismahdialkhuzaie@gmail.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ٣٠١٨ لسنة ٢٠٢٠

(جميع الحقوق محفوظة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ

تَعْمَلُونَ))

صدق الله العلي العظيم

سورة التوبة الآية ١٠٥

الاهداء

الى روح والداي الطاهرة رحمهم الله تعالى وأسكنهم فسيح

جناته وجزاهم عني خيرا الجزاء .

الى من أكملت المسيرة وأضاءت شموع الأمل في نفوسنا

..... زوجتي الغالية .

الى أولادي المحامي أمجد الصير في قنينة

المهندس اسرافيل .. أسد الله .

الذين تطلعوا بشوق وامل لاكن مال هذا الجهد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يشكل النظام القبلي وما يتصل به من العناية بالنسب والعصبية والولاء للقبيلة ركيزة أساسية في التركيبة الاجتماعية العربية. وفي ظل الاسلام أصبحت القبائل وحدات مقاتلة في قوة الفتح العسكرية ،تسير براياتها امرة زعمائها في اطار القيادة العامة للجيش ، ما استفاده الفتوح من هذا التنظيم القبلي عسكريا ، وظل الفهم العميق للقبيلة وفرسانها ومشاهير قادتها وأفرادها مهما لمعرفة العسكرية الاسلامية والاحاطة بشؤونها ، كما أن النظام الاجتماعي مفيد في فهم القضايا الاقتصادية والسياسية المرتبطة بهذا النظام، وحين تمت عملية استيطان العرب في الأمصار الجديدة أخذ التخطيط شكل التنظيم القبلي بحيث عرفت كل قبيلة أو مجموعة من القبائل بخطة محددة معينة يرتبط الأفراد برؤساء خططهم ويعرفون بهم ،بل ويؤخذ الرؤساء أحيانا بجرائر أفرادهم ، وبذلك أصبحت القبيلة تدور في فلك التنظيم بل ويؤخذ الرؤساء أحيانا بجرائر أفرادهم ، وبذلك أصبحت القبيلة تدور في فلك التنظيم الاداري الحكومي العام الذي يخضع لقبيلة للتوطين في أماكن محددة ، وكانت قبيلة خزاعة إحدى تلك القبائل العربية التي لازمت التوطين في الأمصار التي تم فتحها جيش المسلمين ،ونتج عن

الفتح والاستقرار اسهام كبير من القبائل في نشر الاسلام والتعريب اللغوي ، ودفع الآداب العربية المشبعة بالروح الاسلامية الى أفاق بعيدة كل البعد عن صحراء العرب ومواطنهم الأولى ، وأنتشر الاسلام في العراق والشام ومنها أنتشر في بلاد ما وراء النهر وأمتد شمالاً وشرقاً وجنوباً للجزيرة العربية ، وتعربت تلك الأقاليم في فترة قياسية وجيزة ، وكانت قبيلة خزاعة برجالها الشجعان الدور البارز والمهم في تحقيق أهداف الدعوة الاسلامية ، وكانت بأوقات قياسية وجيزة ، وأنتمى أهلها الى القبائل العربية ولاء الى الاسلام فكراً وثقافة ، وأنتمى أبناء القبائل ومنهم أبناء قبيلة خزاعة الى الأمصار التي حلّو بها فحصل احتكاك مباشر بين العنصرين العنصر العربي وعنصر سكان الأمصار التي تم فتحها في خلافة الخلفاء الراشدين ، وقد أدى هذا الاحتكاك الى الانصهار في أنتشار الحضارة الاسلامية ، وأثمر علماً ، وأدباً. وحاكى أبناء قبيلة خزاعة أهل البلاد الأصليين في الملبس والمطعم وبنوا الدور والمساكن وأصبحوا ذوى أملاك زراعية يحرثونها ويجرون اليها الماء ، وقد تولى رجال قبيلة خزاعة مناصب مهمة في تلك الأمصار ، وقد ظهر فيهم شعراء وأدباء وعلماء في أماكن مختلفة متباعدة تبعاً لمواطن الاستقرار المتباينة بسبب تباين الأمصار واختلاف جغرافية تلك الأمصار ، وبقيت العصبية القبلية بين أبناء خزاعة تنمو وترفد رجال قبيلة خزاعة في أحلك وأصعب الظروف ، وأني أستشهد بقول الشاعر ابو فراس الحمداني :

سيدكرني قومي اذا جد جدهم	((وفي الليلة الظلماء، يفتقد البدر))
ونحن أناس ، لا توسط عندنا	لنا الصدر ، دون العالمين ، أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا	ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر
أعز بني الدنيا ، وأعلى ذوى العلا	وأكرم من فوق التراب ، ولا فخر

وأخيراً نسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم
ويغفر لنا جميعاً يوم الدين .

وبعد .

فهذا ما سمح به الوقت ، وهذا مبلغ الجهد والطاقة في اكمال الجزء الثاني من
تاريخ قبيلة خزاعة ، فأن أصبحت فهذا يعني أن توفيق الرحمن حالفني ، وإن كان
غير ذلك فبالتقصير مني ، وأسأل الله المغفرة والسداد في القول والعمل ، والحمد
الله نهاية لا تزال تبدأ وبدءاً لا ينتهي الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى عفوريته ومغفرته ورضوانه

قيس مهدي ثعبان سلمان آل ظاهر الخزاعي

٢٠٢٠ / ٨ / ٧

الفصل الأول

دور قبيلة خزاعة عند الخلفاء الراشدين

١ - دورها مع الخليفة أبو بكر الصديق (رض)

٢ - دورها مع الخليفة عمر الخطاب (رض)

٣ - دورها مع الخليفة عثمان بن عفان (رض)

٤ - دورها مع الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام)

١- الخليفة أبو بكر الصديق (١١هـ/٦٣٢م)

نسبه:

عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان التيمي القرشي^(١).

مولده ونشأته:

ولد أبو بكر في مكة سنة (٥٠ق.هـ / ٥٧٣م). بعد عام الفيل الذي ولد فيه النبي محمد (ﷺ) بستين وستة أشهر فكان أصغر عمراً^(٢) ولم يختلف العلماء في أن أبا بكر ولد بعد عام الفيل ، وإنما اختلفوا في المدة التي كانت بعد عام الفيل فبعضهم قال: بثلاث سنين ، وبعضهم قال : بستين وستة أشهر وأخرون قالوا بستين وأشهر ولم يحددوا عدد الأشهر، وقد اشتهر أبو بكر في الجاهلية بصفات منها أنه كان تاجراً ناجحاً وكان عالماً بعلم الأنساب

(١) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٤٣.

_ ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٦٣٣.

_ المحب الطبري : الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ج ١ ، ص ٤٤.

(٢) ابن حجر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ٧ ، ص ٩ .

_ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ١٠٤.

_ الوكيل : جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين ، ص ١١.

وأخبار العرب، وله في ذلك باع طويل جعله أستاذ الكثير من النسابين كعقيل بن أبي طالب وجبير بن مطعم^(١) وغيرهما . وكانت له صفة حبيته الى قلوب العرب وهي أنه لم يكن يعيب الأنساب^(٢) ، ولا يذكر المثالب بخلاف غيره ، وقد كان أبو بكر أنسب قريش لقريش ، وأعلم قريش بها وبما فيها من خير وشر^(٣) وقد روى ان النبي محمد (ﷺ) قال: ((ان أبا بكر أعلم قريش بأنسابها))^(٤) .

أولاده وزوجاته :

تزوج أبو بكر من أربع نسوة ، أنجب له ثلاثة ذكور وثلاث أناث، وهن على التوالي^(٥):

١- قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي . وهي أم عبد الله وأسماء^(٦) .

(١) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ١٧٦ .

_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٩٥ .

(٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٨٣ .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٩٤ .

(٤) مسلم : صحيح مسلم ، ج ٢ ، ص ١١٦٣ .

_ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ١١٨ .

(٥) الصلاحي : سيرة ابي بكر الصديق شخصيته وعصره ، ص ١٥

(٦) المصدر نفسه .

٢- أم رمان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة. وهي أم عائشة وعبد الرحمن^(١).

٣- أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تميم الشهرانية الخثعمية ، وهي أم محمد ، وكانت زوج جعفر بن أبي طالب ، فلما أستشهد جعفر تزوجها أبو بكر ، ثم مات عنها فتزوجها الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٢).

٤- حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجية . وهي أم كلثوم^(٣).

اسلامه:

كان اسلام أبي بكر وليد رحلة طويلة في البحث عن الدين الذي يراه الحق، والذي ينسجم برأيه مع الفطرة السليمة ويلبي رغباتها، فقد كان بحكم عمله التجاري كثير الأسفار ،وقطع الفيافي والصحاري ، والمدن والقرى في الجزيرة العربية ، وتنقل من شمالها الى جنوبها، ومن شرقها الى غربها ، وأتصل اتصالاً وثيقاً بأصحاب الديانات المختلفة وبخاصة النصرانية^(٤) وقد حدث أبو بكر عن ذلك فقال: كنت جالساً بفناء الكعبة

(١) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٩٩٧.

(٢) المصدر نفسه: ج ٦ ، ص ١٤٧٤.

(٣) المصدر نفسه : ج ٦ ، ص ١٨٤٤.

_ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٤ ، ص ١٨٠٧.

_ ابن الجوزي: صفة الصفوة ، ص ٩٤.

(٤) الطنطاوي : أبو بكر الصديق ، ص ٥٣.

وكان زيد بن عمرو بن نفيل^(١) قاعداً، فمر أمية بن أبي الصلت^(٢) فقال: كيف أصبحت (يا باغي الخير) قال: (بخير) قال: وهل وجدت، قال: (لا)^(٣).

وقد كان أبو بكر يعرف النبي محمد (ﷺ). معرفة عميقة في الجاهلية، وكانت الصلة بينهما قوية، وقد ذكر ابن اسحاق^(٤) وغيره انه كان صاحب النبي محمد (ﷺ). قبل البعثة، وكان يعلم من صدقه وأمانته وحسن سجيته وكرم أخلاقه ما يمنعه من الكذب على الناس^(٥) قال ابن اسحاق: ثم أن أبا بكر لقي رسول الله محمد (ﷺ) فقال: أحق ما تقول قريش يا محمد من ترك ألهتنا، وتسفيهك عقولنا، وتكفيرك أباؤنا^(٦)، فقال رسول الله محمد (ﷺ) ((بلى، اني رسول الله بالحق فوالله انه للحق، أدعوك يا أبا بكر الى الله وحده

(١) زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك القرشي (ت ٥١١ق.هـ / ٦٠٥ م). وقد تزوج زيد بن عمرو من فاطمة بنت باجة الخزاعي. ينظر.

_ ابن هشام: السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٦١.

(٢) طقوش: التاريخ الاسلامي الوجيز، ص ٢٥.

_ ابن كثير البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٢٠.

(٣) السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ١٠٦.

_ الوكيل: جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين، ص ١٢.

_ العقاد: عبقرية الصديق، ص ٧٣.

(٤) أبو بكر محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار المدني (ت ١٥١هـ / ٧٦٨ م). وهو مؤرخ من العصرين الأموي والعباسي، ويعتبر اول مؤرخ عربي كتب سيرة رسول الله محمد (ﷺ). وأطلق عليه تسمية (سيرة رسول الله).

(٥) ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٦.

_ هيكيل: أبو بكر الصديق: ص ١٣.

(٦) ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٧.

لا شريك له ، ولا تعبد غيره ، والموالة على طاعته^(١))). وقرأ عليه القرآن ، فلم يقر ولم يذكر ، فأسلم وكفر بالأصنام ، وخلع الأنداد وأقر بحق الإسلام^(٢) ، وقد روى عن النبي محمد (ﷺ). أنه قال: ((ما دعوت أحداً الى الاسلام الا كانت عنده كبوة وتردد ونظر ، الا أبا بكر ما عكم عنه حين ذكرته ، ولا تردد فيه))^(٣). وروى كذلك عن النبي محمد (ﷺ). أنه قال: ((ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت ، وقال أبو بكر صدق ، وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي))^(٤).

دور قبيلة خزاعة في عهد الخليفة ابو بكر الصديق (١١هـ/٦٣٢م)

لما مرض رسول الله محمد (ﷺ). المرض الذي مات فيه ، أذن بالصلاة ، فقال: ((مروا أبا بكر أن يصلى بالناس)). فخرج الرسول محمد (ﷺ). يهادى بين رجلين وقدماه تخطان في الأرض ، فلما دنا من أبي بكر ، تأخر أبو بكر ، فأشار اليه رسول الله محمد (ﷺ). أن قم في مقامك فقعد رسول الله محمد (ﷺ). فصلى الى جنب أبي بكر جالسا . فكان أبو بكر يصلى بصلاة النبي محمد (ﷺ). وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر^(٥). ثم أن رسول الله محمد (ﷺ). خرج في اليوم الذي توفي فيه الى الناس في صلاة

(١) لبيهقي : دلائل النبوة ، ج ٢ ، ص ١٦٤.

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣٧.

(٣) الديلمي : الفردوس بمأثور الخطاب ، ج ٤ ، ص ٩٢.

_ ابن الاثير : جامع الأصول في أحاديث الرسول ، ج ٨ ، ص ٥٨٥.

(٤) ابن حجر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ٧ ، ص ١٧.

_ البخاري : صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ٨٩٩.

(٥) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ١٩٧.

الصبح فكاد الناس يفتنون في صلاتهم فرحاً لما رأى من هيئتهم في الصلاة . ثم رجع وانصرف الناس وهم يظنون أن رسول الله محمد (ﷺ). (١) قد أفاق من وجعه ورجع أبو بكر الى منزله بالسبح (٢) وبعد أن أشد برسول الله محمد (ﷺ). وجعه ونزل به الموت جعل يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول ((واكرباه)) فتقول فاطمة (عليها السلام) (٣). (واكربي لكربك يا أبتى). فيقول رسول الله محمد (ﷺ). ((لا كرب على أهلك بعد اليوم)) (٤) فلما رأى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت ، ثم سارها الثانية فضحكت ، فلما توفي رسول الله محمد (ﷺ). سألتها عائشة عن ذلك قالت: (أخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به فضحكت). وكان موته يوم الاثنين الثاني عشرة ليلة من ربيع الاول ، ولما توفي كان ابو بكر بالسبح وعمر بن الخطاب حاضر فلما توفي قام عمر بن الخطاب فقال: (أن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله محمد (ﷺ). توفي وأنه والله ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران والله ليرجعن رسول الله محمد (ﷺ). فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا أنه مات). (٥) وخرج أبو بكر للناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ، ومن كان يعبد

(١) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٨٦.

(٢) بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره حاء مهملة ، وهي إحدى محال المدينة كان بها منزل أبي بكر الصديق ، حين تزوج مليكة ، وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة . ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٦٥.

(٣) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٨٦.

(٤) البخاري : صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ١٠٩٢.

(٥) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٢٤٣.

محمدًا فان محمد قد مات . ثم قرأ قوله تعالى ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾^(١). فأجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد بن عباد ، فبلغ ذلك أبا بكر ، فأتاهم ومعه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ، فقال: ما هذا. فقالوا: منا أمير ومنكم أمير. فقال أبو بكر: منا الأمراء ومنكم الوزراء^(٢) ثم قال أبو بكر: اني قدر رضيت لكم أحد هذين الرجلين :عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح ، أن النبي محمد(ﷺ). جاءه قوم فقالوا: ابعث معنا أمينا فقال: ((لأبعثن معكم أمينا حق أمين)).

فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وأنا أَرْضَى لكم أبا عبيدة . فقام عمر بن الخطاب . فقال: أيكم تطيب نفسه أن يخلف قدمين قدمها النبي محمد(ﷺ). فبايعه عمر وبايعه الناس ، فقالت الانصار لا نبايع الا عليا^(٣) ولم يحضر الإمام علي بن أبي طالب(ﷺ) وبنو هاشم ، والزبير ، وطلحة عن البيعة وقال الزبير: لا أغمد سيفي حتى يبايع علي بن أبي طالب . فقال عمر ابن الخطاب: خذوا سيفه واضربوا به الحجر ، ثم أتاهم عمر بن الخطاب فأخذهم للبيعة ، وأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) ما بايع ابدا ، وقد أقبل أبو سفيان وهو يقول :اني لأرى عجاجة لا يطفئها الا دم يا آل عبد مناف : فيم أبو بكر من أموركم أين المستضعفان أين الأذلان علي بن

(١) سورة ال عمران / ايه ١٤٤.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٠٢.

(٣) المصدر نفسه .

أبي طالب والعباس بن عبد المطلب^(١) ما بال هذا الأمر في أقل حي من قريش ثم قال لعلي: أبسط يدك أبايعك ، فوالله لئن شئت لا ملأنها عليه خيلا ورجلا فأبى الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عليه فتمثل بشعر المتلمس^(٢).

**ولن يقيم على خسف يراد به
هذا على الخسف مربوط برمته**

**الا الأذلان غير الحي والوتر
وذا يشج فلا يبكي له أحد**

فزجره الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام). وقال: (والله أنك ما رأيت بهذا الا الفتنة وأنك والله طالما بغيت للإسلام شرا لا حاجة لنا في نصيحتك)^(٣) لقد ثبت للجميع في هذا الموقف تمييز الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام). وقد رته على تحمل الظروف القاسية تذهل أشداء الرجال، وفي وسط تلك التجاذبات تأتي قبيلة خزاعة (أسلم) لتحسم الامور في أحلك لحظات والظروف التي يعيشها المسلمون في وسط تلك الخلافات لتكون هي الفصل في تولى أمور الخلافة وكان لحضورهم واقع مخيف بعد أن ضاقت بهم الطرقات في المدينة، فلما رآها عمر بن الخطاب قال: ما هو الا رأيت خزاعة (أسلم). فأيقنت بالنصر^(٤)، ومن الامور التي دفعت خزاعة من الوقوف هذا الموقف ومبايعة أبو بكر الصديق للخلافة وادارة شؤون المسلمين هو:

(١) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٨٩.

(٢) المتلمس الضبعي: جرير بن عبد المسيح الضبعي من قبيلة ضبيعة إحدى قبائل ربيعة، وهو شاعر جاهلي. ينظر .

_ المتلمس الضبعي: ديوان المتلمس الضبعي، ص ٢٠٨.

(٣) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٨٩.

(٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٢٢٢.

١- أما أن يتابعوهم على من بايعوه غير راضين من كل الطرفين سواء من الانصار أو القرشين .

٢- أما أن يحدثوا بيعة اخرى بين الطرفين فتكون التفرقة ويكون الفساد.

٣- استمرارية حدوث الخلاف بين المسلمين يقوض من وحدتهم ويسارع لحدوث الردة وخصوصا بين أهل مكة لانهم اخر الناس اسلاما.

٤- العلاقة القوية بين قبيلة خزاعة والقريش هو من منحها هذا الدور في الوقوف بهذا الموقف.

٥- حدوث هذه الخلافات أعطى فرصة ذهبية للحاقدين الطارئين في تحقيق أهدافهم بشق وحدة صف المسلمين ، المتمثلين في اليهود والمتعاونين معهم فكانت قبيلة خزاعة لهم في المرصاد في تحطيم خططهم .

٦- وقفت قبيلة خزاعة بهذا الموقف الصدد أفكار من أدعى النبوة من بعض العرب في أنهم يستغلون فسحاته تلك الخلافات بعد وفاة الرسول محمد(ﷺ).

٧- قبيلة خزاعة بهذا الموقف ليست محسوبة على شخص بقدر ما بتخوفها على الدعوة الاسلامية والرسالة السماوية ، حتى ينتهى من مراسم دفن الرسول محمد(ﷺ). بهذا يكون المسلمون تحت كلمة وراي واحد. وتلك المواقف ليست بعيدة من قبيلة خزاعة أتجاه المسلمين والخوف على الدعوة السماوية ، وهي المؤيدة في عصر النبوة ، وهي في أول أيام عصر الخلفاء الراشدين يبرز لها هذا الموقف في المحافظة على حقن دماء المسلمين وتقويت الفرصة على من أراد شق صفوف المسلمين ، وهذا الذي صورته عمر بن الخطاب بالنصر. وما كادت الأوضاع تستقر في المدينة حتى

وصلت الأخبار بارتداد عامة العرب، فأن القبائل التي شملتها الردة أو معظمها ما أسلمت رغبة في الدين ، ولا قناعة به ، بل كان الاسلام آنذاك حديث العام والخاص ، أي (الموضة بالتعبير الحديث) . يخوض فيه الكل بلا استثناء ، ومهد هذا الكلام الباب لإسلام القبائل التي ما أسلمت الا استجابة ل(موضة ذلك العصر) . ثم ما لبثت أن ارتدت منافسة أن تكون النبوة في غير قبائلهم . وهذا ما حدث بعد ذلك مع طلحة الأسدي^(١) . ومسيلمة الكذاب^(٢) . من المعلوم أن الاسلام انتشر خارج المدينة بعد السنة التاسعة للهجرة وتوحدت جزيرة العرب تحت راية الاسلام قبيل وفاة الرسول محمد (ﷺ) . الا أن هذا الانتشار للإسلام بين القبائل العربية لم يكن على مستوى واحد حيث انقسمت على نفسها في الولاء للإسلام والارتداد عنه .

(١) طلحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن مدركة بن الياس بن مضر الأسدي ، أدعى النبوة في قومه بنى أسد وتبعه بعض طئ وغطفان في أرض نجد الا أنه هزم مع أتباعه على يد خالد بن الوليد في معركة بزاخة ودخل الاسلام على أثر ذلك ، شارك في الفتوحات الاسلامية واستشهد في معركة نهاوند (ت ٦٤٢هـ / ٦٤٢م) . ينظر .

_ ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٦٠٠ .

(٢) مسيلمة الكذاب واسمه مسلمة بن حبيب الحنفي من بني حنيفة أو مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب الحنفي ، كان أشهر الذين ادعوا النبوة في زمن النبي محمد (ﷺ) . (ت ١١هـ / ٦٣٢م) . ينظر .

_ الزركلي : الأعلام قاموس التراجم ، ج ٧ ، ص ٢٢٦ .

مفهوم الردة لغة واصطلاحاً

الردة لغة : فهي تعني الرجوع في شيء ما، فيقال: رد الشيء أي أرجعه، وقد أرتد ، وأرتد عنه : تحول .

قال الله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾^(١) والاسم الردة، ومنه الردة عن الاسلام أي الرجوع عنه. والردة بالكسر: مصدر قولك: رده ردا، والردة: الاسم من الارتداد.^(٢)

الردة اصطلاحاً: قطع الاسلام بنية أو قول كفر أو فعل سواء قاله استهزاء أو عنادا أو اعتقادا ، فمن نفى نفس الصانع أو الرسل أو كذب رسولا أو حلل محرما بالأجماع كالزنا وعكسه ، أو نفى وجوب مجمع عليه أو عكسه ، أو عزم على الكفر أو تردد فيه ، كفر.^(٣)

وعرفها الخراشي المالكي: هو كفر المسلم بقول صريح أو لفظ يقتضيه أو بفعل يتضمنه^(٤).

وعرفها ابن حزم : بأنه كل من صح عنه أنه كان مسلماً متبرئاً من كل دين ، حاشا دين الاسلام ، ثم ثبت عنه أنه ارتد عن الاسلام وخرج الى دين كتابي أو الى غير دين.^(٥)

(١) سورة المائدة / ايه ٢١.

(٢) ابن منظور : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٧٢.

(٣) الغمراوي : السراج الوهاب ، ص ٥١٩.

(٤) الخراشي المالكي : شرح الخراشي ، ج ٨ ، ص ٦٩ .

(٥) ابن حزم : المحلى بالأثر ، ج ١١ ، ص ١٨٨.

وعرفها ابن قدامة الحنبلي : بأنها لغة الراجح ، وشرعا من أتى . بما
يوجب الكفر بعد اسلامه .^(١)

بعض الآيات القرآنية التي أشارت الى المرتدين

أطلق الله سبحانه وتعالى على المرتدين عن دينه عبارات تشير الى هذا
المرتکز الوبيء الذي تحول اليه، منها الردة على الأعقاب أو لأدبار ،
والانقلاب بالخسران ، وطمس الوجوه ، ورد الأيدي في الأفواه ،
والارتياب والتردد ، واسوداد الوجوه^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ
وُجُوهًا فَتَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾^(٣) .

وقوله تعال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَقْلِبُوا
خَاسِرِينَ﴾^(٤) . وجاء في تفسير ابن كثير : وطمسها أن تعمى ، وقوله : فتردها
على أدبارها اي نجعل لأحدهم عينين من قفاه ، وهذا ابلغ من العقوبة
والنكال ، وهذا مثل ضربه الله لهم في صرفهم عن الحق وردهم الى
الباطل ورجوعهم عن المحجة البيضاء الى سبيل الضلالة يهرعون ويمشون
القهقري على أدبارهم .

(١) ابن قدامة الحنبلي : المغنى ، ج ٨ ، ص ٥٤٠ .

(٢) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ .

(٣) سورة النساء / اية ٤٧

(٤) سورة آل عمران / اية ١٤٩

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾^(١). وقد أشار ابن كثير في للمنافقين وهذا
لوصف يعم كل كافر^(٢).

الردة ونشوتها والتصدي لها (١١هـ/ ١٢هـ) (٦٣٢م/ ٦٣٣م)

بعد وفاة الرسول محمد (ﷺ). ارتدت معظم القبائل العرب رغم اقتناع معظم
المرتدين بان الاسلام دين الحق وذلك تعصبا لقبائلهم ، وكان موقف أبي
بكر بهذا الخصوص لا هوادة فيه ولا مساومة فيه في سلامة هذا الدين
وبقائه على نقائه وصفاته وأصالته ، وقد انصرفت القبائل العربية المانعة
للزكاة من المدينة بعد ما رأت عزم قبائل المسلمين وعلى رأسهم قبيلة
خزاعة على التصدي لهم ، وقد خرجت تلك القبائل بأمرين^(٣):

١- أن قضية منع الزكاة لا تقبل المفاوضة .

٢- أنه لا بد من اغتنام فرصة ضعف المسلمين كما يظنون المرتدون وقلة
عددهم ، لهجوم كاسح على المدينة يسقط الحكم الاسلامي فيها ويقضي
على هذا الدين .

وقد وضع ابو بكر الصديق مع قبائل المسلمين ومنهم قبيلة خزاعة
خطته على الوجه التالي:

(١) سورة آل عمران / اية ١٠٦.

(٢) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ج ٢ ، ص ٩٢.

(٣) الصلاحي : الانشراح ورفع الضيق في سيرة ابو بكر لصديق شخصيته وعصره ، ص ٢٠٠.

- ١- الزم أهل المدينة بالمبيت في المسجد حتى يكونوا على أكمل استعداد للدفاع^(١).
- ٢- نظم الحرس الذين يقومون على أنقاب المدينة ويبيتون حولها ، حتى يدفعوا اي غارة قادمة^(٢).
- ٣- اختيار قواد من جيش المسلمين اكفاء وأصحاب مقدرة لمتابعة نقاط الحراسة المتواجدة حول المدينة^(٣).
- ٤- بعث أبو بكر الى كل من كان حوله من القبائل التي ثبتت على الاسلام وهي خزاعة (أسلم)^(٤). وغفار^(٥) ومزينة^(٦) .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٣٠ .

(٢) المصدر نفسه : ج ٣ ، ص ٢٣٠ .

(٣) الواقدي : الردة ، ص ٥٥ .

(٤) أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي ، ومنه تكون قبيلة أسلم الخزاعية .
ينظر

_ ابن دريد : الاشتقاق ، ص ٢٥٢ .

_ ابن حجر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ٥ ، ص ٥٤٢ .

_ للبيتي : تذكرة الألباب بأصول الانساب ، ص ٣٩ .

(٥) هم بنو غفار بن مليل ابن حمزة بن بكر بن عبد مناة ، ومنهم الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري . ينظر

_ السويدي : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ص ١٥ .

_ ابن حجر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ٦ ، ص ٥٤٣ .

_ ابن دريد : الاشتقاق ، ص ١٠١ .

(٦) أسم امرأة عمرو بن اد بن طابخة ابن الياس بن مضر ، وهي مزينة بنت كلب بن وبرة ، وهي أم أوس ، وعثمان ، أبني عمرو ، فولد هذين يقال لهم بنو مزينة والمزنيون ، ومن قدماء الصحابة منهم عبد الله بن مغفل بن نهم المزني ، وعمه خزاعي بن عبد نهم وأياس بن هلال وأبنة قره بن أياس ، وهذا جد القاضي أياس بن معاوية بن قره وآخرون . ينظر

_ السلطان الأشرف : طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، ص ٨١ .

_ ابن حجر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ٦ ، ص ٥٤٣ .

_ السرحاني : جامع أنساب قبائل العرب ، ص ١٦٠ .

وأشجع^(١) وجهينة^(٢) وخزاعة (كعب)^(٣). يأمرهم بجهاد أهل الردة ، فاستجابوا له حتى امتلأت المدينة المنورة برجال قبيلة خزاعة ومن معهم من القبائل الأخرى^(٤).

٥_ ومن ابتعد من المرتدين عن المدينة وأبطأ خطره حاربه بالكتب يبعث بها الى الولاة المسلمين في أقاليمهم كما كان رسول الله محمد(ﷺ). يفعل يحرضهم على النهوض لقتال المرتدين من جنود الأسود العنسي التي قال فيها: أما بعد فأعينوا الأنباء على من ناوأهم وحوطهم واسمعوا من فيروز^(٥)

(١) هم بنو اشجع بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس ، ومنهم الصحابي نهم نعيم بن سعود بن عامر بن أنيف . ينظر .

_ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ج ٢ ، ص ٤٣٥ .

_ الكلبي : جمهرة النسب ، ص ١٣٦ .

_ السويدي : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ص ٥٠ .

(٢) هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم الأزدي ، من مشهور الصحابة منهم عقبة بن عامر الجهيني وغيره . ينظر .

_ المغيري: المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب ، ص ٢٧ .

_ السمعاني : الأنساب ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

_ للبيتي : تذكرة الألباب بأصول الأنساب ، ص ٥١ .

(٣) كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء الخزاعي . ينظر .

_ ياقوت الحموي : المقتضب ، ص ٨٢ .

_ للبيتي : تذكرة الألباب بأصول الأنساب ، ص ١٢٨ .

_ السويدي : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ص ٩٧ .

_ السمعاني : الأنساب ، ص ٣٥٨ .

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٤٢

(٥) فيروز الديلمي ويكنى أبا عبدالله ، ابن أخت النجاشي ، قاتل الأسود العنسي ، خدم النبي محمد(ﷺ) . وروى عنه (ت ٥٥٣ هـ / ٦٧٣ م) .

وجدوا معه فاني قد وليته^(١).

في خضم هذه الأحداث التي عصفت بها الأمة الاسلامية تجلت فيها المواقف الشجاعة القوية الراسخة لقبيلة خزاعة في الدفاع عن الدعوة الاسلامية، ووثبت على الاسلام ولم ترد، فقد ذكر المسعودي أن العرب ارتدت الا أهل السجد ين ومن بينهما^(٢). ويذكر ابن حبيش، وتمسك من بين السجد ين خزاعة (أسلم). وغفار، وجهينة، ومزينة، وخزاعة (كعب)^(٣).

ويؤكد الواقدي ذلك بقوله: ثبت على الاسلام، خزاعة (أسلم). وغفار، وجهينة، ومزينة، وأشجع، وخزاعة (كعب بن عمرو الخزاعي). وثقيف، وهذيل، والديل، وكنانة^(٤). وقد أشار ابن الاثير الى أن عتاب بن أسيد^(٥) الى أبي بكر يعرفه خبر من ارتد في منطقة عمله وكان أمير مكة^(٦)، بعث عتاب أخاه الى أهل تهامة، وبها جماعة من مدلج^(٧) وخزاعة، الا ان الطبري عند ذكره للقصة قال: فأما عتاب بن أسيد فانه بعث خالد ابن

(١) ابن طاهر المقدسي: البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٥٤.

(٢) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٣١٩.

(٣) ابن حبيش: الغزوات، ص ٢٥.

(٤) المصدر نفسه: الغزوات، ص ٢٨.

(٥) عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي. ينظر.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٣، ص ٨١٢.

(٦) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٣٠.

(٧) قبيلة مدلج تنسب الى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ينظر.

_ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ج ٢، ص ٤٦٥.

أسيد الى أهل تهامة ، وقد تجمعت بها جماع من مدلج ، وتأشب اليهم شذاذ من خزاعة وإفناء كنانة ، عليهم جندب بن سلمى ، أحد بني شنوف من بني مدلج ، ولم يكن في عمل جمع غيره ، فالتقوا بالأبارق^(١) ففرقهم وقتلهم ، واستحر القتل في بني شنوف ، فما زالوا أذلاء قليلاً ، وبرئت عمالة عتاب ، وأفلت جندب^(٢) ، فقال جندب في ذلك :

ندمت وأيقنت الغداة بأ ننى أتيت التى يبقى على المرء عارها
شهدت بأن الله لاشي غيره بنى مدلج فآله ربي وجارها

ومما لا شك فيه أن ما ذكره الطبري يوضح لنا أن المجتمعين هم من قبيلة مدلج وانضم اليهم شذاذ من خزاعة لا عبرة بهم لندرتهم وذلك يوضح ما ذهب اليه ابن الاثير ، فضلاً عن كون الطبري أوثق وأدق في هذا المجال من ابن الاثير. وقد أشار أبو عمرو بن عدي بن الحمراء الخزاعي ، وهو يسكن مكة بوجود أيادي خبيثة تعمل بعد وفاة الرسول محمد (ﷺ). لشق وحدة المسلمين وتفريقهم ودس السموم بينهم ، حيث يقول رأيت سهيل بن عمرو^(٣) لما جاء نعي النبي محمد (ﷺ). قد تقلد السيف ثم خطب أبي بكر

(١) الأبارق : جمع أبرق والأبرق والبرقاء والبرهة يتقارب معناه : وهي حجارة ورمل مختلطة ، وقيل : كل شيئين من لونين خلطا فقد برقا . ينظر.

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٩.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٣١٩.

(٣) سهيل بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ويكنى أبا يزيد ، وامه حبي بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو الخزاعي . ينظر

_ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ١٢٠.

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٥٣٢.

التي خطب بها بالمدينة كأنه كان يسمعها^(١). الملاحظ هنا أن سهيل بن عمرو تقلد السيف ، لماذا السيف وهل اعلان نبأ وفاة الرسول محمد(ﷺ). يستدعي تقليد السيف؟، ثم كيف لعمر بن الخطاب الذي لم يسلم حتى يوم الفتح بل اسلم عند انصراف النبي محمد(ﷺ). من غزوة حنين بالجعرانة والذي لعنه رسول الله محمد(ﷺ). في قنوته لعدة أيام ، وقد روى سالم^(٢) عن ابيه قال: سمعت رسول الله محمد(ﷺ). يقول((اللهم العن فلاناً ، اللهم العن الحارث بن هشام^(٣) اللهم العن سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان^(٤) بن أمية))^(٥). فنزلت هذه الآية^(٦) ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون﴾^(٧) كيف له أن يتولى هذا الأمر دون غيره ممن اسلم قبله.

-
- (١) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٦٣١.
 (٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي (ت ١٠٦هـ / ٧٢٤م). ينظر _المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج ١٠ ، ص ١٤٥.
 _الدرامي : تاريخ الدرامي ، ص ١٥١.
 (٣) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد البر بن عمرو بن مخزوم القرشي (ت ١٥هـ / ٦٣٦م). ينظر _ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ١ ، ص ٣٠١.
 (٤) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي (ت ٤٢هـ / ٦٦٢م). ينظر _ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٦٧.
 (٥) أحمد ابن حنبل : مسند الامام احمد ابن حنبل ، ج ٩ ، ص ٤٨٦.
 (٦) ابن كثير : تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١١٥.
 (٧) سورة ال عمران / اية ١٢٨ .

وقد كان هناك همساً بين المسلمين حول جيش أسامة بن زيد^(١) الذي عاد من الجرف^(٢) بعد وفاة الرسول الكريم محمد (ﷺ). هل يخرج الى الغزوة التي أنيطت به من قبل الرسول محمد (ﷺ). أم يبقى بجوار المسلمين في المدينة ، فخرج ابو بكر وتحت قيادة أسامة^(٣) وأمر أبو بكر حامل لواء الجيش بريدة بن الحصيبي الخزاعي^(٤) أن يذهب باللواء الى بيت أسامة وألا يحله أبدا حتى يغزوهم أسامة فأخذ بريدة^(٥) اللواء من عند

(١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود الكلبي ، أمه أم أيمن حاضنة النبي محمد (ﷺ). (ت ٥٩ هـ / ٦٧٨ م). ينظر.

_ ابن الأثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٨.

_ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٣.

(٢) بالضم ثم السكون ، والجرف ما تجرفته السيول فأكلته من الأرض ، وهو موضع على بعد ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام ، به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة وفيه عسكر أسامة بن زيد بجيشه حين وجهه النبي محمد (ﷺ). الى الشام لقتال الروم . ينظر.

_ ابن ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٢٧ .

(٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٢٥.

(٤) بريدة بن الحصيبي بن عبدالله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمي الخزاعي (ت ٦٣ هـ / ٦٨٢ م). في مدينة (مرو). في خراسان ، وقد روى عن بريدة بن الحصيبي الخزاعي امتنع من بيعه ابي بكر بعد وفاة النبي محمد (ﷺ). وتبع الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام). لأجل ما كان سمعه من نص النبي محمد (ﷺ). بالولاية بعده . حيث روى عن بريدة الحصيبي عن النبي محمد (ﷺ). أنه قال : قال لي رسول الله محمد (ﷺ). ((يا بريدة ، انه سيعث من بعدي بعوث ، فاذا بعثت فكن في بعث المشرق ، ثم كن في بعث خراسان ، ثم كن في بعث أرض يقال لها (مرو). اذا أتيتها فأنزل مدينتها ، فانه بناها ذو القرنين ، وصلى فيها عزيز ، أنهارها تجري بالبركة. ينظر .

_ ابن شرف النووي : تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٣٣.

(٥) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٧٢.

باب رسول الله محمد (ﷺ). وأنطلق بريدة وقومه^(١) مع قائده أسامة ، وخرج معهم أبو بكر ماشياً مع من حوله من المسلمين وأخذ يوصي الجيش بتقوى الله ويوصي أسامة^(٢) بتنفيذ خطة الرسول محمد (ﷺ). حيث قال : لا تخونوا ، ولا تغدروا ، ولا تغلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ، ولا امرأة ، ولا تقعروا نخلاً وتحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة ، ولا تدبجوا شاة ، ولا بقرة ، ولا بعيراً ، الا لمأكلة ، وسوف تمرون بأقوام قد عرفوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له ، وسوف تقدمون على قوم يأتوكم بآنية فيها ألوان الطعام فاذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فأذكروا أسم الله عليها ، وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب فأخفقوهم بالسيف خفقا. اندفعوا بأسم الله^(٣). وبعد عودة أبو بكر الى المدينة جاء عمال الصداقات بالأخبار عن أوضاع القبائل ، فأكثرهم أخبروه بامتناعهم عن دفع الزكاة ، الا كعب بن مالك الأنصاري^(٤) بصداقات قبيلة أسلم (الخزاعية). وبسر بن سفيان الكعبي

(١) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج ٤ ، ص ١٧٦.

(٢) المقرئ : امتاع الاسماع ، ج ٢ ، ص ١٢٤.

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٠٠.

_ الطنطاوي : أبو بكر الصديق ، ص ١٧٣.

(٤) كعب بن مالك بن أبي كعب بن اليقين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة (بكسر اللام). ابن سعد بن علي بن أسيد بن سارده ، أبو عبد الله الأنصاري السلمي ، ويقال أبو بشير ، ويقال أبو عبد الرحمن ، شهد العقبة وبايع بها وتحلف عن بدر وشهد أحدا وما بعدها وتحلف في تبوك (ت ٥٠هـ / ٦٧٠م). ينظر

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٠٤٢.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٢٨٥.

_ ابن حبان : تقريب الثقات ، ج ٤ ، ص ١٠١٢.

_ ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، ص ٧.

الخزاعي^(١) جاء بصدقات بنى كعب (الخزاعية). وأخبروا أبو بكر بحسن وقوة تمسك قبائل خزاعة بحسن اسلامهم، استعان أبو بكر بتلك الأموال التي كانت الرافد الأساسي والمهم في تجهيز واعداد العدة لمواجهة المرتدين وخصوصاً أمام مسيلمة (الكذاب). لما يمتلكه من العدة والعدد لمواجهة قوة المسلمين، شرع أبو بكر للخروج لمقاتلة المرتدين وكانت قوته قوة متينه جدا من أبناء قبيلة خزاعة من أسلم وكعب وهم الرافد الحقيقي لمواجهة قوة المرتدين وقد فاضت بهم المدينة^(٢) وتحرك جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد^(٣) وتقدمت جموع خزاعة التي قدمت الى المدينة لتكون سيل جيش المسلمين لمقارعة المرتدين، فيروى أحد رجال خزاعة وهو حنظلة بن علي الأسلمي الخزاعي^(٤) قال: بعث أبو بكر خالد بن الوليد الى أهل الردة، وأمره أن يقاتلهم على خمس خصال، فمن ترك

(١) بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر بن صرمة بن عبدالله بن عمير بن حشيشة بن سلول الخزاعي، من صحابي الرسول محمد (ﷺ). وساق هدى الرسول (ﷺ). يوم الحديبية. ينظر.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ١١٢.

_ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ١٤٤.

_ ابو نعيم الاصبهاني: معرفة الصحابة، ج ١، ص ٤١٥.

(٢) ابن حبيش: الغزوات، ص ٣٩.

(٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، وأمّه لبابة بنت الحارث بن حزم الهلالية أخت ميمونة زوج النبي محمد (ﷺ). (ت ٢١هـ / ٦٤١م). ينظر.

_ ابن منده الاصبهاني: معرفة الصحابة، ج ٢، ص ٤٥٢.

_ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٢، ص ٤٢٧.

_ ابن حبان: تقريب الثقات، ج ٢، ص ٤١٨.

(٤) حنظلة بن أبي الاسقع الأسلمي الخزاعي. ينظر.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ٣٠٨.

_ ابن منده الاصبهاني: معرفة الصحابة، ج ١، ص ٣٨٢.

_ ابن حبان: تقريب الثقات، ج ١، ص ٣٩٩.

واحد من الخمس قاتلة: شهادة أن لا اله الا الله وأن محمد عبده ورسوله ، وقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام شهر رمضان^(١). انطلق خالد بن الوليد وجنوده ، الى طليحة الأسدي ومالك بن نويرة وقضى عليهما وعندما توجه الى مسيلمة الكذاب ، كان عمرو بن العاص في طريق عودته من عمان فسمع به مسيلمة فاعترض لعمرو فسبقه ، وكان حبيب بن زيد^(٢) وعبد الله بن وهب الأسلمي الخزاعي في الساقة^(٣)، فأصابها ، فقال: يا حبيب ((أتشهد أني رسول الله)). فقال: ((لا أسمع)). فقال: ((أتشهد أن محمدا رسول الله)). قال: ((نعم)) فأمر به فقطع أحد أعضاء جسمه ، فيقول ((أتشهد أني رسول الله)) فيقول: ((لا أسمع)). حتى قطعه عضواً عضواً ، حتى قطع يديه من المنكبين ، ورجليه من الوركين ، فقال: ((أتشهد أن محمدا رسول الله)). فقال: ((نعم)). فحرقه بالنار وهو يقول: ((أتشهد أن محمدا رسول الله)). قال: ((نعم)). فقال: ((أتشهد أني رسول الله)). فقال: ((لا أسمع)). فتركه في النار حتى مات ، فلما رأى ذلك عبد الله ابن وهب الخزاعي أقر وقلبه مطمئن بالإيمان ، ولكن مسيلمة الكذاب وضعه على الرغم من ذلك في الوثاق ، فلما نزل جيش المسلمين

(١) ابن حبيش : الغزوات ، ص ٤١.

(٢) حبيب بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مذبول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار. ينظر.

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٤٦.

_ ابو نعيم الأصبهاني : معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٢٨.

(٣) المؤخرة من الجيش أو القافلة . ينظر .

_ احمد الزيات : المعجم الوسيط ، ج ٣ ، ص ٤١٥.

_ الزبيدي : تاج العروس ، ج ١٦ ، ص ١٩٩.

اليمامة تمكن من الفرار ولحق بالمسلمين فأراد أحد المسلمين أن يقتله فمنعه اسامة بن زيد وقال له : انما جزع لما أحرق رفيقه وها هو ذا يقاتل مع المسلمين^(١). وهكذا لم يعرف عن أحد من رجال خزاعة ردة حقيقية ، انما كانت قلوبهم مطمئنة بالايمان. وسار خالد بن الوليد بمن معه من جيش المسلمين حتى اذا تقارب من أرض اليمامة نزل الى جنب وادمن أوديتها ، ثم بعث بجماعة من أصحابه يزيدون على مائتي فارس ، وقال لهم : سيروا في هذه البلاد فأتوني بكل من قدرتم عليه ، فساروا فاذا هم برجل من أشراف بني حنيفة يقال له مجاعة بن مرارة^(٢) ومعه ثلاثة وعشرون رجلاً من بني حنيفة ، قال : فدنا منهم المسلمون ، قالوا : من أنتم ، قالوا : نحن من بني حنيفة ، فقال المسلمون : فلا أنعم الله بكم عينا يا أعداء الله ، ثم أحاطوا بهم فأخذهم ، وجاء وابهم الى خالد بن الوليد ، حتى وقفوهم بين يديه ، فقال لهم خالد : يا بني حنيفة ، ما تقولون في صاحبكم مسيلمة

(١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٤ ، ص ٣٣٤.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢١٢.

_ ابن حبيش : الغزوات ، ص ١٣٨ ، ص ١٤٠.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٦٠.

(٢) مجاعة بن مرارة بن سليم بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل ابن حنيفة الحنفي اليمامي ، كان من رؤساء بني حنيفة ، أسره خالد بن الوليد يوم اليمامة واستبقاه ، وتزوج خالد ابنته ، وكان مجاعة شاعرا عاش الى عهد معاوية (ت ٤٥هـ / ٦٦٥م). ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٣٣٦.

_ ابن حبان : تقريب الثقات ، ج ٥ ، ص ١٠٣٠.

_ المرزباني : معجم الشعراء ، ص ٥١١.

، فقالوا : نقول انه شريك محمد بن عبد الله في نبوته ، فقال: رجل يقال له سارية بن عامر^(١) أبا سليمان ، ولكنني لا أقول ذلك.

فقال : مجاعة : أقول اني قدمت المدينة وبها رسول الله محمد (ﷺ). فأمنت به وصدقته أنا وصاحبي هذا سارية بن عامر ، ولا والله ما غيرنا ولا بدلنا ، غير أنه لم يكن لنا بد من مداراة مسيلمة خوفاً على أنفسنا وأحوالنا وأولادنا، انتهت المعركة بانتصار المسلمين على مسيلمة وسقوط عدد كبير من الشهداء بلغ ألفاً ومائتي شهيد في ساحة القتال، فقد نال الشهادة من المهاجرين والأنصار من أهل قصبة المدينة يومئذ ثلاثمائة وستون، وبدون اي شك أن من بينهم شهداء من خزاعة ، لأن بعض من شارك في المعركة ولهم السطوة في جيش المسلمين المقاتلة المرتدين هي قبيلة خزاعة^(٢) وأستطاع مجاعة أن يعقد صلحا مع خالد بن الوليد على من في حصون بني حنيفة ، وقد اعترض بعض المسلمين على هذا الصلح ، وجاءت بعد ذلك الكتب من عند أبي بكر تأمره بالا يستبقي رجلا من بني حنيفة^(٣) وانفذ خالد الصلح بتزوج ابنه مجاعة^(٤) الأمر الذي أغضب الصديق من خالد بن

(١) سارية بن عمرو الحنفي ، وهو الذي قال لخالد بن الوليد ان كانت لك في أهل اليمامة حاجة فاستبق هذا يعني مجاعة بن مرارة . ينظر.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٥٣٣.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٩٧.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ ، ص ٢٢٤.

_ ابن حبيش : الغزوات ، ص ١١٥.

(٣) الواقدي : الردة ، ص ١١٩.

_ شوفاني : حروب الردة ، ص ١٦٧.

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٣٣٠.

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٢٥.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٩٨.

الوليد، فأرسل خالد على الفور كتابا الى أبى بكر يوضح له الأمر^(١) وعدم تدقه المعلومات الواردة له وهو بذلك يتهم عمر ابن الخطاب في اعطاء الامر شي غير دقيق عنه من أجل افساد العلاقة بينه وبين الخليفة ابو بكر الصديق ، مع الصحابي الجليل أبى برزة الأسلمي الخزاعي^(٢) فلما قدم بالخطاب رق قلب أبى بكر لخالد وقام الصحابي أبو برزة الخزاعي، وهو شاهد عيان يوضح اكثر موقف خالد بقوله، يا خليفة رسول الله ما يؤبن^(٣) خالد بن الوليد يجبن ولا خيانة ، ولقد أقتحم حتى أعذر، وصبر حتى ظفر وما صالح القوم الاعلى رضاه، وما أخطاء رأيه بصلح القوم اذ هولاء يرى النساء في الحصون الا رجالا، فقال أبى بكر له : لكلامك هذا أولى بعذر خالد من كتابه الى^(٤)، حقا كلام بليغ جدا من الخزاعي في تدارك الأمر بين أبى بكر وخالد بن الوليد ، وكان خالد خدع من قبل مجاعة بن مرة بوجود آلاف الرجال من بني حنيفة في داخل الحصون وظهر بعد أن تم الصلح

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٠٠ .

_ هيكمل : ابو بكر الصديق ، ص ٨٤ .

_ العقاد: عبقرية الصديق ابو بكر ، ص ١٢٣ .

_ أ.أكرم : خالد بن الوليد دراسة عسكرية تاريخية عن معاركه وحياته ، ص ٢٢٣ ، ص ٢٢٤ .

(٢) ابو برزة بن عبدالله بن فضالة بن عبيد بن الحارث بن حبال بن دعبل بن ربيعة بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الخزاعي . ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٢٨٧ .

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٤ ، ص ١٦١٠ .

(٣) ابن الميث رثاه وأثنى عليه بعد موته . ينظر .

_ احمد الزيات : معجم الوسيط ، ج ٤ ، ص ١٠٦٧ .

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٠١ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٢٥ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ .

_ هيكمل : ابو بكر الصديق : ص ٨٣ .

وجود النساء بنى حنيفة في تلك الحصون وأنها خالية من الرجال، وكان الصحابي الجليل أبي برزة الخزاعي قد أضاف الى تاريخنا الغني بالأحداث التاريخية الشامخة دوراً رائعاً وجليلاً مشرقاً في جمع شمل الأمة الاسلامية، وعندما فرغ خالد بن الوليد من إنهاء تلك الحركات الانفصالية كتب اليه أبي بكر في التحرك بجنود جيش المسلمين ومنهم رجال قبيلة خزاعة الى البحرين^(١) ومنها فتح العراق فانطلق خالد بن الوليد بفتح المدن الواحدة تلى الاخرى منها أميغشيا والحيرة والأنبار وعين التمر والأخيرة التي استخلف عليها عويمر بن الكاهن الخزاعي^(٢) وبعد أن استقرت الأوضاع في جزيرة العرب ورجع الحق الى نصابه الصحيح .

(١) البحرين : هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر، وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وهي بلاد غنية جدا في مواردها، وفيها الكثير من العيون ومياه وبلاد واسعة في خيراتها. ينظر.

_ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ، ص ٣٤٧ .

_البلاذري : فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ١٠٦ .

(٢) الواقدي : الردة ، ص ١٤٨ .

_البلاذري : فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ١٠٨ .

_الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٧٨ .

_ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٥٠ .

وفاة الخليفة ابو بكر الصديق (١٣هـ/٦٣٤م)

في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣هـ جرية مرض أبو بكر واشتد به المرض^(١) فلما ثقل واستبان له من نفسه، جمع الناس اليه فقال: أنه قد نزل بي ما قد ترون، ولا أظني الا ميتاً لما بي، وقد أطلق الله أيمانكم من بيعتي وحل عنكم عقدتي، ورد عليكم أمركم فأمرؤا عليكم من أحببتم، فأنكم أن أمرتم في حياة مني كان أجدر أن لا تختلفوا بعدي.

وأستمر مرض أبي بكر مدة خمسة عشر يوماً، حتى مات يوم الاثنين ليلة الثلاثاء ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣هـ جرية، وغسلته زوجته أسماء بنت عميس^(٢).

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٤١٩.

_ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٧، ص ١٨.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٨٥، ص ١٨٦.

_ الذهبي: التاريخ الاسلامي، ج ٣، ص ٨٧.

٢- الخليفة عمر بن الخطاب (١٣هـ / ٦٣٤م)

نسبه:

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن عدي بن كعب بن الوي بن غالب^(١) بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش، بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العدوي القرشي^(٢) وأم عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وأمها الشفاء بنت عبد بن قيس بن سعد بن سهم ، وأمها ، بنت عقيل بن كلاب بن عمير بن الضريبة بن عمرو بن سلول الخزاعي^(٣).

مولده ونشأته

ولد عمر بن الخطاب (٤٠ق.هـ / ٥٨٤م). بعد عام الفيل بثلاث عشر سنة^(٤) وكان منزل عمر بن الخطاب في الجاهلية في أصل الجبل اعاصير^(٥) الذي يقال له ليوم جبل عمر، وهو الجبل الذي توجد فيه منازل بني عدي

(١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٢٤٥.

_ ابن الجوزي : مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ص ١٣.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٠٧٥.

(٢) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ٨٩٧.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٩٥.

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤٤ ، ص ٩.

(٤) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٨.

(٥) البلادي : معجم معالم الحجاز ، ص ٦٠٨.

بن كعب. نشأ في قريش وأمتاز عن معظمهم بتعلم القراءة ، وعمل راعياً للأبل وهو صغير، وكان والده غليظاً في معاملته^(١) وكان يرعي لوالده والحالات له من بني مخزوم، وتعلم المصارعة وركوب الخيل والفروسية، والشعر وكان يحضر أسواق عكاظ^(٢) وسوق مجنة^(٣) وسوق ذي المجاز^(٤) فتعلم بها التجارة^(٥) التي ربح منها وأصبح من أغنياء مكة، رحل صيفاً الى بلاد الشام والى اليمن في الشتاء^(٦) واليه كانت السفارة فهو سفير قريش ، فان وقعت حرب بين قريش وغيرهم بعثوه سفيرا وان نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر رضوا به ، بعثوه منافراً ومفاخراً^(٧) نشأ عمر بن الخطاب في البيئة العربية الجاهلية الوثنية على دين قومه، كغيره من أبناء قريش ، وكان مغرمًا بالخمر والنساء^(٨) وكان عمر بن الخطاب من الد أعداء الاسلام واكثر أهل

-
- (١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤٤ ، ص ٦ .
 (٢) وهو أحد أكبر الأسواق في الجاهلية ، وسمي به لأن العرب كانت تجتمع فيه كل سنة فيعكظ بعضهم بعضا بالمفاخرة والتناشيد، وسكان سوق عكاظ هم قبيلة عدوان وقبيلة هوزان . ينظر .
 _ الرشيد : سوق عكاظ في الجاهلية والاسلام ، ص ٧ .
 (٣) وهو من الاسواق الكبرى في الجاهلية ، وفي موسم الحج كان يرتاده النبي محمد (ﷺ) لدعوة القبائل العربية الاسلام وكان يقع في بلاد قبيلة كنانة التي تحميه كما كانت قبيلة هوزان تحمي سوق عكاظ. ينظر
 _ البلادي : معالم مكة التاريخية والأثرية ، ص ٢٤٥ .
 (٤) الرشيد : سوق عكاظ في الجاهلية والاسلام ، ص ٧ .
 _ ابن الملقن : البدر المنير في تخريج الاحاديث والاثار الواقعة في الشرح الكبير ، ج ١ ، ص ٦٨٠ .
 _ السفاريني الحنبلي : شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد ، ج ٢ ، ص ٦١٣ .
 (٥) الصلابي : سيرة الخليفة عمر بن الخطاب ، ص ١٩ .
 (٦) المصدر نفسه : ص ١٥ .
 (٧) ابن الجوزي : مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ص ١٦ .
 _ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٩٧ .
 (٨) ابن حسام الدين : كنز العمال ، ٥ ، ص ٥٠٥ .
 _ السيوطي : الدر المنثور التفسير بالمأثور ، ج ٥ ، ص ٤٦١ .

قريش أذى للمسلمين وكان غليظ القلب تجاههم فقد كان يعذب ليه (١) جارية بني مؤمل على اسلامها أشد العذاب بلا رحمة ولا شفعة ولا يتركها الا اذا مل وكل فاشتراها أبو بكر فأعتقها وقد تعدى على أخته لا سلامها ،ومن شدة قسوته جند نفسه يتبع النبي محمد (ﷺ). أينما ذهب ، فكلما دعا أحدا الى الاسلام أخافه عمر بن الخطاب وجعله يفر من تلك الدعوة ، بعد أن أمر النبي محمد (ﷺ). المسلمين في مكة بالهجرة الى الحبشة جعل عمر يتخوف من تشتت أبناء قريش وانهيار أسس القبيلة العريقة عندهم ، فقرر الحيلولة دون ذلك بقتل النبي محمد (ﷺ). مقابل أن يقدم نفسه لبني هاشم ليقتلوه فتكون قريش قد تخلصت مما يهددها به هذا الدين الجديد (٢).

زوجاته وأولاده

تزوج عمر بن الخطاب من تسعة نسوة أنجب له عشرة ذكور وخمسة أناث وهن على التوالي:

- ١- زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشية الجمحية، وهي أم عبد الله وعبد الرحمن وحفصه (٣).

(١) أسلمت بمكة قديما وكانت ممن يعذب في الله ، وكان عمر بن الخطاب قبل الاسلام ، هو الذي يعذبها ليردها عن الاسلام فيعذبها حتى يفتر ثم يدعمها ويقول والله ما أدعك الا سامة فتقول كذلك يفعل بك ربك . ينظر . ابن هشام : السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٣٧١ .

_المبار كفوري : وأنك لعلی خلق عظیم ، ص ٦٢ .

_ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ .

(٢) محمد رضا : تاريخ وسيرة ومناقب أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب ، ص ١٧ .

(٣) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٥٢٧ .

_ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٨٨٨ .

- ٢- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، ولدت في حدود سنة ست من الهجرة ، وهي أم زيد الأكبر ورقية^(١).
- ٣- أم كلثوم بنت جروول بن مالك الخزاعية ، وهي أم زيد الأصغر وعبيد الله^(٢).
- ٤- جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الخزرجية ، كان اسمها عاصية فسمّاها رسول الله محمد (ﷺ). جميلة ، تزوجها الخليفة عمر بن الخطاب في السنة السابعة من الهجرة ولدت له ولدا واحدا في عهد رسول الله هو عاصم^(٣).
- ٥- عاتكة بنت زيد عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وهي أم عياض^(٤).

(١) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٤ ، ص ١٩٥٤ ، ص ١٩٥٦.

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٦٣٢ ، ص ١٦٣٣.

_ ابن حجر : الاصابة في معرفة الصحابة ، ج ٦ ، ص ٢٠٣٣.

_ الدار القطني : الأخوة والأخوات ، ج ١ ، ص ٢٨

(٢) ابن حجر : الاصابة في معرفة الصحابة ، ج ٦ ، ص ٢٠٣٤.

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٤ ، ص ١٨٠٣.

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٤٩٠.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٨٣٧.

(٤) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٤ ، ص ١٨٧٦.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٩٢٠.

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٥٤٧ .

٦- أم حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومي القرشي ، وهي أم فاطمة^(١).

٧- سعيده بنت رافع بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد ، من بني عمرو بن عوف من الأنصار، وهي أم عبدالله الأصغر^(٢).

٨- لهية أم ولد ، وهي امرأة من اليمن ، هكذا بدون تحديد ، وهي أم عبد الرحمن الأوسط وعائشة^(٣).

٩- فكيهة ، أم ولد :لا يعرف عنها أكثر من أنها أم ولد وأنها ولدت لعمر بن الخطاب عبد الرحمن الأصغر وزينب^(٤).

اسلامه

كان عمر بن الخطاب يخفي بقسوته وشدته على المسلمين حب التعرف على مصدر قوة الاسلام والمسلمين ، تحكي زوجة عامر بن ربيعة العنزي^(٥) حليف بني عدي، وذلك حينما رآها عمر بن الخطاب وهي تهدد نفسها

(١) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٤ ، ص ١٩٣٢.

_المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج ١٧ ، ص ٤٠ .

_ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥٠ .

(٢) ابن الزبير: نسب قريش ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ .

(٣) ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٥٧٨.

_الطبري: تاريخ الرسل الملوك ، ج ٤ ، ص ١٩٩.

_شهاب الدين التويري: نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ١٩ ، ص ٢٤٧.

(٤) ابن الجوزي: صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ١٠٥.

_المحب الطبري: الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ج ٢ ، ص ٨١.

_السلطان الشرف: طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، ص ٨٦.

(٥) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي الذي تبناه الخطاب بن نفيل فصار يدعي عامر بن

الخطاب (ت ٣٣٦هـ / ٦٥٦م). ينظر

_ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦١١.

للحجرة الى الحبشة ، فقال: لها كلمة شعرت من خلالها أنه من الممكن أن يسلم عمر بن الخطاب، وذلك أنه قال لها: صبحكم الله^(١) لم تتوان زوجة عامر بن ربيعة في أن تخبر زوجها بما رأت من عمر، فرد عليها بقوله أطمعت في اسلامه ، قالت :نعم ولأن الانطباعات الأولى مازالت محفورة في نفسه، رد عليها زوجها بقوله :فلا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب^(٢) في هذه الفترة كان عمر بن الخطاب يعيش صراعاً نفسياً حاداً ، فقد حدثه قلبه بأن هؤلاء الناس قد يكونون على صواب ، ورأى أن ثباتهم عجيب جدا فيما يتعرضون له ، وهم يقرؤون كلاماً غريباً لم تسمع قريش بمثله من قبل، هذا الى النبي محمد(ﷺ). ليس عليه من الشبهات شيء، فهو الصادق الأمين باعتراف أعدائه من القرشيين^(٣) فذهب اليه وأسلم ، بعد أن قرأ القرآن الكريم فوقع في قلبه وأثر في نفسه وعلم أنه ليس كلام البشر بل كلام الله سبحانه وتعالى ، انه خضع لبلاغة القرآن وحكمه وروعته ، وهو ذلك العربي الصميم الذي ربي بين الشعراء والفصحاء وسمع شعرهم ووزن كلامهم وعرف الغث من السمين^(٤).

(١) هيكل : الفاروق عمر : ص ٥٣.

(٢) محمد رضا : تاريخ وسيرة ومناقب أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب ، ص ١١.

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٢٠٠.

(٤) محمد رضا : تاريخ وسيرة ومناقب أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب ، ص ١٧.

دور قبيلة خزاعة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

(١٣هـ / ٦٣٤م)

لما اشتد المرض بأبي بكر جمع الناس اليه فقال: انه قد نزل بي ما قد ترون ولا أظنني الا ميتا لما بي ، وقد أطلق الله أيمانكم من بيعتي ، وحل عنكم عقدتي ، ورد عليكم أمركم ، فأمرؤا عليكم من أحببتم ، فأنكم ان مرتم في حياتي كان اجدر ألا تختلفوا بعدي^(١)، وتشاور مع كل الصحابة من الانصار والمهاجرين وكان الاتفاق على اختيار عمر بن الخطاب الا طلحة بن عبيد^(٢) خاف من شدته ، فقال لأبي بكر : ما أنت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته فقال أبو بكر: أجلسوني أباالله تخوفوني، خاب من تزود من أمركم بظلم ، أقول اللهم استخلفت عليهم خير أهلك^(٣) وبين لهم سبب غلظة عمر وشدته فقال: ذلك لأنه يراني رقيقاً ولو أفضى الأمر اليه لترك كثيراً مما عليه^(٤). ثم كتب عهداً مكتوباً يقرأ على الناس في المدينة وفي الأنصار عن طريق أمراء الأجناد، فكان نص العهد: بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها ، حيث يؤمن الكافر ، ويوقن الفاجر، ويصدق الكاذب ، اني لم آل الله ورسوله ودينه

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٤٢٨.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٨.

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن نعيم بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .ينظر

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٩٥.

_ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ١٧٦.

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٣.

_ محمود شاكر : التاريخ الاسلامي ، ج ٣ ، ص ١٤٠.

(٤) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٣.

ونفسي واياكم خيرا، فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه^(١) وان بدل فلكل امرئ ما اكتب، والخير أردت ولا أعلم الغيب ﴿لَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢)، فاني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ولم آلكم^(٣) خيرا. فكان من أول أعماله بعد توليه الخلافة هو تولية أبي عبيده^(٤) الشام وعزل خالد ابن الوليد^(٥)، وبعد ان هزم الله أهل اليرموك وتهافت أهل الواقصة^(٦) وفرغ من المقاسم والأنفال وبعث بالأخماس وسرحت الوفود، استخلف أبو عبيدة على اليرموك بشير بن كعب الحميري^(٧) وسار حتى نزل بالصفرة^(٨)

(١) الصلاحي : سيرة الخليفة عمر بن الخطاب ، ص ٩١.

(٢) سورة الشعراء : ايه ٢٢٧.

(٣) تعني ، لم أقصر ، ينظر مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٨.

(٤) عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان(ت ١٨هـ/ ٦٣٩م). ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٧٥٤.

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٦١٤.

(٥) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٤٣٤.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٧.

(٦) منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقيل ماء لبني كعب ، وواقصة أيضا بأرض اليمامة . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ص ٣٥٣ ، ص ٣٥٤.

(٧) بشير بن كعب ابن أبي الفقيه أبو أيوب الحميري العدوي البصري العابد المخضرمين . ينظر .

_ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٣٥١.

(٨) صفرة : بفتح أوله وثانيه ، هو جبل بنجد في ديار بني أسد وهو أيضا جبل أحمر من جبال ملل قرب المدينة وكان منزل أبي عبيدة بن عبد العزى ، جد ولد عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب عنده وبه صخرات تعرف بصخرات أبي عبيده . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤١٣.

وهو يريد اتباع الفالة، ولا يدري يجتمعون او يتفرقون ، فأتاه الخبر أن المنهزمين اجتمعوا بفحل^(١) وأتاه الخبر أيضا بأن المدد قد اتى أهل دمشق من حمص^(٢) فكتب ابو عبيده الى عمر ابن الخطاب بأيهما يبدأ بفحل أم بدمشق فأرسل عمر بن الخطاب أحد رجال خزاعة وهو علقمة بن خالد بن الحرث الأسلمي الخزاعي^(٣) بكتاب يقول فيه: اما بعد ابدأ بدمشق فأنها حصن الشام وبيت مملكتهم ، فأنهد لها واشغلوا عنكم أهل فحل بخيول تكون تلقائهم فان فتحها الله قبل دمشق فذلك الذي نحب ، وان فتحت دمشق قبلها فسر أنت ومن معاك واستخلف على دمشق، فاذا فتح الله عليكم فحل فسر أنت وخالد الى حمص واترك عمرا^(٤) وشرحيل^(٥) على الاردن وفلسطين^(٦).

(١) فحل: هو موضع في الشام ، فيه وقعة للمسلمين مع الروم قتل فيه ثمانون ألفا من اروم ، وكان هذا بعد الفتح دمشق في عام واحد.

_ ياقوت الحموي . معجم البدان ، ج ٤ ، ص ٢٣٧

(٢) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٨.

(٣) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٣ ، ص ٨٥.

(٤) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هيصص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ينظر .

_ ابو نعيم الأصبهاني : معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٩٨٧.

_ ابن قانع : معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢١٣.

(٥) شرحبيل بن عبدالله بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملازم بن مالك بن رهم بن سعد بن شكر بن مبشر بن الغوث بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٤٦.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٦٥٥ ، ص ٦٥٦.

(٦) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٩.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٤٣٨.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٨.

فاستخلف أبو عبيده على اليرموك بشير بن كعب و محمد بن الأسود بن خلف بن بياضة الخزاعي الذي كان أحد قادة معركة اليرموك في خيل هناك ، وقد شارك يزيد ابن أبي سفيان ^(١) في حصار دمشق ، فلما فتحها المسلمون ترك أبو عبيده يزيد مع جيشه على دمشق ^(٢) وسار نحو فحل وقد ضم جيش يزيد بن أبي معاوية بنى أسلم وبني كعب من خزاعة ^(٣) وبعد أن استقر يزيد في دمشق ^(٤) خرج منها غازيا الى منطقة صيدا وعرقه وجبيل وبيروت وهي مناطق على ساحل البحر ^(٥) وقد شارك رجال خزاعة في تلك الغزوات واستقر بعضهم في تلك المدن وذلك عام ١٤هـ ، وهم يعرفون اليوم باسم قبائل الحرافشة ^(٦) في مدينة بعلبك اللبنانية. انطلقت حركة الجهاد في

(١) يزيد بن معاوية بن أبو سفيان بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٢٦٠.

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٥ ، ص ٣٩٤.

(٢) الذهبي : دول الاسلام ، ج ١ ، ص ١١.

(٣) الواقدي : فتوح الشام ، ج ١ ، ص ١٦١.

_ ابن عبد الله الأزدي البصري : فتوح الشام ، ص ٤١.

(٤) ابن كثر : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٥.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٩.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٤٤١.

(٥) البلاذري : فتوح البلدان ، ج ٢ ، ص ١٥٤.

(٦) تعود كلمة حرفوش في معناها للجذر (حرفش) وهي تعني : الرجل اذا تهيأ للقتال والغضب والشر ، وربما جاء بالخاء المعجمة ، وحر نفست الرجال اذا صرع بعضهم بعضا ، والمخرفش ، المتقبض الغضبان ، ولهم حكم بلاد بعلبك وهي مدينة مشهورة من مدن لبنان ، التي امتد حكمهم لها قرابة أربعمئة عام (١٤٨٠م / ١٨٦٦م) وهم الذين ينتهي نسبهم الى حرفوش الخزاعي ، وهو من خزاعة العراق ، سار جدهم مع سرايا الفتوح الاسلامية واستقر في غوطة = دمشق ، ولما توجه أبو عبيدة بن الجراح الى بعلبك عقد للخزاعي راية بقيادة فرقة ، ودانت لهم

بلاد الشام حتى بلغ المسلمون مدينة القدس فحاصرها مدة طويلة فطلب أهلها من أبي عبيده الصلح على أن يتولى الصلح عمر بن الخطاب^(١) فقدم عمر بن الخطاب الى منطقة الجابية^(٢) بالشام وحضر معه من رجال خزاعة عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي الخزاعي^(٣) وهذا بمجد ذاته يعطي الدور المهم لرجال قبيلة خزاعة في حتمية لعب الدور البارز في تلك الاحداث التي عاصرها المسلمون ، وهذا نص الكتاب الصلح.

بعلبك وقرها بعد ذلك الحكم الامراء بني الحرفوش ، وهم عائلة من الشيعة كانوا من الباس والسطوة والفروسية في مكان عظيم . امتد نفوذ عائلة الحرافشة الخزاعية من حماة حتى صفد ، ومارست تأثير مباشر في ولايات حلب ودمشق وطرابلس (لبنان) كما كان حكم الحرافشة يشمل احيانا بالإضافة الى بعلبك والباق سنجق حمص ، وسنجق صفد ، وسنجق تدمر ووادي التيم والزبداني . ينظر.

_ أحمد الزيات : معجم الوسيط ، ج ٤ ، ص ١٦٦ .

_ محسن الأمين : أعيان الشيعة ، ج ٧ ، ص ٢٧٧ .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٦٠٧ ، ص ٦٠٨ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٥٥ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ ، ص ٣٤٨ .

(٢) بكسر الباء وباء مخففة وأصله في اللغة الحوض الذي يجبي فيه الماء للأبل ، قال الأعشى لجاوية الشيخ العراقي في تفهق فهو على ذا منقول وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيد ور من ناجية الجولان قرب مرج الصفر في الشمال حوران وإذا وقف الانسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له وتظهر من نوى أيضا وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية فيه حيات صغير البشر عظيمة النكاية يسمونها ام الصوت يعنون انها اذا نهشت انسانا صوت صوتا صغيرا ثم يموت لوقته وفي هذا الموضع خطب عمر ابن الخطاب خطبته المشهورة ، وباب الجابية بدمشق منسوب الى هذا الموضع ويقال لها جابية الجولان . ينظر .

_ ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٩١ .

(٣) عبد الله بن أبي حدرد بن عمير بن أبي سلامة بن سعيد بن مساب بن الحارث بن عبس بن هوزان بن أسلم ابن أفضى ابن حارثة بن عمير بن عامر الخزاعي (ت ٦٧١ هـ / ٦٩٠ م) . ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٦٥٤ .

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٣ ، ص ٨٨٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله أمير المؤمنين أهل ايلياء^(١) من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم، وسقيمتها وبريئتها وسائر ملتها، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبيهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن ييلياء معهم أحد من اليهود، وعلى أهل ايلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوت، فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية^(٢)، ومن أحب من أهل ايلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فانهم امنون على أنفسهم وعلى بيعهم وصلبهم، حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان بها من أهل الأرض قبل مقتل فلان، شاء منهم قعدوا عليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع الى أهله فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا أعطوا الذي عليهم من الجزية^(٣).

(١) ايلياء بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة اسم مدينة بيت المقدس، قبل: معناة بيت الله، وحكي الحفصي فيه القصر، وفيه لغة ثالثة: حذف الياء الأولى فيقال: (الياء). بسكون اللام والمد فايلىاء الهمزة في أولها فاء لتكون بمنزلة الجرياء والكبرياء، وتكون الكلمة ملحق بطر مساء وجلخطاء وهي الأرض الحزن والياء التي بعد الهمزة لا تخلو من ان تكون متقلبة من الهمزة أو من الواو. ينظر. _ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٢٩٣، ص ٢٩٤.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٦٠٩.

(٣) الجنرال. أ. أكرم: سيف الله خالد بن الوليد، ص ٤٣٤.

قبيلة خزاعة والدواوين

بدأ العطاء في الدولة الاسلامية بعد فرض الجزية على أهل الذمة سنة (٦٣٠هـ / ٦٣٠م). اذ وزع ما يرد منها الى المدينة تحت اسم العطاء ، وقد وزع العطاء بين الناس بالسوية . وليكن مقاديره ثابتة بل تفاوت نصيب الفرد بتفاوت الوارد، ووزع العطاء في المدينة والأمصار بموجب سجلات ، ولم يحدد موعد لتوزيعه في المدينة قبل الديوان بل كانت الأموال توزع عند وصولها بينما تم تحديد موعد لذلك في الأمصار بعد الفتح مباشرة ، فقد أصدر عمر بن الخطاب في أواخر سنة (١٥هـ / ٦٣٦م). قرار بتوزيع العطاء في الأمصار في المحرم من كل سنة ، وعمل بهذا القرار ابتداء من سنة (١٦هـ / ٦٢٧م). وقد اقتصر توزيع العطاء في البداية على أهل المدينة ثم ألحق بهم من شارك في الجهاد من القبائل العربية وفي أولهم قبيلة خزاعة دون الأعراب الذين لم يشاركوا في الجهاد.

لم يفرض الرزق في المدينة قبل الديوان وفرض للمقاتلين في الأمصار أرزاق شهرية ابتداء من سنة (١٦هـ / ٦٢٧م). قام المقاتل بتجهيز نفسه بعدة القتال ، وساعد الرسول محمد (ﷺ). ثم الخلفاء الراشدون المحتاجين من المقاتلة على تجهيز أنفسهم ، كما ساهم أغنياء قبيلة خزاعة في ذلك ايضاً ، ولم يخرج كل المقاتلين الى الجهاد الا في حالات النفير العام ، وكان على من يرغب أن يشارك في غزوة أو بعث أن يسجل اسمه مسبقاً ، وأن أراد التخلف لسبب طارئ فعليه الاستئذان من الرسول محمد (ﷺ). ثم من ينوب عنه . لقد اقتصر نصيب المسلم ابتداء على حصته من غنائم الغزوات

الناجحة التي يشارك فيها، وقد بدأ توزيع الغنائم في السنة الثانية للهجرة حيث نزلت سورة الأنفال، وبناء على ما جاء في آية الغنائم، قال الله تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجُمُعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١) كانت الغنائم تقسم الى خمسة أجزاء توزع على المشاركين في الغزوة^(٢) اما غير المشاركين فلم يكن يقسم لهم في العادة باستثناء حالات محدودة قسم فيها لعدد من الرجال الذين لم يتمكنوا من المشاركة في الغزوات لأن النبي محمد (ﷺ). قد كلفهم بواجبات أخرى فاعتبر كالمشاركين وأسهم لهم^(٣) وقد سار الخليفة عمر بن الخطاب على نهج الرسول محمد (ﷺ). ومن بعده الخليفة ابو بكر الصديق وقد ذكر سفيان بن وهب الخولاني^(٤) وكان في الجابية عندما زارها عمر بن الخطاب ، أنه

(١) سورة الانفال : آية ٤١.

(٢) ابو يوسف : الخراج ، ص ١٨.

_ ابن آدم : الخراج ، ص ٥٨.

_ ابن عبيد القاسم: الاموال ، ص ١٠٢ .

(٣) الواقدي : المغازي ، ج ١ ، ص ١٠١.

_ المصدر نفسه : ج ٢ ، ص ٦٨٤ .

(٤) سفيان بن وهب الخولاني من بني عبد جعل ، يكتني أبا أيمن ، وفد على الرسول محمد (ﷺ). شهد الفتح ، لمصر ، وولى الامارة لعبد العزيز بن مروان على بعث الطالعة الى افريقية سنة ثمان وسبعين (ت ٨٢هـ / ٧٠١م). ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٤٩٦.

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢١ ، ص ٣٥٨.

سمع عمر يقول: أني فرضت لكل نفس مسلمة في كل شهر مديني^(١) حنطة وقسطي خل وقسطي زيت فقال رجل: والعبيد، قال عمر: والعبيد. ومن المعروف أن السنوات الثلاث الأولى من خلافة عمر بن الخطاب أي بين سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م). (١٦هـ/ ٦٣٧م). اتسمت بطابع الغزوات التقليدية ، حيث كانت الغنائم توزع بالتساوي على القوى المقاتلة بعد رفع الخمس للخليفة ، ولهذا لم تكن هنالك حاجة الى القيام بتأسيس نظام التوزيع وإدارة الفيء المكتسب والأموال المغنومة، وتنامت مع المدة منذ بدايات الغزو المنسق للفتوح والاستقرار ،اي منذ عام (١٧هـ/ ٦٣٨م). كمية الأموال الخموسة المتدفقة على المدينة ، تنامياً شديداً ، نتيجة فتوح أراضي الفرس والبيزنطيين وكانت مقداراً عظيماً^(٢).

وكان عمر بن الخطاب يحمل ديوان خراعة بنفسه حتى ينزل قديداً^(٣)، فلا تغيب عنه امرأة بكر ولا ثيب فيعطيهن في أيديهن ، ثم يروح فينزل عسفان^(٤)، فيفعل ذلك أيضاً حتى توفي^(٥).

(١) هو الفرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة في التوزيع . وهو المكيال لا هل الشام يأخذ جريباً . ينظر _ ابن منظور : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٥٧ .

(٢) الجاحظ : العثمانية ، ص ٢١١ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٦١٤ ، ص ٦١٥ .

(٣) قديداً : أسم موضع قرب مكة . ينظر . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣١٣ .

(٤) بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم فاء ، وأخره نون ، وسميت عسفان لتعسف السيل فيها . ينظر . _ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢١ .

(٥) البلاذري : فتوح البلدان ، ج ٥ ، ص ٦٣٤ .

_ إبراهيم بيضون : تكون الاتجاهات السياسية في الاسلام الاول من دولة عمر الى دولة عبد الملك ، ص ٨٥ ، ص ٨٦ .

قبيلة خزاعة ودورها في مدينة البصرة (١٤هـ/ ٦٣٥م)

لمدينة البصرة أهمية متميزة في تاريخ التمدن العربي الاسلامي وذلك لأنها أول مدينة أسسها العرب ، مع مدينة الكوفة ، خارج الجزيرة العربية حينما توجهت الجيوش العربية الاسلامية لتحرير العراق من السيطرة الساسانية الفارسية في القرن السابع للميلاد وعلى خلاف العديد من المدن العربية الأخرى، فان مدينة البصرة استمرت تلعب دورا مهما في التاريخ العربي الاسلامي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفكرياً منذ مراحلها التأسيسية الأولى تقريباً ولمدة قرون عديدة. وقد رأى عمر بن الخطاب أنه لابد للجيوش الاسلامية الغازية بقيادة عتبة بن غزوان^(١) اتخاذ مكان ، ليكون مركز انطلاق وتجمع لها ،ولابد لهذا المكان ان يكون ذا موقع هام يمكن للمقاتلين اللجوء اليه وقت يشاؤون ،وطلب المعونة منه عندما يحتاجون. كما لابد ان يكون الاتصال بمركز الدولة العربية الاسلامية منه ميسوراً ، وكان من شروط عمر بن الخطاب ، لا يكون بينه وبينهم بحر يفصله عنهم ، فكتب اليه عتبة بن غزوان .

١_اني وجدت ارضاً كثيرة القصب والحجر.

٢_قربها من منافع الماء.

٣_وقوعها على طريق البر.

(١) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وكان حليفاً لبني عبد شمس بن عبد مناف ،وقيل بني نوفل بن عبد مناف في الجاهلية (ت ١٧هـ / ٦٣٨م) ينظر .

_ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٨١٦.

_ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ٩٩٩.

وهذه شروط أساسية ،توفر للإنسان العربي طيب العيش ولأبله وفرة المرعى وهذه من الامور التي أكد عليها الخليفة لاختيار مواضع العرب^(١) وقد سمت البصرة بهذا الاسم بعد وفود المسلمين اليها في سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م). للنزول بها نظروا اليها ومن بعيد ورأوا الحصى عليها أن هذه الأرض بصرة أي أنها ذات حجارة رخوة حصبة فسمت بذلك، كما قيل أنها سميت بهذا الاسم لأنها اقيمت على ارض كثيرة الحصى^(٢).

وكان من البديهي مع زيادة الجيوش المسلمين الذي شهدته مدينة البصرة تطور سريع أيضا في البنيات والعمران وكان تخطيط المدينة الاسلامية لقواعد عامة محددة تبرز من بينها ثلاث قواعد^(٣).

- ١- المسجد الذي أعطى للمدينة طابعها الاسلامي .
 - ٢- دار الامارة وهي قصر الحكم وادارة الدولة.
 - ٣- خطة المدينة التي تشمل توزيع استعمالات الأرض المختلفة داخل المدينة.
- وهنا كان دور رجال خزاعة بوضع بصمتهم في ذلك التخطيط العمراني ،فقام محجن بن الأدرع الأسلمي الخزاعي^(٤) بأخطاط مسجد البصرة

(١) البلاذري : فتوح البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٨٣.

(٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٣٠.

(٣) جرجي زيدان : تاريخ التمدن الاسلامي ، ج ٢ ، ص ٤٢٥.

_ اليعقوبي : البلدان ، ص ٢٠٣.

_ ابن أسماعيل النجدي : تاريخ مدينة البصرة ، ص ٣٥.

(٤) محجن بن الأدرع من ولد أسلم أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي ، كان قديم الاسلام (ت ٦٠هـ / ٦٧٩م). ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٠٨٦.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٣٣٩.

الأعظم بناءه بالقصب^(١)، وهذا بمجد ذاته يعطي الدور الكبير في أهمية رجال قبيلة خزاعة داخل الدولة الإسلامية في الاستنباط بكل مفاصل الدولة في بنائها وقوتها ونشرها في الفتوحات الإسلامية وكان تواجد قبيلة خزاعة ذو أهمية بالغة في مدينة البصرة فقد سكنة قبيلة خزاعة مدينة البصرة ضمن التقسيم الخماسي للقبائل العربية الوافدة إليها وهذه التقاسيم هي :

١- خمس بني تميم : كان موقعه في الجانب الجنوبي الغربي من مدينة البصرة ويضم هذا الخمس عددا من الخطط والمحلات والمربعات التابعة الى هذه القبيلة^(٢) .

٢- خمس أهل العالية: ويشمل على قبائل هذيل وخزيمة وقيس عيلان^(٣) .

٣- خمس بكر بن وائل : وهو يضم خمس هذه القبيلة وبعض المحلات منها محلة بني سدوس ، وبني عدي بن جشم ، وبني ضبيعة بن قيس ، ومحلة المسامعة نسبة الى مسمع بن مالك ، وبني شيان وبني عجل^(٤) .

٤- خمس عبد القيس : ويقع هذا الخمس شمال مدينة البصرة وتمتد خطط هذه القبيلة ومحلاتها الى دار الرزق وجسر البصرة ، ويبدو أن أفراد هذه القبيلة كانوا يتداخلون في السكن مع غيرهم من القبائل ، مثل بني عامر ، ومحلة الجارودين ، وخطط ربيعة بن نزار^(٥) .

(١) خليفة بن خياط : تاريخ خليفة ، ص ١٠٩ .

(٢) ابن دريد : الاشتقاق ، ص ١٤٠ ، ص ١٤٢ .

(٣) الجاحظ : الحيوان ، ج ١ ، ص ٣١٤ .

(٤) البلاذري : فتوح البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٨٧ .

_ الجاحظ : الحيوان ، ج ١ ، ص ٣٢١ ، ص ٣٢٢ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٥٩٥ .

(٥) الجاحظ : البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٩٦ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٥٩٦ .

٥- خمس الأزد: وتنتشر هذه القبيلة في المنطقة الجنوبية الشرقية من مدينة البصرة ،وهي تضم القبائل الأزدية المتقاربة في النسب وهي قبيلة خزاعة(الأسلم). والأوس والخزرج ،وبني الجوني الأزد ،بنو العتيك الأزد(ومن أشهر بيوتهم بيت آل المهلب بن أبي صفرة).بنو حدان الأزد ، بنو حرب الأزد^(١).

لم يقتصر سكن البصرة على العرب فقد سكنها جماعة كبيرة من الفرس الذين اسلموا وتحالفوا مع العرب ضد قومهم أثناء الفتح الاسلامي ، كما انتقل اليها جماعات من سكان البلاد الأصليين والتجار الأجانب. وكانت الحياة الاقتصادية زاخرة ومزدهرة في مدينة البصرة فقد نشأة العديد من الاسواق في المدينة مثل اسواق الدباغين وسوق الأبل وسوق الطحانين وسوق الوزانيين وكانت هنالك سوق باسم قبيلة خزاعة وهو سوق خزاعة^(٢).

وقد ساهم رجال قبيلة خزاعة في نشر الحركة العلمية في مدينة البصرة بعد استقرارهم فيها لما يمتلكون من العلمية والمعرفة في كافة جوانب الحياة التي يعيشها المسلمون وكان منهم الصحابي طلحة بن مالك الخزاعي^(٣)، والصحابي أمية بن مخشي الخزاعي^(٤)، وفضلة بن عبيد الله الأسلمي

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك، ج ٣ ، ص ٥٩٧، ص ٥٩٨.

(٢) ابن البشاري : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ١١٧ ، ص ١١٨ .
_ ناصر خسرو: سفر نامة ، ص ١٦٣ .

(٣) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٥٩٨.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٧٣١.

(٤) المصدر نفسه : ج ١ ، ص ٩٦.

_ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٦٩.

الخزاعي^(١)، ونمير بن ابي مالك الخزاعي^(٢)، قد ساهموا في معركة الفتح والحركة العلمية في البصرة عند انشائها. وكان هنالك دور بارز جدا لصحابي عمران بن حصين^(٣)، صاحب راية خزاعة يوم الفتح الكبير، فقد كان عمران بن الحصين قدوة اماما، مما جعل عمر بن الخطاب يبعثه الى اهل البصرة ليفقههم فالدين وولاه قضاء مدينة البصرة وما قدم على البصرة في هكذا امر خير من عمران بن حصين، وقد كان شديد^(٤) الورع في قضائه، حتى انه قضى ذات مرة على رجل في قضية وجعل الحق لخصمه، فقال الرجل: يا صحابي رسول الله محمد(ﷺ). والله لقد قضيت علي بجزور وظلم، قال عمران^(٥): وكيف، قال الرجل: شهد علي بزور، قال عمران: ما قضيت عليك به فهو من مالي تعالى فخذ ما دمت انك تحلف انك ظلمت، ثم قال: والله لا اجلس مجلس هذا أبدا للقضاء^(٦). ورغم كل هذا الورع كان شديد المحبة للثياب الجميلة الباهظة الثمن، حيث لا يري أن الزهد فب التكشف وانما هو في القلب وكان بقول حديث الرسول محمد(ﷺ). ((ان الله اذا أنعم على عبد نعمة احب أن تري عليه))^(٧). وكان يلبس اجمل الثياب اذا قام للصلاة، فقليل له في ذلك، فقال: ألا

(١) ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ١١٩٨.

(٢) ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ١٢٠٧.

(٣) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن حذيفة بن جهمينة بن غاضرة بن حبيشة بن كعب بن عمرو الخزاعي. ينظر.

_ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٣، ص ١٠٨٠.

(٤) ابن قانع: معجم الصحابة، ج ٢، ص ٢٥٤.

(٥) ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٨، ص ٦٠.

(٦) لكلايادي البخاري: بحر الفوائد، ج ٢، ص ٧٠٠.

(٧) ابن القيم الجوزية: مدارج السالكين، ص ٦٩.

أترين وأنا أمام ربي. وكان عمران بن حصين كانت به بواسير وسقي بطنه ثلاثون عاما وكل ذلك يعرض عليه الكي فيأبى ويصبر على الألم ويقاوم، وكانت الملائكة تسلم عليه ولا يخبر الناس بذلك خشية الفتنة عليهم فلما كان قبل موته بستين ولم يقدر على شدة الألم ، عندها اكتوى وأخذ بالرخصة ، فلم تسلم الملائكة عليه ^(١)، ثم ترك الكي فعاد اليه تسليم الملائكة حتى مات (٥٢هـ / ٦٧٢م). وهو لم يحارب مع الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام). وكان منهم ايضا كعب بن سور بن بكر الأزدي الخزاعي ^(٢)، كان تحت الديانة المسيحية في الجاهلية ، واعتنق الاسلام عن وعي وادراك وأقتناع ، فقد امن كعب ايمانا صادقا عميقا ، وكاملاً وشاملاً وأنضم الى الصف المسلم وقام بحراسة دين الاسلام. وكان يوما كعب بن سور الخزاعي جالسا عند الخليفة عمر بن الخطاب فجاءت امرأة ، فقالت : يا أمير المؤمنين : ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي انه لبيت ليلة قائماً ، ويظل نهاره صائماً في اليوم الحار ، ما يفطر ، فاستغفر لها ، وأثنى عليها ، وقال : مثلك اثني الخير ، وقال : واستحيت المرأة ، فقامت راجعة ، فقال كعب الخزاعي : يا أمير المؤمنين ، هلا أعدت المرأة على زوجها ، اذا جاءتك تستعيدك ، قال : او ذاك أرادت ، قال : نعم فردت : فقال : لا بأس

(١) الجبعي العاملي : مسكن الفؤاد ، ص ٨٨.

_ ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ١٢٥.

(٢) كعب بن سور بن بكر بن عبد الله بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر الأزدي الخزاعي (٣٦هـ / ٦٥٦م). ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ١٠٣٨.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٢٧٨.

_ ابن حبان : تقريب الثقات ، ص ١٠١١.

بالحق ان تقوليه :ان هذا زعم أنك جئت تشتكين زوجك :أنه يجتنب فراشك: قالت :أجل اني امرأة شابه، وأني اتبع ما يتبع النساء ، فارسل الى زوجها فجاءه :فقال لكعب الخزاعي :أقضى بينهما، فانك فهمت من أمرهما مالم أفهمه :فقال كعب الخزاعي :أمير المؤمنين أحق أن يقضى بينهما :فقال عزم عليك لتقضين بينهما^(١).

فتكلمت المرأة فقالت:

يا أيها القاضي الحكيم رشده	الهي خليلي عن فراشي مسجده
زهده في مضجعي تعبده	نهاره وليله ما يرقده
ولست في أمر النساء أحمده	فاقض القضاء يا كعب لا تردده

فقال الزوج :

اني امرؤ أذهلني ما قد نزل	في سورة النور وفي السبع الطول
زهديني في فرشها وفي الحجل	وفي كتاب الله تخويف جلل
فجئها في ذا على حسن العمل	

فقال كعب الخزاعي^(٢) :

ان أحق القاضيين من عقل	ثم قضى بالحق جهداً وفصل
ان لها حقاً عليك يا بعمل	نصيبها من أربع لمن عدل
فأعطها ذاك ودع عنك العلل	

فبعثه الخليفة عمر بن الخطاب قاضٍ على البصرة ليحكم بين أبناء البصرة ، ومن الجدير بالذكر ان كعب بن سور الخزاعي استمر في مهمة القضاء في البصرة بعد وفاة الخليفة عمر بن الخطاب ، وكذلك في زمن الخليفة عثمان

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ١٠١.

-الوكيع : اخبار القضاة ، ج ١ ، ص ٢٧٤.

(٢) الوكيعة : أخبار القضاة ، ج١ ، ص ٢٧٤.

بن عفان حتى بعث الخليفة عثمان بن عفان الى كعب بن سور الخزاعي وذوي الشوكة والولاة في الأمصار ان ينصروه ويحثوا الرعية على طاعته ، بعد ظهور الفتنة والتفاف أهل الشغب بداره مطالبيته بأن يخلع نفسه من الخلافة بمقولة أن عماله من أقاربه دون الكفاءة والأمانة المسندة اليهم ويستبدون بالأمر من دونه، وقد قام كعب الخزاعي بحق ولى الأمر وحث أهل البصرة على نصرة الخليفة عثمان بن عفان وطاعته. وقد مضى كعب بن سور الخزاعي للخليفة عثمان بن عفان بناء على طلب الأخير وأكد له أن البصرة عامة وخزاعة خاصة في طاعته ونصرته، ولكن الأحداث تصاعدت بعد ذلك وتمكن بعض رجال الشغب من قتل الخليفة بعد اقتحام داره، وأصبحت البلاد في فوضى عارمه وكان لهذا الامر واقع خاص بين المسلمين في الأجماع على مبايعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(١). بما فيهم من أحدث الشغب ليكون خليفة للمسلمين . وكان طلحة^(٢) والزبير^(٣) قد بايعاه كارهين لأنهما طلبا منه أن ينصبهما في ولايات معينة^(٤)، وايدأ

(١) الطبري: تزيخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٤٧٧.

(٢) طلحة بن عبيد بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن عدنان (ت ٣٦هـ / ٦٥٦م). ينظر.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٩٥.

_ ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص ١١٩.

(٣) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (ت ٣٦هـ / ٦٥٦ م). ينظر.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١، ص ٤٠٧.

_ ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص ١١٩.

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٢٩.

بالقصاص من قتلة الخليفة عثمان بن عفان ، ولم تكن الظروف تسمح بذلك ، لذلك فقد مضى طلحة والزبير الى (عائشة)^(١) التي كان لها موقفاً خالصاً من ولاية الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). ومضوا جميعاً الى البصرة مطالبين بئثار الخليفة عثمان بن عفان أو خلع الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). من الخلافة^(٢) وقد بعث طلحة والزبير الى كعب بن سور الخزاعي برسالة بقصد استقطابه نصها (أما بعد فانك قاضي عمر بن الخطاب ، وشيخ أهل البصرة ، وسيد أهل البصرة ، وسيد أهل اليمن وقد كنت غضبت لعثمان من الأذى فأغضب له من القتل والسلام)^(٣) فأجابهما (أما بعد ، فأنا غضبنا لعثمان بالأيدي والغير باللسان ، فجاء أمر الغير فيه بالسيف ، فأن يكن عثمان قتل ظالماً فما لكما وله وان يكن قتل مظلوماً فغير كما أولى به ، وان كان أمره أشكل على من شاهده فهو على من غاب عنه أشكل)^(٤) وقد سار كعب بن سور مع (عائشة). بعد أن قنعتة بأن غايتها^(٥) الاصلاح دون قتال حتى خرج معها ، وهذا ما ذكره بن وكيع وقد أشار لما نشب القتال بين الفريقين كلفته (عائشة) (يا كعب تقدم بكتاب الله عز وجل فادعهم اليه ودفعت اليه مصحفاً ، فمضى يحث القوم على العمل

(١) عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ، فيلتقي نسبها مع النبي محمد (ﷺ). في مرة بن كعب (ت ٥٧هـ / ٦٧٦م). ينظر.

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٥٤٩ ، ص ١٥٥١ .

(٢) ابن طاهر : بلاغات النساء ، ص ١٠ .

(٣) ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج ١ ، ص ١١٤ .

- الشيخ المفيد : الجمل ، ج ١ ، ص ٢٤٧ .

(٤) ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ١١٥ .

(٥) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٤٠ .

بكتاب الله). وبينما هو كذلك أصيب بسهم أصابه فكان أول مقتول بين الطرفين.

ويذكر بن وكيع أيضاً أن الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). وقد مر على أثر المعركة في القتلى فوجد كعباً بن سور الخزاعي وهو قتل ، فقام عليه (صلى عليه) وقال: (والله ما علمت الا صلباً في الحق ، قاضياً بالعدل). وأثنى عليه^(١).

وعلى ما يبدو أن كعب بن سور الخزاعي قد وقع بشباك الفتنة وهذا ما ذهب اليه ابن المفيد بقوله: لما نجلت الحرب بالبصرة وقتل طلحة والزبير وامر الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بحمل (عائشة). الى قصر عبدالله بن خلف الخزاعي^(٢) ثم ركب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتبعه أصحابه وعمار^(٣) رحمه الله يمشي مع ركابه حتى خرج الى القتلى يطوف عليهم حتى وقف على كعب بن سور الخزاعي القاضي ، وهو مجدل بين القتلى وفي عنقه المصحف فقال: (نحوا المصحف وضعوه في مواضع الطهارة). ثم قال : (أجلبوا الي كعباً). فأجلس ورأسه ينخفض الى

(١) ابن وكيع : أخبار القضاة ، ج ١ ، ص ٢٤٧.

(٢) عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة الخزاعي ، وهو والد طلحة الطلحات ، وكان عبدالله بن خلف الخزاعي من أجود العرب وسادتهم وداره في البصرة من أكبر الدور في البصرة (ت ٣٦٦هـ / ٦٥٦م). ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٦١.

(٣) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة ابن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف ابن حارثة بن عامر بن بام بن عنس ابن مالك العنسي ، أبو اليقضان ، حليف بن مخزوم (٣٧هـ / ٦٥٧م). ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٠٦٨.

الأرض فقال: (يا كعب بن سور قد وجدت ما وعدني ربي حقاً). فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً). ثم قال: (أضجعوا كعباً) فتجاوزه^(١).

قبيلة خزاعة ودورها في مدينة الكوفة (١٧هـ / ٦٣٨م)

تعد الكوفة^(٢) من الأمصار الإسلامية المهمة التي أسسها العرب خارج الجزيرة العربية بقيادة القائد سعد بن أبي وقاص لسنة (١٧هـ / ٦٣٨م). وكان اختيار الكوفة يعود الى عدة أمور كانت السبب في إيذاء جيش المسلمين في المدائن بعد انقضاء فيها أربعة عشرًا من الإقامة فيها^(٣).

١_ المناخ فقد كان مضراً ومتعفنًا ووخيمًا بصحتهم.

٢_ ظهور علامات التعب على جيش المسلمين في المدائن.

٣_ كثرة الحشرات التي تنهال على الجمال فتضجرها ، فأصبح واضحاً أن المسطحات المائية لا تناسبهم .

(١) الشيخ المفيد : الجمل ، ج ١ ، ص ٣٩٢.

(٢) عرفت من التكويف (التجمع). وسميت كوفان (الموضع المستديرة من الرمل). وكل أرض فيها الحصباء مع الطين والرمل تسمى كوفة .

وسميت كوفان بمعنى (البلاء والشر). أو (ما بين الدغل والقصب والخشب). وسميت كوفة الجند لأنها است لتكون قاعدة عسكرية تتجمع فيها الجند . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٨٩ ، ص ٤٩٠ .

_ البراقبي : تاريخ الكوفة ، ص ١٠٧ .

_ البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٢٨٧ .

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ .

٤_ رغم ما امتازت به مدينة المدائن المشيدة المنظمة من المميزات أصبح على العرب المسلمين مغادرتها .

٥_ اختيار موضع الكوفة المطل على الصحراء وهو موقع يتناسب مع قول عمر بن الخطاب (ان العرب لا تصلح بأرض لا تصلح بها الأبل)^(١).

وقد تشير هذه العبارة مشكلاً متشعباً هو : استقرار العرب وتراكم الأنماط الحياتية السابق منها واللاحق، وأثارة الحياة الرعوية للقبائل العربية ومنها قبيلة خزاعة صاحبة الشأن في كافة تحركات جيش المسلمين ، وكذلك الارادة العنيدة في المحافظة على نمط العرب^(٢). أن وجود موضع الكوفة ، وهوائها النقي مواردها المائية الطيبة ، كل ذلك كان له كتب الأدب المديح ، لاسيما من خلال ذكرها للمجالس التي تواجد فيها الكوفيون وقد اعترف البصريون على الدوام بعيوب مدينتهم^(٣) وكان لرجال قبيلة خزاعة الدور الفاعل والمهم في الحياة داخل مدينة الكوفة في كافة المجالات الرائدة فيها ، فقد سكنة قبيلة خزاعة الكوفة ضمن التقسيم السباعي للمدينة وفقاً للجدول الآتي^(٤) :

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٤٢ ،

(٢) لويس ماسينيون : خطط الكوفة ، ص ١٠٥ .

(٣) ابن طاووس : فرحة الغري ، ص ١٢٩ .

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٤٨ .

_ ابو العباس القلقشندي : صبح الأعشى ، ص ٣٢٧ .

_ البراقى : تاريخ الكوفة ، ص ١٣٨ .

_ الواقدي : فتوح الشام ، ج ٢ ، ص ١٩٥ .

- ١- السبع الأول وصار من نصيب قبيلة كنانة وحلفائها من الأحابيش وغيرهم ، وكذلك قبيلة جديلة وهم بنو عمرو بن قيس عيلان .
- ٢- السبع الثاني صار لكل من قبيلة قضاة ومنهم آنذاك غسان بن شبام وقبيلة بجيلة وختعم وكندة وحضرموت والأزد ومنهم خزاعة .
- ٣- السبع الثالث وخصص لكل من قبيلة مذجع وحمير وهمدان وحلفائهم .
- ٤- السبع الرابع وصار لقبيلة تميم وسائر قبائل الرباب وهوزان .
- ٥- السبع الخامس مخصص لكل من قبيلة أسد وغطفان ومحارب والنمر وضبيعة وتغلب .
- ٦- وصار السبع السادس الى قبيلة خزاعة مع أخوتهم من الأزد .
- ٧- أما السبع الأخير فكان لكل من قبيلة أياد وعك وعبد القيس وأهل هجر والحمراء .

وكان أول من نزل الكوفة وسكن فيها الصحابي الجليل سليمان بن صرد الخزاعي^(١) وكذلك سكن الكوفة عند انشائها عمرو بن الحمق الخزاعي^(٢)

(١) سليمان بن صرد بن الجون بن متقذ بن ربيعة بن أصرم ابن ضبيس بن حرام بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو (لحي الخزاعي) . كان اسمه في الجاهلية (يسارا) . فسماه النبي محمد (ﷺ) . سليمان يكنى أبا المطرف . سكن الكوفة أول ما نزلها المسلمون ، وكان له قدر وشرف في قومه (ت ٦٥هـ / ٦٨٤م) . ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥١٦ .

_ ابن منده الأصبهاني : معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ٧٣٠ .

_ ابن قانع : معجم الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٨٨ .

(٢) عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي ، هاجر الى النبي محمد (ﷺ) . بعد الحديبية ، صحب النبي محمد (ﷺ) . وحفظ عنه أحاديث وسكن الكوفة وبعد الكوفة أنتقل الى مصر (ت ٥٠هـ / ٦٧٠م) . ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٩٣٠ .

_ ابن قانع : معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ، ص ٢٠٢ .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٠٩٦ .

وكذلك هاني بن فراس الأسلمي الخزاعي^(١) وابتنى بها دارا في خطة خزاعة، ومنهم ايضاً مالك بن عبدالله الخزاعي^(٢) ومنهم أهبان ابن الأكوع مكلم الذئب^(٣) ومنهم حارثة بن وهب الخزاعي^(٤). وقد ساهموا رجال قبيلة خزاعة في نشر الحركة العلمية في الكوفة، وحتى يعرف ثقل ومكانة رجال قبيلة خزاعة في الكوفة فقد نزلها ممن صحب الرسول محمد (ﷺ). ثمانون رجلاً^(٥).

(١) ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ١٢١٥.

_ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٥، ص ١٥٣٤.

(٢) البغوي: معجم الصحابة، ج ٥، ص ٢٢٣.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٣، ص ١٠٧٠.

_ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ١٣٢٠.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٢٤٨.

_ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ١٠٨.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ٨١.

(٤) البغوي: معجم الصحابة، ج ٢، ص ٩٧.

_ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ٢٨٠.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ٢٣٨.

(٥) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٠.

دور قبيلة خزاعة في فتح مصر (٢٠هـ/٦٤٠م)

لقد كان من الأهمية القصوى والكبيرة جدا التفكير دخول الإسلام الى أرض أفريقيا وهذا ما كان يحول في ذهنية القائد عمرو بن العاص^(١) في ان تكون سنة (٢٠هـ/٦٤٠م)^(٢). هي بداية فتح مصر وهي البوابة لفتح أفريقيا الا انها الباب الرئيسي على جبهة ارض أفريقيا ، وهو امتثالاً في اداء واجب البلاغ والدعوة الى الله امتثالاً لأمر الله تعالى ﴿إِنَّمَا الرِّسُولُ بَلَّغُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٣) وحتى يتمكن المسلمون من اقامة دين الاسلام نظاما حياتيا شاملاً على أرض الله كلها ومنها مصر ، يقول الله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٤) ويقول سبحانه وتعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٥)، لقد امن المسلمون أن لهم مهمة هي امتداد لمهمة النبي محمد (ﷺ). التي عبر عنها ربعي بن

(١) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (ت ٤٣هـ/٦٦٣م). ينظر .

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الصحاب ، ج ٣ ، ص ١١٨٤ .

_ ابو نعيم الأصبهاني : معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٩٨٧ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٠٤ .

(٣) سورة المائدة : آيه / ٦٧ .

(٤) سورة التوبة : آيه / ٣٣ .

(٥) سورة الانبياء : ايه / ١٠٧ .

عامر^(١) بين يدي القائد الفارسي رستم^(٢) (أن الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله الواحد القهار، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام)^(٣) وهي نفس الكلمات التي ردها عبادة بن الصامت^(٤) بين يدي المقوقس^(٥) لقد اعتقد المسلمون أن مقتضيات الاسلام، توجب على

(١) ربعي بن عامر بن خالد بن عمرو الأسدي العمري التميمي ، وهو أحد قادة الفتح الاسلامي للعراق .ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، ص ٤٥٣ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٤٦٤ .

(٢) رستم فرخزاد، هو قائد الجيش الفارسي في عهد آخر ملوك الدولة الساسانية يزجرد الثالث ،أصله من أرمينيا ،وكان يخدم ملك الفرس بإخلاص ، كان رستم حكيما عاقلا ذا حنكة يرى من خلال الصراعات السابقة ،من حكمة رستم انه سئل من قبل أتباعه لماذا العرب لا يهتمون بلبسهم فرد عليه قائلا: العرب لا يهتمون بالمظهر الخارجي بل يهتمون بالأنساب والأحساب .ينظر .

_ ابن الغلوث : أطلس الخليفة عمر بن الخطاب ، ص ١٠١ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٥٦٦ .

(٣) المصدر نفسه : ج ٢ ، ص ٥٢٠ .

(٤) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف الخزرجي الانصاري ،شهد بيعة العقبة الأولى والثانية ، وهو أحد الخمسة الأول من الأنصار الذين شاركوا في جمع القرآن في عهد الرسول محمد(ﷺ) .اشتهر بأنه لا يخاف في الحق لومة لائم (ت ٣٤هـ / ٦٥٤م) .ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٣١ .

(٥) هو عظيم القبط اسمه (جريج بن مينا بن قرقب) .في مصر في فترة ما قبل وأثناء الفتح العربي الاسلامي لمصر ، لم تكن كلمة (المقوقس) .اسما لرجل انما كانت لقبا أو اسما لوظيفة، فهي كلمة يونانية معناها المنخم أو المبجل ،كما نقول اليوم :صاحب الجلالة أو السمو، أو عظمة السلطان أو فخامة الرئيس .وقد ظهر هذا اللفظ أول ما ظهر في تاريخنا في رسالة النبي محمد(ﷺ) الى المقوقس عظيم القبط ،ثم عاد الى الظهور مرة اخري في أحداث فتح مصر . ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٤٦٠ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ .

_ عبد السلام طويلة : عالمية الاسلام ، ص ١٣٣ .

_ ابن طولون الدمشقي : اعلام السائلين ، ص ٨١ ، ص ٨٢ .

المسلمين تحرير الانسان والديار والثروات من قبضة الروم المغتصبين ،سفاكي الدماء ومنتهكي الأعراض ،وان أى تراخ في دفع العدو الصائل وطلب العدو المحارب يمكن أن يؤدي الى عواقب وخيمة ،خاصة أن هذا العدو لا يعرف معنى للحياة بدون الغدر وسفك الدماء وامتنصاص دماء الآخرين وثرواتها، بأ لا ضافة الى ما سبق فان مطاردة قوات الروماني بأرض مصر والشمال الأفريقي ضروري حتى لا يتمكن العدو من حصار بلاد الشام وجزيرة العرب من الجنوب والغرب ،بل وأيضا حرمان العدو من الانطلاق من ثغور مصر والاسكندرية وطرابلس الغرب لمهاجمة ثغور^(١) بلاد الشام الاسلامية، كما أن فتحها كما أخبر عمرو بن العاص يكمن أن يكون للمسلمين عوناً لهم لكثرة خبراتها ،ويهيئ أيضاً قاعدة آمنة لفتح الأندلس وما وراءها .لتتحقق بذلك بشارة النبي محمد(ﷺ)حيث قال: ((ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القبراط، فاستوصوا بأهلها خيراً ،فان لهم ذمة ورحماً))^(٢) وتحرك جيش المسلمين بقيادة عمرو بن العاص بأ تجاه مصر على رأس جيش مكون من حوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة مقاتل ، وقد شاركت خزاعة في هذا الجيش وكانوا الهرم في قيادته ، فقد كان لخزاعة قبيل ظهور الاسلام معرفة بالطريق الى مصر وذلك لأن اخر هجرة عربية الى مصر قبل الاسلام قام بها بعض بطون خزاعة^(٣) خرجوا في الجاهلية الى مصر والشام لأن بلادهم

(١) عبد العزيز سالم : تاريخ الدولة العربية ، ج ٢ ، ص ٢١٢.

(٢) البخاري : صحيح البخاري ، ج ٢ ، ص ١١٨٤.

_ الألباني : سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ج ٣ ، ص ٣٦٢.

(٣) عبدالله خورشيد : القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، ص ٣٩.

أجذبت^(١) وهم بذلك اعرف بشعابها ، وشهد فتح مصر العديد من رجالات قبيلة خزاعة منهم حمزة بن عمرو الخزاعي^(٢) ومنهم يزيد بن أبي زياد الأسلمي الخزاعي^(٣) ومنهم يزيد بن رثاب الأسلمي الخزاعي ومعه أخوه^(٤) ولم نعرف عن أخيه شيئاً ومنهم المنذر الأسلمي الخزاعي^(٥) ومنهم جرهد بن خويلد بن بحرة الأسلمي الخزاعي^(٦) ومنهم جنادة بن أمية الأزدي الخزاعي^(٧) ومنهم خرشه بن الحارث الأزدي الخزاعي^(٨) ومنهم سعد بن مالك بن الأقصر بن مالك بن قريع الأزدي الخزاعي^(٩) ومنهم

-
- (١) محمد كامل : أدب مصر الاسلامية ، ص ١٦ .
 (٢) حمزة بن عمرو ابن عويمر بن الحارث الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهيل بن مازن بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي الخزاعي (ت ٦١٠ هـ / ٦٨٠ م) . ينظر .
 _ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٠١ ، ص ٣٠٢ .
 _ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢١٣ .
 _ السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ١٩١ .
 (٣) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٢٥٩ .
 _ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ٢٧٩٣ .
 (٤) المصدر نفسه : ج ٥ ، ص ١٥٨٨ .
 (٥) السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٣٩ .
 _ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٤٧١ .
 (٦) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ١٨٠ .
 _ المزي : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، ج ٢ ، ص ٥٦١ .
 _ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ١ ، ص ٢١٦ .
 (٧) السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ١٨٧ .
 _ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٣٤ .
 _ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ١٩٤ .
 (٨) ابن منده الأصبهاني : معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٥٣١ .
 _ ابن الأثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٤٣ .
 _ السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ١٩٤ .
 (٩) ابن حجر الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٦١ .
 _ السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .

سعيد بن يزيد الأزدي الخزاعي^(١) ومنهم سلمة بن الأكوع^(٢) ومنهم علقمة بن جنادة الأزدي الخزاعي^(٣) ومنهم عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعي^(٤) ومنهم عياض بن سعيد الأزدي الخزاعي^(٥) ومنهم كثير بن أبي كثير الأزدي الخزاعي^(٦) ومنهم مالك بن أبي سلسلة الأزدي الخزاعي^(٧)، وعندما اشتد القتال بين المسلمين والروم في منطقة عين شمس^(٨) نادى عمرو بن العاص، أين أصحاب رسول الله محمد (ﷺ) وقال:

(١) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٨٤.

_ السيوطي : حسن المحاضر ، ج ١ ، ص ٢٠٥.

(٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢١٠. السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٠٦.

(٣) ابن الأثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٨٦٨.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ١٠٥٦.

_ السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٢١.

(٤) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٣ ، ص ١١٧٣.

_ الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٣ ، ص ٤٤١.

_ السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٢٣.

(٥) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٩٧٧.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١١٦٤.

_ السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٢٥.

(٦) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٣ ، ص ١٣٠٩.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٢٦٥.

_ السيوطي : حسن المحاضر ، ج ١ ، ص ٢٢٩.

(٧) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٢٠٨.

_ السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٣١.

(٨) اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين القسوطا ثلاثة فراسخ ، بينها وبين بليس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل ، وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة أثريب ، انها هيكل الشمس . ينظر.

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٧٨ ، ص ١٧٩.

_ ابن الحكم : فتوح مصر وأخبارها ، ص ١٣٩.

لهم تقدموا فيكم ينصر الله المسلمين فكان من الذين تقدموا في أول الصفوف أبو برزة الخزاعي^(١) وناهدهم الناس يتبعون الصحابة ففتح الله على المسلمين وظفروا أحسن الظفر وأفتحت مصر^(٢). إلا أن عمرو بن العاص بعدما رجع من فتح الاسكندرية شرع في تخطيط الفسطاط^(٣) فبنى المسجد ووزع القبائل حول المسجد فكانت قبيلة خزاعة من أقرب القبائل الى المسجد و كانت لها الخطة واهل الراية هي كل من قريش والانصار وخزاعة واسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة وثقيف ودوس وعبس وجرش^(٤) وهذا بكل تأكيد عطي لخزاعة النصيب والخط الاوفر والاقوى في أنها من القبائل العربية الرائدة في النزول للميدان في ساحات القتال في مصر أمام الروم ، وكان لها واقع كبير أيضا في ان تكون ضمن الخط الاول بين القبائل العربية التي كان لها حي سكني بأسمها لجوار المسجد الذي أبتناه عمر بن العاص. وكان لبني سلامان من خزاعة خطة

(١) ابو برزة بن عبد الله بن نضلة بن عبيد بن الحارث بن حبال بن دعبل بن ربيعة بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن اسلم الخزاعي . ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٢٨٧ .

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٤ ، ص ١٦١٠ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١١١ .

(٣) الفسطاط كانت عاصمة مصر الأولى اثناء الحكم العربي لمصر ، بناء القائد العربي عمر بن العاص بعد الفتح الاسلامي لمصر (٢٠هـ/٦٤١م) . وأسس مسجد عمر بن العاص ، أول مسجد بني في مصر وأفريقيا ، شيد عمرو بن العاص مدينة الفسطاط كمدينة حصن بها ، ولتكون مدينة للجنود العرب وأقام بها مسجد الجامع وهو أول مسجد أقيم بمصر الاسلامية وبجواره دار الامارة ، وكانت في تخطيطها على غرار تخطيط الرسول محمد (ﷺ) . للمدينة المنورة ، وكانت تبدو من بعيد كأنها جبل شامخ كما وصفها الرواة والمؤرخون . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٦١ . البلاذري : فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٣١٠ .

(٤) ابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، ص ٣ .

عرفت باسم الحمراء الواسطي^(١) وذكرت المصادر التاريخية ان لرجال قبيلة خزاعة خطط في الفسطاط منهم أبو عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي وأخوه عبد الله ، وخطبة الحرث بن مالك الخزاعي^(٢).

وهذا الاهتمام بقبيلة خزاعة من قبل الخلفاء ابو بكر وعمر بن الخطاب والقادة الميدانيين يرجع سبب هذا لمعرفتهم بمكانتها في نصرة الاسلام في عهد الرسول محمد (ﷺ). وهي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب خرجت للجهاد في الشرق والغرب وبقيت النساء الخزاعيات في مواطن خزاعة فيعطيهن في أيديهن تأكيد منه على دور قبيلة خزاعة في الجهاد وأن يطمئن المجاهدين على عوائلهم حتى يتفرغوا لأداء رسالتهم التي فرضت الأقدار عليهم اداءها^(٣).

(١) عبد الله خورشيد : القبائل العربية في مصر ، ص ١٦٤.

_ ابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، ص ٥.

(٢) المصدر نفسه : ص ٨.

(٣) محمود شيت خطاب : الفاروق والقائد ، ص ١٢٧.

دور قبيلة خزاعة في فتح أصبهان (٢٣هـ/٦٤٣م)

وجه الخليفة عمر بن الخطاب عبد الله ابن بديل بن ورقاء الخزاعي^(١) الى أصبهان^(٢) سنة (٢٣هـ / ٦٤٣م). ففتح عبد الله ابن بديل الخزاعي جي^(٣) صلحا بعد قتال، على ان يؤدي أهلها الخراج والجزية ، وعلى ان يؤمنوا على انفسهم ، واموالهم خلا ما في ايديهم من السلاح^(٤)، ووجه عبد الله بن بديل الاحنف بن قيس^(٥) وكان في جيشه ، الى اليهودية^(٦) فصالحه اهلها على مثل ذلك الصلح ، وغلب بن بديل الخزاعي على أرض اصبهان

(١) عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن الخزاعي (ت ٣٧هـ/٦٥٧م). ينظر .

_ ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٤٢ .

(٢) وهي مدينة عظيمة بارض فارس مشهورة من اعلام المدن وأعيانها ، ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوز واحد الاقتصاد الى غاية الاسراف ، واصبهان اسم للإقليم بأسره وهي اليوم مدينة اصفهان الايرانية . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٠٦ ، ص ٢٠٧ .

(٣) بالضم ثم التشديد ، والقصير بلد او كورة من عمل خوزستان ، ومن الناس من جعل عبادان من هذه الكورة ، وهي في طرف من البصرة والاهواز . ينظر .

_ المصدر نفسه : ج ٢ ، ص ٩٦ .

(٤) البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٤٣٦ .

(٥) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو بحر التميمي السعدي ، والأحنف هو لقب له ومأخوذ من كلمة الحنف أي الميل والاعوجاج في الساقين ولقب بذلك لحنف في رجله ، وكنيته ابو بحر أحد سادات قبيلة تميم وأحد دهاة العرب (ت ٦٧هـ/٦٩٥م). ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ١ ، ص ٣١ .

(٦) اليهودية : نسبة الى اليهود لما خرجت اليهود من البيت المقدس في أيام نبوخذ نصر وسيقوا الى العراق حملوا معهم من التراب البيت المقدس ومن مائه فكانوا لا ينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة الا وزنوا ماءها وترابها فما زالوا كذلك حتى دخلوا اصبهان فنزلوا بموضع منها يقال له بنجار ، وهي كلمة عبرانية معناها انزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذي في ذلك الموضع فكان مثل الذي معهم من تراب البيت المقدس ومائه فعنده اطمأنوا وأخذوا في العمارات والأبنية وتوالدوا وتناسلوا وسمي المكان بعد ذلك اليهودية . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤٥٢ ، ص ٤٥٣ .

وطسا سيجهها، وكان العامل عليها الى ان مضت من خلافة عثمان بن عفان^(١) سنة ثم ولاها عثمان السائب بن الاقرع^(٢).

وفاة الخليفة عمر بن الخطاب (٢٣هـ / ٦٤٣م)

خرج الخليفة عمر بن الخطاب يوما يطوف في السوق ،فلقيه أبو لؤلؤة^(٣) غلام المغيرة بن شعبة^(٤) وكان نصرانيا ، فقال: يا أمير المؤمنين أعدني على المغيرة بن شعبة ،فأن على خراجا كثيرا ،قال: وكم خراجك قال: درهما في كل يوم ، قال: وأيش صناعتك ،قال : نجار ، نقاش ، حداد ،قال: فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال ، قد بلغني أنك تقول : لو أردت أن أعمل رحا تطحن بالريح فعلت ، قال :نعم ،قال : فاعمل لي رحا ، قال : لئن سلمت لأعملن لك رحا يتحدث بها من

(١) البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٤٣٧.

(٢) السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر بن سفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف ،وقد توفي في مدينة أصبهان بعيد مقتل الخليفة عثمان بن عثمان . ينظر .

_ ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٤٤٤.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٠٨.

_ ابن حجر :الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٢٦.

_ ابو نعيم الاصبهاني : تاريخ أصبهان ، ج ١ ، ص ٤٩.

(٣) ابو لؤلؤة المجوسي ، ويكني أبو لؤلؤة المجوسي نسبة الى ابنته ،قاتل عمر بن الخطاب اسره الروم ثم أسره المسلمون من الروم وسبي الى المدينة المنورة سنة ٢١هـ ،وكان مولى عند المغيرة بن شعبة .ينظر .

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٣ ، ص ١١٥٢.

_ ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٩١٢.

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٥٠.

_ البافعي اليمني : مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج ١ ، ص ١٠٠.

بالمشرق والمغرب ثم انصرف عمر بن الخطاب الى منزله، فلما كان الصبح خرج عمر بن الخطاب الى الصلاة ، وكان يوكل بالصفوف رجالا، فاذا استوت جاء فكبر، دخل أبو لؤلؤة في الناس ، في يده خنجر له رأسان نصابه في وسطه ^(١) فضرب الخليفة عمر بن الخطاب ست ضربات احدهن تحت سرته ،وهي التي قتلته ، وقتل معه كليب ابن أبي البكير الليثي، وكان خلفه ، فلما وجد عمر بن الخطاب حر السلاح سقط، وقال: اوفي الناس عبد الرحمن بن عوف ^(٢) قالوا نعم يا أمير المؤمنين ، هو ذا قال: تقدم فصل بالناس ، قال :فصلى عبد الرحمن بن عوف ،وعمر بن الخطاب طريح، ثم أحتمل فأدخل داره ،وأوصى الخليفة عمر بن الخطاب بالأنصار الذين تبؤوا الدار والايمان، أن يحسن الى محسنهم ، وأن يعفو عن ميسئهم وأوصى الخليفة بالعرب فأنها مادة الاسلام ،ان يؤخذ من صدقاتهم حقها فيوضع في فقرائهم ، وأوصى بذمة رسول الله محمد (ﷺ). أن يوفي لهم بعهدهم، وسأل الخليفة عمر بن الخطاب عبد الله بن عمر من قتلني، فقال: يا أمير المؤمنين قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة قال: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد الى الله سجدة واحدة ،ثم توفي ليلة الاربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرون للهجرة ^(٣).

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٩١.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٣٨.

(٢) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٧٨٠.

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٣ ، ص ٨٤٤.

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٩٣.

_ محمد رضا : تاريخ وسيرة ومناقب الفاروق عمر بن الخطاب ، ص ٣١٤.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٣٨ ، ص ١٣٩.

_ الصلاحي : سيرة الخليفة عمر بن الخطاب ، ص ٦٤٣.

٣- الخليفة عثمان بن عفان (٢٣هـ/ ٦٤٣م)

نسبه:

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، يلتقي نسبه بنسب الرسول محمد (ﷺ). في عبد مناف بن قصي بن كلاب، وامه أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وهي ابنة عمه النبي محمد (ﷺ). فأما هي البيضاء بنت عبد المطلب^(١).

مولده ونشأته

ولد عثمان بن عفان في الطائف^(٢) وقيل في مكة سنة (٥٧٦م). بعد عام الفيل بست سنين ، وهو بطن بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهم من كبار

(١) ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٨٢٥.

_ ابن عبد البر : الأستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٣ ، ص ١٠٣٧ ، ص ١٠٣٨.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٠٠٨ ، ص ١٠٠٩.

(٢) المصدر نفسه.

_ الصلابي : تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان ، ص ١٢.

_ العقاد : عبقرية عثمان بن عفان ذو النورين ، ص ٥٢.

سادات قريش و وأنجبت أمه أروى بنت كرز^(١) وأنجبت كذلك شقيقة آمنة بنت عفان ، وبعد وفاة والده عفان ، تزوجت أمه من عقبة بن أبي معيط الأموي القريشي^(٢) وأنجبت منه ثلاثة أبناء وبنت ، هم الوليد بن عقبة و خالد بن عقبة وعمارة بن عقبة وأم كلثوم بنت عقبة فهم اخوة عثمان لأمه ، وقد أسلمت أم عثمان وماتت في خلافته ، وكان أحد اللذين حملوها الى القبر^(٣) وأما أبوه فمات في الجاهلية.

زوجاته وأولاده

- ١_ رقية بنت رسول الله محمد (ﷺ)^(٤) وهي ام عبد الله بن عثمان بن عفان .
- ٢_ أم كلثوم بنت رسول الله محمد (ﷺ)^(٥) .

(١) أروى بنت كرز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وامها البيضاء بنت عبد المطلب عمة الرسول محمد (ﷺ) . ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٨٠٧ .

_ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ١٠ ، ص ٢١٧ .

(٢) عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، قتل في معركة بدر (٦٢٣ م) . ينظر .

_ ابن هشام : السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ .

(٣) ابن ابراهيم اليحيى : الخلافة الراشدة والدولة الاموية ، ص ٣٨٨ .

(٤) رقية بنت محمد بنت النبي محمد بن عبد الله من زوجته خديجة بنت خويلد واكبر بناته بعد زينب ، تكنى رقية بأم عبد الله ولقبها ذات الهجرتين ، ولدت قبل البعثة النبوية بنحو سبعة أعوام ، وأدركت الاسلام وهاجرت الى الحبشة والمدينة المنورة ، توفيت يوم غزوة بدر (٦٢٣ م) . عند زوجها عثمان بن عفان وعمرها يومئذ ٢١ عاما . ينظر .

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٤ ، ص ١٨٣٩ .

(٥) أم كلثوم بنت محمد بنت النبي محمد بن عبد الله من زوجته خديجة بنت خويلد ، يكبرها سنا من البنات زينب ورقية ، وأم كلثوم كنيتهن ولا يعرف لها أسم ، ولدت قبل البعثة النبوية بست سنوات ، وأدركت الاسلام وهاجرت الى المدينة المنورة (ت ٦٣٠ م) . عند زوجها عثمان بن عفان وعمرها يومئذ ٢٧ عاما . ينظر .

_ ابن محمد القسطلاني : المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، ج ١ ، ص ٦٢ .

٣_ فاخنة بنت غزوان المازنية^(١)، صحابية من المهاجرات ، أخت الصحابي الجليل الفاتح عتبة بن غزوان، وهي أم عبد الله الأصغر.

٤_ رملة بنت شيبه بن عتبة العبشمية^(٢): صحابية ،أسلمت وبايعت وهاجرت ،أبوها شيبه قتل يوم بدر كافرا، وهي أم عائشة وأم أبان وأم عمرو.

٥_ فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس المخزومية ،صحابية بنت صحابي ، وكان أبوها من أشرف مكة ،واستشهد باليمامة ، وأمها أم حكيم بنت ابي جهل ،فعلى هذا هي أخت خالد بن الوليد^(٣)،وهي أم الوليد وسعيد وأم سعيد .

٦_ نائلة بنت الفرافصة الكلبيه ، كانت نصرانية من الكوفة فأسلمت قبل أن يدخل عثمان بها .وابوها الفرافصة من أشرف كلب. وكانت نائلة عاقلة ذكية أديبة من عليه النساء ،وامتدحها عثمان فقال: ما رأيت عقلا منها^(٤)وهي أم عنبرة.

٧_ أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزارية بنت عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزازي ،وكان سيد بني فزاز وفارسهم ،حيث حضر الفتح، وكان مسلما، وكان من المؤلفة قلوبهم، وهي أم عبد الملك بن عثمان بن عفان^(٥).

(١) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٩٣٢.

(٢) ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٥١٩.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٨٧٥.

(٣) المصدر نفسه : ج ٦ ، ص ١٩٣٩.

(٤) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٤ ، ص ٣٦٥.

(٥) ابن الزبير : نسب قريش : ص ١٠٤ .

_ سلطان الأشرف : طرفه الأصحاب في معرفة الانساب ، ص ٨٦.

_ ابن الجوزي : تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير ، ص ٧٨.

٨_ أم عمرو بنت بن عمرو بن حممة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس الأزدي ، لم تسم في المصادر ، والواضح أن كنيته غلبت على أسمها ، كانت أكثر نساء عثمان بن عفان خصوبة وأنجابا ، اذ هي أم خمسة من أولاده : أربعة أبناء وبنت ، وهم : عمرو و خالد وأبان وعمر ومريم بنو عثمان بن عفان ^(١).

اسلامه

لما أكرم الله تعالى نبيه محمد (ﷺ). بالرسالة ، فأعلن بمكة أنه رسول الله ، بعثه لاقامة دعوة التوحيد ، كان عثمان بن عفان في العقد الرابع من عمره ابن أربع وثلاثين سنة ، قد اكتمل شبابه واستوت رجوليته ، وكان من أحكم قریش عقلا وأفضلهم رأياً ، لا تخفى عليه صفات النبي محمد (ﷺ). التي اشتهر بها في قومه .

وكانت بين يدي اسلامه ارهاصات رواها المؤرخون ، يمكن الاستئناس بها ، فقد ذكر عثمان ذلك للنبي (ﷺ). عندما آمن به وصدقته ، قال: يا رسول الله ، قدمت حديثاً من الشام ، فلما كنا بين معان والزقاء ، فنحن كالنيام ، اذ مناد ينادينا : أيها النيام هبوا فان أحمد قد خرج بمكة فقدمنا ، فسمعنا بك ^(٢).

(١) البلاذري : أنساب الأشراف ، ج ٦ ، ص ١١٥ ، ص ١١٦ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ .

_ ابن الجوزي : صفة الصفوة ، ص ١١٢ .

(٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٢ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٤١٩ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٢٠ .

ولا مانع أن يأتي الانسان هاتف من داخله أو خارجه ينبهه على امر مهم اذا أراد الله به خيرا ، وزاد من قيمة ذلك الهاتف وأيده نصيحة من خالته سعدى^(١) ، وقد أسلمت فيما بعد وصبحت النبي محمد(ﷺ). حيث أخبرته بمبعث النبي محمد(ﷺ). قالت : قال عثمان : قلت : يا خالة ، أنك لتذكري شيئا ما وقع ذكره ببلدنا وفأ بينه لي فقالت: قال عثمان : فوقع كلامها في قلبي ، وجعلت أفكر فيه ، وكان لي مجلس عند أبي بكر، فأتيته فأصبت في مجلس ليس عنده أحد ، فجلست اليه ، فرآني مفكرا ، فسألني عن أمري ، وكان رجلا متأنيا ، فأخبرته بما سمعت من خالتي ، فقال ويحك يا عثمان ، انك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل ، ما هذه الأوثان التي يعبدها قومنا ، أليست من الحجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع^(٢) ، قال: قلت : بلى والله انها لكذلك قال: فقد صدقتك خالتك ، هذا رسول الله محمد بن عبد الله ، قد بعثه الله برسالته الى خلقه و فهل لك أن تأتيه فتسمع منه ، قال: قلت بلى فما كان أسرع من أن مر رسول الله محمد(ﷺ). ومعه الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). يحمل ثوبا و فلما رآه أبو بكر قال اليه ، فساره في أذنه بشيء^(٣) فجاء رسول الله محمد(ﷺ) فقد، ثم أقبل الأمام علي بن أبي طالب فقال: يا عثمان ، أجب الله الى جنته ، فاني

(١) سعدى بنت كريض بن ربيعة بن عبد شمس البشمية . ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٨٩٣ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٩٩ ، ص ٢٠٠ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٤١٩ .

_ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٣ .

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٤٢١ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٠٠ .

رسول الله اليك والى خلقه ، قال: فوالله ما تماكنت حين سمعت قوله ((أن أسلمت وشهدت أن لا اله الا الله وحده لا شريك له)).

فامتدحته خالته قائلة^(١):

وأرشده والله يهدي إلى الحق	هدى الله عثماننا بقولي إلى الهدى
وكان برأي لا يصد عن الصديق	فتابع بالرأي السديد محمدا

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٠٠.

دور قبيلة خزاعة في عهد الخليفة عثمان بن عفان (٢٣هـ/٦٤٣م)

١_حادثة ابن الحيسمان الخزاعي^(١).

ان الكوفة اول مصر نزع الشيطان بين اهله في الاسلام ، وكان بدء ذلك .
أن سعد بن أبي وقاص كان أمير الكوفة في خلافة عثمان بن عفان بوصية
من الخليفة عمر بن الخطاب ، وكان عبد الله بن مسعود^(٢) أمين بيت المال ،
فاستقرض سعد من عبد الله بن مسعود وقال له :أد المال الذي قبلك.
فقال له سعد بن وقاص :ما أراك الا ستلقى شرا ،أهل أنت الا ابن
مسعود عبد من هذيل فقال: أجل والله اني لابن مسعود وأنتك لابن حمينة.
فقال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص: أجل والله انكما لصاحبا رسول الله
محمد(ﷺ).ينظر اليكما.
فطرح سعد بن وقاص عودا كان في يده ،وكان رجلا فيه حدة ،ورفع يده
وقال: اللهم رب السماوات والأرض.

(١) الحيسمان بن اياس بن عبد الله بن اياس بن ضبيعة بن عمرو بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي وهو الذي جاء بقتل أهل بدر الى مكة ،وكان شهد بدر مع المشركين ،ثم أسلم (ت٣٠هـ/٦٥٠م). ينظر .

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣١٥.

_ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٣٦٠.

(٢) عبد الله بن مسعود بن غافل ابن حبيب بن شمش بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهن بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل الهذلي(ت٣٢هـ / ٦٥٢م). ينظر .

_ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٣ ، ص ٩٨٧.

_ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤، ص ٩٤٤.

فقال عبد الله بن مسعود: ويلك قل خيرا، ولا تلعن.

فقال سعد: أما والله لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة لا تخطئك.

فولى عبد الله سريعا حتى خرج، ولم يتيسر لسعد الاسراع بأداء المال، فاستعان عبد الله بأناس على استخراج المال من سعد، واستعان سعد بأناس على استنظاره وافترقوا وبعضهم يلوم سعدا وبعضهم يلوم عبد الله، ووصل الخبر بذلك الى عثمان بن عفان فغضب عليهما وهم بهما ثم ترك ذلك، وعزل سعدا وأخذ ما عليه وأقر^(١)، عبد الله بن مسعود وتقدم اليه في ذلك. ولما عزل عثمان سعدا ولى الوليد بن عقبة^(٢) الكوفة، وكان قبل ذلك عاملا على الجزيرة من عهد الخليفة عمر بن الخطاب، فلما قدم الوليد كان أحب الناس وأرفقهم، فكان كذلك خمس سنين وليس على داره باب^(٣). حدث أثناء ولاية الوليد: أن شبابا من شباب الكوفة نقبوا على ابن الحيسمان الخزاعي داره وكاثروه ونذر بهم فخرج اليهم بسيفه، فلما

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ٢٧٢.

_ ابن الكثير: البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٦٣.

(٢) الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وأسم أبي معيط: أبان بن أبي عمرو، وأسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان فالوليد أخو عثمان لأمه (ت ٦١هـ / ٦٨٠م). ينظر.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ١٢٤٣.

_ ابن قانع: معجم الصحابة، ج ٣، ص ١٨٠.

(٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ٢٥٢.

رأى كثرتهم استصرخ ، وكان أبو شريح الخزاعي^(١) جاراً له ، وهو من أصحاب الرسول محمد (ﷺ). نقل أهله من المدينة الى الكوفة ليكون قريباً من الغزو ، فلما سمع استصراخ ابن الحيسمان أطل هو وابنه فاذ هو بأولئك الشباب يقولون لجاره: لا تصح فانما هي ضربة حتى نريحك.

وضربوه فقتلوه وأبو شريح يصيح بهم ، وأحاط الناس بهم فأخذوهم وفيهم زهير بن جندب الأزدي^(٢) مورع بن أبي مورع الأسدي وشبيل بن أبي الأزدي في عدة فشهد عليهم أبو شريح الخزاعي وأبنة أنهم دخلوا عليه فقتله بعضهم فكتب الوليد الى الخليفة عثمان بن عفان ، فكتب اليه عثمان في قتلهم ، فقتلهم الوليد بن عقبة جراً ما أقترفة أيديهم من تلك الاعمال.

وقال في ذلك عمرو بن عاصم التميمي:

لا تأكلوا أبداً جيرانكم سرفاً أهل الزعارة في ملك ابن عفان

وقال أيضاً:

ان ابن عفان الذي جريتم فطم اللصوص بمحكم الفرقان
ما زال يعمل بالكتاب مهيمنا في كل عنق منهم وبنان

(١) خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى بن معاوية بن الحترش بن عمرو بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة ، أبو شريح الخزاعي (ت ٦٨ هـ / ٦٨٧ م). ينظر .

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٥٧ .

_ البغوي : معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ .

(٢) جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد الأزدي الغامدي ، كان على رجالة في صفين مع الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام). (ت ٣٧ هـ / ٦٥٧ م). ينظر .

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ١٩٧ .

وبذلك تكون حادثة ابن الحيسمان الخزاعي من فتن الكوفة الاولى ، الكوفة وحوادثها ليست الكوفة بدعا من لداتها من الأوساط الفخمة والخواضر الكبرى التي تزدلف اليها أخلاط من الناس من هنا وهناك فمن تجمع علما ، الى طالب وافر ، الى ميمم بلغة ، الى مستأمن بفنائها من ملمة الخطب وعادية المرجفين ، الى متقو بمن فيها يريد تطفيف المكاييل مع متغلب عليه ، فكان بطبع الحال فيها طبقات من الأمم ، علماء أبرار ، ورساك زهاد ، وعقلاء ساسة ، وما لكون أمراء ، وفا تكون ثوار ، ورعرعة دهماء ، فكانت الأفكار فيها تتضارب والنزعات تتخالف ، فرما اخذت الحقائق بأعضاء ذويها ، وربما ساعدت الحظوظ وثابة النهضة والشره أن تكون هنالك فتين بين المسلمين بهدف تدمير الدولة الاسلامية وكان هذه فتن قتل ابن الحيسمان الخزاعي هي البداية في تلك التحركات لمشبوه لتفكيك الدولة الاسلامية^(١) .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٣ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٥٥ .

_ البراقعي : تاريخ الكوفة ، ص ٢٩٧ .

٢_ حادثة عمرو بن الحمق الخزاعي^(١).

رغم ان التاريخ لم ينقل لنا شيئاً عنه قبل اسلامه ، أننا نستطيع أن نستشف صفاء قلبه وكرم أخلاقه ومنبته من قصة اسلامه ، فقد بشره رسول الله محمد (ﷺ) بالجنة قبل أن يسلم ، أما قصة اسلامه التي رواها كل المؤرخين فهي نصاً ، لما بعث رسول الله محمد (ﷺ) جماعة من الصحابة في بعثة ، قال لهم ((انكم ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويهدكم الطريق ، هو من أهل الجنة))^(٢) ، فأقبلوا حتى انتهوا الى عمرو بن الحمق الخزاعي فأمر فتياه فنحروا جزورا وحلبوا من اللبن ، فبات القوم يطعمون من اللحم ما شاؤوا ويسقون من اللبن ، ثم أصبحوا ، فقال لهم : ما أنتم بمنطلقين حتى تطعمون أو تزودوا ، فقام رجل منهم وضحك الى صاحبه ، فقال عمرو الخزاعي : ولم ضحكت فقال: أبشر ببشرى الله ورسوله ، فقال عمرو الخزاعي : وما ذاك فقال بعثنا رسول الله محمد (ﷺ) في هذا الفج ، وأخبرناه أنه ليس لنا زاد ولا هداية الطريق ، فقال: ((ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق ، هو من أهل الجنة)) . فلم نلق من يوافق نعت رسول الله محمد

(١) عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي ، أسلم قبل الفتح وهاجر ، وقيل انه اسلم عام حجة الوداع ، كان أحد صحابة الرسول محمد (ﷺ) . المقربين روى عنه العديد من الأحاديث ، وكان من أصحاب الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) . شارك معه في حروب الجمل ، وصفين ، والنهروان (ت ٥٠هـ / ٦٧٠م) . ينظر .

_ ابن الأثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٩٣٠ .

_ ابن قانع : معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ .

_ البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٦ ، ص ٣١٣ ، ص ٣١٤ .

(٢) الطوسي : رجال الكشي ، ص ٥٢ .

(ﷺ) غيرك ، فركب عمرو بن الحمق الخزاعي وأرشداهم على الطريق ، ثم سار عمرو بن الحمق الخزاعي الى رسول الله محمد (ﷺ) حتى بايعه وأسلم وكان اسلامه بعد الحديبية وشارك مع رسول الله محمد (ﷺ) في غزواته . وقد صاحبة الصحابي مواقف اراد منها اعداء الاسلام تشويه صورة الصحابي الجليل بأحداث لم يرتبط بها مطلقا سوى حالة الكره والنفاق عليه من قبل اعداء الاسلام بسبب حب واخلاصه لرسالة السماوية وحبه للرسول محمد وال بيت النبوة فأحيكت الدسائس والمؤامرات ضده ، ومنها مقتل الخليفة عثمان بن عفان على يد الصحابي عمرو ابن الحمق الخزاعي وهنا سوف نوضح براءة الصحابي الجليل عمرو الخزاعي وقبيلة خزاعة من دم الخليفة عثمان بن عفان .

أ_ عمرو بن الحمق الخزاعي والخليفة عثمان عفان (٣٥هـ/ ٦٥٥م)

جلس الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي مع نفر من أهل الكوفة بينهم حجر بن عدي الكندي^(١) وسليمان بن صرد الخزاعي^(٢) والمسيب بن نجبه الفزاري^(٣) وآخرين من وجهاء الكوفة ووجهوا كتاب الى الخليفة

(١) حجر ابن عدي ابن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي (ت ٦٧١هـ / ٢٧١م) . ينظر.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ .

(٢) سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن اصرم ابن ضبيس بن حرم بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي (٦٥هـ / ٦٨٤م) . ينظر .

_ البغوي : معجم الصحابة ، ج ٣ ، ص ١٥٦ .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٥١٦ .

(٣) المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن فزارة الفزاري (ت ٦٨٤هـ / ٦٨٤م) . ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٤١٦ .

عثمان بن عفان ، محذرين من الانحراف عن سنه رسول الله محمد (ﷺ). جاء فيه .

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبد الله عثمان أمير المؤمنين من الملا المسلمين من أهل الكوفة اما بعد :فأنا كتبنا اليك هذا الكتاب نصيحة لك واعتذر وشفقة على هذه الامه من الفرقة، وقد خشينا ان تكون خلقت لها فتنة ، وان لك ناصرا ظالما وناقما عليك مظلوما ، فمتى نقم عليك الناقم ونصرك الظالم اختلفت الكلمتان وتباين الفريقان ، وحديث أمور متفاقمة أنت جنيتهما بأحدائك ، يا عثمان ، فاتق الله والزم سنه الصالحين من قبلك، وانزع عن ضرب قرابتنا ونفي صلحائنا ، وقسم فينا بين أشرانا والاستبدال عنا واتخاذك بطانة من الطلقاء وابن الطلقاء دوننا ، فأنت أميرنا ما أطعت الله واتبعت ما في كتابه وأنت اليه وأحييت أهله وجانبت الشر وأهله وكنت للضعفاء ورددت من نفيت منا وكان القريب والبعيد عندك في الحق سواء ، فقد قضينا ما علينا من النصيحة لك ، وقد بقى ما عليك من الحق ، فأنت تبت من هذه الأفاعيل نكون لك على الحق أنصار وأعوانا ، والا فلا تلوم الا نفسك ماننا لن نصلحك على البدعة وترك السنه ، ولن نجد عند الله عذرا ان تركنا أمره لطاعتك ، ولن نعصي الله قيما يرضيك ، هو أعز في أنفسنا وأجل من ذلك، نشهد الله على ذلك وكفي بالله شهيدا ونستعينه وكفى بالله ظهيراً، راجع الله بك الى طاعته ، يعصمك بتقواه من معصيته والسلام^(١).

(١) ابن أعثم الكوفي : الفتوح ، ج ٢ ، ص ٣٩٠.

ب- أهم الروايات بحق عمرو بن الحمق الخزاعي بمقتل الخليفة عثمان بن عفان (٣٥هـ / ٦٥٥م)

١- الطبري الذي روى الحادثة على عمرو بن الحمق الخزاعي: قال محمد ابن عمر^(١): حدثني عبد الرحمن بن ابن الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث قال: الذي قتله كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي، وكانت امرأة منظور بن سيار الفزاري تقول: خرجنا الى الحج وما علمنا لعثمان حتى اذا كنا بالعرج سمعنا رجلا يتغنى تحت الليل ألا ان خير الناس بعد ثلاثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر قال: وأما عمرو بن الحمق الخزاعي فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات، قال عمرو الخزاعي: فأما ثلاث منهن فأني طعنتهن أياه الله وأما ست فأني طعنته أياه لما كان في صدري عليه^(٢). الطبري الذي روى الحادثة على عمرو بن الحمق الخزاعي، هو صاحب تصانيف، ولكنه ثقة مقبول الرواية وانما يرد ما يسنده من الاخبار والروايات بسبب ضعف رجال اسناده، لا بسبب هو هذا مع تأخره عن الواقدي بقرن كامل حيث ان الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م). وأما الواقدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م).

٢- ذكر ابن سعد^(٣): كان عمرو بن الحمق الخزاعي فيمن سار الى عثمان بن عفان واعان على قتله^(٤).

(١) ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلامي الواقدي من أقدم المؤرخين في الاسلام ومن أشهرهم، ومن حفاظ الحديث (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م). ينظر .

_ ابن حزم: جمهرة الانساب، ص ١٠٧.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ٣٧٣، ص ٣٩٣، ص ٣٩٤.

(٣) محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م). ينظر .

_ ابن علي الهندي: المغني في ضبط الاسماء، ص ٢٤٣.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٢٨٣.

٣_ قال ابن يونس^(١): كان عمرو بن الحمق الخزاعي أحد من ألْب على عثمان بن عفان^(٢).

٤_ قال ابن عبد البر: كان ممن سار الى عثمان بن عفان ، وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا^(٣).

٥_ هذه الحكايات كما موضحة ليست مسندة ليمكن الحكم عليها، ثم ان التأليب عليه غير القتل والاعانة على القتل الله أعلم بحقيقة ذلك.

٦_ قال خليفة بن الخياط^(٤): حدثنا عبد الأعلى بن الهيثم قال: حدثني أبي، قال: قلت للحسن: أكان فيمن قتل عثمان احد من المهاجرين والانصار قال: لا كانوا علاجا من أهل مصر^(٥).

٧_ قال ابن كثير: روى الحافظ ابن عساكر أن عثمان لما عزم على أهل الدار في الانصراف ولم يبق عنده سوى أهله تسوروا عليه الدار وأحرقوا الباب ودخلوا عليه، وليس فيهم من الصحابة ولا أبنائهم، الا محمد بن أبي بكر^(٦).

(١) هو ابو الحسن علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصديفي المصري ، والصديفي نسبة الى الصدف وهي قبيلة عربية من حميد في اليمن نزلت وسكنت مصر (ت ٣٤٧هـ / ٩٥٨م). ينظر .

_ ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ، ج ٢ ، ص ٢٣٦.

(٢) ابن يونس الصديفي: تاريخ ابن يونس الصديفي ، ج ١ ، ص ٣٧٢.

(٣) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٣ ، ص ١١٧٣ ، ص ١١٧٤.

(٤) خليفة بن خياط بن أبي هبيرة خليفة بن خياط الإخباري العصفري يلقب ((شباب)) والعصفري شبة الى العصفري حيث كان يتاجر به (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م). ينظر .

_ الذهبي: سير اعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٤٧٢.

(٥) الخليفة بن الخياط: تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٧٦.

(٦) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٨٥.

ج- الاستدلال على براءة عمرو الخزاعي من دم الخليفة عثمان بن عفان

من خلال هذه الروايات نستدل على ما يلي:

١_ ان عمرو بن الحمق الخزاعي هو صحابي جليل ومن قبيلة عريقة عرفت بولائها المطلق للرسول محمد (ﷺ) وهو شخصية محترمة لدى الرسول.

٢_ انه من الأفاضل الخيرين الكرماء والصالحين .

٣_ انه من أهل الجنة ، وهذا فضل ما بعده فضل حيث ان اسلامه كان بمعجزة من الله وان الرسول محمد (ﷺ) أرسل سرية واخبرهم انهم سيصافونه واوصاهم ان يبلغوه انه من أهل الجنة وهذا مقام لم يبلغه شخص عادي حيث يخبره سيد المرسلين قبل اسلامه انه من أهل الجنة^(١).

٤_ انه كان يترقب ظهور النبي كما في القول (أظهر النبي بالمدينة)^(٢).

٥_ اسلم على يده الكثير من أبناء قومه.

٦_ شهد مع الرسول محمد (ﷺ) الكثير من الغزوات وكان مجاهدا في سبيل الله .

٧_ أستغل معاوية بن أبي سفيان احداث الامصار في مصر والبصرة والكوفة في أذكاء الفتنة والعمل على قتل الخليفة عثمان بن عفان.

(١) الشيخ المفيد : الاختصاص ، ص ١٥.

_ الطبراني : معجم الأوسط ، ج ٤ ، ص ٢٣٩.

(٢) الخصيبي : الهداية الكبرى ، ص ١٠٧.

٨_ عمل معاوية بن أبي سفيان في الصاق تهمة قتل الخليفة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي لما يضره من كراهية وحقد لقبيلة خزاعة لولاها للرسول وال بيته وهي كانت السبب في انهيار قريش وفتح مكة.

٩_ من القرائن التي تؤكد قيام معاوية ابن أبي سفيان في أذكاء تلك الاحداث وجود رومان الأصبحي^(١) في قصر عثمان وبعد ذلك أصبح من حاشية معاوية وهو المتهم بقتل الخليفة عثمان بن عفان والصدق التهمة بعمر و ابن الحمق الخزاعي.

١٠_ بعث معاوية بن أبي سفيان جيشا لنجدة الخليفة عثمان بن عفان ويقول الخالد ابن عبد الله القسري^(٢) الذي هو على رأس الجيش لا تقف بالجيش عند المدينة المنورة ولا تتعدى ولا تقول الشاهد يرى ما يرى الغائب أنا الشاهد وانت الغائب.

١١_ حتى يكون الامر من ارسال الجيش من الشام من قبل معاوية ذرة من الرماد في العيون حتى يقول معاوية أنا بعثت لك الجيش ولم يدخل وقتها الخليفة عثمان بن عفان محاصر^(٣) .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك . تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ .

_ ابن شبة : أخبار المدينة النبوية ، ج ٤ ، ص ٨٧ .

(٢) خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غمجمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبق بن أثمار المالكي القسري البجلي من بطن شق من بني قسر من بجيلة (ت ١٢٦هـ / ٧٤٣م) . ينظر .

_ الزركلي : الاعلام قاموس التراجم ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٦٩ .

١٢_ ابو الأعور السلمي^(١) كان أحد أبرز قواد معاوية بن أبي سفيان وهو الذي حمل الكتاب المزور الذي زوره بجثم الخليفة عثمان بن عفان^(٢) مروان بن الحكم^(٣) لان مروان كان (سكرتير)أو(كاتم سر) عثمان في خلافته وقد نقم الناس في المدينة وخارجها على (عثمان) أنه وقع تحت سيطرة ابن عمه مروان، ان عثمان أعطاه الكثير من الاموال.

١٣_ كان الخليفة عثمان بن عفان يمهّد الى ولده عمر بن عثمان في تولي الخلافة من بعده من خلال حديثه يا بني ان وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً فاني سمعت رسول الله محمد(ﷺ) يقول ((من أهان قريشاً أهانه الله))^(٤) وهذا يتعارض عما موجود في نفسية معاوية بن أبي سفيان الذي يفكر ويخط ليكون هو الخليفة.

١٤_ لذلك فان الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي عندما ظهرت الفتنة خاصة بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان و فانه انحاز الى جانب الامام علي (عليه السلام) ضد معاوية بن أبي سفيان .

(١) عمرو بن صفيان بن قائف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهته بن سليم توفي في عهد معاوية بن أبي سفيان . ينظر .

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٤ ، ص ١٦٠٠ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٣٦٧ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٧٥ .

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن امية بن شمس بن عبد مناف القرشي الأموي (ت ٦٥هـ / ٦٨٤م) . ينظر .

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ١١١٩ .

(٤) الالباني : سلسلة الاحاديث الصحيحة ، ج ٣ ، ص ١٧٢ .

_ ضياء الدين المقدسي : الاحاديث المختارة ، ج ١ ، ص ٥١٢ .

٤_ الخليفة علي بن أبي طالب (٣٥هـ/٦٥٥م)

نسبه

علي بن أبي طالب (واسمه عبد مناف) بن عبد المطلب (واسمه شيبه الحمد) بن هاشم (واسمه عمرو) بن عبد مناف (واسمه المغيرة) بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فهو من أبوين هاشمين^(١).

مولده ونشأته

ولد (ﷺ) داخل البيت الحرام في يوم الجمعة، ليلة الثالث عشر من شهر رجب ، قبل البعثة بعشر سنين، وسمته أمه حيدر ، وسماه أبوه عليا ، وكانه رسول الله محمد (ﷺ) بأبي التراب^(٢) ، وكانت أحب الكنى إليه.

وقد نشأ علي بن أبي طالب في حجر النبي محمد (ﷺ) ولم يفارقه حتى أختاره الله الى جواره ، فهو يقول (ﷺ): (تعلمون موضعي من رسول

(١) ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٨٧١.

_ ابن قانع : معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٥٩.

_ البغوي : معجم الصحابة ، ج ٤ ، ص ٣٥٤.

(٢) سببها أن النبي محمد (ﷺ). مر به نائما تسفي عليه الريح التراب فقال: ((قم يا أبا التراب ، ألا أخبرك بأشقي الناس أجمعين ، عاقر الناقة والذي يضربك على هذا فيخضب هذه يعني على رأسك فيخضب لحيتك بدمك)) ينظر .

_ المقرئزي : امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٥٥.

_ الهيثمي : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ج ٩ ، ص ١٠١.

الله (ﷺ) بالقراية القرية ، والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وأنا وليد ، يضمني الى صدره ، ويكفني وفراشه ويمسني جسده ، ويشمني عرقه ، وما وجد لي كذبة في قول ، ولا خطأ في فعل وكنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما ويأمرني بهذا الاقتداء^(١).

زوجاته وأولاده

١_ فاطمة الزهراء بنت محمد بن عبد الله رسول الله (ﷺ) وأمها خديجة بنت خويلد وهي أم الحسن ، والحسين ، وزينب الكبرى ، وأم كلثوم الكبرى^(٢).

٢_ اسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن خثعم بن أنمار ، وهي أم يحيى ، ومحمد ، وعون^(٣).

٣_ فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابية ، المعروفة باسم أم البنين وهي أم العباس ، وعثمان ، وجعفر ، وعبد الله^(٤).

(١) عبد الرحمن الشرقاوي : علي امام المتقين ، ج ١ ، ص ١٣.

_ ابن المغازلي : مناقب الامام علي بن ابي طالب ، ص ٢٧.

(٢) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٥٦٣.

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٤ ، ص ١٨٩٣.

(٣) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٨١٠.

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٤٧٤.

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٤ ، ص ١٧٨٤.

(٤) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٩٣٨.

_ ابن نعمة الله الحائري : كنز المطالب وبحر المناقب ، ج ٣ ، ص ١٣٨ ، ص ١٣٩.

٤_ خوله بنت جعفر بن قيس الحنفية البكرية وهي أم محمد الأكبر الملقب بن الحنفية^(١).

٥_ أمانة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وهي أم محمد الأوسط^(٢).

٦_ الصهباء أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة ابن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل ، وهي أم عمر ، ورقية^(٣).

٧_ ليلي بنت مسعود بن خالد بن ربيعي بن مسلم بن درام التميمية وهي أم أبو بكر وعبيد الله^(٤).

٨_ أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وهي أم البنتين أم الحسن ، ورملة^(٥).

(١) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٨٦٥.

_ محسن الأمين : اعيان الشيعة ، ص ٣٦٠.

_ ابن حاتم الشامي : الدر النظم في مناقب الائمة اللهايم ، ص ٤٠٩ ، ص ٤١١.

(٢) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٤ ، ص ١٧٨٨.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ١٥٤.

_ ابن نعمة الله الحائري : كنز المطالب وبحر المناقب ، ج ٣ ، ص ١٣٩.

(٣) ابن الجوزي : صفة الصفوة ، ص ١١٦.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ١٥٤.

(٤) المصدر نفسه : ج ٥ ، ص ١٥٤.

(٥) ابن الجوزي : صفة الصفوة ، ص ١١٦.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ١٥٤.

_ ابن نعمة الله الحائري : كنز المطالب وبحر المناقب ، ج ٣ ، ص ١٣٩.

٩_ محياة ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب ابن عليم من كلب وهي أم جارية^(١).

اسلامه

أسلم الخليفة علي بن أبي طالب قديما وهو ابن سبع وقيل ابن ثمان وقيل ابن عشر، والصحيح هو أنه أول من أسلم من الغلمان، قال مجاهد^(٢): أسلم علي وهو ابن عشر سنين وهي اصح الروايات، وعن أنس بن مالك^(٣) قال: بعث النبي محمد (ﷺ) يوم الاثنين، وأسلم علي بن أبي طالب يوم الثلاثاء^(٤).

(١) ابن الجوزي: صفة الصفوة، ص ١١٦.

_ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ١٥٥.

(٢) مجاهد بن جبير، مولى السائب بن ابي السائب المخزومي القرشي، وهو امام وفقه وعالم ثقة وكثير الحديث، وكان بارعا في تفسير وقراءة القرآن الكريم والحديث النبوي (ت ١٠٤هـ/ ٧٢٢). ينظر.

_ ابن حجر: صفة الصفوة، ص ٣٧٤.

_ الذهبي: تاريخ الاسلام، ج ١، ص ١٤١.

(٣) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، صحابي خدم النبي محمد (ﷺ). وهو أحد المكثرين لرواية الحديث (ت ٩٣هـ/ ٧١١م). ينظر.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ٧٣.

(٤) ابو هلال العسكري: الأوائل، ص ١٣٣، ص ١٣٤.

_ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ص ١١٦.

_ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٣٤.

وقد ورد عن الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: (أنا أول من صلى مع النبي محمد (ﷺ))^(١)، وسبب اسلامه أن النبي محمد (ﷺ) قد كفله قبل الرسالة فقد دخل الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). وخديجة وهما يصليان فقال: ما هذا فقال الرسول (ﷺ) ((دين الله الذي اصطفاه لنفسه، وبعث به رسوله ، فأدعوك الى الله وحده لا شريك له، والى عبادته والكفر باللات والعزى)) فقال له الخليفة علي بن أبي طالب : هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم ، فلست بقاض أمرا حتى أحدث أبا طالب، وكره رسول الله (ﷺ) أن يفشي سره قبل أن يستعلن أمره، فقال له ((يا علي ان لم تسلم فاكم هذا))^(٢) فمكث الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) تلك الليلة ، ثم ان الله أوقع في قلب الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) الإسلام فاصبح غاديا الى رسول الله (ﷺ) حتى جاءه فقال: ماذا عرضت على يا محمد، فقال له رسول الله (ﷺ) ((تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له))^(٣) ففعل الخليفة علي (عليه السلام) واسلم.

(١) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٨٧١ .

(٢) ابو الحديد : المذكرة في فقه الدعوة الى الله ، ص ٢٦ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٤ .

دور قبيلة خزاعة في عهد الخليفة علي بن أبي طالب (٣٥هـ/٦٥٥م)

١- عمرو بن الحمق الخزاعي.

بعد ان جاء الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي الى رسول الله محمد (ﷺ) واعلن اسلامه وبقي معه في المدينة وشارك مع النبي محمد (ﷺ) في غزواته ^(١) أمره الرسول (ﷺ) بالرجوع الى أهله قائلا: ((أرجع الى الموضع الذي منه هاجرت فاذا تولى امير المؤمنين الكوفة فأته)) ^(٢) وفي كتب السيرة يذكرون تسمية من شهد مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من اصحاب رسول الله (ﷺ) كلهم ذكره عن ابائه وعن من ادرك من اهله وسمعته ايضا من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي وكان رسول الله محمد (ﷺ) قال له: يا عمرو أتحب ان اريك اية الجنة قال: نعم يا رسول الله فمر امير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال: هذا وقومه اية الجنة فلما قتل الخليفة عثمان بن عفان وباع الناس امير المؤمنين عليا لزمه فكان معه حتى اصيب ^(٣). وكان عمرو بن الحمق الخزاعي من أخلص اصحاب امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). فقد ذكر الشيخ المفيد ^(٤) ومن أصفياء اصحاب امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (عمرو بن الحمق

(١) الشيخ المفيد : الاختصاص ، ص ٢٦ ، ص ٢٧ ، ص ٢٨ .

(٢) الطوسي : اختيار رجال الكشي ، ص ٥٢ .

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤٥ ، ص ٤٩٨ .

(٤) الشيخ المفيد : الاختصاص ، ص ١٥ .

الخزاعي وميثم التمار^(١) ورشيد الهجري^(٢) وحبيب بن مظاهر^(٣)، ومحمد بن أبي بكر^(٤)). وكان عمرو بن الحمق الخزاعي كما ذكرنا سابقا ، عندما جاء رسول الله (ﷺ) معلنا اسلامه قال له: ((يا عمرو لك ان أريك أية الجنة ، يأكل الطعام ويشرب الشراب ، ويمشي في الأسواق)) قلت : بلى ، بأبي أنت قال: ((هذا ، وقومه أية الجنة)) وأشار الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال لي: ((يا عمرو ، هل لك أن أريك أية النار يأكل الطعام ، ويشرب ، ويمشي في الأسواق)) قلت : بلى ، بأبي أنت ،

(١) ميثم التمار أو ميثم بن يحيى التمار الأسدي الكوفي ، من خواص صحابة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان يبيع التمر في الكوفة لذا لقب بالتمار (ت ٦٠هـ / ٦٧٩م). ينظر .

_ ابن هلال الثقفي : الغارات ، ج ٢ ، ص ٢٨٦.

(٢) رشيد الهجري وبضم الراء مصغرا وفتح الشين المعجمة ، والهجري بفتح الهاء والجيم وكسر الراء المهملة والياء ، وقد ذكر في كتب السيرة انه ابو عقبة عبد الرحمن بن عقبة ، وكناه الرسول يوم أحد أبا عبد الله . ينظر .

_ السمعاني : الأنساب ، ص ٦٢٦.

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٢ ، ص ٤٩٦.

_ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٤٣٣.

(٣) حبيب بن مظهر ، أو مظاهر بن رثاب الأسدي الكندي الفقعي ، وكان ذو جمال وكمال وفي وقعة كربلاء كان عمره (٧٥) سنة ، وكان يحفظ القرآن الكريم كله ، وكان يحتّمه في كل ليلة من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر . ينظر .

_ المرعشي التستري : مجالس المؤمنين ، ج ١ ، ص ٥٢٥.

_ ابن داود الحلبي : الرجال ابن داود ، ص ٦٨.

(٤) محمد بن ابي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم القرشي (ت ٣٨هـ / ٦٥٨م). ينظر .

_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤٨١.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٣٤٨.

قال: ((هذا وقومه أية النار)) وأشار الى رجل ، فلما وقعت الفتنة ، ذكرت قول رسول الله (ﷺ) ففررت من أية النار الى أية الجنة^(١).

ومن هذا الحديث يتضح ان عمرو بن الحمق الخزاعي^(٢) قد اختار مصاحبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) وترك معاوية وبني أمية وهذا واضح من خلال اكمال الرواية حيث جاء فيها: وترى بنى أمية قاتلي بعد هذا قلت :الله ورسوله اعلم ، قال: والله لو كنت في حجر في جوف جحر لا ستخرجني بنو أمية حتى يقتلونني حدثني به حبيبي رسول الله (ﷺ) أن رأسي أول رأس تحتز في الاسلام، وينقل من بلد الى بلد^(٣). وهنا يجب ان نشير الى بعض المعارك التي انيطت بهذا الصحابي الجليل الذي حمل اسم قبيلة خزاعة وقوتها وأصرها وتمسكها مع الرسالة السماوية ورسولها النبي محمد (ﷺ) وال بيته ومن تلك المعارك .

أ_ عمرو بن الحمق الخزاعي في معركة الجمل (٣٦هـ/ ٦٥٦م)

وكان عمرو بن الحمق الخزاعي بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان صار من شيعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) وشهد معه المشاهد كلها الجمل وصفين والنهروان^(٤)، ففي معركة الجمل التي وقعت بالبصرة سنة ٣٦هـ بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) وبين المخالفين له ومنهم طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وعائشة زوجة النبي محمد (ﷺ)

(١) الطبراني : معجم الأوسط ، ج ٤ ، ص ٢٤٠.

(٢) الدكتور عماد تالي مهدي: تأملات في سيرة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي ، ص ٣٥٨.

(٣) البيهقي : مجمع الزوائد ، ج ٩ ، ص ١١٨.

_ الطبراني : معجم الأوسط ، ج ٤ ، ص ٢٤٠

(٤) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٩٣١.

واتي انتصر فيها امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فان عمرو بن الحمق الخزاعي قد شارك فيها الى جانب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد ذكر ان عمرو بن الحمق الخزاعي من أمراء الجيش في معركة الجمل ، وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) جعل على كل قبيلة من قبائل سيدا من سادتهم يرجعون اليه في امورهم وتقدمت الخيل والرجالة ، وكان على الخيل الكمين عمرو بن الحمق الخزاعي^(١) وذكر من افعاله وشجاعته في هذه المعركة انه صاح رجل من اهل الكوفة يا معشر المؤمنين اذا خرج اليكم رجل من انصار صاحبة الجمل وقال شيئا من الشعر فلا تجيئوه بشي ليستريح الى اجابتكم له ، ولكن استعملوا فيمن خرج اليكم بالسيف فانه اسرع للجواب ، قال واذا برجل من اصحابه الجمل^(٢) يقال له الأسود البختری^(٣) وقد خرج وهو يقول شعرا فحمل عليه عمرو بن الحمق الخزاعي فقتله^(٤).

وبعد ان اكتملت كل الاستعدادات لخوض المعركة قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على تنظيم الجيش فقد وضع على الخيل خزاعة

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٥١٥.

_ ابن عثم الكوفي : الفتوح ، ج ٢ ، ص ٤٦٨.

(٢) ابن الجوزي : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٦٩.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٥١٩.

(٣) الأسود بن أبي البختری القرشي الأسدي ، واسم أبي البختری العاص ابن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، أسلم الأسود بن أبي البختری يوم الفتح وصحب النبي محمد (ﷺ) وكان من رجال قريش ، وقتل أبوه أبو البختری يوم بدر كافرا . ينظر .

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ١ ، ص ٨٨.

(٤) ابن عثم الكوفي : الفتوح ، ج ٢ ، ص ٤٦٨.

وإفناء اليمن عبد الله بن زيد وعلى رجالها عمرو بن الحمق الخزاعي ،
وكان يزدجر قول الشعر في المعركة بالقول^(١).

هذا علي قائد نرضى به
أخو رسول الله في أصعابه
من عوده النامي ومن نصابه.

بـ عمرو بن الحمق الخزاعي في معركة صفين (٣٧هـ / ٦٥٧م)

في معركة صفين والتي دارت رحاها بين جيش العراق بقيادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجيش الشام بقيادة معاوية بن أبي سفيان^(٢) ، شارك الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي الى جانب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفي هذه المعركة ، وكان ما دار بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبين الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي والصحابي حجر بن عدي الكندي من حديث ، وكانوا يلعنون جيش الشام المشارك بالحرب الى جانب معاوية بن أبي سفيان حيث وجههم أمير المؤمنين (عليه السلام) بالتوقف عن الشتم والدعاء بمحقن الدماء، عن عبد الله بن شريك^(٣) قال: خرج حجر بن عدي ، وعمرو بن الحمق الخزاعي ، يظهران البراءة واللعن من اهل الشام ، فارسل اليهما أمير المؤمنين علي

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب ال أبي طالب ، ج ٢ ، ص ٣٤٦.

(٢) الدكتور عماد تالي مهدي : تأملات في سيرة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي ، ص ٣٥٩.

(٣) عبد الله بن شريك بن عدي ، أبو المحجل العامري الكوفي ، من التابعين من أعلام القرن الهجري الثاني ، سكن الكوفة . كان شيعيا من أصحاب زين العابدين بن علي بن الحسن السجاد (عليه السلام) ومحمد الباقر (عليه السلام) وجعفر الصادق (عليه السلام) وكان ممن أرسلهم المختار الثقفي الى محمد بن الحنفية (عليه السلام) ، عندما خرج مطالبا بالثأر لمقتل الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) عمر طويلا قال ابن عيينة : سمعت عبد الله وهو ابن مائة سنة . ينظر .

_ البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٥ ، ص ١١٥.

بن أبي طالب (ﷺ) ان كفا عما بلغني عنكما ، فأتياه فقالا: يا أمير المؤمنين السنا محقين ، قال بلى قالوا: أو ليسوا مبطلين ، قال : بلى ، قال : فلم تمنعنا عن شتمهم قال: ((كرهت لكم ان تكونوا العانين شتامين تشتمون وتبترؤون ، ولكن لو وصفتهم مساوئ أعمالهم فقلتكم : من سيرتهم كذا وكذا ، ومن عملهم كذا وكذا ، كان أصوب في القول ، وأبلغ في العذر ولو قلتكم مكان لعنكم اياهم وبراءتكم منهم : اللهم احقن دماءنا ودماءهم ، وأصلح ذات بيننا وبينهم ، واهدهم من ضلالتهم ، حتى يعرف الحق منهم من جهله ، ويرعوى عن الغي والعدوان من لهج به ، كان هذا أحب الى وخيرا لكم))^(١) فقالا: يا أمير المؤمنين ، نقبل عظمتك ، ونتأدب بأدبك ، وقال عمرو بن الحمق الخزاعي : اني والله يا أمير المؤمنين ما أجبتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك ، ولا ارادة مال تؤتنيه ولا التماس سلطان يرفع ذكرى به ، ولكن أجبتك لخصال خمس : أنك ابن عم رسول الله محمد (ﷺ) وأول من آمن به ، وزوج سيدة نساء الأمة فاطمة بنت محمد (ﷺ) وأبو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله (ﷺ) وأعظم رجل من المهاجرين سهما في الجهاد ، فلو أني كلفت نقل الجبال الرواسي ونزوح البحور الطوامي حتى يأتي على يومي في أمر أقوى به وليك وأوهن به عدوك ، ما رأيت أني قد أديت فيه كل الذي يحق على من حقتك . فقال أمير

(١) ابن مزاحم المنقري : وقعة صفين ، ص ١٠٣ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٥٦٣ .

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) اللهم نور قلبه بالتقى، واهده الى صراط مستقيم، ليت أن في جندي مائة مثلك^(١).

ومن هذا يستدل ان امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان على ثقة مطلقه بإخلاص وإيمان قبيلة خزاعة بصورة عامة وعمرو بن الحمق الخزاعي بصورة خاصة وتمنى ان يكون في جيشه مائة من مثل اخلاص هذا الصحابي الجليل و لينتصر بهم على اهل الباطل^(٢). عندها قال حجر بن عدي الكندي اذا والله يا أمير المؤمنين ما فينا الا من هو ناصح لجندك ومن يريد ان يقتل بين يدك^(٣). وعندما عبى امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الجيش في صفين جعل على خزاعة عمرو بن الحمق الخزاعي لما له من بأس وشدة في القتال وزعامة على قبيلة خزاعة وقد قال اثناء الحرب شعرا جاء فيه^(٤):

تقول عرسي لما ان رات ارقسى	ماذا يهيجك من اصحاب صيفنا
الست في عصبة يهدى الاله بهم	لا يظلمون ولا بغيا يريدونا
فقلت اني على ما كان من سدر	اخشى عواقب امر سوف يا تينا
ادالة القوم في امر يراد بنا	فأقنى حياء وكفى ما تقولينا

(١) أحمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، ج ١، ص ١٤٩، ص ٢٠٦.

_ الشيخ المفيد : الاختصاص ، ص ٢٦ ، ص ٢٧.

_ ابن أبي الحديد: نهج البلاغة ، ج ٣ ، ص ١٨١.

(٢) الدكتور عماد تالي مهدي : تأملات في سيرة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي ، ص ٣٦٠.

(٣) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ، ج ٢ ، ص ٥٤٣.

_ ابن مزاحم المقرري : وقعة صفين ، ص ١٠٣.

(٤) المصدر نفسه : وقعة صفين ، ص ٣٨٠.

وكان الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي في معركة صفين قد قاتل قوم اليمن وقد حملوا حملة ومعهم عمرو بن العاص وقد قال احدهم شعرا^(١):

ابت شيوخ مذبح وهمدان بان ترد نعتلا كما كان
خلقا جديدا مثل خلق الرحمان

فقال الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي : دعوني والرجل فان القوم قومي فقال عبد الله بن بديل الخزاعي دع الجمع يلقي بعضهم بعضنا لكن عمرو بن الحمق الخزاعي ابي الا ان يقاتل ويبارز الرجل وهو يقول^(٢):

بؤسا لجند ضائع يمان مستوسقين كاتساق الضان
تهوى الى راع لها و سنان اقحمها عمرو الى الهوان
يا ليت كفى عدمت بناني وانكم بالشعر من عمان
مثل الذي افناكم ابكاني

ثم طعنه عمرو بن الحمق في صدره وولت الخيل وزال القوم عن مراكزهم وكان لخزاعة دور كبير في نصره أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في معركة صفين^(٣) حتى ان معاوية بن أبي سفيان ذاق العذاب والشدة من هذه القبيلة ورجالها، كما قال عمرو بن الحمق الخزاعي شعرا بعد ان وقف في ميدان الحرب بالقول^(٤) :

جزى الله خيرا عصابة أي عصابة حسان وجوه صرعت نحو هاشم
شفيق وعبد الله منهم ومعبود ونبهان وابناها شمس والمكارم
وعروة لا تبعد فقد كان فارسا اذا الحرب هاجت بالقنا والصوارم

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٥٢٤ .

(٢) ابن مزاحم المقرئ : وقعة صفين ، ص ٤٠٠ .

(٣) الدكتور عماد تالي مهدي : تأملات في سيرة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي ، ص ٣٦١ .

(٤) المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٠٤ .

_ ابن عثم الكوفي : الفتوح ، ج ٣ ، ص ١٢١ .

_ محسن الامين : معادن الجواهر ونزهة الخواطر ، ج ٢ ، ص ١٨٤ .

ثم حمل عمرو بن الحمق الخزاعي على اهل الشام وقاتل قتالا شديدا وعاد الى موقعه. وعندما قاربت الحرب على الانتهاء بانتصار جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على جيش الأمويين فان معاوية دعى عمرو بن العاص لكي ينقذه من الهزيمة حيث قال له يا عمرو انما هي الليلة حتى يغد علينا علي بن نفسه فما ترى. فدبر عمرو بن العاص مكيده رفع المصافح على الرماح لا نقاذ معاوية من الهزيمة فاصبحوا وقد رفعوا المصاحف على رؤوس الرماح وقلدوها الخيل^(١) والناس على الرايات قد اشتبهوا ما دعوا اليه ، ورفع مصحف دمشق الأعظم تحمله عشرة رجال على رؤوس الرماح ، ونادوا : يا أهل العراق ، كتاب الله بيننا وبينكم ، وأقبل أبو الأعور السلمي على برزون أبيض وقد وضع المصحف على رأسه ينادي : يا أهل العراق ، كتاب الله بيننا وبينكم^(٢) وعند تكلم اصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بشأن وقف الحرب ومنهم عمرو بن الحمق الخزاعي فإنه قال: يا أمير المؤمنين انا والله ما أجبنك ولا نصرنك عصبية على الباطل ولا احببنا الا الله عز وجل ولا طلبنا الا الحق ، ولو دعانا غيرك الى ما دعوت اليه لاستشرى فيه اللجاج وطالت فيه النجوى وقد بلغ الحق مقطعه وليس لنا معك رأى^(٣) وبعد ان فرغ من كتابة الكتابان وختما حذر اصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عدي بن حاتم الطائي وعمرو بن الحمق الخزاعي وغيرهم معاوية بن أبي سفيان بالقول يا معاوية اياك ان تظن بنا

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٤٩.

_ ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ١٣٨.

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٧٤.

(٣) ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ١٤٤.

_ محمد الريشهري : موسوعة الامام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ ، ج ١٢ ، ص ٢٣٩.

ميل الحق فأنا اليوم على ما كنا بألامس الا انكم استغثتم بالمصاحف ودعوتونا الى كتاب الله عز وجل فجأناكم الى ذلك فأن حكم الحاكم بالحق والا فنحن راجعون الى حربنا او لا يبقى منا ومنكم احد^(١) ومن هذه الرواية يتبين ان عمرو بن الحمق الخزاعي هو من الفرسان الشجعان في جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في معركة صفين، ومن ضمن الاشخاص المحدودين الذين يعتمد عليهم.

جـ عمرو بن الحمق الخزاعي ووفاة علي بن أبي طالب (عليه السلام)

وقد حضر الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي عند أمير المؤمنين في داره قبل وفاته حين ضربه ابن ملجم^(٢) وكان من اخلص الناس له ومن أكثرهم ولاء وحباله ولم يتمكن أن يقل أقدامه من الحزن وأذن له الأمير، وأراد عمرو أن يخفف لوعة المصاب على الأمير المؤمنين قائلاً: يا أمير المؤمنين ، ليس عليك بأس ، انما هو خدش^(٣) فأجابه أمير المؤمنين آيساً من حياته قائلاً: (اني مفارقكم، ثم قال لي السبعين بلاء قالها ثلاثاً)، قلت : فهل بعد البلاء رخاء فلم يجيبني واغمي عليه فأفاق فقلت بأبي أنت وأمي

(١) ابن أعثم الكوفي : الفتوح ، ج ٤ ، ص ٢٠٧.

(٢) عبد الرحمن بن عمرو بن ملجم بن المكشوح بن نقر بن كلدة بن حمير (ت ٤٠ هـ / ٦٦٠ م). ينظر

_ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٣٥.

_ ابن حبيب البغدادي : أسماء القتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام ، ص ١١٩ .

(٣) الرواندي : الخرائج والجرائح ، ج ١ ، ص ١٧٨.

قلت الى السبعين بلاء ، فهل بعد السبعين رخاء ^(١) قال: (نعم يا عمروان بعد البلاء رخاء) ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ^(٢) وهذا يدل أن الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي لم يفارق أمير المؤمنين (عليه السلام) الى حين وفاته .

٢_ سليمان بن صرد الخزاعي .

سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي ، يكنى أبا مطرف ، كان خيرا فاضلا ، له دين وعبادة ، كان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه رسول الله محمد (عليه السلام) سليمان ، سكن الكوفة وابتني بها دارا في خزاعة ، وكان نزوله بها في أول ما نزلها المسلمون ، وكان له سن عالية ، وشرف وقدر ، وكلمة في قومه ^(٣) وشهد مع الرسول محمد (عليه السلام) كل المعارك التي خاضها ، وكان سليمان بن صرد الخزاعي في المدينة بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان وبيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبإيعاز أمير المؤمنين (عليه السلام) في جملة المبايعين الذين أطبقوا على الرضا بأمير المؤمنين (عليه السلام) فبايعوه على حرب

(١) باقر المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٤ ، ص ١٢٠ .

(٢) سورة الرعد / آية ٣٩ .

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٢ ، ص ٦٤٩ ، ص ٦٥٠ .

من حارب ، وسلم من سالم ، وأن لا يولوا في نصرته الأدبار^(١) وشهد ايضا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كل المعارك التي خاضها ومنها^(٢).

أ_ سليمان بن صرد الخزاعي في معركة الجمل (٣٦هـ/ ٦٥٦م)

كان سليمان بن صرد الخزاعي كان من المتخلفين عن جبهة أمير المؤمنين (عليه السلام) في حرب الجمل ، وأنه لما رجع (عليه السلام) من البصرة جاء اليه سليمان بن صرد الخزاعي معذرا، فأنبه (عليه السلام) على تخلفه ، قال: (عن سيف^(٣))، قال :حدثني اسماعيل ابن أبي عميرة ، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود، أن سليمان بن صرد الخزاعي دخل على علي بن أبي طالب بعد رجعه من البصرة ، فعاتبه وعذله ، وقال له: ارتبت وتربصت وراوغت ، وقد كنت من أوثق الناس في نفسي ، وأسرعهم فيها أظن الى نصرتي، فما قعد بك عن أهل بيت نبيك ، وما زهدك في نصرتهم . فقال: يا أمير المؤمنين ، لا تردن الأمور على أعقابها ، ولا تؤنبنني بما مضى منها، و استبق مودتي تخلص لك نصيحتي ، فقد بقيت أمور تعرف فيها عدوك من وليك، فسكت عنه. وجلس سليمان قليلا ، ثم نهض ، فخرج الى الحسن بن علي وهو قاعد في باب المسجد، فقال : ألا أعجبك من أمير المؤمنين وما لقيت منه من التوبيخ والتبكيك، فقال له الحسن : انما يعاتب من ترجى

(١) الشيخ المفيد : الجمل ، ص ٥٢.

(٢) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥١٦.

_ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ١٩٦ ، ص ١٩٧

(٣) سيف بن عمر التميمي السعدي ، ويقال : الضبي ، ويقال : الأسدي والأسدي الكوفي (ت ١٨٠هـ / ٧٩٦م). ينظر .

_ الصفدي : الوافي بالوفيات : ج ١٦ ، ص ٣٩.

مودته ونصيحته، فقال: انه قد بقيت أمور سيستوسق فيها القنا، وتنتضي فيها السيوف، ويحتاج فيها الى أشباهي، فلا تستغشوا عتبي، ولا تتهموا نصحي، فقال الحسن: (رحمك الله، ما أنت عندنا بضنين)^(١) ولكن هذه الرواية تضمنت توبيخ أمير المؤمنين (عليه السلام) لسليمان بن صرد الخزاعي لا يمكن تصديقها، لأن عدة من رواته لم تثبت وثاقبتهم^(٢) بالإضافة الى انه يرويه ابن مزاحم عن سيف، وسيف بن عمر من الوضاعين المعروفين وموقفه سلبي وواضح تجاه شيعة أهل البيت، غير انه رغم عدم تصديقه لرواية ابن مزاحم وما ورد فيها من توبيخ لسليمان بن صرد الخزاعي قد حكم بأن تخلفه عن حرب الجمل ثابت، معذرا له ببعض الأعذار، يقول: وأما تخلفه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في واقعة الجمل فهو ثابت، ولعل ذلك كان لعذر أو بأمر من أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٣).

وفي رواية أخرى عن سليمان بن صرد الخزاعي قال: أتيت عليا حين فرغ مرعى الجمل، فلما رأي قال: (تزحزحت وتربصت وتناأت، فكيف رأيت الله صنع، فقلت: يا أمير المؤمنين ان لشأو بطين، وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك. فلما قام قلت للحسن: ما أغنيت عني شيئا، قال: هو يقول لك الان هذا، وقد قال لي يوم التقى الناس ومشى بعضهم الى بعض: ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ما أرى بعد هذا

(١) ابن مزاحم المنقري: وقعة صفين، ص ٦، ص ٧.

_ ابن نما: ذوب النضار في شرح النار، ص ٨٢.

(٢) ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٨٤.

_ محمد الشوكي: سيرة نادر سليمان بن صرد الخزاعي، ص ٢١٨.

(٣) ابن مزاحم المنقري: واقعة صفين، ص ٧.

خبيراً^(١) أي : انه يعاتبك على عدم حضور الحرب ، وهو كان نادماً على مواجهة أصحاب الجمل^(٢) ، ويرى أنه لن يرى خيراً بسبب جمعه بين الغارين (الجيشين) في هذه الحرب ، وهذا لا يصح ابداً ، وهو مكذوب على لسان الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) غير أن مؤرخين آخرين نصوا على حضوره حرب الجمل مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول بن سعد وكانت له سن عالية وشرف في قومه ، فلما قبض النبي (ﷺ) تحول فنزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) الجمل وصفين^(٣) وقال عنه أيضاً ابن الأثير: وشهد مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) مشاهدته كلها وهو الذي قتل حوشباً ذا ظليم الألهان^(٤) بصفين مبارزة ، وقال الشيخ المفيد بعد ذكر جملة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) الذين بايعوه وفي جملتهم سليمان بن صرد الخزاعي ، وحضروا مشاهدته كلها لا يتأخر عنه منهم أحد ، حتى مضى الشهيد منهم على نصرته ، وبقي المتأخر منهم على حجته^(٥).

(١) ابن أبي الحديد : نهج البلاغة ، ج ٣ ، ص ١٠٥

_ الزمخشري : الفائق في غريب الحديث ، ج ٢ ، ص ٧.

(٢) محمد الشوكي : سيرة نادر سليمان بن صرد الخزاعي ، ص ٢١٨.

(٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ١٩٦.

(٤) حوشب بن طخية . وقيل : طخمة ، بالميم ، ابن عمرو بن شرحبيل بن عبيد بن عمرو بن حوشب بن الأطلوم بن ألهان بن شداد بن زرعة بن قيس بن صنعاء بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حمير الحميري الألهاني (ت ٣٧هـ / ٦٥٧م) ينظر

_ ابن الأثير : اسيد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣١٠.

(٥) الشيخ المفيد : الجمل ، ص ٥٢.

ب_ سلمان بن صرد الخزاعي في معركة صفين (٣٧هـ / ٦٥٧م)

نص أكثر الذين ترجموا له على حضوره معركة صفين ، ويظهر من بعض النصوص أنه كان أحد قادتها ، وكان على ميمنة الرجالة في جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(١) حيث روى عمرو بن شمر^(٢) عن جابر^(٣) عن محمد بن علي و زيد بن حسن و محمد بن عبد المطلب أن عليا (عليه السلام) ومعاوية عقدا الألوية وأمر الأمراء وكتبوا الكتائب ، واستعمل علي على الخيل عمار بن ياسر، وعلى الرجالة عبد الله بن بديل بن الورقاء الخزاعي، ودفع اللواء الى هاشم ابن عتبة بن أبي وقاص الزهيري ، وجعل على الميمنة الأشعث بن قيس^(٤) وعلى الميسرة عبد الله بن العباس و جعل على رجالة الميمنة سليمان بن صرد الخزاعي ، وعلى رجالة الميسرة الحارث بن مرة العبدي^(٥) ويبدو أنه أبلى بلاء حسنا فيها ، وقتل أحد أبرز قادة جيش معاوية بن أبي سفيان وهو حوشبا ذا ظليم ، وهو يومئذ سيد أهل اليمن ، أقبل في جمعه وصاحب لوائه يقول :

نحن اليمان ونومنا حوشب ذا ظليم أين منا المهرب

(١) محمد الشوكي : سيرة نائل سليمان بن صرد الخزاعي ، ص ٢١٩ .

(٢) عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي كان حيا حدود (١٦٠هـ / ٧٧٦م) . ينظر .

_ الخوئي: معجم الرجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ١١٦ .

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري (٧٤هـ / ٦٩٣م) . ينظر .

_ ابن الاثير: اسيد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ١٦٦ .

(٤) الأشعث بن قيس اب معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كنده (٤٠هـ / ٦٦٠م) . ينظر .

_ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣٧ .

(٥) ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال ، ص ١٧٣ .

فينا الصفيح والقنا المقلب والخيل أمثال الوشيح شرب
ان العراق حبلها مذبذب ان عليا فيكم محبب
في قتل عثمان وكل مذب

فحمل عليه سليمان بن صرد الخزاعي وهو يقول :

يا لك يوما كاسفا عصبصبا يا لك يوما لا يوارى كوكبا
يا أيها الحي الذي تذبذبا لسنا نخاف ذا ظليم حوشبا

ثم حمل عليه سليمان بن صرد الخزاعي فطعنه في بطنه طعنة أنفذ
السنان من ظهره ، فسقط حوشب قتيلا . قال : ودخل على معاوية بن أبي
سفيان من قتل حوشب مصيبة عظيمة^(١). وبعد ان كتبت صحيفة التحكيم في
صفين جاء سليمان بن صرد الخزاعي الى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب
(عليه السلام) ووجهه مضروب بالسيف ، فلما نظر اليه علي بن أبي طالب (عليه السلام)
قال : ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ
وَمَا بَدَلُوا بُدْلًا﴾^(٢) فقال: يا أمير المؤمنين ، أما لو وجدت أعوانا ما كتبت هذه
الصفحة ابدا ، أما والله لقد مشيت في الناس ليعودوا الى أمرهم الأول فما
وجدت احدا عنده خير الا قليلا ، ويظهر من بعض المؤرخين ان أمير
المؤمنين (عليه السلام) ولاه على الجبل^(٣).

(١) ابن حزام المنقري : وقعة صفين ، ص ٤٠٠.

_ ابن أعثم الكوفي : الفتوح ، ج ٣ ، ص ١٢٢.

(٢) سورة الأحزاب : ايه / ٢٣.

(٣) ابن حزم النقري : واقعة صفين ، ص ٥١٩.

_ البلاذري : أنساب الأشراف ، ج ٢ ، ص ٣٩٣.

٣ _ عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي

عبد الله بن بديل ، بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون المثناة التحتانية وبعدها لام ، بن الورقاء الخزاعي ، أسلم مع أبيه يوم الفتح أو قبله وكانا سيدي خزاعة ^(١) وعيبة النبي محمد (ﷺ) وشهد عبد الله معركة حنيناً ، والطائف ، وتبوك ، وكان رفيع القدر ورفيع الشأن ، أرسله النبي محمد (ﷺ) مع أخويه عبد الرحمن ، ومحمد الى اليمن ليفقهوا أهلها ويعلموهم الدين ، وكان عبد الله من أصفياء أمير المؤمنين (عليه السلام) وخلص أصحابه ، شهد معه الجمل وصفين وأبلى فيها بلاء حسناً الى أن استشهد بصفين (٣٧هـ / ٦٥٧م). قال المؤيد الخوارزمي ^(٢): كان عمار بن ياسر ، وهاشم بن عتبة ، وعبد الله بن بديل الخزاعي : فرسان العراق ، ومردة الحرب ورجال المعارك ، وسيوف الأقران وأمراء الأخيار ، وأمراء أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد أوقعوا بأهل الشام ما بقي ذكره على مرا لأحقاب ، حتى احتالوا لقتلهم ، وفيهم يقول الأشتر ^(٣) ذاك لهم متأسفا عليهم .

(١) فارس حسون : الروض النضر في معني حديث الغدير ، ص ٣١٠ .

(٢) الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق أبو المؤيد المعروف بأخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م). ينظر

_ القفطي : انباه الرواة على أنباء النجاة ، ج ٣ ، ص ٣٣٤ .

(٣) مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع من مذبح وسبب تلقبه بالأشتر أنه في معركة اليرموك ضد الروم ، وكان أبطالها ، فيها شترت عينه بالسيف أي شقت جفنها السفلى ولذلك عرف بالا شتر وكان من أصحاب الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث شهد معه الجمل وصفين اللتان أبدى فيها شجاعة مفرطه (ت ٣٨هـ / ٦٥٨م) ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٣١٢

_ ابن المطهر الأسدي : خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، ص ٢٧٦ ، ص ٢٧٧ .

أبعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم

أرجو البقاء ضل حلم العالم

وقام عبد الله بن بديل الخزاعي في أصحابه فقال: ان معاوية ادعى ما ليس له ، ونازع الأمر أهله ومن ليس مثله ، وجادل بالباطل ليدحض به الحق ، وصال عليكم بالأعراب والأحزاب ، وزين لهم الضلالة ^(١) وزرع في قلوبهم حب الفتنة ، ولبس عليهم الأمر ، وزادهم رجسا الى رجسهم ، وأنتم والله على نور من ربكم وبرهان مبين ، قاتلوا الطعام الجفأة ولا تخشوهم ، وكيف تخشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبرور ^(٢) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْخَشَوْهُمْ فَاللَّهِ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ^(٣) قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وقد قاتلتهم مع النبي محمد ﷺ) واليه ما هم في هذه بأزكى ولا أبقى ولا أبر ، قوموا الى عدو الله وعدوكم.

وقد ذكر الطبري في تاريخه عن ابي روق الهمداني في معركة صفين :أمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لعبد الله بن بديل الخزاعي : أحمل عليهم الآن فحمل عليهم فقاتلهم عبد الله في الميمنة قتالا شديدا وعليه يومئذ سيفان ودرعان ، فحمل يضرب بسيفه قدما ويقول:

والترس والرمح وسيف مصقل
مشي الجمال في حياض

لم يبق غير الصبر والتوكل
ثم التمشي في الرعيل الأول

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ١٦.

_ ابن مزاحم المنقري :واقعة صفين ، ص ٢٣٤.

(٢) سورة التوبة : ايه ١٣/ ، ١٤.

حتى انتهى الى قبة معاوية بن أبي سفيان ، ثم ان الذين تباعوا على الموت أقبلوا الى معاوية فأمرهم أن يصمدوا لابن بديل في الميمنة وبعث الى حبيب بن مسلمة في الميسرة ، فحمل بهم وبمن كان معه على الميمنة الناس فهزمهم ، وانكشف أهل العراق من قبل الميمنة حتى لم يبق منهم الا ابن بديل في مائتين أو ثلاثمائة من^(١) القراء ، قد أسند بعضهم ظهره الى بعض وأنجفل الناس وأقبل عبد الله بن بديل الخزاعي يضرب الناس بسيفه قدما حتى أزال معاوية عن موقعه ، فأقبل اصحاب معاوية على عبد الله بن بديل الخزاعي يرضخونه بالصخر حتى اثخنوه وقتل عبد الله بن بديل الخزاعي وأقبل اليه معاوية ابن أبي سفيان وعبد الله بن عامر^(٢) حتى وقفا عليه ، فأما عبد الله بن عامر فألقى عمامته على وجهه وترحم عليه ، وكان له من قبل اخا وصديقا ، فقال معاوية ، اكشف عن وجهه ، فقال : لا والله ، لا يمثل به وفي روح ، فقال معاوية : اكشف عن وجهه . فأنا لا نمثل به قد وهبناه لك ، فكشف ابن عامر^(٣) عن وجهه ، فقال معاوية : هذا كبش القوم ورب الكعبة والله ما مثل هذا الا كما قال الشاعر :

أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
ويحمى ، اذا ما الموت كان لقاءه قدى البشر يحمى الأنف أن يتأخرا
كليث هزبر كان يحمي ذماره رمته المنيا قصدها فتقطرا

ثم قال: ان نساء خزاعة لو قدرت على ان تقاتلني فضلا عن رجالها لفعلت^(٤).

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٢٤.

(٢) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي ، ابن خال عثمان بن عفان (ت ٥٨هـ / ٦٧٧ م) . ينظر .

_ ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٧٥٨ .

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٢٤ .

_ ابن مزاحم المنقري : واقعة صفين ، ص ٢٣٥ .

(٤) ابن الحديد : نهج البلاغة ، ج ٥ ، ص ١٩٧ .

رجال قبيلة خزاعة في معركة النهروان

(٣٨هـ / ٦٥٩م)

معركة النهروان احدى المعارك الاسلامية الداخلية المبكرة وقعت سنة (٣٨هـ/٦٥٩م) بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبين المحكمة (الخوارج فيما بعد) والنهروان موقع بينم بغداد وحلوان ، وكانت المعركة واحدة من نتائج معركة صفين بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومعاوية بن أبي سفيان ^(١) والتي انتهت بالاتفاق على التحكم بعد رفع المصاحف على أسنة الرماح اشارة الى ضرورة التحاكم الى كتاب الله وحينها رفضت جماعة التحكيم وكان عددهم يبلغ اثنا عشر الفا بقيادة عبد الله بن وهب الراسبي ^(٢) ورفعوا شعارهم الشهير: لا حكم الا حكم الله . وانتهت المعركة بانتصار جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عليهم ولم ينجح من المحكمة الاربعين شخصا فقط وكانت الرجال خزاعة الدور المميز لجانب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في المعركة ومنهم .

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٧٢

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٨٨ .

_ ابن الاثير : التاريخ الكامل ، ج ٣ ، ص ١٥٢ .

(٢) الدكتور عبد السلام الترماني: احداث التاريخ الاسلامي بترتيب السنين ، ج ١ ، ص ٣٧٠ .

١_ عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي^(١).

عن سعيد بن جهمان^(٢): كنا نقاتل الخوارج وفينا عبد الله بن أبي أوفى وقد لحق له غلام بالخوارج ، وهم من ذلك الشط ونحن من الشط ، فناديناه : أبا فيروز أبا فيروز ، ويحك ، هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى .
قال : نعم الرجل هو لو هاجر .

قال : ما يقول عدو الله ، قال : قلنا : يقول : نعم الرجل لو هاجر .

قال : فقال : أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله (ﷺ) .

ثم قال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : ((طوبى لمن قتلهم وقتلوه)^(٣)).

(١) عبد الله بن أبي أوفى وأسم أبي أوفى : علقمة بن خالد بن الحارث بن ابي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوزان بن أسلم الأسلمي الخزاعي ، يكنى أبا معاوية ، وقيل : ابو ابراهيم ، وقيل : أبو محمد شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان ، وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله ، ثم تحول الى الكوفة ، وهو آخر من بقى بالكوفة من أصحاب النبي محمد (ﷺ) (ت ٨٧هـ / ٧٠٥ م) ينظر .

_ البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٥ ، ص ٢٤ .

_ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٢٠ .

(٢) ابن أبي فاختة سعيد بن علاقة الهاشمي ابو الجهم الكوفي مولى ام هاني وقيل زوجها جعدة ، روى عن ابيه وأبن عمرو زيد بن ارقم وابن الزبير ومجاهد وأبي جعفر وغيرهم . ينظر .

_ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٦ .

(٣) ابن داود : سنن ابن داود ، ج ٧ ، ص ١٤٣ ،

_ ابن أبي عاصم : السنة ، ص ٤٣٨ ، ص ٤٣٩ .

علي بن أبي طالب (عليه السلام) على لسان أصحابه من خزاعة

١_ الحصين بن المنذر الخزاعي ^(١).

في ذكر اختلاف أصحاب الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في استمرار القتال في صفين و ثم قام الحصين بن المنذر الخزاعي ، وكان أحدث القوم سنا ، فقال: أيها الناس ، انما بني هذا الدين على التسليم ، فلا تدفعوه بالقياس ، ولا تهدموا بالشبهة ، وانا والله لو أنا لا نقبل من الأمور الا ما نعرف لأصبح الحق في الدين قليلا ، ولو تركنا وما نهوى لأصبح الباطل في أيدينا كثيرا ، وان لنا راعيا قد حمدنا ورده وصدره ، وهو المأمون على ما قال وفعل ، فان قال: لا ، قلنا: لا ، وان قال: نعم ، قلنا: نعم ^(٢).

(١) حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي و، يكنى أبا نجيذ ، وهو والد الصحابي عمران بن الحصين الخزاعي . ينظر .

_ ابو نعيم الأصبهاني : معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ٢١٠٨ .

(٢) ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ١٤٠ .

_ ابن مزاحم المنقري: واقعة صفين ، ص ٤٨٥ .

خبيثة آمال أعدائه على يد رجال خزاعة

١_ بريدة بن الحصين الخزاعي^(١).

عن بريدة بن الحصين الخزاعي عن ابيه : انه دخل على معاوية بن ابي سفيان ، ورجل يتناول عليا بن أبي طالب ويقع فيه .

قال: فقال : يا معاوية تأذن لي في الكلام .

قال : فقال : تكلم وهو يرى أنه يقول مثلما قال صاحبه .

فقال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول ((انى لأرجو أن أشفع عدد كل شجرة ومدره))^(٢). أفترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي.

قال : فقال : اسكت فانك شيخ قد ذهب عقلك .

(١) بريدة بن حصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي ، تحول للبصرة وابتنى بها دار ثم خرج منا غازي الى خراسان ، فأقام بمرو حتى مات ودفن فيها . ينظر.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١. ص ١٠٨.

_ أحمد بن حنبل : فضائل الصحابة ، ص ٧١٣.

(٢) ابن الهيثمي : مجمع الزوائد ، ج ١٠ ، ص ٣٧٨.

_ ابن هارون الرويانى : مسند الرويانى ، ج ١ ، ص ٧٣.

علي بن أبي طالب (عليه السلام) على لسان شعراء خزاعة

١_ دعبل الخزاعي^(١)

نطق القرآن بفضل آل محمد	وولاية لعليه لم تجحد
بولاية المختار من خير الذي	بعد النبي الصادق المتودد
إذ جاءه المسكين حال صلاته	فامتدّ طوعاً بالذراع وباليدي
فتناول المسكين منه خاتماً	هبة الكريم الأجود بن الأجود
فاختصه الرحمن في تنزيله	من حاز مثل فخاره فليعدي
إن الإله وليكم ورسوله	والمؤمنين فمن يشأ فليجحد
يكن الإله خصيمه فيها	غدا والله ليس بمخلف في الموعد

ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

من قبيلة خزاعة

كانت دولة الخلافة الراشدة مقسمة الى عدة ولايات ذات حدود غير ثابتة، فقد كانت تتغير بين الحين والآخر وفق توسع الدولة . واختلفت سياسات الخلفاء الراشدين وطرق تعاملهم مع شؤون الدولة فيما بينهم ، فكانت لكل منهم معايير الخاصة في انتقاء الولاة والعمال على أقاليم الدولة

(١) أبو علي دعبل بن علي بن روين الخزاعي ، كان شاعرا أديبا شديد الحب والولاء لأهل البيت (عليهم السلام). حتى انه كان يسمع منه وهو يقول : أنا أحمل خشبتي على كفي منذ خمسين سنة لست أجد احدا يصلبني عليها ، وذلك لشدة ذبه عن البيت النبوي الطاهر والوقية في مناوئهم ، قال البحترى : دعبل أشعر عندي من مسلم بن الوليد، وقال الجاحظ: سمعت دعبل بن علي يقول : مكثت نحو ستين سنة ليس من يوم ذر شارقة الا وأنا أقول فيه شعرا ، واستشهد ظلما وعدوانا وهو شيخ كبير (ت ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م) ينظر.

_ الأميني النجفي : الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ج ٢ ، ص ٤٤٣.

، فعمر بن الخطاب كان يرى دائما تقديم الصحابة للولاية ، وأما عثمان بن عفان فلم يكن يهتم بذلك كثيرا ، وكان يضع الأولوية لقوة وأمانة الوالي ، فيما أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كان يضع الأولوية للقوة والشدة ، وعندما يأتي ولاته الأفعال غير المناسبة كان يعالج ذلك بمعاقتهم وتقويمهم^(١) ورغم ذلك ، فقد أتيه جميع الخلفاء بالجمل الى تولية الصحابة ، وكان معظم ولايتهم من الصحابة الرسول محمد (ﷺ) ولم تدوم ولاية العامل لمدة معينة وإنما كانت ترجع الى رضا الخليفة عنه وعن نجاحه في ادارة ولايته . وقد شملت مهام الوالي تحصين الثغور وتدريب الجنود وتقصى أخبار الاعداء وتعين العمال والموظفين القل رتبة على المدن ، واعمار الولايات (كحفر العيون والأنهار وتعبيد الطرق واقامة الجسور والاسواق والمساجد وتخطيط المدن وغيرها) الان سلطات العمال وأعمالهم اتسعت تدريجيا مع تقدم الخلافة الراشدة حتى امتلكوا في عهد عثمان بن عفان سلطات عسكرية كاملة، حيث يقومون بالفتوحات ويننون الحصون ، الا أن هذه الصلاحيات لم تتسع لتشمل السلطة المالية التي بقيت في ايدي عمال الخراج وجامعي الصدقات والزكوات. وكان هنالك دور بارز وكبير لرجال قبيلة خزاعة في هذا المحك ، ومن الولاة في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من قبيلة خزاعة .

١_ عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي^(١).

له صحبة ، ورواية ، وفقه ، وعلم .

وهو مولى نافع بن عبد الحارث^(٢) كان نافع مولاه استنابة على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب الى عسفان و فقال له : من استخلفت على أهل الوادي ، يعني مكة ، قال : ابن أبزي : ومن ابن أبزي قال: انه عالم بالفرائض ، قارئ لكتاب الله و قال : أما (ان نبيكم ﷺ) قال: ان هذا القرآن يرفع الله به أقواما ويضع به آخرين^(٣).

وحدث عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي أيضا عن أبي بكر ، وعمر ، وأبي بن كعب ، وعمار بن ياسر ، وحدث عنه : ابنه ، عبد الله وسعيد ، والشعبي ، وعلقمة بن مرثد ، وأبو اسحاق السبيعي ، وآخرون . سكن الكوفة ، وقد ذكر ابن الاثير في تاريخه أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) استعمل عبد الرحمن بن ابزي الخزاعي على خرسان .

ويروى عن عمر بن الخطاب أنه قال : ابن أبزي ممن رفعه الله بالقرآن^(٤).

(١) الصحابي عبد الرحمن ابن ابزي الخزاعي ، أدرك الرسول محمد (ﷺ) وصلى خلفه ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) (ت ٥٧٠هـ / ٦٨٩م) ينظر ، _ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٧٧٨.

(٢) نافع بن عبد الحارث بن حبان بن عمرو بن عبشان بن عبد عمرو بن لؤي بن ملكان بن أفصى الخزاعي ، صحابي ، من الأمراء ، أسلم يوم الفتح ، اقام بمكة ولم يهاجر . ينظر . _ المصدر نفسه : ج ٥ ، ص ١٤٩٢.

(٣) مسلم : صحيح مسلم ، ج ٢ ، ص ٣٦٥.

(٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٢٠٢.

٢_ سعيد بن سارية الخزاعي .

سعيد بن سارية بن مرة بن عمران بن رباح بن سالم بن غاضرة بن حبيشة بن كعب الخزاعي ، كان على شرطة علي ، وولاه أذربيجان^(١).

من خلال مجريات الحديث عن مواقف وأدوار رجال قبيلة خزاعة نطلع الى الدور البارز والمهم في أروقة الخلافة الاسلامية فاهم العمد في قيادة مفاصل الدولة وفتوحاتها وهذا ما نراه من خلال السرد الجميل لتلك المواقف والمهام والتضحيات التي اطلع بها رجال قبيلة خزاعة وذودهم عن الرسالة السماوية ومبادئها التي انقذت البشرية من الظلام الى النور فلنا كل الحق في التفاخر بما سطره الأجداد من ذود والدفاع عن اهل النبوة الأطهار الميامين.

استشهاد امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

(٤٠هـ/٦٦٠م)

ذكر اسماعيل بن راشد أن نفر من الخوارج اجتمعوا بمكة ، فتذاكروا الامر فعابوهم وعابوا أعمالهم ، وذكروا أهل النهروان وترحموا عليهم ، فقال بعضهم لبعض : لو أنا شربنا أنفسنا الله فأتينا أئمة الضلال فطلبنا غرتهم وأرضا منهم العباد والبلاد وثأرنا بإخواننا الشهداء بالنهروان ، فتعاهدوا عند انقطاع الحج على ذلك.

(١) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٥٧٧ .

_ ابن دريد : الاشتقاق ، ص ٦٢ .

فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله : أنا أكفيكم عليا^(١).

وقال البراك عبد الله التميمي : أنا أكفيكم معاوية^(٢).

وقال عمرو بن بكر التميمي : أنا أكفيكم عمرو بن العاص^(٣).

(١) عبد الرحمن بن ملجم المرادي المذحجي ، ولد في أرض مراد الواقعة أسفل نجران ، ولقد هاجر الى المدينة وقرأ على معاذ بن جبل ، وشهد فتح مصر ، واختلط بها مع الأشراف ، وكان ممن قرأ القرآن والفقه ، وهو أحد بني تدول ، وكان فارسهم بمصر ، ويقال هو الذي أرسل صبيغا التميمي الى عمر ، فسأله من مستعجم القرآن ، وقيل ان عمر كتب الى عمرو بن العاص : أن قرب دار عبد الرحمن بن ملجم من المسجد ، ليعلم الناس القرآن والفقه ، فوسع له مكان داره ، وكان بن أبن ملجم من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكوفة ، وشهد معه معركة صفين (ت ٤٠هـ / ٦٦٠م) ينظر .

_ ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٨٢٨.

_ ابن حبيب البغدادي : أسماء المغاليتين من الأشراف في الجاهلية والاسلام ، ص ١١٩.

_ المبرد : الكامل في اللغة والادب ، ج ٣ ، ص ٣٧.

(٢) الحجاج التميمي الملقب بالبراك عبد الله التميمي ، وهو الذي خطط المقتل معاوية ابن ابي سفيان ولكنه فشل في قتله وقد اصاب مأكمتيه ، وكان معاوية عظيم الأوراك ، فقطع منه عرقا يقال : انه عرق النكاح ، فلم يولد لمعاوية بعد ذلك ، فعائنه الأطباء وعالجوه وشفي (ت ٤٠هـ / ٦٦٠م). ينظر .

_ المصدر نفسه : الكامل في اللغة والادب ، ج ٣ ، ص ٤٠.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٣٤.

(٣) عمرو بن بكر التميمي ، هو أحد الخوارج الثلاثة الذين ائتمروا بعلي ومعاوية وعمرو بن العاص ليقتلوه ليلة ١٧ رمضان سنة ٤٠هـ ، وكان عمرو بن بكر قد تعهد بقتل عمرو بن العاص بمصر ، فكمن تلك لعمرو ينتظر خروجه لصلاة الفجر ، ولكن عمرا لم يخرج تلك الليلة لعله أصابته ، وخرج للصلاة عوضا عنه صاحب شرطة ، خارجة بن أبي حبيبة العامري ، فقتله عمرو بن بكر . وهو يظنه ابن العاص ، فاجتمع الناس حوله فقبضوا عليه ، وساقوه الى عمرو بن العاص ، قال : فمن قتلت ، قالوا : خارجة ، فقال : أما والله يا فاسق ما ظننته غيرك ، فقال ابن العاص : أررتني وأراد الله خارجة ، ثم قتله ، وهناك رواية اخرى تقول أن عمرا بن بكر هو الذي قال : أردت عمرا وأراد الله خارجة (ت ٤٠هـ / ٦٦٠م). ينظر .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ١٤٤.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٣٤.

وتعاقدوا على ذلك وتوافقوا على الوفاء، واتعدوا شهر رمضان في ليلة تسع عشرة منه، ثم تفرقوا فأقبل ابن ملجم لعنة الله وكان عداؤه في كندة، حتى قدم الكوفة وقلقى بها أصحابه فكتمهم أمره مخافة أن ينتشر منه شيء^(١) فهو في ذلك اذ زار رجلا من أصحابه ذات يوم من تميم الرباب فصادف عنده قطامة بنت الأخضر التيمية^(٢)، وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قتل أباه وأخاه بالنهروان وكانت من أجمل النساء أهل زمانها، فلما رآها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه بها وسأل في نكاحها وخطبها.

فقال له : ما الذي تسمى لي من الصداق.

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ١٤٧ .
(٢) هي قطام بنت الأخضر التيمية ، وقيل قطام بنت الأصبع التيمية ، وقيل قطام بنت علقمة ، وقيل حطام ، قطام بنت شجنة ، وقيل قطام بنت سخينة بن عوف بن تميم اللات ، وقد قتل أباه وأخاه يوم النهروان ، وكانت فائقة الجمال ، فلما راها ابن ملجم التبست بعقله ونسي حاجته التي جاء لها ثم خطبها ، فقالت : لا أتزوجك حتى تشفى لي ، قال : وما يشفيك ، قالت : ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب ، قال هو مهر لك ، فأما قتل علي فلا أراك ذكرته لي وأنت تريد نيني ، قالت : بلى التمس غرته فان أصبت شفيت نفسك ونفسي ويهنتك العيش معي ، وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها ، قال : فوالله ما جاء بي الى هذا المصير الا قتل علي فلك ما سألت ، قالت : اني أطلب لك من يسند ظهرك ويساعدك على أمرك فبعث الى رجل من قومها من تميم الرباب ، يقال له : وردان فكلمته فأجابها ، وأتي ابن ملجم رجلا من أشجع ، يقال له : شبيب بن بجرة ، فقال له : هل لك في شرف الدنيا والآخرة ، قال : وما ذاك ، قال : قتل علي بن أبي طالب ، قال : ثكلتك أمك لقد جئت شيئا ادا كيف تقدر علي علي ، قال : أكمن له في المسجد ، فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه ، فان نجونا شفيانا أنفسنا وأدركنا ثارنا ، وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها ، قال : ويحك لو كان غير كان غير علي لكان أهون علي قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقتة مع النبي (ﷺ) ينظر .

_ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٣٤ .

_ ابن اكرم الكوفي : الفتوح ، ج ٤ ، ص ٢٧٨ .

_ الشيخ المفيد : الارشاد ، ج ١ ، ص ١٨ .

_ ابن الصباغ المالكي : الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، ج ١ ، ص ٦١٥ .

فقال لها : احتكمي ما بدالك .

فقالت له: أنا محتكمه عليك ثلاثة الاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن أبي طالب .

فقال لها: لك جميع ما سألت ، فإما علي بن ابي طالب فأني لي بذلك .

فقالت : تلتمس غرته ، فأن أنت قتلت شفت نفسي وهناك العيش معي ، وان أنت قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا .

فقال: أما والله ما أقدر مني هذا المصير ، قد كنت هاربا منه لا آمن مع أهله ، الا ما سألتني من قتل علي بن ابي طالب ، فلك ما سألت.

قالت: فأنا طالبة لك بعض يساعدك على ذلك ويقويك ، ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تميم الرباب فخببرته الخبر ، وسالته معونة ابن ملجم لعنه الله ، فتحمل ذلك لها ، وخرج بن ملجم فأتي رجل من أشجع له شبيب بن بجرة ، فقال: يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة ، قال : تساعدني على قتل علي بن أبي طالب ، وكان شبيب على رأى الخوارج ، فقال له : يا ابن ملجم هبلك الهبول لقد جئت شيئا ادا وكيف نقدر على ذلك ، فقال له ابن ملجم : نمكن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به ، فان نحن قتلناه شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا ، فلم يزل به حتى اجابه ، فأقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم على قطامة وهي معتكفته في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة.

فقالا لها: قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل.

فقال لهما : اذا أرتها ذلك فائتيا في هذا الموضع.

فانصرف من عندها ، فلبثا أياما أتياها ومعها الآخر ليلة الاربعاء لتسعة عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ^(١) فدعت لهم بجرير فعصبت به صدورهم ، وتقلدوا اسيا فهم ، ومضوا وجلوا مقابل السدة التي كان يخرج منها أمير المؤمنين (عليه السلام) الى الصلاة ، وقد كانوا قبل ذلك ألقوا الى الاشعث ابن قيس ^(٢) ما في نفوسهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وواطأهم على ذلك وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعوتهم على ما اجتمعوا عليه ، وكان حجر بن عدي في تلك الليلة باثنا في المسجد فسمع الاشعث يقول ^(٣) : يا ابن ملجم النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فأحس حجر بما أراد الاشعث ، فقال له قتلته يا أعور وخرج مبادرا ليمضي الى أمير المؤمنين (عليه السلام) ليخبره الخبر ^(٤) ويحذره من القوم ، وخالفه أمير المؤمنين (عليه السلام) من الطريق فدخل المسجد ، فسبقه ابنة ملجم فضربه بالسيف ، وأقبل حجر بن عدي والناس يقولون قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكر عبد الله بن محمد الأزدي ، في أمر قطام وقتل أمير

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ١٤٣ .

_ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٣٥ .

_ الشيخ المفيد : الارشاد ، ج ١ ، ص ١٠ .

(٢) اسم الاشعث معدى كرب ، وأبوه قيس الأشبح ، سمي الأشبح لأنه شبح في بعض حروبهم ، ابن معدى كرب بن معاوية بن معدى كرب بن معاوية بن جلبة ابن عبد العزى بن ربيعة بن معاوية لأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كنده بن غفير بن عدي بن الحارث ابن مرة بن داد . ينظر .

_ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ج ٣ ، ص ٢٩٢ .

(٣) باقر المجلسي : بحار الانوار ، ج ٤٢ ، ص ٥٧٤ ، ص ٥٧٥

(٤) ابو الفرج الأصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص ٤٧ ، ص ٤٦ .

المؤمنين (عليه السلام) يقول : فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح وأعجمي ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المسموم ولا مهر أغلى من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ، وأما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معاوية وعمرو بن العاص فان أحدهما ضرب معاوية وهو راکع ، فوقعت ضربته في يتيه ونجا منها واخذ وقتل من وقته ، وأما الآخر فانه وافى عمروا في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلى بالناس يقال له خارجة بن أبي حبيبة العامري ، فضربه بسيفه وهو يظن أنه عمرو ، فاخذ واتي به عمرو فقتله ، ومات خارجة في اليوم الثاني^(١) .

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٢٩ ، ص ٣٣٠ .

الفصل الثاني

دور قبيلة خزاعة في العصر الأموي

- ١- دورهم في الفتوحات وفي نشر الإسلام
- ٢- وفاة ام المؤمنين جويرية بنت الحارث الخزاعية
- ٣- احداث رجال قبيلة خزاعة سنة (٥١هـ/٦٧١م)
- ٤- استشهاد الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي
- ٥- وفاة الصحابي عمران بن الحصين الخزاعي
(٥٢هـ/٦٧٢م)
- ٦- خزاعة ونسب زياد بن أبيه
- ٧- سعد بن الحرث الخزاعي
- ٨- رد عمرو بن سنة الخزاعي بحق عبيد الله بن زياد (٦١هـ/٦٨٠م)

دور خزاعة في العصر الأموي (٤١هـ/٦٦١م)

١_ دورهم في الفتوحات وفي نشر الاسلام

بعد استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبيعة الأمام الحسن ابن علي بن أبي طالب ، وهو أول أسباط نبي الإسلام محمد بن عبد الله وحفيده ، وخامس الخلفاء الراشدين ، وهو الأمام الثاني لدى الشيعة ، أطلق عليه النبي محمد لقب سيد شباب أهل الجنة فقال: ((الحسن والحسين ، سيدا شباب أهل الجنة))^(١) وكنية ابو محمد ، أمه فاطمة بنت النبي محمد (ﷺ) وقيل انه أشبه الناس بالنبي^(٢).

ولد في النصف من شهر رمضان عام ٣هـ ، وكان النبي محمد يحبه كثيرا ويقول ((اللهم اني أحبه فأحبه))^(٣) وكان يأخذه معه الى المسجد النبوي في أوقات الصلاة ، فيصلي بالناس ، وكان الحسن يركب على ظهره وهو

(١) الحاكم النيسابوري : المستدرک على الصحيحين ، ج ٣ ، ص ١٨٢ .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٣٣ .

(٣) محب الطبري : ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ، ص ٢١٣ .

_ أحمد بن حنبل : فضائل الصحابة ، ص ٧٦٨ .

_ ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ، ص ١٥٤ .

ساجد، ويحمله على كتفيه ،ويقبله ويداعبه ويضعه في حجره ويوقيه، كما كان يعلمه الحلال والحرام ، توفي جده النبي محمد سنة ١١هـ، وكذلك توفيت أمه فاطمة في نفس الوقت السنة ،شارك الحسن في الجهاد في عهد عثمان بن عفان ، فشارك في فتح افريقية تحت عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وشارك في فتح طبرستان وجرجان في جيش سعيد بن العاص ، كما شارك في معركة صفين ، ببيع بالخلافة في أواخر سنة ٤٠هـ ، بعد استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الكوفة وأستمر بعد بيعته خليفة للمسلمين نحو ثمانية أشهر، ثم تنازل عنها لصالح معاوية بعد ان صالحه على عدد من الامور، ومنها حقن دماء المسلمين وجمع كلمة الأمة في عام (٤١هـ / ٦٦١م) فسمى ذلك العام بعام الجماعة^(١)، وصارت دمشق عاصمة للدولة الأموية وذلك لثقة معاوية بن ابي سفيان التامة بأهل الشام وولائهم له، ومن خلال كتابتي في العصر الأموي وجدت لقبيلة خزاعة بعض المواقف المتناثرة خلال ذلك العصر توضح موقفها من الأمويين، سوف أتحدث عنها حسب ما أحصلت عليه من المصادر، ووضع المسلمين في هذه الفترة يتعسر الفصل فيها بين المهمتين اللتين اتصفا بهما وهي الفتح ونشر التعاليم الاسلامية ولذلك سار موضوعي جامعا بين الفتح الاسلامي ونشر التعاليم ، ومؤكد هذا يكون ملاصقا لدور وما قام به رجال قبيلة خزاعة في هذا الامر.

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٧١.

فعندما ولى عبد الله بن عامر البصرة (٤١هـ/٦٦١م) ^(١) من قبل معاوية ^(٢) أسرع ابن عامر بتولية عمران بن الحصين الخزاعي مسئولية القضاء ^(٣) ولكن عمران لم يث في ذلك المنصب الا أياما قليلة ، ثم طلب الاستعفاء من المنصب ، وعندما تولى زياد بن أبي سفيان ولاية البصرة عام خمس وأربعون للهجرة ، أصر على تولية على تولية عمران بن الحصين القضاء ثقة فيه فقبل عمران الخزاعي ولاية القضاء ، وذات يوم مر عمران الخزاعي في أحد طرق البصرة فقام اليه رجل فقال: يا أبا نجيد والله لقد قضيت على بجور فقال عمران الخزاعي : وكيف ذاك قال : شهد على بزور، فقال له عمران الخزاعي : ما قضيت به عليك فهو في مالي ^(٤) والله لا جلست هذا المجلس أبدا ثم انطلق الى زياد وقدم استقالته من ذلك المنصب .

وفاة جويرية بنت الحارث الخزاعية (٥٠هـ / ٦٧٠م)

وكان سبأها رسول الله (ﷺ) في غزوة المريسيع ، وهي غزوة المصطلق ، وكان أبوها ملكهم فأسلمت فأعتقها رسول الله (ﷺ) وتزوجها وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس وكاتبها فأتت رسول الله (ﷺ) تستعينه في كتابتها فقال: ((أو خير من ذلك)) قالت : وما هو يا رسول

(١) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (ت ٥٧هـ / ٦٧٦م) ينظر .

_ ابن الأثير : اسيد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٩١ .

(٢) ظريف الأعظمي : مختصر تاريخ البصرة ، ص ٢٤ .

(٣) ابن شرف النووي : تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٦ .

(٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٥١٠ .

الله ، قال: ((أشتريك وأعتقك وأتزوجك)) فأعتقها فقال : الناس أصهار رسول الله (ﷺ) فاعتقوا ما بأيديهم من سبي بني المصطلق نحواً من مائة من أهل بيت ، فقالت عائشة: لا أعلم امرأة أعظم بركة على أهلها منها . وكان أسمها برة فسمها رسول الله (ﷺ) جويرية ، وكانت امرأة ملاحه – اي حلوة الكلام^(١).

أحداث رجال قبيلة خزاعة في سنة (٥١هـ / ٦٧١م)

وفي عام (٥١هـ / ٦٧١م) ولى زياد بن أبي سفيان^(٢) الربيع بن زياد الحارثي خراسان ونقل معه خمسين ألفاً من مقاتلة العرب المسلمين بعوائلهم من أهل الكوفة والبصرة وكان فيهم بريدة ابن الحصيب الخزاعي وأبو برة الخزاعي ، وقد أراد زياد بأرسال هذا العدد الكثير ، التأكيد على أهمية خراسان كغفر في شرق^(٣) الدولة ينبغي تثبيت سلطان المسلمين فيه وذلك بجماعة من المسلمين يوثق بهم وبحرصهم على نشر الاسلام وتبليغه. وأرى أن الصحابييين الخزاعييين كان معهما بعض البيوت من خزاعة علماً بأن

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٤٩ .

(٢) زياد بن أبيه أو ابن سمية ، وقد اختلفوا في اسمه فقيل أنه زياد بن عبيد الثقفي ، وقيل أنه ابن أبي سفيان ، وهو أحد دهاة العرب وساستها وخطبائها وقادتها ، استكتبه أبو موسى الأشعري يوم كان أميراً على البصرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، ثم استخلفه عبد الله بن عباس على البصرة مدة في أيام خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) فلما اضطربت فارس ولاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) عليها فتمكن بدهائه من إيقاع الشقاق بين الثائرين ، وما زال يضرب بعضهم ببعض حتى سكنت الفتن (ت ٥٤هـ / ٦٧٣م) . ينظر .

_ ظريف الأعظمي : مختصر تاريخ البصرة ، ص ٤٢ .

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٢٢٤ .

_ ابن الأعمش الكوفي : الفتوح ، ج ٤ ، ص ١٩٩ ، ص ٢٠١ .

المصادر لم تذكر غير اسميهما من بين الخمسين ألفا، وقد كان لهؤلاء المهاجرين العرب أثر في أنتشار الاسلام بين الفرس وذلك عن طريق المخالطة معهم وعن طريق القدوة في سلوكياتهم^(١). كما وان معاوية ابن أبي سفيان عندما أراد أن يحدث بعض التجديدات في مكة أرسل الى عامله على مكة مروان بن الحكم وقال له مر كرز بن علقمة الخزاعي^(٢) أن يوقفكم على حدود الحرم فأوقفهم كرز ابن علقمة الخزاعي على معالم الحرم حيث أعيد اظهار تحديداتها للناس^(٣).

استشهاد الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي

(٥١هـ / ٦٧١م)

هنالك عدة روايات حول استشهاد الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي احدى الروايات تقول : بعد ان أخذ زياد بن ابيه يضيق على حجر واصحابه وكان بن ابيه ليس له عمل الا طلب رؤوساء أصحاب حجر ومنهم الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي وبعد ان ضرب رأسه واختفى في ديار الأزد هرب^(٤) باتجاه الجزيرة من المدائن وكان مع الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي رفاعة بن شداد البجلي حيث توجهوا

(١) الدكتور عبد الشافي عبد اللطيف : العالم الاسلامي في العصر الاموي ، ص ٤٢٥.

(٢) كرز بن علقمة بن هلال بن جربية ابن عبد نهم بن حليل بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحي ابو خزاعة كلها . ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٢٧٠.

(٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٢٨٢

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٢٦٥.

بعد ذلك الى الانبار ثم الموصل^(١) وبعد ذلك صاروا الى جبل الموصل مما يلي الجزيرة فكمنوا فيه ، وبلغ عامل تلك المنطقة بوجودهم وهو من حمدان يدعى عبد الله بن أبي بلتعة ، وقد استنكر امرهما فسار اليهما عامل الرستاق^(٢) مع جماعة من اهل البلد ، فلما وصل اليهما خرجا ، اما عمرو بن الحمق الخزاعي فكان مريضا ، يشكو لما في بطنه ، فلم يكن له القدرة على الهروب ، واما رفاعه بن شداد فقد كان شابا قويا استطاع الوثوب الى فرسه، وقال لعمرو اقاتل عنك ، فأجابه عمرو ، وما ينفعني قتالك ، انجوا بنفسك فحمل عليهم ، فافرجو له وحاولوا اللحاق به ، لكنه كان شجاعا راميا، فأخذ لا يلحقه فارس الا اصابه ، فتركوه وانصرفوا الى عمرو بن الحمق الخزاعي وأخذوه^(٣) ولما سألوه من أنت ، رفض الاجابة عندها توجه به عبد الله بن أبي بلتعة الى عبد الرحمن بن ام الحكم أخت معاوية وكان عبد الرحمن عامل معاوية على الموصل والجزيرة^(٤) رواية الطبري تذكر عندما سألوه عن اسمه أجابهم قائلا^(٥): من ان تركتموه كان اسلم لكم ، وان قتلتموه اضر لكم ، فأبي ان يخبرهم فبعث به ابن ابي بلتعة الى عامل الموصل وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي فلما رأى عامل الموصل عمرو بن الحمق الخزاعي عرفه فحبسه ، وكتب الى

(١) البلاذري : انساب الاشراف ، ج ٥ ، ص ٢٨١ .

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤٥ ، ص ٤٩٩ .

(٢) وهو الموضع الذي فيه مزارع وقرى ، ولا يقال ذلك للمدن . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٧ .

(٣) البلاذري : أنساب الاشراف ، ج ٥ ، ص ٢٨٢ .

(٤) كان الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قتل جده عثمان الثقفي يوم حنين ينظر .

_ المصدر نفسه : ج ٥ ، ص ٢٨٣ .

(٥) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٢٦٥ .

معاوية يخبره ، فكتب له معاوية انه زعم انه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات فأطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان ، فأخرج فطعن تسع طعنات مات من الاولى منهن او الثانية^(١) وهذا يدل دلالة واضحة على ان عمرو بن الحمق الخزاعي قد القى القبض عليه حيا وقد تم قتله واحتزاز راسه وليس كما يدعي بأنه وجد ميتا وقد لدغته حية فمات ثم احتز رأسه ، وكان معاوية اعطاه الامان عندما انحاز الى الموصل بعد استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٢) وقد ذكر الذهبي روايتين حول استشهاديه ، احدهما تقول بأنه خرج مع رفاعه بن شداد الى الموصل وكما في جبل ثم القى القبض عليه واستطاع رفاعه بن شداد النجاة ، وقد طعن عمرو بن الحمق الخزاعي تسع طعنات بأمر من معاوية بزعم انه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات وقد مات في الثانية ، طعنه عبد الرحمن بن ام الحكم أمير الموصل^(٣) اما الرواية الثانية فيذكر فيها الذهبي بأنه لدغ فمات فخشيت الرسل ان تتهم به ، فحزوا راسه واصلوا الذهبي كانه لم يتيق هل قتل او لدغ بالقول : فالله اعلم هل قتل او لدغ^(٤) . مصادر تاريخية اخرى ذكرت ان كان مع عمرو بن الحمق الخزاعي حين خروجه من الكوفة باتجاه الجزيرة والموصل مولاه زاهر ، حيث ذكرت الرواية ان عمر بن الحمق بعد ان من اصحابه يقال له زاهر ، فلما نزلا الوادي نهشة حية في منتصف الليل فاصبح منتفخا فقال لصاحبه زاهر ((تنح عني فأني حبيبي رسول الله (ﷺ) قد

(١) البلاذري : انساب الاشراف ، ج ٥ ، ص ٢٨٣ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٢٦٦ .

(٢) الدكتور عماد تالي مهدي : تأملات في سيرة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي ، ص ٢٠ .

(٣) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٤ ، ص ٨٨ .

(٤) المصدر نفسه .

أخبرني انه : يشترك في دمي الجن والانس ولا بد لي من ان اقتل^(١))) عندها علموا طلبه معاوية بعد استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) هرب نحو الجزيرة ومعه رجل يأمرهم فجاءة الخيل في طلبه ، فقال لصاحبة انج بنفسك فانهم سيقتلوني ويأخذون راسي فاذا انصرفوا عد الى جسدي وادفنه ، لكن زاهر حاول البقاء مع عمرو بن الحمق الخزاعي للدفاع عنه والقتال دونه لكنه رفض بالقول : لا بل تفعل ما سألتك به ، ينفعك الله به^(٢) وهو يقصد بقاءه حتى يناصر الامام الحسين (عليه السلام) حيث استشهد معه في واقعة الطف وقتلوا عمرو بن الحمق الخزاعي واحتزوا رأسه وحملوه ، فكان أول رأس يحمل في الاسلام ونصب للناس بعد ذلك عاد زاهر ودفن جسد عمرو بن الحمق الخزاعي^(٣).

الرواية الاخرى : تقول ان أمير المؤمنين علي بن أبي (عليه السلام) اخبر عمرو بن الحمق الخزاعي بما يحل به بعد وفاة أمير المؤمنين بالقول : يا عمرو الك دار، فقال له عمرو نعم ، قال له بعها واجعلها في الأزد فأني غدا لو غبت (اي توفيت) فأنتك ستكون مطلوب فيمنعك الأزد^(٤) ثم تخرج من الكوفة متوجها نحو الموصل فتمر برجل نصراني^(٥) فتقعد عنده وتطلب منه الماء فيعطيك ، وعندما يسألك عن قصتك فتخبره . ويكمل الخصبي الرواية بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) ابلغه بانه سيمر برجل مقعد فيدعه الى الاسلام

(١) القاضي ابي حنيفة النعمان : شرح الاخبار ، ج ٢ ، ص ٣٢.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) الطوسي : اختيار معرفة رجال الكشي ، ص ٥٢.

(٥) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٩٨.

فيسلم فإذا اسلم ، فأمر ، بيدك على ركبته فإنه ينهض صحيحا مسلما ويتبعك ، وتمر برجل محبوب جالس على جادة ويسألك عن قصتك ، وما الذي اخافك ، فتخبره بأن معاوية طلبك لقتلك ويمثل بك لا يمانك بالله ورسوله (ﷺ) وطاعتك واخلاصك^(١) في ولايتي فإذا احست بك شرطة بنام الحكم) ويقصد بذلك عبد الرحمن بن ام الحكم أخت معاوية) وهو خليفة معاوية ومسكنه في الموصل و فابرز لهم بين دجلة والجمادة ، وقتلهم في تلك البقعة فأن الله جعلها حضرتك وحرملك فألقهم بنفسك وأقتل ما استطعت حتى يأتيك ام الله فإذا غلبوك حزوا راسك وسيروه على قناة الى معاوية ، وراسك اول رأس يشهر في الاسلام من بلد الى بلد^(٢).

اما الرواية الاخرى عن وفاة عمرو بن الحمق الخزاعي فتذكر . ان أمير المؤمنين (عليه السلام) اخبر عمرو بن الحمق الخزاعي ، بما يحل له من بعده فقال له ((الك دار ، فقال له بعها واجعلها في الأزد فأني غدا لو غبت لطلبت فيمنعك الأزد حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فإذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا كذا هتفتك الخيل فأنزل عن فرسك وأوي الى الغار فإنه يشترك في دمك فسقة من الجن والانس ، ودخل الغار وغار فرسه ، فلما دخل الغار ضربه اسود ساح فيه وجاءت الخيل ، فلما رأوا فرسه غائر قالوا : هذا فرسه وهو قريب فطلبه الرجال فا صبوه في الغار ، كلما خرجوا أيديهم على شيء من جسمه تبعهم اللحم فأخذوا رأسه فأتوا به معاوية فنصبه على رمح وهو اول رأس نصب في الاسلام))^(٣) كما

(١) الطوسي : اختيار معرفة رجال الكشي ، ص ٥٣.

(٢) الخنيسي : الهداية الكبرى ، ص ١٥٥ ، ص ١٥٦.

(٣) هاشم البحراني : مدينة المعاجز ، ج ٢ ، ص ١٥٣.

ان المتقي الهندي يذكر لنا أيضا روايتين حول مقتل عمرو بن الحمق الخزاعي ، ذكر في الرواية الاولى بأن الذي رافقه الى الجزيرة والموصل كان رفاعه بن شداد^(١) اما الرواية الثانية التي ذكرها فتقول : ان الذي خرج معه من الكوفة الى الموصل هو مولاه زاهر^(٢) ومن هذه الروايات نستدل على أن عمرو بن الحمق الخزاعي اوى الى دير في قمة جبل ثم نزل وقاتل اتباع معاوية حتى قتل رحمه الله تعالى^(٣).

رسالة الامام الحسين (عليه السلام) بحق عمرو بن الحمق الخزاعي

ان اصدق الاقوال والروايات في مقتل الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي والتي تدل على ان عمرو بن الحمق الخزاعي قد قتل ظلما بعد ما اعطوه الامان وليس كما يدعي بأنه لدغته حيه فمات ثم قطع راسه ، هي رسالة الامام الحسين (عليه السلام) الى معاوية جوابا على رسالة معاوية الى الامام الحسين (عليه السلام)^(٤) ويظهر من الجواب بيان افعال معاوية أوضح البيان واشد الحجة حيث اعطاه الامان ثم قتله فقال الامام الحسين (عليه السلام) في حق عمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي واصحابه مخاطبا معاوية قائلا: ألسنت قاتل حجر بن عدي والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظالم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم، قتلتهم ظلما وعدوانا من

(١) المتقي الهندي : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ج ١٣ ، ص ٤٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) الدكتور عماد تالي مهدي: تأملات في سيرة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي ، ص ٣٦٥ .

(٤) البلاذري : انساب الاشراف ، ج ٥ ، ص ١٢٩ .

_ الشيخ المفيد : الاختصاص ، ص ٢٨ .

بعد ما اعطيتهم الامان بألمواثيق والايان المغلظة المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ، او لست قاتل عمرو بن الحمق الخزاعي صاحب رسول الله (ﷺ) العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحل جسمه واصفر لونه بعد ما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لوا عطيته طائر لنزل اليك من رأس الجبل ، ثم قتله لجرأته على ربك واستخفافا بذلك العهد^(١) ويظهر من رسالة الامام الحسين (عليه السلام) ان عمرو بن الحمق الخزاعي كان في اعلى درجات الايمان والتقوى والعبادة وانه من صحابة الرسول محمد (ﷺ) المخلصين وان قتله بعد ما اعطي الامان لهو اعتداء صارخ على الله سبحانه وتعالى وجرأنا عليه ، وقد وصف الامام الحسين (عليه السلام) الامان الذي اعطاه لعمرو بأنه لو اعطي حيوان مثل الطير لنزل من الجبل ايمانا بتلك العهود لكنه غدر وقتله وحز رأسه وكان أول رأس يحمل في الاسلام^(٢).

آمنه بنت الشريفة زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي

وهي صحابية تمتاز بفصاحة اللسان والبلاغة يظهر ذلك من خلال ما جرى من حوار بينها وبين معاوية بعد شهادة زوجها ، وكان معاوية سجنها في دمشق بعد اختفاء الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي ، وقد القي القبض عليها وظلت في سجنه سنتين^(٣) ولما جيء برأسه لمعاوية قام بأرساله الى

(١) المازندراني : منتهى المقال في احوال الرجال ، ج ٥ ، ص ١٠٥.

(٢) الدكتور عماد تالي مهدي : تأملات في سيرة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي ، ص ٣٦٦.

(٣) بن بكار الضبي : أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان ، ص ٥٢.

_ ابن طيفور : بلاغات النساء ، ص ٦٤.

زوجته تنكيلا وشفاء لما به من غيض وامر رسوله بأن يحفظ ما تقوله فلما وضع الرأس في حجرها ارتاعت لذلك ساعة ، ثم وضعت يدها على رأسها وقالت (واحزناء لصغره في دار هون وخيمة سلطان نفيتموه عني طويلا واهديتموه قتيلا فأهلا وسهلا بمن كنت له غير قالية وانا له اليوم غير ناسية)^(١) ثم قالت للحارس الذي جاء برأس زوجها أرجع الى معاوية ، وقل له ولا تخفي من كلامي شيئا بذلك تدل على شجاعة نادرة وهي تخاطب معاوية قائلة (ايتم الله ولدك واوحش منك اهلك ولا غفر الله لك ذنبك فرجع الرسول الى معاوية فأخبره بما قالت فأرسل اليها)^(٢) ولما جيء بها الى معاوية كان عنده عدد من اصحابه ، فقال معاوية : لزوجة عمرو بن الحمق الخزاعي أنت يا عدوة الله اجتهدت في الدعاء ان نفع الاجتهاد وان الحق لمن وراء ، العباد وما بلغت شيئا من جزائك وان الله بالنقمة من ورائك)^(٣) فأعرض عنها معاوية ، ثم قال : الله درك اخرجي ثم لا اسمع بك في الشام فأجابته بأنها تقسم بأبيها انها لا تريد الشام ولا البقاء فيها بالقول (وأبي لا خرجين ثم لا تسمع لي في الشام فما الشام لي بحبيب ولا اعرج فيها على حميم وما هي لي بوطن ولا احسن فيها الى سكن ولقد عظم فيها ديني وما قرت فيها ديني وما فيها اليك عائدة ولا حيث كنت بحامدة)^(٤).

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٤٢.

(٢) ابن طيفور : بلاغات النساء ، ص ٦٤ ، ص ٦٥.

(٣) المصدر نفسه .

_ الطبري : تاريخ الملوك والرسل ، ج ٥ ، ص ٢٦٥.

(٤) ابن طيفور : بلاغات النساء ، ص ٦٥.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٣٢٦.

مكان قبر الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي

ذكر ان قبر الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي ، في الموصل الى جنب دير يسمى (الدير الاعلى) مطل على نهر دجلة وهذا المكان يضرب به المثل في رقة الهواء وقد ظهر تحته في سنة (٣٠١هـ / ٩١٣م) معادن كبريتية وزعم اهل الموصل ان فيها عين تبزي من الجرب والحكة وتنفع المقعدين^(١) وفيه يقول سعيد الخالدي^(٢) .

قمر بدير الموصل الأعلى	أنا عبده وهواه لي مولى
لثم الصليب فقلت من حسد	قبل الحبيب فمي بها أولى
جدلي بأحدهن تحويها	قلبي محبته على المقلَى
فاحمر من خجل وكم قطفت	عيني شقائق وجنة خجلي
ونكلت صبري عند فرقته	فعرفت كيف مصيبة الثكلى ^(٣)

كما ذكر ابن الاثير ان قبر عمرو بن الحمق الخزاعي مشهور بظاهر الموصل وعليه مشهد كبير ، وقد ابتدأ بعمارته ابو عبد الله سعيد بن حمدان ، وهو ابن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابن حمدان ، في شعبان سنة (٣٣٦هـ / ٩٤٧م) وضاف لقد جرى بين السنة والشيعة فتنة بسبب عمارته^(٤) .

(١) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٩٨.

(٢) سعيد بن هاشم بن وعلة بن غرام ، من بنى عبد القيس ، ابو عثمان شاعر ، أديب ، اشتهر بالخالدي كونه من أهل قرية الخالدية في الموصل ، وكان اية في الحفظ والبديهة (ت ٣٧١هـ / ٩٨١م) ينظر.

_ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ج ٣ ، ص ١٣٧٧.

(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٩٨.

(٤) ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٩٣١.

وفاة عمران ابن الحصين الخزاعي (٥٢هـ / ٦٧٢م)

هذا الصحابي الجليل الذي كان يجمع بين الزهد والجمال حيث ان الزهد مرتبة قلبية ولا علاقة لها بالمظهر انه الصحابي عمران بن الحصين الخزاعي لقد أسلم هو ووالده وأبو هريرة في وقت واحد ، وكان الصحابي عمران ابن الحصين الخزاعي قد تقدم على اسلام والده ولما أسلم أبوه قام اليه عمران وقبل رأسه ويديه ورجليه وفلما رأى النبي محمد (ﷺ) هذا المشهد بكى وقال بكيت من صنع عمران بن الحصين الخزاعي دخل الحصين أبوه وهو كافر فلم يقم اليه عمران ولم يلتفت ناحيته فلما أسلم قضى حقه من البر والإحسان فدخلني في ذلك الرقة فبكيت ، كان الصحابي عمران بن الحصين الخزاعي قدوة اماما مما جعل عمر الخطاب أن يوليه قضاء البصرة وكان عمر بعثه الى أهل البصرة ليفقههم في الدين فكان الحسن البصري يحلف بالله قائلا ما قدم البصرة أحد خير لها من عمران بن الحصين الخزاعي . وفاة عمران بن حصين بن عبيد ابن خلف أبو نجيذ الخزاعي ، أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر وشهد غزوات ، وكان من سادات الصحابة استقضاه عبد الله بن عامر على البصرة فحكم له بها ، ثم استغفاه فأعفاه ، ولم يزل بها حتى مات في هذه السنة ، قال الحسن : وابن سيرين البصري اما قدم البصرة راكب خير منه ، وقد كانت الملائكة تسلم عليه فلما اكنوى أنقطع عنه سلامهم ثم عادوا قبل موته بقليل فكانوا يسلمون عليه^(١).

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٦.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٣٤٠.

خزاعة ونسب زياد بن أبيه

حدث أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني ، عن عوانة^(١) وعبد الملك بن عبيد الله الثقفي عن أشياخ ابن ثقيف والهدلي عن يعقوب بن داود عن أبيه وغيرهم يزيد بعضهم على بعض : أن المغيرة بن شعبة قال لزياد ابن أبيه^(٢) وهو بفارس وجهه اليه معاوية : أبا المغيرة خذ لنفسك من هذا الرجل ، قال : اشر على ، فان المستشار مؤتمن قال : أرى أن تنقل أصلك الى أصله ، وتصل حبلك بحبله وتعير الناس منك أذا صماء قال : قلت : ما لا يكون يا بن شعبة مغرس لي غير منبته لا عرق يسقيه ، ولا مدرة تغذوه ، وقد قال زهير صنعة ثعلب^(٣) :

هل ينب الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل

(١) أبو عوانة الاسفراييني ، هو أحد رواة الحديث ، واسمه أبو عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاسفراييني (نسبة الى اسفرايين) النيسابوري الأصل ، وطاف بلاد الاسلام لسماع كبار العلماء فسمع بخراسان والعراق والحجاز وتهامة واليمن والشام وفارس وأصفهان ومصر وسمع منه كبار المحدثين (ت ٣١٦هـ / ٩٢٨م) ينظر . الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١٤ ، ص ٤١٧ .

(٢) زياد بن أبيه قائد عسكري ، وسياسي أموي ، اختلفوا في اسمه فقيل أنه زياد بن عبيد الثقفي وقيل أنه ابن أبي سفيان و ساهم في تثبيت الدولة الأموية وكان واحد من أربعة دهاة العرب (ت ٥٣هـ / ٦٧٢م) ينظر .

_ الذهبي : اعلام سير النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤٩٤ .

_ ابن عثم الكوفي : الفتوح ، ج ٤ ، ص ٣١٦ .

_ ظريف الأعظمي : مختصر تاريخ البصرة ، ص ٢٤ .

(٣) ابراهيم الحصري : زهر الآداب وثمر الألباب ، ص ٢٩ .

ثم قدم زياد بن أبيه على معاوية بن أبي سفيان ، فجرى بينهما الصلح وضمن لمعاوية بن أبي سفيان أربعة آلاف دينار ، فحملها اليه وأبرأة معاوية من كل مال أصابه ، وشخص زياد الى الكوفة فكتب^(١) اليه معاوية بن أبي سفيان يعرض له بالدعوة فأبي ثم قدم فأراد معاوية على الدعوة ، وقال زياد بن أبيه : كيف وقد بلغني ان رسول الله محمد (ﷺ) قال : ((من ادعى الى غير أبيه أو ائتمى الى غير مواليه فحرام عليه ان يراح رائحة الجنة))^(٢) وكان زياد بن أبيه انما يعرف بزياد بن عبيد وكان عبيد مملوكا لرجل من ثقيف فتزوج سمية وكانت أمه للحرث بن كلدة فأعتقها فولدت له زياد فصار حرا ونشأ غلام لقنا ذهنا عاقلا أدبيا فأخرجه المغيرة بن شعبة معه للبصرة حتى وليها من قبل الخليفة عمر بن الخطاب فاستكتبه المغيرة فلما ولي الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الخلافة ولي زياد بن أبيه أرض فارس^(٣) فلما توجه الى صفين كتب معاوية بن أبي سفيان الى زياد بن أبيه يتوعده فقام زياد في الناس فقال ان ابن آكلة الأكباد ورأس النفاق كتب الى يتوعدني ويبنى وبينه ابن عم رسول الله محمد (ﷺ) في تسعين الف مدجج من شيعته أما والله لئن رامني ليجدني ضرابا بالسيف فلما استشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) واستدلف الامر لمعاوية بن أبي سفيان استطاع من استمالة زياد على انه ابن أبو سفيان وقد شهد رجل من خزاعة على تلك الحادثة والرجل من بني المصطلق اسمه يزيد الخزاعي أنه سمع أبا سفيان يقول ان زيادا ابنه من نطفته أقرها في رحم أمه سمية .

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٩ ، ص ١٣٠ .

(٢) مسلم : صحيح مسلم ، ج ٢ ، ص ٦٦٦

(٣) ابو حنيفة الدينوري : الأخبار الطوال ، ص ٢٢١ .

وكان زياد متزوج من أميمة بنت مسعود بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، ام حبيب ، وكان له منها المغيرة الأكبر^(١) (ت ٥٣هـ / ٦٧٢م).

ابو شريح الكعبي الخزاعي يحذر من القتال في مكة (٦٠هـ / ٦٧٩م)

بعد هلاك معاوية بن سفيان (٦٠هـ / ٦٧٩م) ومبايعة ابنه يزيد بن معاوية طلب من الوليد بن عتبة الذي كان على المدينة ان يأخذ البيعة من الأمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) والعدم تمكنه من اخذ البيعة قام يزيد بن معاوية بعزل الوليد بن عتبة واطاف امرة المدينة الى عمرو بن سعد بن العاص نائب مكة ، فقدم المدينة في رمضان ، وقيل في ذي العقدة ، وكان متآلها متكبرا ، وسلط عمرو بن الزبير وكان عدوا لأخيه عبد الله على حربه وجرده له وجعل عمرو بن سعد يبعث البعوث الى مكة لحرب ابن الزبير ، وقد ثبت ان أبا شريح الخزاعي^(٢) قال: لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة أياذن لي ايها الأمير أن أحدثك حديث قام به رسول الله (ﷺ) الغد من يوم الفتح ، سمعته اذناي ووعاء قلبي حين تكلم به انه حمد الله وأثنى عليه وقال^(٣): ((ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس وانه لم يحل القتال فيها لأحد كان قبلي ، ولم تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي الا ساعة

(١) ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٩ ، ص ١٣١ .

(٢) ابو شريح الكعبي الخزاعي و اسمه خويلد بن عمرو ، وقيل عمرو بن خويلد ، وقيل كعب بن عمرو أسلم قبل فتح مكة ، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب بن خزاعة يوم فتح مكة ، وكان من عقلاء اهل المدينة (ت ٦٨هـ / ٦٨٧م) . ينظر . ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٤ ، ص ١٦٨٨ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ١٤٨ .

من النهار ، ثم قد صارت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، فليبلغ الشاهد الغائب^(١).

سليمان بن رزين الخزاعي سفير الحسين (عليه السلام) للبصرة (٦٠هـ/٦٧٩م)

لما تهيأت الظروف المناسبة لقيام الأمام الحسين (عليه السلام) بنهضته المباركة بدأ^(١) بتحشيد الرأي العام وتعبئة الطاقات في الحواضر الاسلامية للمشاركة الفعالة في تصحيح الواقع الذي كانت تعيشه الأمة آنذاك فلم يأل^(٢) جهدا في دعوة الناس والتعريف بمضمون النهضة وهو فيها السامي وقد تنوعت صور هذا^(٣) الجهد فتارة نراه (عليه السلام) يلتزم منهج الخطاب المباشر مع من يغد اليه أو حينما تحين فرصة لقاء له مع عموم الناس وأخرى نراه يلتزم أسلوب المراسلة للتواصل مع الآخرين ، وكانت البصرة البلد الوحيد الذي راسله سيد الشهداء (عليه السلام) من تلقاء نفسه دون أن يكتب أهلها اليه عكس الكوفة التي راسله أهلها طالبين منه صراحة السير اليهم. كانت البصرة وما تزال معروفة بمواقفها الولائية لأهل البيت العصمة والطهارة وقد قدمت ما قدمت من مواقف ودفعت في سبيل ذلك ضريبة كبيرة فقد سلط على حكمها الكثير من أئمة الجور والظلم هذا لما عرف عن أهل البصرة من مواقف ولائيه لأهل البيت (عليه السلام) ولا انتهاجهم منهج علي (عليه السلام) وهذا لا يعني أن أغلب البصرة كانت موالية لهذا الخط

(١) مسلم : صحيح مسلم ، ج ٢ ، ص ٦١٦ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٣٨٠ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٣٤٦ .

(٢) ابن نما الحلبي : مشير الأخزان ، ص ٢٥ .

فقد شذ من أهلها واتبعوا نهجا آخر ولا يخفي على ذي لب ما للبصرة من دور وأهمية في التاريخ ولا نستطيع أن ننكر وقوف الكثير من القبائل البصرية جنبا الى جنب مع امير المؤمنين في حرب الجمل وما للبصرة من دور بارز في نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) ومالها من مواقف مشرفة عبر التاريخ لذا كانت محل أنظار أهل البيت . ولهذه الأهمية التي تمتاز بها البصرة بعث لهم الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) رسولا يدعوهم لنصرته في نهضته الاصلاحية ويوصل رسالة الى أشرافها ورؤساء الأخماس فيها والأخماس (العالية ، وبكر بن وائل ، وتميم ، وعبد القيس ، والأزد) وكان هذا الرسول هو سليمان بن رزين الخزاعي ^(١) رسول الامام الحسين (عليه السلام) الذي كان بحق من الرجال الذي يحبون أن يطهروا ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ ^(٢) ومن الصادقين الذين عاهدوا الله فلم يخلفوا عهدهم لذلك بعث معه الإمام الحسين (عليه السلام) كتابا الى الأشراف من أهل البصرة ، عن أبي عثمان النهدي ، قال: كتب الحسين مع مولى لهم يقال له سليمان وكتب بنسخة الى رؤساء الأخماس بالبصرة والى الأشراف فيها فكتب الى مالك بن مسمع البكري والى الأحنف بن قيس والى المنذر بن الجارود والى مسعود بن عمرو والى قيس بن الهيثم والى عمرو بن عبيد بن معمر فجاءت منه نسخة واحده الى جميع أشرافها: (أما بعد فان الله اصطفى محمدا (ﷺ) على خلقه واکرمه

(١) سليمان بن رزين او رزين بن سلمان هو جد شاعر أهل البيت (عليه السلام) دعبل الخزاعي . ينظر.

_ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٥٠٧ .

(٢) سورة التوبة : آية / ١٠٨ .

بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه وقد نصح العباد وبلغ ما أرسل به (ﷺ) وكنا أهله وأولياءه وأوصيائه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس فاستأثر علينا قومنا بذلك ، فرضينا وكرهنا الفرقة ، وأحببنا العافية ونحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه وقد أحسنوا وأصلحوا وتحروا الحق ، فرحمهم الله فعفا لنا ولهم وقد بعثت رسولي اليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) فان السنة قد أميتت وان البدعة قد أحييت وان تسمعوا قلوي وتطيعوا أمري أهدىكم سبيل الرشاد ، والسلام عليكم ورحمة الله)^(١) فكل من قرأ الكتاب من أشرف الناس كتبه غير المنذر بن الجارود اذ كانت ابنته بحرية بنت المنذر بن الجارود تحت عبيد الله بن زياد ، فانه خشي بزعمه أن يكون دسيسا من قبل عبيد الله ، فجاء بالرسول من العشبة التي يريد صبيحتها أن يسبق الى الكوفة ، وأقرأه كتابه فقدم الرسول فضرب عنقه. وبما أن (الرسول دليل عقل المرسل) فاختيار الامام هذه الشخصية التاريخية للقيام بهذه المهمة دليل على أنها تحظى بثقته وأنه من الذين ادخرهم الامام للملمات ، ولافت للنظر أن التاريخ لم يسلط الضوء كثيرا على تلك الشخصية العظيمة التي مثلت الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) في تاريخ النهضة الحسينية وحملت رسالته للبصرة ، وكم في مخابئ التاريخ من درر لم تكتشف وكم من أولياء وأصفياء لله لم ينصفوا ، وهذه الشخصية التي قدمت البصرة منهم .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٣٥٧ .

_ ابن طاووس : للهوف في قتلى الطفوف ، ص ٢٦ .

اذ كانت هذه الشخصية البطولية المختارة أول من ضرج بدماء الشهادة وسقط على أرض البصرة مدافعا عن القيم والمبادئ السامية للنهضة الحسينية قبل أن تسقط الشهداء على أرض كربلاء، وذكر في زيارة الناحية المقدسة (السلام على سليمان مولى الحسين ابن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضري) ولا يوجد أي خلاف بين المؤرخين ان هذا السفير الحسني الخزاعي ضرج بدماء الشهادة على أرض البصرة وقتل بأمر عبيد الله بن زياد ليلة خروجه من البصرة الى الكوفة. ويكنى سليمان بأبي رزين، وذكر بعض المؤرخين أن (أبا رزين) هو اسم أبيه وأمه كبشة^(١) جارية للحسين (عليه السلام) تزوجها أبو رزين وأولدها (سليمان) كان سليمان من الشخصيات الموثوقة عند الحسين (عليه السلام) لذلك اختاره سفيرا عنه الى البصرة التي يصفها بعض المؤرخين بأنها كفة الميزان مع الكوفة ليوصل الى أشرفها ورؤساء الأخماس فيها كتابا عنه. عندما يذكر التاريخ شهداء كربلاء لا يذكر بينهم عادة سفيره الى البصرة (سليمان بن رزين الخزاعي) مع ماله من فضل والمكانة العظيمة عند الله تعالى، اذ اختاره الحسين سفيرا له كما اختار مسلم بن عقيل سفيرا له الى الكوفة فكان ثقة المعصوم (عليه السلام) في مرحلة هي الأخطر في تاريخ الاسلام كما كان (مسلم بن عقيل) قتل على يد شر خلق الله آنذاك كما قتل مسلم على يد ذلك الطاغية الشرير نفسه. فمن العدل

(١) هي أم سليمان بن رزين الخزاعي، مولاة الإمام الحسين (عليه السلام) كانت رحمها الله عالمة فاضلة من ربات البر والاحسان. اشتراها الحسين (عليه السلام) بألف درهم، وكانت في بيت ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية زوجة الحسين بن علي (عليه السلام) تزوجها أبو رزين فولدت منه سليمان، فهو مولى الحسين (عليه السلام) وله ذكر في الناحية وهو: السلام على سليمان مولى الحسين (عليه السلام). ينظر.

والانصاف والوفاء لتلك الشخصية أن يذكر الشهيد (سليمان بن رزين الخزاعي) ويوضع له رمز على أرض البصرة ويعمل الباحثون على إيجاد قبره المغيّب الذي استقرب بعض المحققين ان يكون في ناحية الدير في البصرة ، كما ذكر ذلك الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته (سليمان بن داود) ما نصه :والذي يغلب على الظن وتسكن اليه النفس بعض السكون هو أن هذا القبر لسليمان بن رزين الخزاعي مولى الامام الحسين بن علي (عليه السلام) ^(١) ورسوله الذي ارسله الى رؤساء الأخماس في شيعته وشيعة ابيه في البصرة ، وقبض عليه ابن زياد وقتله في البصرة قبل ورود الامام الحسين (عليه السلام) الى العراق ^(٢).

موقف سليمان بن صرد الخزاعي

مع الامام الحسين بن علي (عليه السلام)

بعد هلاك معاوية وسماع اهل الكوفة بهذا اجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي ، فلما تكاملوا في منزله قام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد (عليه السلام) وعلى أهل بيته ، ثم ذكر امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فترحم عليه وذكر مناقبه الشريفة ، ثم قال: يا معشر الشيعة انكم قد علمتم بأن معاوية قد صار الى ربه وقدم على عمله

(١) محمد حرز الدين : مرآة المعارف ، ص ٣٧٢.

_ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٥٠٧.

_ محسن الأمين : أعيان الشيعة ، ٤ ، ص ٤٩٧.

_ آغا بزك الطهراني : الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج ٩ ، ص ٢٣.

(٢) ابن طاهر السماوي : أبصار العين في انصار الحسين ، ص ٥.

وسيجزيه الله تبارك وتعالى بما قدم من خير او شر^(١) وقد قعد في موضعه ابنه يزيد، زاده الله خزيا وهذا الحسين بن علي قد خالفه وصار الى مكة خائفا من طواغيت آل أبي سفيان وأنتم شيعة وشيعة ابيه من قبله^(٢) وقد احتاج الى نصرتكم اليوم، فان كنتم تعلمون أنكم ناصرته ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه، وان خفتم الوهن والفسل فلا تغروا الرجل من نفسه، فقال القوم: بل نصره ونقاتل عدوه، ونقتل أنفسنا دونه حتى ينال حاجته، فأخذ عليهم سليمان بن صرد الخزاعي بذلك ميثاقا وعهدا أنهم لا يغدرون ولا ينكثون، ثم قال: اكتبوا اليه الآن كتابا من جماعتكم أنكم له كما ذكرتم، وسلوه القدوم عليكم، قالوا أفلا تكفينا أنت الكتاب اليه، قال: لا بل يكتب جماعتكم، قال: فكتب القوم الى الحسين بن علي (عليه السلام)^(٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الحسين بن علي (عليه السلام) من سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة وحبيب بن مظاهر، ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة شيعة من المؤمنين أما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك من قبلك الجبار العنيد الغشوم الظلوم الذي أبتر هذه الأمة وعضاها وتأمر عليها بغير رضاها، ثم قتل خيارها واستبقى أشرارها، فبعدا له كما بعدت ثمود، ثم انه قد بلغنا أن ولده اللعين قد تأمر على هذه الأمة بلا مشورة ولا اجماع ولا علم من الاخبار، نحن مقاتلون معك وباذلون أنفسنا من دونك فاقبل

(١) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٨٥.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٣٥٢.

(٣) ابن أعثم الكوفي: الفتوح، ج ٥، ص ٢٨.

اليه فرحا مسرورا مأمونا مباركا سديدا وسيدا أميرا مطاعا اماما خليفة
علينا مهديا ، فانه ليس عليك امام ولا أمير الا النعمان بن بشير وهو في
قصر الامارة وحيد طريد ، ليس يجتمع معه في جمعة ولا يخرج معه الى عيد
ولا يؤدي اليه الخراج ، يدعو فلا يجاب ويأمر فلا يطاع ، ولو بلغنا أنك قد
أقبلت الينا أخرجناه عنا حتى يلحق بالشام ، فاقدم الينا فلعل الله عز وجل
أن يجمعنا بك على الحق ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته يا بن رسول
الله ولا قوة الا بالله العلي العظيم^(١).

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٣٥٢.

_ ابن أكتهم الكوفي: الفتوح ، ج ٥ ، ص ٢٩.

_ الشريف المرتضى: تنزيه الأنبياء ، ص ٢٢٣.

_ ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٣٨٥.

وفاة بعض الصحابة من خزاعة (٦٠هـ/٦٧٩م)

١_ الصحابي جرهد الأسلمي الخزاعي^(١)

روى زرعة بن مسلم بن جرهد الأسلمي ، عن جده جرهد ، قال: مر النبي محمد (ﷺ) بجرهد في المسجد وقد انكشف فخذه فقال: ((ان الفخذ عورة))^(٢).

٢_ الصحابي هند بن جارية بن مند الأسلمي الخزاعي^(٣)

روى هند انه قال :بعثني رسول الله محمد (ﷺ) الى قومي من أسلم فقال: ((مرقومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليتم آخره))^(٤).

سعد بن الحرث الخزاعي

سعد بن الحرث الخزاعي ، مولى أمير المؤمنين ، له ادراك لصحبة النبي محمد (ﷺ) وكان على شرطة أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة وولاه أذربيجان ، وانضم بعده الى الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) ثم الى الحسين بن علي

(١) الترمذي : الجامع الكبير ، ج ٤ ، ص ٤٩٣.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٠٥.

(٢) الترمذي : الجامع الكبير ، ج ٤ ، ص ٤٩٣.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٠٥.

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٢٢٩.

(٤) الهيثمي : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ج ٣ ، ص ١٨٥.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٨٥.

(عليه السلام) وخرج معه الى مكة ، ثم الى كربلاء وتقدم يوم العاشر أمامه ، وقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ، وشهادته برهان عدالته ، مضافا الى كونه توليه أمير المؤمنين (عليه السلام) اياه على أذربيجان أيضا تعديلا له ، زاد على شرفه ، وحشره مع مواليه ^(١).

رد عمرو بن سنة الخزاعي بحق عبيد الله بن زياد

(٦١هـ / ٦٨٠م)

عبيد الله ، لا أخشاك انسي	أبي لي منصبي ، وأبي بياني
فما لك قد حليت بذكر عمرو	كما حلّى اللساني يهذباني
وقال أيضا :	

لا عشت ان لم أتخذ بواقرا	حمر القروع صيبا خناجرا^(٢)

(١) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٣٠ ، ص ٢٧٠ .

_ أحمد بن عبد الله البرقي : رجال البرقي ، ص ٤١ .

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٩٢ .

(٢) المرزباني : معجم الشعراء ، ص ١٠٦ .

الفصل الثالث

- ١_ قيس بن ذريح ولبنى الخزاعية
- ٢_ دور قبيلة خزاعة في معركة الطف واحداث سنة (٦١٠هـ/٦٨٠م)
- ٣_ تولي طلحة بن عبد الله الخزاعي مسؤولية سجستان (٦٨٢هـ/٦٨٢م)
- ٤_ أبو برزة الخزاعي ينهى المسلمين القتال بينهم (٦٨٣هـ/٦٨٣م)
- ٥_ سليمان بن صرد الخزاعي يقود ثورة التوابين (٦٨٤هـ/٦٨٤م)
- ٦_ طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي
- ٧_ طلحة بن عبيد الله بن كرز الخزاعي

قيس بن ذريح ولبنى الخزاعية

نسبه:

قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة بن طرف بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، الليثي الكناني^(١).

وذكر ابو شراعة القيسي^(٢) أنه قيس بن ذريح بن الحباب بن سنة ، وسائر النسب متفق واحتج بقول قيس:

فان يك تهامي بلبنى غواية فقد يا ذريح بن الحباب غويث

وذكر القحذمي^(٣) أن أمه بنت سنة بن الذاهل بن عامر الخزاعي ، وهذا هو الصحيح ، وانه كان له خال يقال له عمرو بن سنة شاعر ، وهو الذي يقول :

ضربوا الفيل بالمغمس حتى ظل يجربوا كأنه محموم

(١) ابو فرج الاصفهاني : الأغاني ، ج ٩ ، ص ١٨٠.

(٢) هو أحمد بن محمد بن شراعة القيسي ، شاعر عباسي من شعراء البصرة في القرن الثالث ، جمع بين قبح الخلقة وسماحة الخلق ، صحب الجاحظ ورثاه عند موته ، وصحب دعبل الخزاعي وعبد الصمد المغزل الجماز وغيرهم ، عمر طويلا من أشعر أهل زمانه ، ونقل شعره من طريق ابنه أبو الفياض سواء ، وهو أيضا شاعر ، له شعر في كتاب شعراء عباسيون منسون . ينظر .
_ ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ص ٣٧٤.

_ فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ، م ٢ ، ج ٤ ، ص ٥٩.

(٣) هو الاخباري الوليد بن هشام القحذمي ، عاش بالعصر العباسي الاول وكان اخباري تلك الفترة التي عاصرها ، وقد روى القحذمي عن اكثر من (٤٥) شيخا كوالده هشام بن قحذم وعمه المحبر بن قحذم . ينظر .

_ ابو نعيم الأصبهاني : تاريخ أصبهان ، ج ٢ ، ص ١٦٥.

وفيه يقول قيس^(١):

أثبت أن لخال هجمة حبسا كأنهن بجنب العشر النصل

قيس بن ذريح هو رضع الحسين بن علي (عليه السلام)

ذكر الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثني محمد بن موسى بن حماد قال: حدثني أحمد بن القاسم بن يوسف قال: حدثني جزء بن قطن قال: حدثنا جساس بن محمد بن عمرو أحد بني الحارث بن كعب، عن محمد بن أبي السري، عن هشام بن الكلبي قال: حدثني عدد من الكنانيين: أن قيس بن ذريح كان رضيع الحسين بن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أرضعته أم قيس^(٢).

لقاءه بلبنى الخزاعية

وسبب علاقته بلبنى بنت الحباب الكعبية الخزاعية^(٣) أنه ذهب بعض حاجاته فمر ببني كعب وقد احتدم الحر فاستسقى الماء من خيمة منهم فبرزت إليه امرأة مديدة القامة بهيمة الطلعة عذبة الكلام سهلة المنطق فناولته اداوة ماء، فلما صدر قالت له ألا تبرد عندنا، وقد تمكنت من فؤاده فقال نعم، فمهدت له وطاء واستحضرت ما يحتاج اليه وان أباه جاء، فلما

(١) عبد الرحمن المصطاوي: ديوان قيس بن ذريح، ص ١٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) لبني بنت الحباب الكعبية، صاحبة قيس بن ذريح، ثم زوجته، فمطلقة له فيها شعر كثير، وكانا من أهل المدينة، قيل: ماتت لبني قبل قيس، فرتاها ومات بعدها بأيام. ينظر.

_ الزركلي: الأعلام، ج ٥، ص ٢٣٩.

وجده رحب به ونحر له جزورا وأقام عندهم بياض اليوم ثم انصرف وهو أشغف الناس بها فجعل يكتم ذلك الى ان غلب عليه فنطق فيها بالأشعار وشاع ذلك عنه وأنه مر بها ثانيا فنزل عندهم وشكا اليها حين تخاليا ما نزل به من بها فوجد عندها أضعاف ذلك .

زواج قيس بن ذريح من لبنى الخزاعية

مضى قيس الى أبيه فشكا اليه شغفه بلبنى فقال له دع هذه وتزوج بإحدى بنات عمك ، فغم منه وجاء الى أمه فكان منها ما كان من أبيه فتركهما ، فأتى الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فشكى ما به فقال له الحسين^(١) : أنا أكفيك ، فمضى معه الى أبي لبنى ، فلما بصريه ، وثب اليه ، وأعظمه ، وقال : يا ابن بنت رسول الله ، ما جاء بك الي ، ألا بعثت الي فأتيك ، قال : قد جئتك خاطبا ابتتك لبنى ، لقيس بن ذريح ، وقد عرفت مكانه منى ، فقال : يا ابن بنت رسول الله و ما كنت لأعصى لك أمرا ، وما بنا عن الفتى رغبة ، ولكن أحب لأمرين الينا ، أن يخطبها ذريح علينا ، وأن يكون ذلك عن أمره^(٢) فانا نخاف أن يسمع ابوه بهذا ، فيكون عارا ومسبة علينا ، فأتى الحسين بن علي (عليه السلام) ذريحا ، وقومه مجتمعون ، فقاموا اليه وقالوا له مثل قول الخزاعي ، فقال : يا ذريح ، أقسمت عليك بحقي ، الا خطبت لبنى لابنك قيس ، فقال : السمع والطاعة لأمرك والمما تزوجتها أقام مدة مديدة على أرفع ما يكون من أحسن الأحوال ومراتب الاقبال ، وفنون المحبة .

(١) ابن واصل الحموي : تجريد الأغاني ، ص ١٠٦٢ ، ص ١٠٨٤ .

(٢) ابن الحسين السراج : مصارع العشاق ، ص ١٤٦ ، ص ١٥٨ .

طلاق قيس بن ذريح من لبنى الخزاعية

وكان قيس ابن الناس بأمه ، فألهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها ، وقالت : لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري ، ولم تر للكلام موضعا حتى مرض قيس مرضا شديدا ، فلما برئ ، قالت أمه لأبيه^(١) : لقد خشيت أن يموت قيس ولم يترك خلفا ، وقد حرم الولد من هذه المرأة ، وأنت ذو مال ، فيصير مالك الى الكلالة فزوجه غيرها ، لعل الله عز وجل يرزقه ولدا ، وألحت عليه في ذلك فأمهّل ذريح حتى اجتمع قومه ، ثم قال له : يا قيس ، انك اعتللت هذه العله ولا ولد لك ، ولا لي سواك ، وهذه المرأة ليست بولود ، فتزوج احدى بنات عمك لعل الله أن يهب لك ولدا تقر به عينك وأعيننا^(٢) فقال قيس : لست متزوجا غيرها أبدا ، فقال أبوه : يا بني ، فان مالي كثير ، فتسر بالإماء ، فقال : ولا أسوؤها بشيء أبدا ، قال أبوه : فاني أقسم عليك الا طلقته فأبى ، وقال : الموت والله أسهل علي من ذلك ، ولكنني أخبرك خصلة من خصال ، فقال : وما هي قال : تتزوج أنت ، فلعل الله عز وجل أن يرزقك ولدا غيري^(٣) فقال : ما في فضل لذلك ، قال : فدعني أرحل عنك بأهلي ، وأصنع ماكنت صانعا ، لو كنت مت في علتي هذه ، فقال : ولا هذا قال : فادع لبنى عندك ، وأرتحل عنك الى أن أسلوها ، فاني ما تحب نفسي أن أعيش ، وتكون لبنى غائبة عني

(١) ابن واصل الحموي : تجريد الأغاني ، ص ١٠٨٤ .

_ ابن الحسين السراج : مصارع العشاق ، ص ١٥٨ .

(٢) المرزباني : المؤلف والمختلف ، ص ١٢٠ .

(٣) ابو عبيد البكري : سمط اللآلى ، ج ١ ، ص ٣٧٩ ، ص ٧١٠ .

أبدا ، وأن لا تكون في حبالى ، فقال: لا أرضى بذلك^(١)، أو تطلقها، وحلف لا يكنه سقف بيت أبدا، حتى يطلق لبنى ، وكان يخرج فيقف في حر الشمس ، ويجيء قيس فيقف الى جانبه فيظله بردانه ، ويصلى هو بحر الشمس ، حتى يفيء الفياء عنه ، وينصرف الى لبنى ، فيعاقبها ، ويبكي^(٢) ويبكي معه ، وتقول له: يا قيس ، لا تطع أباك ، فتهلك ، وتهلكني معاك ، فيقول لها : ما كنت لأطيع أحدا فيك أبدا ، فقال : انه مكث كذلك سنة وثم طلقها لأجل والده فلم يطق الصبر عنها قال: ابن جريح : أخبرت أن عبد الله بن صفوان لقي ذريحا أبا قيس ، فقال له: ما حملك على أن فرقت بين قيس ولبنى ، أما علمت أن عمر بن الخطاب قال: ما أبالي فرقت بين الرجل وامرأته ، أو مشيت اليهما بالسيف ، وروى هذا الحديث ، ابراهيم بن يسار الرمادي ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال: قال الحسين بن علي (عليه السلام) لذريح بن سنة ، أبي قيس : أحل لك أن فرقت بين قيس ولبنى أما أني سمعت عمر بن الخطاب يقول : ما أبالي فرقت بين الرجل وامرأته ، او مشيت اليهما بالسيف.

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٣١٣ .

(٢) داود الأنطاكي : تزيين الاسواق في أخبار العشاق ، ص ٦٠ .

_ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ص ٢٤ ، ص ٢٢٠ .

_ الدكتور أحمد فريد رفاعي : عصر المأمون ، ج ٢ ، ص ١٥٢ .

_ ابن علي المرصفي : رغبة الأمل من كتاب الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ .

قيس بن ذريح بعد فراق لبنى الخزاعية

قال ليث بن عمر: انه سمع قيس بن ذريح يقول ليزيد بن سلمان ،
هجراني أبواي اثني عشرة سنة ، أستاذن عليهما ، فيرداني حتى طلقتها .

ثم قال قيس بن ذريح بعد فراق لبنى الخزاعية ^(١):

وفارقت لبنى ضلة فكأنني	قرنت الى العيون ثم هويت
فيا ليت أني مت قبل فراقها	وهل ترجعن فوت القضية ليت
فصرت وشيخي كالذي عثرت به	غداة الوغى بين العداة كملت
فقامت ولم تضرر هنالك سوية	وفارسها تحت السنابك ميّت
فان يك تهامي بلبنى غوايية	فقد يا ذريح بن الحباب غويت
فلا أنت ما أملت في رأيتـه	ولا أنا بلبنى والحياة حويت
فوطن لهلكي منك نفسا فاتني	كأنك بي قد يا ذريح قضيت

فلما أزمعت لبنى الرحيل بعد العدة جاء وقد قوض فساطها فسأل الجارية
عن أمرهم فقالت سل لبنى فأتى إليها فمنعه أهلها وأخبروه أنها غداة غد
ترحل الى أهلها فسقط مغشيا عليه فلما أفاق وأنشد ^(٢):

واني لمن دمع عيني با ليكى	حذار الذي قد كان أو هو كائن
وقالوا غدا أو بعد ذاك بليـلة	فراق حبيب لم يبن وهو بائن
وما كنت أخشى أن تكون منسيـتي	بكفيك الا أن ما حان حائن

وقال ايضا:

يقولون لبنى قتنة كنت قبلها	بخير فلا تندم عليها وطلق
فطاوعت أعدائي وعاصيت ناصحي	وأقررت عين الشامت المخلت
وددت وبيت الله أني عصيتهـم	وحملت في رضوانها كل موبق

(١) قيس بن ذريح : ديوان قيس بن ذريح ، ص ٦١ ، ص ٦٢ .

(٢) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤٩ ، ص ٣٧٩ .

وكلفت خوض البحر والبحر زاخر أبيت على أثباج موج مغرق
 كأنني أرى الناس المحبين بعدها عصارة ماء الحنظل المتفلق
 فتنكر عيني بعدها كل منظر ويكره سمعي بعدها كل منطق
 قال: وسقط غراب قريبا منه فجعل ينطق مرار ، فتطير منه وقال^(١) :

لقد نادى الغراب بين لبنى فطار القلب من هذا الغراب
 وقال غدا تباعد دار لبنى وتأنى بعد ود واقترب
 فقلت تعست ويحك من عراب وكان الدهر سعيك في تباب
 وقال أيضا وقد منعه قومه من الإلام بها :

ألا يا غراب البين ويحك نبني بعلمك في لبنى وأنت خبير
 فإن أنت لم تخبر بما قد علمته فلا طرت الا والجناح كسير
 ودرت بأعداء حبيبك فيهم كما قد تراني بالحبيب أدور
 فلما جن عليه الليل وانفرد وأوى الى مضجعه لم يأخذه القرار وجعل
 يتململ فيه تلمل السليم ، ثم وثب حتى أتى موضع خبائها ، فجعل يتمرغ
 فيه ويبكي ويقول^(٢) :

بت والهم يا لبيني ضجيعي وجرت مذ نأيت عني دموعي
 وتنفست اذ ذكرتك حتى زالت اليوم عن فؤادي ضلوعي
 أتأساك كي يريغ فؤادي ثم يشتد عند ذاك ولوعي
 يا لبيني فدتك نفسي وأهلي هل الدهر مضى لنا من رجوع
 وقد جعل قيس يعاتب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لبني ويقول : فألا
 رحلت حلت بها عن بلده فلم أر ما يفعل ولم يرني فكان اذا فقدني أقلع
 عما يفعله واذا فقدته لم أخرج من فعله ، وما كان علي لو اعتزلته وأقمت

(١) قيس بن ذريح : ديوان قيس بن ذريح ، ص ١٦ .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٣١٥ .

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤٩ ، ص ٣٨٠ .

في حينها او في بعض بوادي العرب أو عصيته فلم أطعه هذه جنايتي على نفسي فلا لوم على أحد، وها أنذا مينت مما فعلته فمن يرد روعي الي وهل لي سبيل الى لبني بعد الطلاق وكلما قرع نفسه وأنبها بلون من التقرع والتأنيب بكى أحر بكاء وألصق خده بالأرض ووضعه على آثارها ثم قال:

بانت لبيني فأنت اليوم متبول	والرأي عندك بعد الحزم مخبول
أستودع الله لبني اذا تفارقني	بالرغم مني وقول الشيخ مفعول
وقد أراني بلبني حق مقتنع	والشمل مجتمع والحبل موصول

زواج قيس بن ذريح بغير لبني الخزاعية

لما أيس ذريح من ابنه قيسا استشاره قومه في دائه فاتفقت آراؤهم على أن يأمره بتصفح احياء العرب فعل أن تقع عينه على امرأة تستميل عقله فاقسموا عليه أن يفعل فعل وأنه اتفق أن نزل من فزارة فرأى جارية قد حسرت عن وجهها برقع خز وهي كالبدر حسنا وبهجة فسأل عن اسمها، فقالت^(١) : لبني فسقط مغشا عليه فارتاعت منه ونضحت وجهه بالماء ، وقالت ان لم تكن قيسا فمجنون ، فلما أفاق استبته فاذا هو قيس فأقسمت عليه أن ينال من طعامها ، فتناول قليلا وركب فجاء أخوها على أثره فأعلمته القصة فركب حتى استرده وأقسم عليه أن يقيم عنده شهرا، فقال: شفقت على وأجاب فكان الفزاري يعجب به ويعرض عليه الصهارة حتى لامته العرب وقالوا نخشى أن يصير فعلك سنة فيقول دعوني في مثل هذا

(١) قيس بن ذريح : ديوان قيس بن ذريح ، ص ٢٧.

الفتى يرغب الكرام وقيس يقول له ان فيكم الكفاية ولكنى في شغل لا ينتفع بي معه فألح عليه حتى عقد له على أخته ودخل بها فأقام معها اياما لا تهش نفسه اليها ولا يكلمها ثم استأذن في الخروج الى أهله فأذنوا له فخرج الى المدينة^(١) ، وكان له بها صديق فأعلمه أن لبنى قد بلغها تزويجه فغمت لذلك وقالت انه لغدار وأناي طالما خطبت فأبيت والان أجيب هذا وان أبا لفنى قد اشتكى قيسا الى معاوية وانه يشبب با بنته فكتب الى مروان بن الحكم بهدر دمه وأمره أن يتزوج ابنته بخالد بن خلدة الغطفاني ، وهو كندي حليف قريش فجعل النساء ليلة زفافها يغنيها.

لبنى زوجها أصبح الامر يوازيه له فضل على الناس وقد باتت تناجيه وقيس ميت حقا صريع في بواكيه فلا يبعده الله وبعدا لنواعيه ولما بلغ ذلك قيسا أشد به الغرام فركب حتى أتى محلة قومها فقالت له النساء ما تصنع هنا وقد رحلت مع زوجها فلم يلتفت حتى أتى موضع خبائها فتمرغ به وأنشد:

فان يججبوها أو يحل دون وصلها	مقالة واش أو وعيد أمير
فلم يمنعوا عيني من دائم البكا	ولن يذهبوا ما قد أجن ضميري
الى الله أشكو ما ألاقى من الهوى	ومن كرب تعتادني وزفيير
ومن حرق للحب في باطن الحشى	بأنعم حالي غبطة وسرور
فما برح الواشون حتى بدت لنا	بطون الهوى مقلوبة بظهور
لقد كنت حسب النفس لودام وصلنا	ولكنما الدنيا متاع غرور
سأبكي على نفس بعين غزيرة	بكاء حزين في الوثاق أسير

(١) ابو فرج الاصفهاني : الاغاني ، ج ٩ ، ص ١٨٢ .

زواج لبنى الخزاعية بعد طلاقها

روى أن قيسا انتقى ناقة من ابله وقصد المدينة لبيعها فاشتراها زوج لبنى وهو لا يعرفه ، ثم قال له ائتني غدا في دار كثير بن صلت^(١) اقبضك الثمن ، فجاء وطرق الباب فأدخله وقد صنع له طعاما وقام لبعض حاجاته و فقالت المرأة لخادمتها سليه ما بال وجهة متغيرا شاحبا فتنفس الصعداء ، ثم قال: هكذا حال من فارق الأحبة.

فقالت استخبريه عن قصة فاستخبرته فشرع يحكي امره فرفعت الحجاب وقالت : حسبك قد عرفنا حالك فبهت حين عرفها لا ينطق ساعة ، ثم خرج لوجهه فاعترضه الرجل وقال: ما بالك عدلت قبض مالك وان شئت زدناك فلم يكلمه ومضى فدخل الرجل ، فقالت : له ما هذا الذي فعلت انه لقيس فحلف انه لا يعرفه وأنشد قيس معاتبا لنفسه^(٢) :

وأنت عليها بالمال أنت أقدر	أتبكي على لبنى وأنت تركها
علي فللدينيا بطون وأظهر	فان تكن الدينيا بلبنى تقلبت
وللكف مرتاد وللعين منظر	لقد كان فيها للأمانة موضع

وقيل أنه حين جاء ليقبض ثمن المطية رأى لبنى فعاد مبهوتا فسأله أنت قيس قال: نعم قال :ارجع لنخيرها فان اختارتك طلقته وظن الرجل أنها تبغض قيسا فخبرها ما ختارت قيسا فطلقها لوقته. وحكى أن سبب طلاقها أن قيسا

(١) كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي ، وعدادهم في بني جمح ، يكنى ابا عبد الله ولد على عهد رسول الله محمد (ﷺ) وسماه كثيرا وكان اسمه قليلا ، وهو أخو زبيد بن الصلت ، روى كثير بن الصلت عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت (ت ٧٠هـ ٦٨٩م) . ينظر.

_ ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٠٣١.

(٢) قيس بن ذريح : ديوان قيس بن ذريح ، ص ٣٥.

قصد ابن أبي عتيق^(١) وكان أكثر أهل زمانه مروءة في ذلك ، فجاء الى الامام الحسن واخيه الامام الحسين (عليه السلام) وأعلمها أن له حاجة عند زوج لبي وطلب أن ينجدها عليه فمضا معه حتى اجتمعوا به وكلموه في ذلك فقال: سلوا ما شئتم فقال : له ابن أبي عتيق (أهلا كان أو مالا) قال : نعم ، فقال: أريد أن تطلق لبي ولك ما شئت عندي فقال: أشهدكم أنها طالق ثلاثا فاستحو منه وعوضه الامام الحسن (عليه السلام)^(٢) مائة الف درهم وقال له: ((لو علمت الحاجة ما جئت)). وروى أن لبي الخزاعية عاتبت قيسا على تزويج الفزارية فحلف لها أن عينيه لم تكتحل برؤيتها ولم يكلمها لفظه واحدة وانه لو رآها لم يعرفها واخبرته لبي أنها كاره زوجها وأعلمته أنها لم تتزوجه رغبة فيه بل شفقة على قيس حين أهدر دمه ليخلي عنها فطلقها حين علم ما بينهما وأرسل أخو الفزارية الى قيس حين أبطأ عنه يسأله الرجوع فأعاد الرسول بالخيار في أمر اخته فاختر الرجل عدم الفرقة وقصد قيس معاوية بن أبي سفيان فمدحه فرق له وكان ذلك قبل طلاق لبي فقال له ان شئت كتبت الى زوجها بطلاقها فقال لا ولكن ائذن لي أن أكون ببلدها ففعل فنزل قيس حين زال هدر دمه بحبها وظافرت مدائح

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو الذي يقال له ابن أبي عتيق ، ويكنى بأبي بكر (ت ١١٠هـ / ٧٢٨م). ينظر .

_ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ١٩٤ .

_ ابن الزبير : نسب قريش ، ج ١ ، ص ٢٧٨ . _ داود الأنطاكي : تزيين الاسواق في أخبار العشاق ، ص ٦٧ .

(٢) المصدر نفسه .

فيها حتى غنى بها معبد^(١) والعريض^(٢) واضرابهما فرق الناس له هذا ولما طلقت نقلت الى بأمر ابن أبي عتيق فمن ذهب الى أنها أكملت عدتها وتزوجها وأقاما الى الموت بدليل مدحه لابن أبي عتيق حيث قال:

جزى الرحمن افضل ما يجازى	على الاحسان خيرا من صديق
فقد جربت اخواني جميعا	فما ألفيت كابن أبي عتيق
سعى في جمع شمل بعد صراع	ورأى حدث فيه عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت بقلبي	أغصتني حرارتها بريقي

قال : فقال له أبن أبي عتيق : يا حبيبي أمسك عن هذا المديح ، فما يسمعه أحد الا ظنني قوادا^(٣).

وفاة لبني الخزاعية

يغلب الذكر الى أنها ماتت في العدة ، والقائلون بموت لبني في العدة أجمعوا أن قيسا خرج حين بلغه ذلك حتى وقف على قبرها وأنشد:

ماتت لبيني فموتها موتي	هل تنفنع حسرة على الفتوت
وسوف أبكي بكاء مكتئب	قضى حياة وجدا على ميت
وأنى لأهوى النوم في غير حينه	لعل لقاء في المنام يكون

(١) هو معبد بمن وهب وكنيته ابو عباد وكان مولى لبني مخزوم . كان يرعى الهم الغنم بظهرة الحرة ، وقد كان مبدأ غنائه أنه كان يستمع وهو نائم الى صوت يجري في مسمعه فيستيقظ من سباته ويردده ويعتبر معبد بن وهب امام الغنين العرب ، توفي في زمن الوليد بن يزيد (١٢٦هـ / ٧٤٣م). ينظر .

_ ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج ٩ ، ص ١٩٦.

(٢) أبو مروان عبد الملك ، عربي الاصل ، مولود في مكة ، والغريض معناه المغني المجيد ، تعلم الغناء عن ابن سريج حتى أصبح مغنيا بارعا ، وكان يصطحب في غنائه العود والقضيب والدف ، هو من أشهر مغني العصر الاموي ، وكان يكنى أبا مروان (ت ٩٥هـ / ٧١٤م). ينظر .

_ الزركلي : الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٥٦.

(٣) قيس بن ذريح : ديوان قيس بن ذريح ، ص ٤٩.

تحدثني الأحلام أنني أراكم
شهدت بأنني لم أحل عن مودة
فيا ليت أحلام المنام يقيـن
وأنني بكم لو تعلمين صنيـن
وان فؤادي لا يلين الى هوى
سواك وان قالوا بلى سيلين

ثم بكى حتى أغمى عليه فحمل ومات بعد ثلاث سنين ودفن الى جانبها
سنة (ت ٦١هـ / ٦٨٠م)^(١).

وبهذا نستنتج أن العصبية القبييلة في رجال خزاعة في عدم تزويج بناتهم الى
رجال القبائل الاخرى وهذا قبل سنة (٦١هـ / ٦٨٠م) ويقتصر على الزواج
من رجال خزاعة والعلوين ونستنتج ايضا مدى تأثير القرار أو الانطباع
أهل البيت في رجال خزاعة وعدم رد لهم اي طلب، وهذا ما جاد به والد
لبنى في عدم رد طلب الامام الحسين بن علي(عليه السلام) وبطلب الامام الحسين
بن علي يد لبنى الى قيس بن ذريح وهو اخراج قبيلة خزاعة من عصبية
عدم تزويج بناتهم الى رجال القبائل الاخرى .

دور قبيلة خزاعة في معركة الطف (٦١هـ / ٦٨٠م)

واقعة الطف من أشهر الحوادث المساوية في التاريخ وأكثرها اثارة
وجرى فيها الانتهاكات وهتك الحرمات فكانت لها انعكاسات وأصداء
واسعة ، واقعة عاشوراء ملحمة كبرى دارت رحاها على أرض كربلاء
في اليوم العاشر من محرم سنة (٦١هـ / ٦٨٠م) . ان الأمام الحسين (عليه السلام)
خطب أصحابه الحر بالبيضة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ((ايها الناس
أن رسول الله (ﷺ) قال ((من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله . ناكثا

(١) قيس بن ذريح : ديوان قيس بن ذريح ، ص ٦٣ .

_ ابن الحسين السراج : مصارع العشاق ، ص ١٥٨ .

_ ابو فرج الاصفهاني : الاغانى ، ج ٩ ، ص ٢١٩ .

لعهد الله ، مخالفا لسنه رسول الله ، يعمل في عباد الله بالأثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقا على الله أن يدخله مدخله))^(١) سقط فيها مجموعة من الشهداء^(٢) وعلى رأسهم الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) مع أبنائه وأخوته وبني أخوته وأبناء عمومته من بني هاشم وعصبة من اصحابه ورجال بعض القبائل المتحالفة معه ومنهم رجال قبيلة خزاعة حين قرروا البقاء مع الحسين ومنازلة جيش يزيد بن معاوية بقيادة عمر بن سعد وومن رجال قبيلة خزاعة المشاركين في معركة الطف وهم .

١- ابراهيم بن حصين الخزاعي الأزدي^(٣).

ابراهيم بن الحصين الأسدي الخزاعي الأزدي (بتسكين السين) وهي غير قبيلة أسد (بفتح السين) العدنانية ، كان من أصحاب الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) وقد شارك في معركة الطف واستشهد بين يديه، بعد ان أذن له الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) النزول لقتال الأعداء ، قاتل بشجاعة فائقة

(١) باقر المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ، ص ٣٨٢.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٤٠٠.

_ ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ ، ص ٤٣.

(٣) الأزدي : هي قبيلة عربية تنتمي الى كهلان بن سبأ ، وقد قسمها بعض علماء النسب الى أربعة أقسام ، أزدي شنوءة ، أزدي السراة ، أزدي غسان ، أزدي عمان ، وتفرع من الأزدي قبائل كثيرة زادت على ستة وعشرون قبيلة كبيرة ، ينتمي أشهر تلك القبائل وبطونها / مازن بن الأزدي ، وأهم أولاده ، الأوس والخزرج ، خزاعة ، بارق ، شكر ، الغساسنة ، لذلك نشاهد ان كتاب السيرة يتحدثون عن شخصية وينسبها مباشر الى الجد الأعلى وهو الأزدي ، وهذا يعطي الحق للباحث ان ينسب تلك الشخصية المبحوث عنها الى أي بطن من الأزدي وهذا ما اتخذته في كتابة بحثي عن قبيلة خزاعة لكونها دخلت هذه المناطق مع طالع الجيش الاسلامي المحرر لتلك المدن وكونها بطن مهم جدا من الأزدي ، وهي ترتبط مع بقية القبائل الأزدية اخرى بالجد الأعلى ، وهنا يكون النسب صحيحا.

يجول بين الأعداء حتى قيل انه قتل أربعة وثمانون رجلا وكان يرتجل حتى قتل وهو يقول ^(١):

أضرب منكم مفصلا وساقا ليهرق اليوم دمي اهراقا
ويرزق الموت أبو اسحاقا أعني بني الفاجرة الفساقا

٢- القاسم بن حبيب بن أبي بشر الخزاعي الأزدي .

القاسم بن حبيب الخزاعي الأزدي ، كان القاسم فارسا من الشيعة الكوفيين ، خرج مع ابن سعد ، فلما صار في كربلاء مال الى الحسين (عليه السلام) أيام المهادنة ، وما زال معه حتى قتل بين يديه في الحملة الأولى ^(٢).

٣- النعمان والحلاس ابنا عمرو الخزاعي الأزدي .

كان النعمان والحلاس ابنا عمرو الخزاعي الأزدي ، من أهل الكوفة وكانا من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان الحلاس على شرطته بالكوفة ، وكانا قد خرجا مع عمر بن سعد ، فلما رد ابن سعد الشروط جاء الى الحسين (عليه السلام) ليلا فيمن جاء وما زالا معه حتى قتل بين يديه ^(٣).

(١) محسن الأمين : لواعج الأشجان في مقتل الحسين (عليه السلام)، ص ١٢٨.

_ الشيخ عباس القمي : نفس المهموم ، ص ٢٦٧.

_ ابن شهر آشوب : مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١١٤.

(٢) ابن طاووس : أقبال الأعمال ، ج ١، ص ٥٢.

_ ابن طاهر السماوي : ابصار العين في انصار الحسين (عليه السلام)، ص ١٨٦.

(٣) ابن أحمد المحلي : الحقائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ، ص ٢١١.

_ الخوئي : رجال معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ج ٧، ص ١٩٨.

_ ابن طاهر السماوي : ابصار العين في انصار الحسين (عليه السلام)، ص ١٨٧.

٤- حماد بن حماد الخزاعي .

حماد بن حماد الخزاعي المرادي، من اصحاب الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) في معركة الطف في كربلاء، عندما جمع الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) اصحابه وحمد الله وأثنى عليه ثم قال بعد دعاء وكلام كثير: واني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ، ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل بيد رجل من أهل بيتي ، وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم فان القوم انما يطلبوني ولو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري ، فأبوا ذلك كلهم وانشد أبن حماد (١):

لست انساه حين أيقن بالموت	دعاهم وقام فيهم خطيب
ثم قال ارجعوا الى أهلکم فليس	سواي أرى لهم مطلبـوب
فأجابوه والعيون سكـوب	وحشاهم قد شهب منها لهيب
اي عذر لنا غدا حين نلقـي	جداك المصطفى ونحن حروبا

واستشهد بين يدي الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) ووقع التسليم عليه في الزيارة الرجبية (٢).

٥- حيان بن الحارث الخزاعي الأزدي .

حيان بن الحارث السلماني الخزاعي الأزدي، كان من اصحاب علي بن أبي طالب (عليه السلام) قتل مع الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) في كربلاء، وهو من

(١) ابن شهر آشوب : مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١٠٧.

_ الخوئي : رجال معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج ٧، ص ١٤١.

(٢) باقر المجلسي : بحار الانوار، ج ١٠١، ص ٣٠١.

الشخصيات الشيعية في الكوفة ، كان من بايع مسلم بن عقيل ، وبعد قتل مسلم انطلق مع جماعة للوقوف في صف الحسين وأستشهد في المعركة^(١).

٦- رافع بن عبد الله مولى مسلم بن كثير الخزاعي الأزدي .

رافع بن عبد الله مولى مسلم بن كثير الخزاعي الأزدي ، قتل مع الحسين سنة (٦١ هـ / ٦٨٠ م) كان قد خرج مع مولاة مسلم لنصرة الحسين (عليه السلام) من الكوفة فوافياه لدن نزوله بكر بلاء واستشهد معه قتل مولاة في الحملة الأولى وقتل هو مبارزة بعد الظهر^(٢).

٧- زهير بن سليم الخزاعي الأزدي .

زهير بن سليم الخزاعي ، من المقتولين مع الامام الحسين (عليه السلام) في الحملة الأولى وقد جاء الى الحسين (عليه السلام) في الليلة العاشرة عندما رأى تصميم القوم^(٣) على قتاله فانضم الى أصحابه وقتل في الحملة الأولى وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من قصيدته التي ينعي بها بني أمية أفعالهم .

ثم عثمان فارجعوا غارمين
قتلوا حين جاوروا صفيـنا
منهم بالعرأ ما يدفنونا

ارجعوا عامرا وردوا زهيرا
وارجعوا الحر وابن قين وقوما
أين عمرو وأين بشر وقتلى

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٤٤٦.

_ البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ٨٣ .

_ باقر المجلسي : بحار الأنوار ، ج ١٠١ ، ص ٣٠١ .

(٢) محسن الأمين : اعيان الشيعة ، ج ٦ ، ص ٤٤٨ .

_ ابن طاهر السماوي : ابصار العين في انصار الحسين (عليه السلام) ، ص ١٨٦ .

(٣) ابو حنيفة الدينوري : الأخبار الطوال ، ص ١٢٣ .

عنى بعامر العبدى وبزهير بن سليم الخزاعى الأزدي وبعثمان أخا الحسين (عليه السلام) وبالحر الرياحى وبابن قين زهيراً وبعمرو والصيداوى وبشير الحضرمي^(١).

٨- عمارة ابن صخب الخزاعى الأزدي.

كان عمارة من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة وخرج معه . فلما قبض على مسلم وقتل ، أحضره ابن زياد فسأله : من أنت ، قال : من الأزدي ، فقال : انطلقوا به الى قومه فاضربوا عنقه ، قال أبو جعفر : فانطلقوا به الى الأزدي فضربت عنقه بين ظهرانيهم^(٢).

٩- عمرو بن خالد الخزاعى الأزدي .

عمرو بن خالد الخزاعى و هو من أصحاب الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وهو شاعر ، قتل هو وأبنة خالد بن عمرو الخزاعى الأزدي بين يدي الأمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف في كربلاء ، بعد مقتل وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي خرج عمرو بن خالد الخزاعى الأزدي وهو ينشد^(٣) :

**فابشري بالروح والريحان
قد كان منك غابر الأزمان**

**إليك يا نفس الى الرحمن
اليوم تجزين على الاحسان**

(١) محسن الأمين : اعيان الشيعة ، ج ٧ ، ص ٧٠ .

_ ابن طاهر السماوي : ابصار العين في انصار الحسين (عليه السلام) ، ص ١٨٦ .

(٢) الطبري : تاريخ الملوك والرسل ، ج ٥ ، ص ٣٧٠ .

_ ابن طاهر السماوي : ابصار العين في انصار الحسين (عليه السلام) ، ص ١٨٧ .

_ جواد محدثي : موسوعة عاشوراء ، ص ٣٣٠ .

(٣) ابن شهر آشوب : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ، ص ١١٠ .

ماخط باللوح لدى الديان لا تجزعي فكل حي فأنى
والصبر احظى لك بالامان يا معشر الأزدي بني قحطان

ثم قاتل حتى قتل ، ثم برز ابنه خالد بن عمرو الخزاعي الأزدي بعد مقتله ،
وهو يقول^(١) :

صبرا على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرحمن
ذي المجد والعزة والبرهان وذي العلى والطول والاحسان
يا ابتا قد صرت في الجنان في قصور در حسن البنيان^(٢)

١٠_ مسلم بن كثير الأعرج الخزاعي الأزدي.

هو ممن استشهد بين يدي ريحانة رسول الله محمد (ﷺ) الحسين بن علي (عليه السلام) وجاء التسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة ، بحق الأمام الحسين وأصحابه^(٣) السلام على أسلم بن كثير الأزدي ، وقد تقدم أسلم بن عمرو مولى الحسين (عليه السلام) وظن بعض اتحاده مع أسلم بن كثير ولا دليل عليه ، وعلى هذا ففي المستشهدين يوم الطف من الموالى أسلم بن عمرو ، ومن غيرهم أسلم بن كثير الخزاعي الأزدي^(٤).

(١) ابن شهر آشوب : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ، ص ١١٠

(٢) حسين نصار : ديوان سراقاة البارقي ، ص ١٠.

(٣) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٩ ، ص ٣٣٤.

(٤) باقر المجلسي : بحار الانوار ، ج ١٠١ ، ص ٣٠١

شجاعة موقف عبد الله بن عفيف الخزاعي الأزدي

بعد مقتل الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) في كربلاء جمع أمير الكوفة عبيد الله بن زياد الناس في جامع الكوفة وصعد المنبر فقال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله، ونصر أمير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه وقتل الكذاب ابن الكذاب، الحسين بن علي وشيعته، فلم ليفرغ ابن زياد من مقالته حتى وثب إليه عبد الله بن عفيف الخزاعي الأزدي، ثم احده بنى والبه^(١)، وكان من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل صفين ضرب على رأسه ضربة، وأخرى على حاجبه، فذهبت عينه الأخرى، فكان لا يكاد يفارق المسجد الأعظم يصلى فيه الى الليل ثم ينصرف، فلما سمع مقالة ابن زياد، قال: يا بن مرجانة، ان الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك والذي ولاك وأبوه، يا بن مرجانة، أقتلون أبناء النبيين، وتكلمون بكلام الصديقين، فقال ابن زياد علي به فقامت إليه الشرطة، فنادى ابن عفيف بشعار (يا مبرور)^(٢) فوثب إليه عدد كثير ممن حضر من الأزدي وانتزعوه واتوا به أهله، وقال له عبد الرحمن بن مخنف الخزاعي الأزدي ويح غيرك لقد اهلكت نفسك

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٤٥٨.

(٢) الشعار: النخوة القبيلة او العشائرية التي ينتهي بها الفرد من القبيلة الذي يتعرض الى اذى او خطر فينادي بتلك النخوة فيلتف حوله ابناء القبيلة واتقاه والوقوف معه في شدته والعمل على اخراجه منها، وكان شعار او نخوة كل قبائل الأزدي بكل فروعها البالغة ستة وعشرون قبيلة ومنها قبلة خزاعة ((مبرور)) والتي أطلقها عليهم رسول الله محمد (ﷺ) في نص حديثه النبوي، حيث قال رسول الله ((مرحبا بالأزدي أحسن الناس وجوها وأشجعهم قلوبا وأطيبهم أفوها وأعظمهم أمانة، شعاركم يا مبرور)). ينظر.

_ ابن حماد العقيلي المكي: الضعفاء الكبير، ج ٣، ص ١٧٤.

وعشيرتك^(١)، ثم أمر ابن زياد بحبس جماعة من الأزد فيهم عبد الرحمن بن مخنف الخزاعي الأزدي، وفي الليل ذهب جماعة من قبل ابن زياد الى منزله ليأتوه به فلما بلغ الأزد ذلك تجمعوا وانضم اليهم أحلافهم من اليمن وبلغ ابن زياد تجمعهم فأرسل مضر مع محمد بن الأشعث فاقتتلوا اشد القتال، وقتل من الفرقين جماعة ووصل ابن الأشعث الى دار ابن عفيف واقتحموا الدار فصاحت ابنته اтак القوم، قال : لها لا عليك ناولينني سيفي فجعل يذب عن نفسه ويقول^(٢) :

انا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر
كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدته مغادر

وابنته تقول له : ليتني كنت رجلا اذب بين يدك هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة، ولم يقدر احد منهم ان يدنو منه فان ابنته تقول له اтак القوم من جهة كذا ولما أحاطوا به صاحت واذلاه يحاط بأبي وليس له ناصر يستعين به وهو يدور بسيفه ويقول^(٣) :

اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري

وبعد ان تكاثروا عليه اخذوه واتوبه الى ابن زياد، فقال له: الحمد الله الذي اخزاك، قال ابن عفيف : وبماذا اخزاني والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري، قال ابن زياد: يا عدو الله ما تقول في عثمان .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٤٥٩ .

(٢) ابن نما الحلي : مثير الأحران ، ص ٩٢ ، ص ٩٣ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ١٩١ .

(٣) عبد الرزاق المرقم : مقتل الحسين ، ص ٣٢٨ .

وكان ابن زياد يهدف من طرح هذا السؤال هو استمالة الناس المحيطين به في استحصال الحجة بقتل عبد الله بن عفيف الخزاعي الان في الدولة الاموية انه من قتل الخليفة عثمان بن عفان هو الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي وسبب القتل انه اخذ الخلافة وهو حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولكن الخزاعي بن عفيف كان له في المرواد في الرد في شتمه وقال له ما انت وعثمان اساء ام احسن اصلح ام افسد وان الله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وأبية ، فقال ابن زياد: لا سألك عن شيء ولتذوق الموت غصة بعد غصة، قال ابن عفيف الخزاعي: الحمد الله رب العالمين اما اني أسأل ربي ان يرزقني الشهادة من قبل ان تلذك امك وسألت الله ان يجعلها على يدي العن خلقه و ابغضهم اليه ولما كف بصري يؤست من الشهادة اما الان والحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منه وعرفني الاجابة في قديم دعائي فأمر ابن زياد بضرب عنقه وصلبه في السبخة (١).

موقف ابو برزة الخزاعي الأسلمي من يزيد بن معاوية

بعد ان حمل رأس الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) الى الشام، ولما وضع رأس الحسين بين يدي يزيد بن معاوية جعل ينكت بقضيب كان في يده في ثغره، ثم قال وايانا كما قال الحصين ابن الحمام المرى:

(١) ابن الفتح الاربلي: كشف الغمة في معرفة الأئمة (عليهم السلام)، ج ٢، ص ٥٤٥، ص ٥٤٦.

_ ابن نما الحلبي: مثير الأحرار، ص ٩٣.

_ ابن حبيب: المحبر، ص ٤٨٠.

_ ابو مخنف: مقتل الحسين (عليه السلام)، ص ١٦٩.

يفلقن هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلمنا

فأقبل عليه أبو برزة الخزاعي الأسلمي ، وقال له ^(١): ويحك يا يزيد أتنتكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة ، لقد أخذ قضيبك هذا ما خذا من ثغره ، أشهد لقد رأيت رسول الله (ﷺ) يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن ، ويقول ^(٢)((انهما سيدا شباب اهل الجنة ، قتل الله قاتلهما ولعنه ، وأعد له جهنم ، وساءت مصيرا ، اما أنت يا يزيد ، فتجيء يوم القيامة وعبيد الله بن زياد شفيعك ، ويحيى هذا ومحمد شفيعه ، فغضب يزيد بن معاوية وأمر بأخراجه من المجلس فأخرج سحبا . وبهذا يسجل رجال قبيلة خزاعة المواقف المشرفة في نصرة أهل البيت أمام الطغاة وفي عقر دارهم دون أبهين بمصيرهم .

خزاعة تسترد سيف الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) ممن سلبه

قال أبو مخنف ^(٣)عن جعفر بن محمد بن علي ، قال: وجد بالحسين (عليه السلام) حين قتل ثلاث وثلاثون طعنه وأربع وثلاثون ضربة ، قال: وجعل سنان بن أنس لا يدنو أحد من الحسين الا شد عليه مخافة أن يغلب على رأسه ، حتى أخذ رأس الحسين فدفعه الى خولى ، قال : وسلب الحسين ما كان عليه ، فأخذ سراويله بحر بن كعب ، وأخذ قيس بن الأشعث قطيفته ، وكانت من خز ، وكان يسمى بعد قيس قطيفته ، وأخذ نعليه رجل من بنى أولاد يقال له

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ١٩٢ .

_ الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ، ج ٢ ، ص ٦٤ .

(٢) ابن ماجه : سنن ابن ماجه ، ص ٤٤

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٤٥٣ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٣٣ .

الأسود، وأخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن درام، فوقع بعد ذلك الى اهل حبيب بن بديل الخزاعي^(١).

شعراء قبيلة خزاعة يرثون مقتل الحسين بن علي (عليه السلام)

كان لشعراء قبيلة خزاعة الدور البارز والمهم في تدوين معركة الطف ونشر مظلومية ريحانة رسول الله محمد (ﷺ) الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) واهل بيته واصحابه الذين استشهدوا في تلك المعركة ، وكان لا بد من تخليد تلك الاحداث عن طريق نقلها في ارجاء المعمورة وكان رجال قبيلة خزاعة من الشعراء الدور البارز والمهم في إيصال الظلم والجور الذي لحق باهل البيت على يد الطغاة الظالمين ومن هؤلاء الشعراء :

١_ أبو الرمح الخزاعي^(٢).

دخل أبو الرميح الخزاعي الى فاطمة بنت الحسين بن علي (عليه السلام) فأنشدها مرثية في الحسين (عليه السلام) وقال :

أجالت على عيني سحائب عجوة	فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت
تبكي على آل النبي محمد	وما أكثرت في الدمع لابل أقلت
أوليك قوم لم يشبعوا سيوفهم	وقد نكات أعداؤهم حين سلت
وان قتيل الطف من آل هاشم	أذل رقابا من قريش فذلت

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٤٥٣.

(٢) هو عمير بن حنظل بن عبد شمس بن سعد بن غنم بن حيلب بن جببر بن عدي بن سلول الخزاعي ، كان شاعرا مكثرا الشعر في رثاء الحسين بن علي (عليه السلام) مقلا في غيره ، وكان ابوه مالك بن حنظلة من الصحابة وكان يزور آل محمد فيجتمعون اليه ويقرأ عليهم مراثيه . ينظر .

_ جواد شبر : أدب الطف ، ص ٥٩

٢- دعبل بن علي بن رزين الخزاعي^(١).

ويحدث دعبل الخزاعي عن جده ان امه سعدى بنت مالك الخزاعية أدركت الشجرة التي عند أم معبد الخزاعية ، وهي يابسة وبركات وضوء النبي محمد (ﷺ) وفي أسفلها أورقت واثمرت كثيرا ولما قبض النبي محمد (ﷺ) قل ثمرها ولما قتل امير المؤمنين (عليه السلام) تساقط ثمرها وكانوا يتداوون بورقها وبعد بوهة نظروا اليها واذا ساقها ينبع دما فأفزعهم هذا الحادث الذي لم يشاهد مثله ولما اظلم الليل سمعوا بكاء وعويلا ولم يروا أحدا وقائل يقول^(٢):

يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه
عجبا لمصقول أصابك حده
خير العمومة جعفر الطيار
في الوجه منك وقد علاك غبار

وبعد ذلك جاء الخبر بقتل الحسين في الوقت الذي شاهدوا منها هذه الغريبة وقدم دعبل الخزاعي ثلاثة أبيات لهذين البيتين فقال^(٣):

زر خير قبر بالعراق يـزار
لم لا أزورك يا حسين لك الفدى
واعصى الحمار فمن نهاك حمار
قومي ومن عطفت عليه نزار
ولك المودة في قلوب ذوي النهى
وعلى عدوك مقتة ودمار

(١) هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداح بن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزريقاء . ينظر .

_ ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ٢٠ ، ص ٢٩٤ .

_ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج ٩ ، ص ٣٦٠ . ينظر : ص ١٢٧ من البحث .

(٢) عبد الرزاق المرقم : مقتل الحسين ، ص ٢٩٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٩٥

له قصيدة طويلة في رثاء الشهيد السبط (عليه السلام) قال^(١):

لشوم يقدم جندهم إبليس	جاؤا من الشام المشومة أهلها
تركوه وهو مبضع خموس	لعنوا وقد لعنوا بقتل إمامهم
عبرى حواسر ما لهن لبوس	وسبوا فوا حزني بنات محمد
بالنار؟! ذل هنالك المحبوس	تبا لكم يا ويلكم أرضيتهم
عز الحياة وإنه لنفيس	بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم
لعت وحظ البايعين خسيس	أخرى بها من بيعة أموية
بإمامكم وسط الجحيم حبيس	بؤسا لمن بايعتم وكأنني
من عصابة هم في القياس مجوس	يا آل أحمد ما لقيتم بعده؟!
يوم الطفوف على الحسين نفوس	كم عبرة فاضت لكم وتقطعت
يوما على آل اللعين عبوس	صبرا موالينا فسوف نديلكم
وعليه نفسي ما حييت أسوس	ما زلت متبعا لكم ولأمركم

٣- سليمان بن قتة الخزاعي^(٢)

يعتبر سليمان بن قتة الخزاعي أول من رثى الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) من الشعراء^(٣) وهذا بحمد ذاته يعبر عن عمق العلاقة بين رجال قبيلة خزاعة

(١) ابن ندیم : الفهرست : ص ١٦٤.

_ الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام)، ص ١٦٣.

(٢) هو هاشمي الولاء ، أمه قتة وابوه حبيب (ت ١٢٦هـ / ٧٤٣م). ينظر .

_ الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام)، ص ١٦٨.

(٣) ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧ ، ص ١٥٨.

_ ابن غما الحلي : مثير الأحزان ، ص ١١٠.

_ الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام)، ص ١٧٢.

_ ابن مبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ج ١ ، ص ٢٨٩ ، ص ٢٩٠.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢١١.

وأهل بيت النبي محمد (ﷺ) ولنا كل الحق في التفاخر بتلك العلاقة التي بناها
الأجداد مع أهل البيت.

مررت على أبيات آل محمد	فلم ارها أمثالها حين حللت
فلا يبعد الله الديار واهلها	وان أصبحت منهم برغمي تخلت
ألم تر أن الارض أمست مريضة	لفقد حسين والبلاد اضمحلت
وقد طفقت تبكي السماء لفقده	وانجمها ناحت عليه وحنّت
ألا ان قتلى الطف من آل هاشم	أذلت رقاب المسلمين فذلّت
وكانوا غياثا ثم أضحوا رزية	الا عظمت تلك الرزايا وجلت
إذا اقتقرت قيس جبرنا فقرها	وتقتلنا قيس اذا النعل زلت
وعند غنى قطرة من دماننا	سنطلبهم يوما بها حيث ولت

٤- كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ^(١).

وقد رثى الحسين بن علي (عليه السلام) بقوله ^(٢):

الا ان الائمة من قريش	ولاة الحق أربعة سـواء
علي والثلاثة من بنيـه	هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط أيـمان وبر	وسبط غيبة كربـلاء
وسبط لا يذوق الموت حتـى	يقود الخيل يقدمها اللـواء
تغيب لا يرى فيهم زماتنا	برضوى عنده غسل وماء

(١) كثير بن عبد الرحمن ابن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو ابن عامر بن لحي بن قمعة بن الياس بن مضر أبو صخر الخزاعي الحجازي (ت ١٠٥هـ / ٧٢٣م). ينظر .

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥٠ ، ص ٧٥ .

_ ابن عمر البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٣٨١ .

(٢) الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ، ص ١٤٧ .

دعبل الخزاعي والجن وثورة الحسين (عليه السلام)

روى الثقات عن أبي محمد الكوفي^(١) عن دعبل بن علي الخزاعي قال : لما انصرفت عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي وأنا أصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال : أخ لك فبدرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال : لي لا تدع أنا أخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشأت معاك واني جئت أحدثك بما يسرك ويقوى نفسك وبصيرتك قال : فرجعت نفسي وسكن قلبي ، فقال يا دعبل : أني كنت من أشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين (عليه السلام) قد جنهم الليل فهممنا بهم واذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة في الارض تزجر عنهم هو أمها فكأنني كنت نائما فانتبهت أو غافلا فتيقظت وعلمت أن ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له وتشرفوا بزيارته . أحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت تلك السنة وزرت قبر النبي محمد (ﷺ) ومرت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق (عليه السلام) قال : فدنوت منه وسلمت عليه ، فقال لي : مرحبا بك يا أهل العراق أتذكر ليلتك ببطن كربلاء وما رأيت من كرامة الله تعالى لأولياننا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيتك. فقلت الحمد لله

(١) محمد بن أبان بن صالح بن عمير أبو عمر الكوفي (ت ١٧١هـ / ٧٨٧م) ينظر .

_ الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ، ص ٥٠٨ .

الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بجبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث أنصرف به الى أهلي وقومي فقال : نعم حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال لي رسول الله محمد (ﷺ) يا علي الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا وعلى الأوصياء حتى تدخلها أنت وعلى الأمم حتى تدخلها أمتي وعلى أمتي حتى يقرؤا بولايتك ويدينوا با مامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة أحد الا من أخذ منك بنسب أو سبب ، ثم قال : خذها يا دعبل الخزاعي فلن تسمع بمثلها من مثلي أبدا ، ثم ابتلعه الأرض فلم أراه ^(١).

(١) باقر المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ، ص ٥٨٥.

_ الطريحي : المنتخب في جمع المراثي والخطب ، ص ١٩٧.

نساء خزاعة وثورة الحسين (عليه السلام)

١- سعيدة بنت مالك الخزاعي .

هي المرأة التي سمعت عويل الجن بمصاب الإمام الحسين (عليه السلام) عند تلك الشجرة التي أثمرت بمعجزة رسول الله محمد (ﷺ)^(١) وكان ذلك عندما حدث عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت الجون الخزاعية ، قالت نزل رسول الله محمد (ﷺ) بخيمة خالتها أم معبد الخزاعية ومعه أصحاب له فكان من أمره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد وكان يوم قائف شديد حره. فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فألقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجه كانت الى جنب خيمة خالتها أم معبد الخزاعية ثلاث مرات واستنشق ثلاثاً^(٢) وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه ورجليه وقال لهذه العوسجة^(٣) شأن ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت وفتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصلياً قبله. فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة عادية وأبهى وخضد الله شوكرها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم أثمرت بعد ذلك وأينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورد المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما أكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا سقيم الا برأ ولا ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا أكل من ورقها

(١) محمد الحسون : أعلام النساء المؤمنات ، ص ٤٢٤.

(٢) باقر المجلسي : بحار الانوار ، ج ٤٥ ، ص ٤٨٩.

(٣) العوسج : ضرب من الشوك . الواحدة عوسجة . ينظر .

_ زين الدين الرازي : مختار الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٢٩.

بعير ولا ناقة ولا شاة الا سممت ودر لبنها ورأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل وأخضبت بلادنا وأمرعت . فكنا نسمع تلك الشجرة المباركة وكان يتتابنا من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الأسفار ويحملون معهم في الأرض القفار فيقوم لهم مقام (ﷺ) فاذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فأقامت على ذلك ثلاثين سنة فلما كانت ذات يوم أصبحنا واذا بها قد تشوكت من أولها الى آخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى وافى مقتل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فما أثمرت بعد ذلك لا قبلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم تزل ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا . فأقامت على ذلك برهة طويلة ثم أصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعثت من ساقها دما عبيطا جاريا و ورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم فقلنا أن قد حدث عظمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية ، فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجه وسمعنا صوت باكية تقول ^(١):

ويا من بقية ساداتنا الأكرمين	أيا ابن النبي ويا ابن الوصي
خير العمومة جعفر الطيار	يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه
في الوجه منك وقد علاه غبار	عجبا لمصقول أصابك حده

وأضاف لها دعبل الخزاعي ثلاثة أبيات وقال فيها ^(٢):

زر خير قبر بالعراق يزّار واعص الحمار فمن نهاك حمار

(١) باقر المجلسي : بحار الانوار ، ج ٤٥ ، ص ٤٩٠ .

(٢) الخوارزمي : مقتل الحسين ، ج ٢ ، ص ١١٤ .

قومي ومن عطفت عليه نزار
وعلى عدوك مقتة ودمار

لم لا أزورك يا حسين لك الفدا
ولك المودة في قلوب ذوى النهى

ومن نوح الجن ايضا :

وجودي على الهالك السيد
رزينا الغداة بأمر بدي

أبا عين جودي ولا تجمدي
فبالطف امسي صريعا فقد

ومن نوحهم ^(١) :

من الحزن شجيات
للنساء الهاشميات
تلك الرزيات
بعد القصيات

نساء الجن يبكين
ويسعدن بنـوح
ويندبن حسينا عظمت
ويلبس ثياب السود

ومن نوحهم أيضا ^(٢) :

مضرج الجسم بالدماء
بغير جرم سوى الوفاء
من ساكن الأرض والسماء
ما حرم الله في الإماء
الا من الدين والحياء

أبكي قتيلا بكربلاء
أبكي قتيلا الطغاة ظلما
أبكي قتيلا بكى عليه
هتك أهله وأستحلوا
يا بأبي جسمه المعرى

(١) ابن شهر آشوب : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ، ص ٧٠.

(٢) سبط الجوزي : تذكرة الخواص ، ص ٢٦٩.

_ محمد الحسون : أعلام النساء المؤمنات ، ص ٤٢٦.

وفاة الصحابي حمزة بن عمرو الخزاعي الأسلمي

(٦١هـ / ٦٨٠م)

عن عاشه أنها قالت :سأل حمزة بن عمرو الخزاعي رسول الله محمد (ﷺ) فقال: اني كثير الصيام أفأصوم في السفر فقال له ((ان شئت فصم ، وان شئت فأفطر)) وقد شهد فتح الشام ، وكان هو البشير للصديق يوم أجنادين ، وهو الذي بشر كعب بن مالك بتوبه الله عليه فأعطاه ثوبيه ، أنه قال: ((كنا مع رسول الله (ﷺ) في ليلة مظلمة فأضاءت لى أصابعى حتى جمعت عليها كل متاع كان للقوم))^(١).

تولى طلحة بن عبد الله الخزاعي^(٢) مسؤولية سجستان^(٣)

(٦٣هـ / ٦٨٣م)

ساهم رجال خزاعة في حركة الفتح في بلاد المشرق ، فطلحة بن عبد الله الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات تولى مسؤولية سجستان من قبل سلم

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢١٣ .

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٤٨ .

(٢) طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ، تابعي وأمير أموي والى سجستان وعرف بلقب طلحة الطلحات بسبب كرمه وهو أحد الأجواد الأسخياء المفضلين المشهورين كان أجود أهل البصرة في زمانه ، عاصر الخليفة عثمان بن عفان ، وعمته هي الصحابية الجليلة أمينة بنت خلف الخزاعي ، توفي في مدينة سجستان . ينظر .

_ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٧ .

(٣) سجستان : بكسر أوله وثانيه ، وسين أخرى مهملة ، وتاء مثناة من فوق ، وآخره نون : وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ، ذهب بعضهم الى أن سجستان اسم للناحية ، وأن اسم مدينتها زرنج ، وأرضها كلها رملة سبخة ، والرياح فيها لا تسكن أبدا ولا تزال شديدة تدير رحيم ، وطحنهم كله على تلك الرحى ، وهي تقع اليوم في أفغانستان . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٠ .

بن زياد وقد أسر أبو عبيدة بن زياد فأمر سلم بن زياد طلحة بن عبد الله الخزاعي بالعمل على فداء أخيه أبي عبيدة من الأسر ففداه بخمسمائة ألف درهم وعمل طلحة على نشر الاسلام اثناء فترة ولايته لسجستان^(١)، وقد جاء ذكر طلحة بن عبد الله الخزاعي على لسان الكثير من العلماء والمؤرخين والشعراء لما جاد به هذا الرجل من كرم ونفس عزيزه حيث قال عنه الأصمعي: المعروفون بالكرم طلحة بن عبيد بن عثمان التيمي ، وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وهو طلحة الجود وطلحة بن عبد الله بن عون ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وهو طلحة الندي ، وطلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو طلحة الخير وطلحة بن عبد الله بمن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات وسمي بذلك لأنه كان أجودهم^(٢) قال أبي عبيدة معمر بن المثنى ، عن عوانة بن الحكم قال: دخل كثير عزة الخزاعي على طلحة بن عبد الله الخزاعي عائدا زائرا، فقعده عند رأسه فلم يكلمه طلحة لشدة ما به من المرض فأخذ كثير عزة الخزاعي في الثناء عليه ، فأطرق مليا ، ثم التفت كثير عزة الخزاعي الى جلسائه فقال : لقد كان بحرا زاخرا ، وغيمما ما طرا ، ولقد كان هطل السحاب حلو الخطاب ، قريب الميعاد ، صعب القياد ، ان سئل جاد وان جاء عاد ، وان حبا غمر ، وان بتلى صبرا ، وان فوخر فخر ، وان صارع بدر ، وان جنى عليه غفر ، سليط البيان ، جرى الجنان ، بالشرف القديم ، والفرع الكريم ، والحسب الصميم ، يبذل عطاءه ، ويرفد جلساءه ، ويرهب اعداءه ، عند

(١) خليفة بن الخياط : تاريخ خليفة ، ص ٢٥٠ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٤٦ .

(٢) ابن بيك الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٢٧٦ .

ذلك فتح طلحة عينيه فقال: ويلك يا كثير عزة و ما تقول، فقال كثير عزة الخزاعي^(١):

يا ابن الذوائب من خزاعة والذي لبس المكارم وارتدى بنجاد
حلت بساحتك الوفود من الوري فكأنما كانوا على الميعاد
لنعود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكى كان بالمعواد
ثم استوى طلحة جالسا، وأمر له بعطية سنية ، وقال كثير عزة الخزاعي هي لك ما عشت في كل سنة .وقد توفى طلحة بن عبد الله الخزاعي في سجستان ، وفي ذلك يقول الشاعر^(٢):

رحم الله أعظما دفنوها سجستان طلحة الطلحات

أبو برزة الخزاعي ينهي المسلمين القتال بينهم

(٦٤هـ/ ٦٨٣م)

بعد هلاك يزيد بن معاوية وتولى ابنه معاوية ورفضه أن يعهد بالخلافة لأحد من بني أمية اشتدت الفتنة وازداد الاختلاف واضطراب أمر بني أمية وكادت أن تذهب دولتهم ،فاستقل مروان بن الحكم بالشام وابن الزبير بمكة ، وكان عبيد الله بن زياد بالبصرة تابعا للأمويين، فخرج عليه سلمة الرياحي يدعو الى ابن الزبير ففر عبيد الله الى الشام^(٣) وشعر أبو برزة الخزاعي بخطورة الموقف فقام ناصحا للمسلمين قائلا، انكم معشر العرب

(١) ابن بيبك الصفدي: الشعور بالعمور ، ص ١٥٧، ص ١٥٨.

(٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٧.

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٤٦.

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٥٤٦.

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٧٢.

ان الله رفعكم بالإسلام وبمحمد عليه السلام حتى بلغت ما ترون وان هذه الدنيا قد أفسدت ما بينكم ، أما الذي بالشام يعني مروان بن الحكم فإنما يقاتل على الدنيا وكذلك الذي بمكة يعني ابن الزبير وما يقاتل الذين تدعونهم قراءكم الاعلى الدنيا، وما نرى خير الناس الا عصابة لا بدة خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم^(١). وكان يقول أيضا : اني احتسب عند الله أني أصبحت ساخطا على أحياء قريش، وفي الوقت الذي نهى أبو برزة الخزاعي عن القتال مع هؤلاء لأنه قتال على الدنيا ، كان يدعو المسلمين لقتال أهل البدع كالخوارج لأنهم يريدون افساد دين الناس فقتالهم قتال على الدين^(٢).

سليمان بن صرد الخزاعي يقود ثورة التوابين

(٦٥هـ / ٦٨٤م)

فجرت ثورة الامام الحسين بن علي (عليه السلام) ضد الأمويين بركانا ثوريا عارما في الأمة ، فبدأت الثورات تتوالى بعدها كما تتوالى الارتدادات بعد الهزات الأرضية الشديدة ، فكأن ثورته عليه السلام كانت صيحة أيقظت الأمة من سبات طويل ، ودفعتها لتتحرك باتجاه التمرد على النظام الأموي . لقد كان للقيم التي حملها الحسين بن علي (عليه السلام) ورفعها شعارا وجسدها بموافقته في الطفوف ، أثر كبير في ذلك يوازيها في تأثير المأساة التي حدثت في كربلاء ، فهزت الضمير الاسلامي هذا عنيفا تفجر عبره ثورات عديدة ، كانت منها ثورة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي . لقد

(١) البلاذري : أنساب الأشراف ، ج ٦ ، ص ٣٥١ .

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤٣ .

برز اسم سليمان بن صرد الخزاعي بروزا واضحا من خلال ثورة التوابين ، غير أنه لم يكن خافيا قبل ذلك ، بل نلمحه في كثير من المواقف والمنعطفات التي مرت بها الكوفة في تاريخها المثير. كان أهل الكوفة على تواصل دائم مع الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) منذ أيام معاوية ، وكانوا يفدون عليه ، ويكتبون له الكتب يدعونه فيها للثورة و غير أنه كان يأمرهم بالترث والانتظار الى ما بعد معاوية^(١). ولما بلغهم موت معاوية عقدوا مؤتمرا مهما في دار سليمان بن صرد الخزاعي ليقرروا فيه الاجراءات اللازم اتخاذها في تلك اللحظة التاريخية الفاصلة. قال أبو مخنف: فحدثني الحجاج بن علي عن محمد بن بشر الهمداني قال: اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي^(٢) فذكرنا هلاك معاوية ، فحمدنا الله عليه ، فقال لنا سليمان بن صرد الخزاعي ، أن معاوية قد هلك ، وان حسينا قد تقبض على القوم ببيعته ، وقد خرج الى مكة ، وأنتم شيعته وشيعة أبيه ، فان كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه ، وان خفتم الوهل والفشل ، فلا تغروا الرجل من نفسه ، قالوا : بل نقاتل عدوه^(٣) ونقتل أنفسنا دونه قال :فاكتبوا اليه. ويظهر من اجتماعهم في بيته لتدارس هذا الامر الخطير أنه كان له ثقل كبير في شيعة الكوفة آنذاك ، كما يظهر أنه بصيرا وواقعا في طرحه حين قال لهم :اذا لم يكن لكم استعداد لنصرته فلا

(١) ابن أعثم الكوفي: الفتوح ، ج ٥ ، ص ٢٧ ، ص ٣٠.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٥٥٢.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٥٣.

(٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ١٩٦ ، ص ١٩٧.

_ ابن الاثير : اسيد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥١٦.

(٣) باقر المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ، ص ٥٦٠

تغروه ، لأنه خبر الناس وعرف أن العواطف الانفعالية والشعارات الحماسية لا تقدم ولا تؤخر ، ما لم يكن هنالك التزام واقعي وبعد أن تباثنا على نصرته قرر الشيعة أن يكتبوا الى الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) كتابا يدعونه فيه الى القدوم الى الكوفة ويبدون فيه استعدادهم لنصرته ومؤازرته على عدوه . وكان اسم سليمان في أول ذلك الكتاب فجاء فيه (من سليمان بن صرد الخزاعي ، وبعض من المشايخ أهل الكوفة ، أما بعد : فالحمد لله الذي انتزى على هذه الأمة ، فابتزها أمرها ، واغتصبها فيأها ، وتآمر عليها بغير رضا منها ، ثم قتل خيارها ، واستبقى شرارها ، وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وأغنيائها ، فبعدا له كما بعدت ثمود ، انه ليس علينا امام ، فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق)^(١). هذه هي المرة الأخيرة التي يظهر فيها اسم سليمان بن صرد الخزاعي في التاريخ في تلك الفترة قبل أن يظهر مجددا في ثورة التوابين وما بين ذلك ظل موقف الرجل غامضا ، فلم يسجل له التاريخ حضورا في كل الأحداث التي مرت بها الكوفة في تلك الفترة الحرجة فلم ينزل مسلم بن عقيل (عليه السلام) في بيته مع ماله من مركزية في الكوفة ، ولم يسجل له التاريخ أنه التقى بمسلم طوال تلك الفترة^(٢) أو تشاور معه ، كما غاب اسمه تماما عن الأحداث التي رافقت ثورة مسلم بن عقيل (عليه السلام) وكذلك لم يلتحق بالأمام الحسين بن علي (عليه السلام) في كربلاء ، فأين كان الرجل . تذهب بعض المصادر التاريخية الى أنه كان من المتخاذلين

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٥٥٣ .

_ محمد حسين المظفر : تاريخ الشيعة ، ص ٣٤ .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٦١١ .

(٢) شرف الدين الموسوي : المراجعات ، ص ٧٣ .

عن نصرة الأمام الحسين ابن علي (عليه السلام) وأنه ندم على ذلك ، وقام بثورة التوابين بوصفها نوعا من تكفير الذنب تجاهه ، فقد كان سليمان بن صرد الخزاعي فيمن كتب الى الحسين بن علي (عليه السلام) يسأله القدوم الى الكوفة ، فلما قدمها ترك القتال معه ، فلما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) ندم هو ومشايخ الكوفة الكاتبون له وجمع من خذله : اذ لم يقاتلوا معه و ثم قالوا : مالنا من توبة مما فعلنا الا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه^(١). ولكن الحقيقة هي مغايرة لما ذكر عن التخاذل من قبل بعض المؤرخين والحقيقة تكمن ان سليمان بن صرد الخزاعي كان محبوسا في سجن عبيد الله بن زياد مع أربعة آلاف وخمسمائة رجل من التوابين^(٢). لا يخفي أن ثورة الحسين بن علي (عليه السلام) هزت الضمير الاسلامي هزة عنيفة ، وولدت ارتدادات عاصفة في صفوف الأمة خصوصا في صفوف أولئك الذين لم يلتحقوا بالحسين بن علي (عليه السلام) ويرى بعض الباحثين أن ثورة التوابين هي ثورة تأنيب ضمير وتكفير ذنب نتيجة الاحساس بالمسؤولية عن خذلان الامام الحسين (عليه السلام) والواقع ان حركة التوابين التي قامت بزعامة سليمان بن صرد الخزاعي ورفاقه من قادة الحزب الشيعي ، هي طراز فريد بين الحركات السياسية العديدة التي شهدتها تلك الفترة المهمة من التاريخ العربي ، ذلك أنها لم تتضمن شيئا من برنامج الحركة الشيعية السياسي او الاجتماعي أو

(١) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٢ ، ص ٦٥٠.

_ ابن حجر : فتح الباري ، ج ٧ ، ص ٩٥.

_ الدكتور محمد بن عبد الهادي الشيباني : القول السديد في سيرة الحسين الشهيد، ص ١٧٨.

_ ابن الاثير : اسيد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥١٦.

_ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ١٩٦ ، ص ١٩٧.

(٢) ابن طاووس: للهوف في قتلى الطوف ، ص ١٥٣.

الاقتصادي على غرار ما ظهر قبل ذلك في ثورة الحسين بن علي (عليه السلام) او ما ظهر من ملامح فيما بعد في حركة المختار الثقفي ، وانما انحصرت في ظل اطار التكفير عن الذنب ، واتخذت من الثأر للحسين بن علي (عليه السلام) شعارات رئيسا لها ، وانعكس عليها سلوك زعمائها المثالي ، وشخصياتهم المرتفعة التي زهدت بالمناصب ورفضت المساومات ونبذت كل موقف لا يتلاءم مع المبدأ العام للحركة ، الذي لخصه سليمان بن صرد الخزاعي بالعبارة الآتية : انه لا يغسل عنهم ذلك الجرم الا قتل من قتله او القتل فيه^(١). وكتب سليمان بن صرد الخزاعي الى سعد بن حذيفة اليمان^(٢) يعلمه بما عزموا عليه ويدعوه الى مساعدتهم ومن معه من الشيعة بالمدائن ، نص الكتاب المرسل من سليمان بن صرد الخزاعي لسعد بن حذيفة اليمان

بسم الله الرحمن الرحيم

من سليمان بن صرد الخزاعي الى سعيد بن حذيفة ومن قبله من المؤمنين ، سلام عليكم ، أما بعد ، فان الدنيا دار قد أدبر منها ما كان معروفا ، وأقبل منها ما كان منكرا وأصبحت قد تشنأت الى ذوى الألباب^(٣) وأزمع بالترحال منها عباد الله الأخيار ، وباعوا قليلا من الدنيا لا يبق بجزيل مثوبة

(١) الدكتور ابراهيم بيضون : التوابون ، ص ٧ ، ص ٨ .

_ عبد الحسين شرف الدين : المراجعات ، ص ٧٣ .

(٢) سعد بن حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن ابن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، ابو عبد الله العباسي ، واليمان لقب (حسل) بن جابر ، وقيل له (اليمان) لأنه أصاب دما في قومه فهرب الى المدينة حالف بني عبد الأشهل من الأنصار فسماه قومه (اليمان) لأنه حالف الأنصار وهم من اليمن . ينظر .

_ ابن الأثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٦٠ .

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك : ج ٥ ، ص ٥٥٥ .

عند الله لا تفنى ، ان أولياء من اخوانكم ، وشيعة آل نبيكم نظروا لأنفسهم فيما ابتلوا به من أمر ابن بنت نبيهم الذي دعى فأجاب ودعا فلم يجيب ، وأراد الرجعة فحبس ، وسأل الأمان فمنع ، وترك الناس فلم يتركوه ، وعدوا عليه فقتلوه ، ثم سلبوه وجردوه ظلما وعدوانا وغرة بالله وجهلا ، وبعين الله ما يعملون والى الله ما يرجعون ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١) فلما نظروا اخوانكم وتدبروا عواقب ما استقبلوا رأوا أن خطئوا بخذلان الزكي الطيب واسلامه وترك مواساته ، والنصر له خطأ كبيرا ليس لهم منه مخرج ولا توبة ، دون قتل قاتليه أو قتلهم حتى تفنى على ذلك أرواحهم فقد جد اخوانكم فجدا ، وأعدوا واستعدوا وقد ضربنا لا خواننا أجلا يوافنا اليه ، وموطنا يلقوننا فيه ، فأما الأجل فغرة شهر ربيع الآخر سنة خمسة وستين ، وأما الموطن الذي يلقوننا فيه فالنخيلة^(٢) أنم الذين لم تزالوا لنا شيعة واخوانا ، والا وقد رأينا أن ندعوكم الى هذا الأمر الذي أراد الله به اخوانكم فيما يزعمون ويظهرون لنا أنهم يتوبون ، وانكم جدراء بتطلاب الفضل ، والتماس الأجر ، والتوبة الى ربكم من الذنب ، ولو كان في ذلك حز الرقاب ، وقتل الأولاد ، واستيفاء الأموال ، وهلاك العشائر ، ماضر أهل عذراء الذين قتلوا الا يكونوا اليوم احياء عند ربهم يرزقون ، شهداء قد

(١) سورة الشعراء / آية ٢٢٧ .

(٢) هو موضع قرب الكوفة على سمت الشام ، وهو الموضع الذي خرج اليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم بلغه ما فعل بالأبنا من قتل عامله عليها ، وخطب خطبة مشهورة ذم فيها أهل الكوفة وقال (اللهم لقد مللتهم وملوني فأرحني منهم) فقتل بعد ذلك بأيام . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٧٨ .

لقوا الله صابرين محتسبين ، فأثابهم ثواب الصابرين _ يعني حجر وأصحابه _ وما ضر اخوانكم المقتلين صبرا المصلين ظلما ، والمتمثل بهم ، المعتدي عليهم ، الا يكونوا أحياء مبتلين بخطاياكم ، قد خير لهم فلقوا ربهم ، و فاهم الله ان شاء الله أجرهم ، فاصبروا رحمكم الله على البأساء والضراء وحين البأس ، وتوبوا الى الله عن قريب ^(١) فوالله انكم لأحرىاء ألا يكون أحد من اخوانكم صبر على شيء من البلاء ارادة ثوابه الا صبرتم التماس الأجر فيه على مثله ، ولا يطلب رضا الله طالب بشيء من الأشياء ولو أنه القتل الا طلبتم رضا الله به ، ان التقوى افضل الزاد في الدنيا ، وما سوى ذلك يبور ويفنى ، فلتعزف عنها أنفسكم ، ولتكن رغبتكم في دار عافيتكم وجهاد عدو الله وعدوكم ، وعدو أهل بيت نبيكم حتى تقدموا على الله تائبين راغبين ، أحيانا الله واياكم حياة طيبة وأجارنا واياكم من النار ، وجعل منايانا قتلا في سبيله على يدى أبغض خلقه اليه وأشدهم عداوة له ، انه القدير على ما يشاء والصانع لأولياته في الأشياء ، والسلام عليكم . وقد ارسل ابن سرد الخزاعي كتابه الى سعد بن حذيفة مع عبد الله بن مالك الطائي . فقرأ سعد بن حذيفة الكتاب على من بالمدائن من الشيعة فأجابوا الى ذلك ^(٢) فكتبوا الى سليمان بن سرد الخزاعي يعلمونه أنهم على الحركة اليه والمساعدة له ، وجاء في كتاب سعد بن حذيفة بن اليمان الى سليمان بن سرد الخزاعي مع عبد الله بن مالك الطائي .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٥٥٦ .

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٨٨ .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٤٧ ، ص ٢٥٣ .

_ سعيد أيوب : معالم الفتن ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الى سليمان بن صرد الخزاعي ، من سعد بن حذيفة ومن قبله من المؤمنين ، سلام عليكم ، أما بعد ، فقد قرأنا كتابك ، وفهمنا الذي دعوتنا اليه من الأمر الذي عليه رأى الملا من اخوانك ، فقد هديت لحظك ، وسيرت لرشدك ، ونحن جادون مجدون ، معدون سرجون ملجمون ننتظر الأمر ونستمع الداعي ، فاذا جاء الصريخ أقبلنا ولم نخرج ان شاء الله والسلام^(١). فلما قرأ كتابه سليمان بن صرد الخزاعي قرأه على أصحابه ، فسروا بذلك. قالوا اكتب ايضا الى المثني بن مخربة العبدى نسخة الكتاب الذي كان كتب به الى سعد بن حذيفة بن اليمان وبعث به مع ظبيان بن عمارة التميمي من بنى سعد، فكتب اليه المثني : اما بعد و فقد قرأت كتابك ، وأقرأته اخوانك ، فحمدوا رأيك ، واستجابوا لك ، فنحن موافوك ان شاء الله للأجل الذي ضربت وفي الموطن الذي ذكرت ، والسلام عليك ، وكتب في أسفل كتابه^(٢) :

على أتلع الهادي أجش هزيم
ملح على فأس اللجام أزوم
محش النار الحرب غير سووم
ضروب بنصل السيف غير أثيم

تبصر كأني قد أتيتك معلما
طويل القرى نهذ الشواء مقلص
بكل قتي لا يملأ الروع قلبه
أخي ثقة ينوي الاله بسعيه

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٥٥٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٥٨.

سار سليمان بن صرد الخزاعي مع اصحابه في عمق الجزيرة قاصدا (عين الوردية)^(١) حتى اذا ما وصلوها استراحوا قليلا ثم أخذ سليمان بن صرد الخزاعي ينظم المقاتلين ، ويضع خطط القتال ، وقد عمد الى تقسيم المقاتلين ، فقسمهم على مجموعات صغيرة تتولى القيام بعمليات خاطفة على طلائع وأطراف الجيش الأموي ، لإرباكهم والتأثير في معنوياتهم. بعدها قام خطيبا فيهم ، وأوكل قيادة الجيش ان أصيب الى نائبه المسيب ابن نجبة ، ثم الى عبدان لله بن سعد ، وبعده الى عبد الله بن وال ، وأخيرا الى رفاعه بن شداد^(٢) لم تكن المعركة متكافئة ، فأربعة آلاف مقاتل ، بل تناقص عددهم الى ما دون الأربعة آلاف بحسب بعض المصادر ، يقفون أمام عشرين ألفا ، وستين ألفا بحسب تقديرات أخرى^(٣) وتقديرات أخرى بين هذين الرقمين أنها معركة غير متكافئة أبدا ، ولكن على رغم ذلك قدم التوابين ملاحم أسطورية في مواجهة الجيش الأموي ، واستمرت المعركة ثلاثة أيام كبد فيها الثوار جيش الأموي خسائر فادحة ، غير أن الكثيرة العددية تفوقت في النهاية ، ورأى سليمان بن صرد الخزاعي مالم يلقى أصحابه ، نزل فنادى : عباد الله ، من أراد البكور الى ربه ، والتوبة من ذنبه ، والوفاء بعهده ، فالى ثم كسر جفن سيفه ، ونزل معه ناس كثيرا ،

(١) هي رأس العين الواقعة في الحسكة شمال شرق سورية ، وهي احدى المنازل التي تقع بين الكوفة ودمشق ، وهي مدينة مشهورة بالجزيرة (الأرض الواقعة بين نهر دجلة والفرات) وكانت فيها وقعة تاريخية للعرب في يوم من أيامهم ، وكان أحد رؤسائهم يومئذ رفاعه بن شداد بن عبد الله بن قيس ابن جعال بن بدا بن فتيان . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٨٠ .

_ المصدر نفسه : ج ٣ ، ص ١٣ ، ص ١٤ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٥٩٦ .

(٣) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٥ ، ص ٤٦ ، ص ٤٧ ، ص ٤٨ .

وكسروا جفون سيوفهم ، ومشوا معه ، وقتلوا من أهل الشام مقتلة عظيمة ، وجرحوا فيهم فأكثرُوا الجراح ، فلما رأى الحصين بن نمير^(١) القوم وبأسهم ، بعث الرجال ترميهم بالنبل واكتفتهم الخيل والرجال ، فقتل سليمان بن صرد الخزاعي رحمه الله ، رماه يزيد بن الحصين بن نمير السكوني الحمصي بسهم فوق ، ثم وثب وقع ، فلما قتل سليمان بن صرد الخزاعي اخذ الراية المسيب بن نجبة ، وقال لسليمان بن صرد الخزاعي رحمك الله يا أخي فقد صدقت ووفيت بما عليك وبق ما علينا^(٢) وقاتل حتى نال الشهادة وحمل رأس سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الى مروان بن الحكم أدهم بن محرز الباهلي ، وكان سليمان بن صرد الخزاعي يوم قتل ابن ثلاث وتسعون سنة^(٣). وقد قال أعشي همدان^(٤):

(١) الحصين بن نمير بن نائل السكوني الكندي ، كان قائد عسكريا قاسيا في الدولة الأموية ، قاتل في معركة صفين ، وكان قائد قسم من جيش مسلم بن عقبة الذي استباح المدينة المنورة ثم قاد بقية الجيش عقب وفاة ابن عقبة المري ، وضرب الكعبة بالمنجنيق وقاتل ضد الجيش الأموي ضد ثورة التوابين ، وهو قاتل حبيب بن مظاهر الأسدي وعلق رأسه على رقبة حصانه وقد قتل على يد ابراهيم بن الأشتر النخعي (٦٧هـ / ٦٨٦م) ينظر .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٥٩٩ .

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧ ، ص ١٩٢ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٦٠٠ .

(٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ١٩٧ .

(٤) عبد الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الحق بن زيد بن حرب بن قيس بن عامر بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نواف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ينظر .

_ ابو الفرج الاصفهاني : الأغاني ، ج ٦ ، ص ٣٣ .

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ١٠ .

ألم خيال منك يا أم غالب
وما زالت في شجو وما زلت مقصدا
فما أنس لا أنس افتالك في الضحى
ترأت لنا هيفاء مهضومة الحشا
مسيكة غزار ودس بهائها
فلما تغشاها السحاب وحوله
قتلك الهوى وهي الجوى لي والمنى
ولا يبعد الله الشباب وذكره
ويزداد ما أحبته من عتابنا
فاني وان لم أنسهن لذاكر
توسل بالتقوى الى الله صادقا
وخلى عن الدنيا فلم يلتبس بها
تخلى عن الدنيا وقال طرحتها
وما أنا فيما يكره الناس ففقه
توجهه نحو الثبوية سائرا
يقوم همو أهل التقية والنهي
مضوا تاركي رأى ابن طلحة حسبة
فسأروا وهم ما بين ملتبس التقى
فلاقوا بعين الوردة الجيش ناضلا
يمانية تذري الأكف وتارة
فجاءهم جمع من الشام بعده
فما يرجوا حتى أبيدت سرائهم
وغودر أهل الصبر صرعى فأصبحوا
فأضحى الخزاعي الرئيس مجدلا
ورأس بني شمع وفارس قومه
وعمر بن بشر والوليد وخالد
وضارب من همدان كل مشيع

فحييت عنا من حبيب مجانب
لهم غير أني من فراقك ناصب
الينا مع البيض الجسان الخراعب
لطيفة طي الكشح رياح الحقايب
كشمس الضحى تنكل بين السحاب
بدا حاجب منها وضنت بجانب
فأحبيب بها من خلّة لم تعاقب
وحب تصافي المعصرات السواكب
لعابا وسقيا للخدين المقارب
روية مخبات كريم المناصب
وتقوى الاله خير تكساب كاسب
وتاب الى الله الرفيع المراتب^(١)
فلست اليها ما حييت لا بأيب
ويسعى له الساعون فيها براغب
الى ابن زياد في الجموع الكتائب
مصا لبت انجاد سراقه مناحب
ولم يستجيبوا للأمر المخاطب
وأخر مما جر بالأمس نائب
اليهم فحسوههم بيض قواضب
بخيل عتاق مقربات سلاهب
جموع كموج البحر من كل جانب
فلم ينج منهم ثم غير عصائب
تعاورهم ريح الصبا والجنائب
كأن لم يقاتل مرة ويحارب
شهوة والتميمي هادي الكتائب
وزيد بن بكر والحليس بن غالب
إذا شد لم ينكل كريم المكاسب

(١) أعشي همدان : ديوان أعشي همدان ، ص ٢١، ص ٢٢.

_ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ١١ ، ص ١٢.

ومن كل قوم قد اصبحت زعيمهم	وذا حسب في ذروة المجد ثاقب
أبوا غير ضرب يفلق الهام وقعة	وطعن بأطراف الأسنة صائب
وان سعيدا يوم يدمر عامرا	لأشجع من ليث بدرى موائب
فيما خير جيش بالعراق وأهله	سقيتم روايا كل أسحم ساكب
فلا يبعدون فرساننا وحماتنا	إذا البيض أبدت عن خدام الكواعب

طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي

طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسعد ابن عامر بن بياضة بن سبيع بن خثعمة بن سعد ابن مليح بن عمرو بن لحي ، أبو المطرف ، وقيل ابو محمد الخزاعي . ويقال : ان ابا المطرف هو أبوه عبد الله بن خلف ، المعروف : بطلحة الطلحات أجود الأجواد المفضلين والأسماء المشهورين كان أجود أهل البصرة في زمانه^(١) ، قدم دمشق وافد على يزيد بن معاوية شافعا في يزيد بن ربيعة^(٢) ، حدث عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو طلحة الطلحات عبد الله بن خلف الخزاعي ، وكان مع عائشة يوم الجمل ، قال : سمعت يحيى يقول : اسم أبي طلحة الطلحات صفية بنت الحارث ، وقال الأصمعي : المعروفون بالكرم طلحة بن عبيد الله بن

(١) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٢٧٥ .

(٢) (يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، كان رجلا من بني يحصب من اليمن ، ويبدو انه كان عبدا للضحاك بن عبد الأعلى الهلالي فأنعم عليه بالعتق ، كان ابن مفرغ في أول أمره منقطعا الى آل زياد بن أبيه يمدحهم ثم انقلب عليهم وأخذ يهجوهم ، وسبب ذلك ، فيما يبدو ، أن ابن مفرغ لم يكن خالص الود لهم فكان يهجوهم سرا ، فعلموا عليه فانقلب هو عليهم وأخذ يهجوهم علنا (ت ٦٩هـ / ٦٨٨م) ينظر .

_ ابن قتيبة الدينوري : الشعر والشعراء ، ص ٢٠٩ .

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ٣١ .

عثمان التيمي ، وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وهو طلحة الجود ، وطلحة بن عبدالله بن عوف ابن اخي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو طلحة الندى ، وطلحة بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو طلحة الخير، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات ، وسمى بذلك لأنه كان أجودهم . وحدث أبو غالب محمد بن الحسن عن أبو الحسن اليسراني عن أحمد بن اسحاق عن أحمد بن عمران انه في سنة (٦٣هـ / ٦٨٢م) بعث مسلم بن زياد^(١) طلحة بن خلف الخزاعي واليا على سجستان فأمره أن يفدي أخاه أبا عبيدة بن زياد ، فقدها بخمس مائة الف فلحق بأخيه . وعن أبي عبيد الله المرزباني قال : طلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله خلف الخزاعي أحد الأجواد المشهورين^(٢) :

وأكثر الغرامة ودعوني

أراهم لا أبالك راجعوني

رأيت الناس لما قل مالي

فلما أن غنيت وثاب مالي

دخل كثير عزة الخزاعي على طلحة الطلحات الخزاعي عائدا فقعد عند رأسه ، فلم يكلمه لشدة ما به ، فأطرق مليا ، ثم التفت الى جلسائه فقال : لقد كان بحرا زاخرا ، وغيمما ماطرا ، ولقد كان هطل السحاب ، حلو الخطاب ، قريب الميعاد ، صعب القياد ان سارع بدر ، وان جني عليه

(١) مسلم بن زياد بن أبيه الأموي ، قائد أموي ولي ولاية خراسان (٦٤هـ / ٦٨٣م) من قبل أخيه عبيد الله بن زياد ، وقد فتح سرخس وخوجنده التابعة للأتراك وفي عام (٦٤هـ / ٦٨٣م) حين حدثت الفتنة بين الأمويين والخلافة الزبيرية وقف مسلم مع بني أمية لكن عبد الله بن خازم السلمي قتله (٦٤هـ / ٦٨٣م) ينظر .

_ الزركلي : الأعلام قاموس التراجم ، ج ٣ ، ص ١٠٨ .

(٢) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ٣٣ .

غفر، سليط البيان، جريء الجنان، في الشرف القديم والفرع الكريم،
والحسب الصميم يبدل عطاءه، ويرفد جلساءه، ويرهب أعداءه، ففتح
طلحة عينيه وقال: ويحك يا كثير ما تقول، فقال^(١) :

يا ابن الذوائب من خزاعة والذي
لبس المكارم وارتدى بنجاد
حلت بساحتك الوفود من الورى
وكأنما كانوا على ميعاد
لنعود سيدنا وسيد غيرنا
ليت التشكي كان بالعود

فاستوى جالسا، وأمر له بعبطية سنية، فقال: هي لك ان عشت في كل سنة
. قال: سيحان بن عجلان الباهلي لطلحة الطلحات الخزاعي:

يا طلع أكرم من مسا
حسبا وأعطاه لتالد

فقال له طلحة الخزاعي: حاجتك قال: برذونك الورد وغلامك الحبار،
وقصرك برد نح، فقال له طلحة الخزاعي: سألتني على قدرك، ولم
تسألني على قدري، بل سألتني على قدر باهله، ولو سألتني كل قصر هو
لي أملكه في الارض، وكل عبد ودابة لأعطيتك ثم أمر له سأل، ولم يرده
شيئا عليه^(٢). وقد حدث عبد الملك بن قريش الأصمعي، قال: قال الخليل
بن أحمد، قال: طلحة الطلحات ما بات لرجل على موعد منذ عقلت الا
القليل، ذاك أنه يتململ على فراشه ليغدو فيظفر بجاجته، فلأنا أشد تلملا
اليه بالخروج من عدتي تخوفا لعارض خلف، ان الخلف ليس من أخلاق
الكرام.

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٥، ص ٣٥.

(٢) المصدر نفسه.

طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي

طلحة بن عبيد الله بن كريز بن جابر بن ربيعة ابن هلال بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب ابن عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي^(١). كان شريفاً فاضلاً وروى عن ابن عمر، وأبي الدرداء، وعائشة، وأم الدرداء. روى عنه أبو حازم، ومحمد بن سوقة، وحمام بن سلمة، ومحمد بن اسحاق، وإبراهيم بن أبي عتبة... والكثير غيرهم حدث محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي عن ابن فضيل^(٢)، حدثني أبي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، قال: كان رسول الله محمد (ﷺ) يقول^(٣): ((ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب الا قال له الملك: ولك مثل ذلك))^(٤). وحدث موسى بن ثروان عن طلحة بن عبيد الله الخزاعي، عن أم الدرداء، قالت: حدثني أبو الدرداء أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول^(٥): ((اذا دعا الرجل لأخيه بالغيب قالت الملائكة: آمين، ولك بمثل)) وحدث أبو حازم^(٦)، عن طلحة

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٢.

(٢) فضيل بن غزوان ابن جرير الامام المحدث الثقة، أبو محمد الضبي الكوفي (ت ١٤٠هـ / ٧٥٧م) ينظر:

_ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج ٦، ص ٢٠٣.

(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٥، ص ١٢٥.

(٤) مسلم: صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٢٥٤.

(٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٥، ص ١٢٦.

(٦) هو أبو حازم سلمة بن دينار المديني المخزومي، امام قدوة وعالم واعظ، شيخ المدينة النبوية (ت ١٤٤هـ / ٧٦١م) ينظر.

_ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج ٦، ص ٩٦.

بن كريض الخزاعي عن النبي محمد (ﷺ) قال^(١): ((ان الله كريم يحب الكريم)) وحدث محمد بن سوقة^(٢) عن طلحة بن عبيد الله بن كريض الخزاعي قال : ما تحاب متحابان في الله عز وجل الا كان أحبهما الى الله أشدهما حبا لصاحبه و مما لا يرد الدعاء دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ، وما دعا له بخير الا قال الملك الموكل به: ولك مثله^(٣). وحدث أبو محمد بن أبي حاتم^(٤)، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فيما كتب الي قال: سألت أبي عن طلحة بن عبد الله بن كريض الخزاعي ، فقال : انه ثقة^(٥). لقد دون كتاب التاريخ لرجال قبيلة خزاعة المجد والخلد على مدى الدهر خطواتهم العملاقة في أفعالهم واقوالهم وترجم تلك الامور الى واقع تتذكره الأجيال سواء كان هذا في قبيلة خزاعة ام من أجيال الامة الإسلامية ، لنا كل الحق في التفاخر بما دونه الأجداد .

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ١٢٧ .

(٢) محمد بن سوقة ، الامام العابد ، الحجة ، أبو بكر الغنوي الكوفي ، حدث عن أنس بن مالك ، وعن سعيد بن جبير ، وأبراهيم النخعي ، وأبي صالح السمان ، ومنذر الثوري ، وجماعة ، وكان ثقة (ت ١٤٠هـ / ٧٥٧م) ينظر .

_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٦ ، ص ١٣٤ .

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ١٢٩ .

(٤) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤٧٤ .

(٥) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ١٣٠ .

الفصل الرابع

- ١_ المهلب بن أبي صفرة الخزاعي (٦٨هـ / ٦٨٧م)
- ٢_ اسماء من كان يكتب للخلفاء من خزاعة (٧٣هـ / ٦٩٢م)
- ٣_ وفاة الصحابي عبد الله بن أبي اوفى الخزاعي (٨٠هـ / ٦٩٩م)
- ٤_ وفاة المغيرة بن المهلب الخزاعي (٨٢هـ / ٧٠١م)
- ٥_ يزيد بن المهلب الخزاعي يفتح قلعة نيزك (٨٤هـ / ٧٠٣م)
- ٦_ وفاة قبيصة بن ذؤيب الخزاعي (٨٦هـ / ٧٠٥م)
- ٧_ دور رجال قبيلة خزاعة في فتح السند (٩٢هـ / ٧١٠م)
- ٨_ اهمية رجال خزاعة عند الخلفاء الأمويين
- ٩_ القضاة من رجال خزاعة في عهد الأمويين
- ١٠_ رجال قبيلة خزاعة يقفون أمام بدعة مذهب المعتزلة
- ١١_ دور رجال قبيلة خزاعة في نشر أحاديث الرسول (ﷺ)
- ١٢_ لرواة الحديث من خزاعة في الأمصار المحررة
- ١٣_ رجال خزاعة في المشروع العباسي ضد الأمويين (١٠٠هـ / ٧١٨م)
- ١٤_ هروب يزيد بن المهلب الخزاعي من السجن (١٠١هـ / ٧١٩م)
- ١٥_ وفاة الشاعر كثير عزة الخزاعي (١٠٤هـ / ٧٢٢م)
- ١٦_ رجال قبيلة خزاعة في غزوة الترك واحداث سنة (١٠٦هـ / ٧٢٤م)

المهلب بن أبي صفرة الخزاعي الأزدي^(١) والفتوحات

(٦٨٧هـ / ٦٨٧م)

كانت أول اشارة لدى كتب التاريخ عن المهلب هي أثناء مشاركة مع جيش المسلمين تحت امرة عبد الرحمن بن سمرة^(٢) في سنة (٤٢هـ / ٦٦٢م) لغزو سجستان ، وشارك بعدها بعامين بغزو ثغر السند ، وغزا وغنم في بلاد الهند سنة (٤٤هـ / ٦٦٤م)^(٣) وغزوة جبل الأشل^(٤) الى خروج المهلب بن أبي صفرة مع والي خراسان الحكم بن عمرو الغفاري ، ولعب المهلب دور كبير في تلك الغزوة لا نقاذ جيش المسلمين بعد أن كاد الترك أن يفتكوا بهم حينما حوصر جيش المسلمين ، حيث كانوا لا يعرفون الطرق والشعاب كما يعرفها أهلها، حيث تولى المهلب الحرب ، ولم يزل المهلب يمتثال حتى أخذ عظيما من عظمائهم فقال له : اختر بين أن أقتلك وبين أن تخرجنا من هذا المضيق ، فنجأ وغنموا غنيمة عظيمة^(٥) . ولما ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان وخارجها سنة (٥٦هـ / ٦٧٥م) خرج معه المهلب

(١) المهلب بن ظالم بن سارق بن صبح بن كندی بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو مزريقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد (ت ٨٣هـ / ٧٠٢م) ينظر .

_ ابن الأثير : اسيد الغاية في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٠٤ .

_ ينظر : هامش ص ١٨٠ .

(٢) عبد الرحمن بن سمرة ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، وهو أحد الصحابة ، وقد أسلم يوم الفتح ، وكان وليا على سجستان (ت ٥٠هـ / ٦٧٠م) في البصرة . ينظر .

_ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ١٩٠ ، ص ١٩١ .

(٣) الذهبي : العبر في خبر من غير ، ص ٣٧ .

(٤) جبل في ثغور خراسان . ينظر . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٠٠ .

(٥) ابن مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج ٢ ، ص ١٢

بن أبي صفرة وأوس بن ثعلبة التميمي صاحب قصر أوس^(١) وطلحة بن عبد الله الخزاعي ، وقد كان المهلب بن أبي صفرة قد أصيبت عينه في سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان ، في عهد معاوية بن أبي سفيان ، وفي تلك الغزوة تلك قلعت أيضا عين طلحة الطلحات الخزاعي ، وفي تلك يقول المهلب :

لئن ذهبت عيني لقد بقين نفسي وفيها بجمد الله عن تلك ما ينسي
إذا جاء أمر الله أعيأ خيولنا ولا بد أن تعمى العيون لدى الرمس

خرج المهلب بن أبي صفرة للغزو مع والي خراسان الجديد سلم بن زياد في زمن يزيد بن معاوية سنة (٦١هـ / ٦٨٠م) وتجهز سلم في جحفل عظيم ليغزو بلاد الترك^(٢)، وكان المسلمون قبل ذلك لا يشتون في تلك البلاد فشتى بها سلم بن زياد وبعث المهلب بن أبي صفرة الى خوارزم احدى مدن الترك ، فحاصره حتى صالحوه على مبلغ كبير ، وكان يأخذ منهم عروضاً عوضاً فيأخذ الشيء بنصف قيمته فبلغت قيمة ما أخذ منهم خمسين ألف فحظى بذلك المهلب عند سلم بن زياد وتعتبر تلك الغزوة بداية انتصارات كبيرة حققها^(٣) المسلمون في نواحي سمرقند حتى تمكنوا من هزيمة

(١) قصر أنس : بالبصرة ، ينسب الى أوس بن ثعلبة ابن زفر بن وديعة بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة بن عكابة ، وكان سيد قومه ، وكان قد ولي خراسان . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٥٦ .

(٢) ابن أعثم الكوفي : الفتوح ، ج ٧ ، ص ٥٢ .

(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ١٩٢ .

_ النرشخي : تاريخ بخارى ، ص ٧٠ ، ص ٧١ .

خاتون^(١) ملكة بخارى والتي كانت قد تحالفت مع طرخون ملك الصغد كمحاولة للتصدي للمسلمين الا أن المسلمين تمكنوا في نهاية الأمر من تحقيق النصر مما جعلها تضطر لطلب الصلح معهم ، فصالحوها على أموال كبيرة دفعتها لهم . وبعد وفاة يزيد بن معاوية اختلف الناس بخراسان ونكثوا ببيعة واليها سلم بن زياد ، فخرج سلم بن زياد عن خراسان وخلف عليها المهلب بن أبي صفرة الخزاعي الأزدي ، فلما كان بسرخص لقيه سليمان بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة ، فقال له : من خلفت على خراسان قال: المهلب ، فقال: ضاقت عليك نزار حتى وليت رجلا من أهل اليمن فولاه مرو الروذ والفاريات والطاقان والجوزجان^(٢) ، وولى أوس بن ثعلبة بن زفرة هراة ، ومضى فلما صار بنيسابور لقيه عبد الله بن خازم فقال: من وليت خراسان فأخبره فقال : أما وجدت في مضر رجلا تستعمله حتى فرقت خراسان بين بكر بن وائل ومزون عمان ، وقال له: اكتب لي عهدا على خراسان ، قال : أوالي خراسان أنا قال: اكتب لي عهدا وخلاك ذم ، قال: فكتب له عهدا على خراسان قال: فأعني الآن بمائة الف درهم فأمر له بها ، وأقبل الى مرو ، وبلغ الخبر المهلب بن أبي صفيرة ، فأقبل واستخلف رجلا من بني جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم^(٣) وهذا

(١) خاتون لقب للسيدة عريقة النسب والسيدة المهدية ويطلق على سيدات المجتمع من الطبقة الراقية في بعض البلدان الاسلامية . وهي كلمة تركية مغولية انتقلت الى عدة لغات لعدد من الشعوب الاسلامية وفي مقدمتها العربية والفارسية والأوربية ، وكثيرا ما كانت تطلق على زوجة الخليفة أو السلطان وأمه وباقي الأميرات كذلك على زوجات الوزراء والأعيان والبشوات . ينظر .

_ احمد حسن الزيات : معجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٢١٣

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٤٢ ، ص ٤٣ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٣٥٢ .

(٣) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٥ ، ص ٤٤ ، ص ٤٥ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٥٥ .

ايضاح واضح على مدى الفوضى والفراغ السياسي في الدولة الذي أسهم في اضطراب أقاليم الأطراف أكثر فأكثر، وتأجج العصبية القبلية في البلاد عامة وفي خراسان على وجه التحديد، ورفض القيسية قبول امارة اليمانية ، وكنتيجة للأوضاع المضطربة أولا ، ورغبة من المهلب أن ينأى بنفسه عن الصراعات القبلية ثانيا ، ترك خراسان بعد ان أستخلف عليها وعاد الى البصرة^(١) وقد أنشد فيه المغيرة بن حبناء^(٢).

أمسى العباد لعمرى لا غياث لهم
هذا يجود ويحمي عن ديارهم
الا المهلب بعد الله والمطر
وذا يعيش به الأنعام والشجر

روى انه قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته بالحجاز والعراق وتلك النواحي وهو يومئذ بمكة فخلا به عبد الله يشاوره ، فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب القرشي الجمحي فقال: من هذا قد شغللك يا أمير المؤمنين يومك هذا قال : أو ما تعرفه قال : لا ، قال : هذا سيد أهل العراق ، قال : فهو المهلب بن أبي صفرة الخزاعي الأزدي ، قال : نعم ، فقال المهلب : من هذا يا أمير المؤمنين قال : هذا سيد قریش ، فقال : فهو عبد الله بن صفوان ، قال : نعم^(٣). ورى انه عندما عزل الحجاج أمية بن عبد الله عن خراسان واستعمل عليها المهلب بن أبي صفرة الخزاعي الأزدي ، وهو آخر ما ولي خراسان من جهة الحجاج

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٣٥٣.

(٢) هو المغيرة بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وشهرته ابن الحبناء شاعر أموي حنظلي نسبة الى جده حنظلة بن مالك ، ولد في العراق (ت ٩١هـ / ٦٨٥ م) .

_ هو المغيرة بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وشهرته ابن الحبناء ، ولديه أخان هما صخر ويزيد ، شاعر أموي ولد في العراق (ت ٩١هـ / ٦٨٥ م) . ينظر .

_ المزرباني : معجم الشعراء ، ص ١٠٥ ، ص ١٠٦.

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ٣٥١

بن يوسف الثقفي ، فقد كان امير العراقيين ، وضم اليه عبد الملك بن مروان خراسان و سجستان ، فاستعمل على خراسان عبيد الله بن أبي بكر ، فورد المهلب الخزاعي خراسان واليا عليها سنة (٧٩هـ / ٦٩٨م) ولم يزل المهلب واليا على خراسان حتى ادركته الوفاة هنالك ، ولما حضره أجله عهد الى ولده يزيد وأوصاه بقضايا وأسباب ، ومن جملة ما قال له : يا بني ، أستعقل الحاجب ، وأستظرف الكاتب ، فان حاجب الرجل وجهه وكاتبه لسانه ، ثم توفي في ذي الحجة سنة (٨٣هـ / ٧٠٢م) بقرية يقال لها زاغول مرو الروذ من ولاية خراسان^(١) . وأنشد فيه نهار بن توسعة التميمي^(٢) :

ومات الندى والجود بع المهلب
وقد غيبا عن كل شرق ومغرب
على الناس قلناه ولم نتهيب
بخيل كأرسل القطا المتسرب
جموع كموج البحر من كل جانب
وأحلافها من حى بكر وتغلب
يفدون به بالنفس والأم والأب

ألا ذهب الغزو المقرب للغنى
أقاما بمرور الروذ رهنى ضريحه
إذا قيل أى الناس أولى بنعمة
أباح لنا سهل البلاد وحرزها
يعرضها للطعن حتى كأنما
تطيف به قحطان قد عصبت به
وحيا معد عوذ بلوائه

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٣٥٤ .

(٢) المصدر نفسه : ص ٣٥٦ .

وفاة أبو شريح الخزاعي (٦٨هـ / ٦٨٧م) ^(١)

كان من عقلاء الرجال ، وكان يقول : اذا رأيتموني أبلغ من أنكحت اليه السلطان ، فاعلموا أنني مجنون ومن وجد لأبي شريح سمنا أو جداية ، فهو له حل ، فليأكله وليشربه. ورى شريح العدوي انه قال : لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ، ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله محمد (ﷺ) الغد من يوم الفتح ، سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال: ان مكة حرمها الله ولم يجرمها الناس ولا يحل لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، أو يعضد بها شجرة فان أحد ترخص بقتال رسول الله (ﷺ) فيها فقولوا له ^(٢).

أسماء من كان يكتب للخلفاء والولاة من خزاعة (٧٣هـ / ٦٩٢م)

- ١- عبد الله بن خلف الخزاعي، كاتب الخليفة ابو بكر الصديق وكاتب الخليفة عمر بن الخطاب ^(٣).
- ٢_ طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، كاتب الخليفة عمر بن الخطاب ^(٤).
- ٣_ قبيصة بن ذؤيب بن حلجلة الخزاعي ، كاتب لعبد الملك بن مروان ^(٥).

(١) اختلفوا في اسمه فقيل : خويلد بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، وقيل : كعب بن عمرو ، وقيل : هاني بن عمرو ، وأسلم قبل فتح مكة ، وكان يحمل ألوية بني كعب بن خزاعة (ت ٦٨هـ / ٦٨٧م) ينظر .

_ ابن الأثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٥٧ ، ص ٥٤٩.

(٢) ابو نعيم الأصبهاني : معرفة الصحابة ، ص ١٤٨٠.

_ ابن محمد الزيلعي : تحريج الاحاديث والاثار ، ج ٤ ، ص ٢١٣.

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٨٥.

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ١٨٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

وفاة الصحابي عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي الأسلمي

(٨٠هـ / ٦٩٩م)

عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي ، شهد الحديبية وباع بيعة الرضوان وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله محمد (ﷺ) ثم تحول الى الكوفة ، وهو آخر من بقى بالكوفة من أصحاب النبي وتوفي في الكوفة وكان يصبغ رأسه ولحيته بالحناء ، وكان له صغيرتان^(١).

وفاة المغيرة بن المهلب الخزاعي (٨٢هـ / ٧٠١م)

وفي هذه السنة مات المغيرة بن المهلب الخزاعي بخرسان ، وكان قد استخلفه أبوه المهلب على عمله بخرسان ، فأتى الخبر يزيد بن المهلب وأهل العسكر فلم يخبروا المهلب فأمر يزيد النساء فصرخن فقال المهلب : ما هذا فقيل : مات المغيرة . فاسترجع وجزع حتى ظهر جزعه فلامه بعض خاصته ثم دعا يزيد ووجهه الى مرو و وصاه بما يعمل وان دموعه لتحدر على لحيته^(٢).

(١) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤٢٨

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ١٩٤ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٣٥٠ .

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ .

حريث بن قطبة مولى خزاعة^(١) واليا على كش^(٢)

(٨٢هـ / ٧٠١م)

في هذه السنة صالح المهلب بن أبي صفرة الخزاعي أهل كش ، وجعل عليهم حريث بن قطبة الخزاعي وقال: اذا استوفيت الفدية فرد عليهم الرهن ، وسار المهلب فلما صار ببلخ^(٣) كتب الى حريث اني لست آمن ان رددت عليهم الرهن أن يغيروا عليك فاذا قبضت الفدية فلا تخل الرهن حتى تقدم أرض بلخ ، فقال حريث لملك كش: ان المهلب كتب الى كذا وكذا فان عجلت الفدية سلمت اليك الرهن وسرت وأخبرته أن كتابه ورد وقد استوفيتها منكم ورددت عليكم الرهن ، فجعل ملك كش الفدية وأخذ الرهن ورجع حريث فعرض لهم الترك فقالوا له : افد نفسك ومن معك ، فقد لقينا يزيد بن المهلب ففدى نفسه ، فقال حريث : ولدني اذا أم يزيد وقاتلهم فقتلهم وأسروا منهم أسرى ففدوهم فأطلقهم ورد عليهم الفداء ، وبلغ المهلب الخزاعي قوله فقال: يأنف العبد أن تلده أم يزيد فغضب ، فلما قدم عليه بلخ قال : أين الرهن ، قال: خليتهم قبل وصول كتابك وقد كفيت ما خفت قال : كذبت ولكنك تقربت اليهم ، وأمر بتجريده فجزع من

(١) هو الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة ، أبو عمار المروزي مولى عمران بن حصين الخزاعي (ت ٢٤٤هـ / ٨٥٨م) منصرفا من الحج . ينظر .

_ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٣٣ .

_ ابن عساكر : معجم المشتمل ، ص ١٠٤ .

(٢) كش : قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٦١ .

(٣) بلخ : مدينة جميلة جدا في خراسان . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٧٩ .

ذلك حتى ظن المهلب أن به مرضاً فجرده وضربه ثلاثين سوطاً ، فقال
حريث وددت أنه ضربني ثلاثمائة ولم يجردني أنفة وحياء^(١).

فتح يزيد بن المهلب الخزاعي الأزدي قلعة نيزك ببازعيس (٨٤هـ/٧٠٣م)

في هذه السنة فتح يزيد بن المهلب الخزاعي الأزدي قلعة نيزك ، وكان يزيد
قد وضع على نيزك العيون فلما بلغه خروج نيزك عنها سار إليها فحاصرها
فملكها وما فيها من الأموال والذخائر وكانت من أحصن القلاع وأمنعها ،
وكان نيزك إذا رآها سجد لها تعظيماً لها ، وقال كعب بن معدان
الأشقرى^(٢).

وبازعيس التي من حل ذروتها	عز الملوك فان شا جار أو ظلما ^(٣)
منبعة لم يكدها قبله ملك	الا اذا واجهت جيشا له وجما
تخال نيرانها من بعد منظرها	بعض النجوم اذا ما ليلها عما
لما أطاف بها ضاقت صدورهم	حتى أقدوا له بالحكم فاحتكما
فذل ساكنها من بعد عزته	يعطي الجزى عارفا بالذل مهتظما
وبعد ذلك أياما نعددها	وقبلها ما كشفت الكرب والظلما
أعطاك ذاك ولى الرزق يقسمه	بين الخلائق والمحروم من حرما
يداك احداهما تسق العدو بها	سما وأخرى نداها لم يزل ديما
فهل كسيب يزيد أو كنانلة	الا الفرات والا النيل حين طما
ليسا بأجور منه حين مدهما	اذ يعلوان حداب الأرض والأكما

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٠٧.

(٢) هو أبو مالك كعب بن معدان الأشقرى من الأزدي ، وأمه من بني عبد القيس من الأزدي أيضا ،
وكعب من شعراء خراسان النازلين فيها كان مسكنه في مرو (ت ١٠٣هـ / ٧٢١م) . ينظر .

_ الأشقرى : ديوان كعب بن معدان الأشقرى ، ص ١٠.

_ المرزباني : معجم الشعراء ، ص ٢٨٢

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٣٨٧.

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٢٤.

وقال:

ثنائي على حي العتيك بأنها كرام مقاربها كرام نصابها
إذا عقدوا للجار حل بنجوة عزيز مراقيها منيع هضابها

وفاة قببيصة بن ذؤيب الخزاعي (٨٦هـ/ ٧٠٥م)

وولد أول سنة من الهجرة وحنكة النبي محمد (ﷺ) وكان على خاتم عبد الملك بن مروان وكان فقيها^(١).

دور رجال خزاعة في فتح السند (٩٢هـ/ ٧١٠م)

وعندما وجه الحجاج محمد بن القاسم الثقفي لغزو السند كان من قواد ، عبد الملك ابن عبد الله الخزاعي ، وبعد أن افتتح محمد بن القاسم مدينة الديبل عينه أميرا عليها، وقد أخط فيها مسجدا وأنزلها أربعة آلاف من المقاتلين ، أن وجود رجل خزاعي ضمن قواد هذا الجيش يعني وجود أفراد من القبيلة مشاركين معه ولكن للأسف لم تشر المصادر الى أسمائهم^(٢)، وقد قامت مدينة الديبل بدور كبير في الفتوحات الإسلامية وكانت قاعدة بحرية للمسلمين في المحيط الهندي بها مقر العمال والحكومة^(٣).

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج ٤. ص ٢٤٢.

(٢) البلاذري: فتوح البلدان ، ص ٦١٢.

— محمد عبد الغني حسن ، بطل السند ، ص ٣٣.

(٣) عبد الشافي محمد: العالم الاسلامي في العصر الأموي ، ص ٣٠٢.

دور رجال خزاعة في فتح الأندلس (٩٢هـ / ٧١٠م)

عند تتبعي لحركة الفتح الاسلامي في المغرب وبالأخص فتح الأندلس وجدت المعلومات الواردة تؤكد أن معظم الذين شاركوا مع طارق بن زياد في غزو الأندلس^(١) كانوا من البربر وعدد قليل من العرب، ولم تذكر المصادر التي أطلعت عليها أسماء من شارك من خزاعة الا المنيذر الأسلمي الخزاعي^(٢).

أهمية دور رجال خزاعة عند الخلفاء الأمويين

عرف الخلفاء الأمويون لرجال خزاعة مكانتهم في نصرته الاسلام، فكان عبد الملك ابن مروان يرسل لكبار رجال خزاعة الجوائز فيأخذونها ومنهم سلمة الصحابي^(٣) وشاركت خزاعة في نشر العلم في العصر الأموي بين المسلمين^(٤) ومنهم قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي الذي قال عنه الزهري: أنه كان من علماء هذه الأمة^(٥) واشتهر عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي بالعلم وحسن الخلق وكان فقيه دمشق حتى قالوا عنه لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبي زكريا الخزاعي^(٦) وكان يجمع الى التبحر في العالم المشاركة في الغزو، وقد أحبه عمر بن عبد العزيز، وهو خليفة وكان يجلسه معه على سريريه، وعندما دخل يوما على عمر بن عبد العزيز قال له: مرحبا بك يا

(١) خليفة بن خياط : تاريخ خليفة ، ص ٣٠٤.

(٢) السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٣٩.

(٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢١٣.

(٤) يحيى عبد الصمد العزيز : دور خزاعة في نشر الإسلام ، ص ٢٠٣.

(٥) يعقوب بن سفيان : المعرفة والتاريخ ، ج ١ ، ص ٥٥٨.

(٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٢٨٦.

ابن أبي زكريا أزائرا جئت أم غازيا ، فقال له ابن أبي زكريا الخزاعي : بل غازيا ، فقال عمر : ما خفت أن أحبسك عن الغزو ، فقال له : ما رأيك تحبس المجاهدين في سبيل الله عز وجل يا عمر وقد مات في خلافة هشام سنة سبع عشرة ومائة^(١) . وهذا كثير عزة الشاعر الخزاعي المشهور يمدح عمر بن عبد العزيز عند ما أمسك عن سب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له :

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بنيه ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فاضحى راضيا كل مسلم^(٢)

القضاة من رجال خزاعة في عهد الأمويين

حرص الأمويين على اختيار القضاة من العلماء المجتهدين أهل الورع والتقى الذين يصدرون أحكامهم طبقا للقرآن وسنة الرسول محمد (ﷺ) واجتهادهم الشخصي فيما لا نص فيه ، وكان لرجال قبيلة خزاعة نصيب في تولى القضاء في أرجاء الدولة الأموية ومنهم .

١_ سليمان ابن بريدة الخزاعي^(٣) ، كان قاضيا على مرو حتى وفاته فيها .

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٢ ، ص ٤٢ .

(٢) الدكتور احسان عباس : ديوان كثير عزة ، ص ٣٣٤

(٣) هو ابن الصحابي بريدة بن الحصيب الخزاعي ولد سنة (١٥هـ / ٦٣٦م) على عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، وكان هو وأخوه عبد الله بن بريدة توأمان ، وهو أكبر من أخيه ، سكن مرو ، وكان قاضيا وتوفي فيها (ت ١٠٥هـ / ٧٢٣م) ينظر .

_ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٥٢ .

_ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ١٢٩ .

٢_ عبد الله بن بريدة الخزاعي ، تولى القضاء بعد وفاة أخيه سليمان واستمر حتى في القضاء حتى وفاة (ت ١١٥هـ / ٧٣٣م)^(١) ودفن بقرية جاورسة من قرى مرو . وقد اشتهر عبد الله بأنه عالم خراسان الذي نشر علما كثيرا فيها ، وقد فضل كل من ابن عينة ووكيع سليمان على أخيه عبد الله وقالوا أنه أصحهما حديثا وأوثقهما .

٣_ عبد الله بن يزيد الأسلمي الخزاعي ، تولى قضاء البصرة طوال فترة وجود والي البصرة يوسف كثير بن عبد الله السلمي^(٢) .

٤_ محمد بن عبد الله بن لبيد الخزاعي ، تولى القضاء في عاصمة الدولة الأموية دمشق حتى سقوطها^(٣) .

رجال خزاعة يقضون أمام بدعة مذهب المعتزلة

ومن رجال قبيلة خزاعة الذين لهم دور في نشر الاسلام والحفاظ على عقيدة الأمة من البدع ، سلام بن أبي مطيع أبو سعيد الخزاعي الذي وقف أمام بدعة الاعتزال وقال : لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج الثقفي أحب الى من أن ألقى الله بصحيفة عمرو ابن عبيد^(٤) ، ووقف في وجه

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٢ ، ص ٤٥ .

_ الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٤ ، ص ٢٦٣ .

(٢) وكيع : أخبار القضاة ، ج ٢ ، ص ٤١ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ .

(٤) هو كبير المعتزلة وأولهم عرف بالزهد والعبادة ، وهو شيخ القدرية والمعتزلة ، كان تلميذا للحسن البصري فلما أحدث بدعتها اعتزل مجلس الحسن . ينظر .

_ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ، ص ١٠٤ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٧٨ .

الجهمية^(١) الذين يحددون الصفات المقدسة ويقولون القرآن فأفتى المسلمين بأن الجهمية كفار ولا يصلى خلفهم ، وقد أثنى علماء المسلمين على أبي سعيد الخزاعي فقالوا عنه هو أعقل أهل البصرة وهو ثقة وكان يعد من خطباء البصرة^(٢). كما اشتهر عبد الله بن عامر الخزاعي بحسن تلاوة القرآن فقدمه أهل المدينة طوال شهر رمضان للقيام بهم في صلاتهم حتى وفاته.

دور رجال خزاعة في نشر أحاديث الرسول محمد (ﷺ)

لقد أهتم الصحابة والتابعين ومن تلاهم من العلماء بحفظ أحاديث النبي (ﷺ) وتناقلوها جيلا بعد جيل لما لها من أثر بالغ في الدين الاسلامي فتفاصيل حياة النبي محمد (ﷺ) وملامح شخصيته وشمائله وسيرته ذات أهمية كبيرة في حياة المسلمين العلمية والعملية لأنهم مأمورون بالاعتداء به في حياتهم الخاصة والعامة لقوله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾^(٣) كما أنهم مأمورين بطاعة النبي محمد (ﷺ) لقوله تعالى ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٤) فالحديث يعتبر المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد القرآن^(٥) وقد أكد الرسول محمد (ﷺ) على مكانة

(١) هي فرقة كلامية تنتسب الى الأسلام ، ظهرت في الربع الأول من القرن الهجري الثاني ، على يد مؤسسها الجهم بن صفوان الترمذي ، وهو الجبرية الخالصة ظهرت بدعته بترمز وقلته سلم بن أحوز المازني بمرور في آخر ملك بني أمية ، وافق المعتزلة في نفس الصفات الأزلية . ينظر .

_ أحمد ابن حنبل : الرد على الجهمية والزنادقة ، ص ١٢ .

_ ابن قدامة الحنبلي المقدسي : شرح لمعة الاعتقاد ، ص ١١٣ .

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٧ ، ص ٤٢٨ .

(٣) سورة الأحزاب / آية ٢١ .

(٤) سورة الحشر / آية ٧ .

(٥) القاضي ابو يعلى : العدة في اصول الفقه ، ج ٣ ، ص ٩٧٢ .

الحديث في حياة الأمة الإسلامية بقوله ((تركت فيكم الثقلين ، ما ان تمسكتهم بهما ، لن تضلوا ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي))^(١) ولهذا الأهمية البالغة فقد عنى المسلمون بحفظ الحديث وفهمه ورواياته في حياة الرسول محمد (ﷺ) وبعد وفاته واستمر هذا الاهتمام في الأجيال التالية وكفى راوى الحديث فضلا ومكانة بين المسلمين دخوله في دعوته (ﷺ) له بقوله ((نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب المسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ، ولزوم ، جماعتهم ، فان دعوتهم تحيط من روائهم))^(٢) وقد أدرك الخزاعيون من الصحابة والتابعين ومن هم أهمية الحديث فقاموا بجهود كبيرة في حفظ الحديث ونشره بين المسلمين بل والتأكيد على أن أحاديث الرسول محمد (ﷺ) هو المصدر الثاني بعد القرآن في التشريع الإسلامي ، فيروى عن عمران ابن حصين الخزاعي أنه قال لرجل يريد أن يقتصر على القرآن دون أحاديث الرسول محمد (ﷺ) انك أمرؤ أحمق أتجد في كتاب الله الظهر أربعا لا يجهر فيها بالقراءة ، ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا ثم قال : أتجد ذلك في كتاب الله مفسرا ، أن كتاب الله أبهم وأحاديث الرسول تفسر ذلك^(٣) وروى ابن شهاب^(٤) عن

(١) ابن حميد : المنتخب من مسند بن حميد ، ج ١ ، ص ٢١٤ .

(٢) الترمذي : الجامع الكبير ، ج ٤ ، ص ٣٩٣ .

_ ابن ماجه : سنن ابن ماجه ، ص ٨٥ .

(٣) ابن محمد الشاطبي : الموافقات ، ج ٤ ، ص ٤٠٢

_ بن محمد الشوكاني : نيل الأوطار شرح ملتقى الاخير ، ص ١١٥٩ .

(٤) محمد بن سليم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القريشي الزهري (ت ١٢٤هـ / ٧٤١م) ينظر

_ ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٧١ .

قبيصة بن ذؤيب الخزاعي أن الجدة جاءت الى أبي بكر تلتمس أن تورث فقال: ما أجد لك في كتاب الله شيئاً وما علمت أن رسول الله (ﷺ) ذكر لك شيئاً وما سألت الناس فقالهم المغيرة ^(١) فقال: سمعت رسول الله (ﷺ) يعطيها السدس ، فقال له : هل معاك أحد فشهد محمد بن سلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر. لم تقتصر جهود الخزاعين على المساهمة في حركة الجهاد الاسلامي واتساع رقعة الدولة الاسلامية فقط بل قاموا الى جانب ذلك بالعمل على نشر العلم في الأقاليم المفتوحة والمساهمة في نشر الأحاديث النبوية بين أبناء المدن الاسلامية الجديدة في الشرق والمغرب، ففي الكوفة كان أهبان بن أوس الأسلمي الخزاعي ^(٢) وحرثة بن وهب الخزاعي ^(٣) وعبد الله وزيد ابنا أوفى الخزاعي ^(٤) كانوا من رواة الحديث ، ومن روى الحديث منهم في البصرة ، عمران بن الحصين الخزاعي الذي قام بدور بارز في اثراء الحركة العلمية ^(٥) حتى قال عنه محمد بن سيرين ^(٦) : ما قدم البصرة أحد من أصحاب النبي محمد (ﷺ) يفضل عمران بن الحصين وسنده ،

(١) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢.

(٢) أهبان الخزاعي ، قديم الاسلام صلى القبلتين ونزل الكوفة ومات بها في ولاية المغيرة بن شعبة حيث كان واليا عليها لمعاوية . ينظر .

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ١ ، ص ١٠٨.

(٣) خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ١٠٨.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٠.

(٤) خليفة بن خياط : الطبقات ، ص ١٣٧.

(٥) يحيى عبد الصمد العزيز : دور خزاعة في نشر الإسلام ، ص ٢١٢.

(٦) هو ابو بكر بن عمرو الانصاري مولى أنس بن مالك ، ولما مات أنس بن مالك أوصى بأن يغسله محمد بن سيرين وكان ثقة مأمونا عاليا فقيها اماما ، كثير العلم ، ورعا (ت ١١٠هـ / ٧٢٨م) ينظر.

_ ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج ٤ ، ص ١٨١.

أكثر من مائة وثمانون حديثاً^(١)، ومنهم أيضاً أبو برزة الأسلمي الخزاعي^(٢) وعبد الله ابن بريد بن حصيب الأسلمي الخزاعي يكنى أبا سهل^(٣) وسعيد بن جمهان الأسلمي الخزاعي^(٤)، ومن رواة الحديث من خزاعة في خراسان ، بريدة بن حصيب الأسلمي الخزاعي^(٥) ومسنده أكثر من مائة وخمسون حديثاً، وحفيده صخر بن عبد الله بن بريدة^(٦)، وفي بلاد الشام روى الحديث منهم قبيصة بن ذؤيب^(٧) وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي^(٨) ومن روى الحديث منهم في مصر والمغرب سلمة بن الأكوع الأسلمي الخزاعي^(٩) وجميل الحذاء الأسلمي الخزاعي^(١٠) وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي^(١١).

(١) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٥٠٨.

(٢) ابن حبان البستي : مشاهير علماء الامصار، ص ٤٩.

(٣) خليفة بن خياط : الطبقات ، ص ٢١١.

(٤) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ١٠.

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٤٦٩.

(٦) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢١٩.

(٧) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٢٨٢.

(٨) الشيرازي الشافعي : طبقات الفقهاء، ص ٧٤

(٩) السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٠٦

(١٠) البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٢ ، ص ٢١٧

(١١) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٧ ، ص ٢٢.

رواة الحديث من خزاعة في الأمصار المحررة

قد شرف الله تعالى خزاعة بعدد كبير منهم حمل الحديث الى شتى الجهات المحررة في الشام ومصر وايران وافريقيا والاندلس وتركيا وغيرها من المدن والقرى في تلك الأمصار وفيما يلي سجل بأسماء من روى الحديث من الرجال ثم من رواه من النساء.

- ١_ أسحاق بن قبيصة بنم ذؤيب الخزاعي الشامي الدمشقي^(١).
- ٢_ أنيس بن أبيحبي الأسلمي الخزاعي^(٢).
- ٣_ اياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي الخزاعي^(٣).
- ٤_ ثعلبة الأسلمي الخزاعي^(٤).
- ٥_ جابر بن يزيد بن الأسود السوائي الخزاعي^(٥).
- ٦_ جعفر بن سلمة البصري أبو سعيد الخزاعي الوراق^(٦).
- ٧_ جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي^(٧).
- ٨_ حكيم بن أبي حرة الأسلمي الخزاعي^(٨).
- ٩_ جميل الحذاء الأسلمي الخزاعي^(٩).

(١) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٢٣١.

(٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٨٠.

(٣) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٢٨٠.

(٤) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٦.

(٥) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٤٩٧.

(٦) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٩٤.

(٧) المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج ٨ ، ص ٢٦٥.

_ ابن حبان البستي : تقريب الثقات ، ص ٣٠٦.

(٨) البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ١٤.

(٩) ابن حبان البستي : تقريب الثقات ، ص ٣١٣.

١٠_ حارثة بن وهب الخزاعي ^(١).

١١_ حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي الخزاعي الحجازي ^(٢).

١٢_ حجاج بن مالك بن عويمر بن أبي اسيد بن رفاعة الأسلمي الخزاعي ^(٣).

١٣_ حمل بن بشير بن أبي حدرد الأسلمي الخزاعي ^(٤).

١٤_ زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي الخزاعي ^(٥).

١٥_ زياد بن فياض الخزاعي أبو الحسن الكوفي ^(٦).

١٦_ سحيم الخزاعي ^(٧).

١٧_ سعيد بن جمهان الأسلمي الخزاعي أبو حفص البصري ^(٨).

(١) مسلم : صحيح مسلم ، ج ٢ ، ص ٣١٤.

_ خليفة بن الخياط : طبقات خليفة ، ص ١٠٨.

(٢) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ١٥٧.

(٣) ابن حبان البستي : تقريب الثقات ، ص ٣٣٩.

(٤) المزي : تهذيب التهذيب ، ج ٣٣ ، ص ٢٢٨.

(٥) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٦٠٦.

(٦) ابو الحسن العجلي : تاريخ الثقات ، ص ١٦٨.

(٧) ابن ماجة : سنن بن ماجة ، ج ١ ، ص ٥٤٨.

_ ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٤٤.

(٨) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ١٠.

- ١٨_ سعيد بن سفيان الأسلمي الخزاعي^(١).
- ١٩_ سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي الكوفي^(٢).
- ٢٠_ سعيد بن عبد الله الأغطش الخزاعي الشامي^(٣).
- ٢١_ سعيد بن عبد الله بن جريح الأسلمي الخزاعي البصري^(٤).
- ٢٢_ سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصرى^(٥).
- ٢٣_ سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي الخزاعي أبو طلحة المدني^(٦).
- ٢٤_ سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي الخزاعي^(٧).
- ٢٥_ سليمان بن سحيم أبا أيوب مولى لبنى كعب من خزاعة^(٨).
- ٢٦_ سليمان بن عبد الله بن عويمر الأسلمي الخزاعي الحجازي^(٩).
- ٢٧_ سليمان بن خالد الخزاعي^(١٠).

(١) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٤.
(٢) ابن ابي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٣٩.
(٣) المزي : تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج ١٠ ، ص ٢٨٤.
(٤) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٣٦.
(٥) السيوطي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٨٠.
(٦) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٠٩.
(٧) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٥٢.
(٨) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٩٣.
(٩) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل : ج ٤ ، ص ١٢٥.
(١٠) الطبراني : المعجم الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٧٦.

- ٢٨_ سلام بن أبي مطيع الخزاعي^(١).
- ٢٩_ سمعان أبو يحيى الأسلمي الخزاعي^(٢).
- ٣٠_ سهل بن عبد الله بن بريدة الأسلمي الخزاعي^(٣).
- ٣١_ سواء بن خالد الخزاعي^(٤).
- ٣٢_ صخر بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي الخزاعي المروزي^(٥).
- ٣٣_ صفوان بن عبد الله الخزاعي^(٦).
- ٣٤_ ضميرة الضمري الأسلمي الخزاعي^(٧).
- ٣٥_ طارق بن مخاشن الأسلمي الخزاعي^(٨).
- ٣٦_ طلحة بن عبيد الله بن كريز بن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعي الكعبي، أبو المطرف الكوفي^(٩).
- ٣٧_ طليق بن عمران بن حصين^(١٠).

(١) الذهبي : سير اعلام النبلاء، ص ٤٢٨.

(٢) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٣١٦.

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٢ ، ص ٤٥ ،

(٤) ابن الجوزي : جامع المسانيد ، ج ٣ ، ص ٢٨٧.

(٥) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٤١٢.

(٦) ابن الأثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٦٨.

(٧) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٤٦٣.

(٨) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٢٤٥.

(٩) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤٧٤.

(١٠) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٣٤.

_ ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤٩٩.

- ٣٨_ عائذ بن أبي ضب الكعبي ثم الحبترى^(١).
- ٣٩_ عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الأعور^(٢).
- ٤٠_ عطاء بن أبي مروان الأسلمي ، أبو مصعب المدني نزيل الكوفة^(٣).
- ٤١_ علي بن العلاء الخزاعي^(٤).
- ٤٢_ عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي الخزاعي^(٥).
- ٤٣_ عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي الخزاعي^(٦).
- ٤٤_ عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي الخزاعي^(٧).
- ٤٥_ عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي^(٨).
- ٤٦_ عبد الرحمن بن مسعود الخزاعي^(٩).
- ٤٧_ عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي^(١٠).
- ٤٨_ عبد الحكيم بن منصور الخزاعي أبو سهل^(١١).

(١) ابن ماكولا : الاكمال ، ج ٢ ، ص ٢٥٥.

(٢) البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٧ ، ص ٦٥.

(٣) المزي : تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج ٢٠ ، ص ١٠٣.

(٤) الخوئي : معجم الرجال الحديث ، ج ٢١ ، ص ٢٥.

(٥) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٢٢٠.

(٦) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ١٦٠.

(٧) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٥٢٢.

(٨) الذهبي : المغني ، ج ١ ، ص ٥٣٩.

(٩) ابن قانع : معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٦٩.

(١٠) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٢٨٥.

(١١) المصدر نفسه : ج ٦ ، ص ١٠٨.

٤٩_ عبد العزيز بن عقبة بن سلمة بن الأكوع الخزاعي ^(١).

٥٠_ عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي حجازي أبو معبد ^(٢).

٥١_ عبد الله بن أوس الخزاعي ^(٣).

٥٢_ عبد الله بن أبي أوفي علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد ابن رفاعة بن ثعلبة بن هوزان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي الخزاعي ^(٤).

٥٣_ عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ^(٥).

٥٤_ عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي الخزاعي، أبو سهل المروزي ^(٦).

٥٥_ عبد الله بن أبي بلال الخزاعي الشامي ^(٧).

٥٦_ عبد الله بن جبير الخزاعي ^(٨).

٥٧_ عبد الله بن جرهد الأسلمي الخزاعي ^(٩).

(١) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٩٠.

_ ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ج ١ ، ص ٢٤٠.

(٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢٠١.

(٣) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٨.

(٤) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ و ص ٢٠٦.

(٥) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٥٥.

(٦) خليفة بن خياط : طبقات خليفة بن الخياط ، ص ٣٢٢.

(٧) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٩.

(٨) المصدر نفسه : ج ٥ ، ص ٢٧.

(٩) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٧٠.

٥٨_ عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي الخزاعي ، أبو محمد واسم أبي حدرد سلامه وقيل عبد^(١).

٥٩_ عبد الله بن دينار بن مكرم الأسلمي الخزاعي^(٢).

٦٠_ عبد الله بن راشد الخزاعي الدمشقي^(٣).

٦١_ عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي^(٤).

٦٢_ عبد الله بن عامر الأسلمي الخزاعي ، أبو عامر المدني^(٥).

٦٣_ عبد الله بن عبد الرحمن بن أيزي الخزاعي الكوفي^(٦).

٦٤_ عبد الله بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق الخزاعي^(٧).

٦٥_ عبد الله بن قيس الخزاعي^(٨).

٦٦_ عبد الله بن ماعز بن مالك الأسلمي الخزاعي^(٩).

(١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢١٥.

(٢) السخاوي : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج ٢ ، ص ٤٣١.

(٣) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٥٢.

(٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٢٨٦.

(٥) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٢٣.

(٦) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٥ ، ص ٤٧١.

(٧) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٣٣٥.

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٣ ، ص ٨٨٤.

(٨) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٣٨.

_ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٣ ، ص ٩٧٩.

(٩) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢٢٩.

٦٧_ عبد الله بن أبي النكات الخزاعي ^(١).

٦٨_ عبد الله بن حمضة الخزاعي ^(٢).

٦٩_ عبد الله بن نجيد بن عمران بن حصين الخزاعي ^(٣).

٧٠_ عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي الخزاعي ^(٤).

٧١_ عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ، أبو الطرف ^(٥).

٧٢_ عبيد الله بن عبيد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي ، حجازي ^(٦).

٧٣_ عمر بن صهبان الأسلمي الخزاعي ، ابا حفص ^(٧).

٧٤_ عمر بن نبيه الكعبي الخزاعي ، الحجازي ^(٨).

٧٥_ عمران بن عبد الله بن طلحة بن خلف الخزاعي البصري ^(٩).

٧٦_ عمرو بن أبي خزاعة ^(١٠).

(١) ابن حبان : تقريب الثقات ، ص ٦٦٨.

(٢) المصدر نفسه : ص ٦٨٠.

(٣) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٥٥.

(٤) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٨٥.

(٥) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٨ ، ص ٤٧٩.

(٦) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٢١.

(٧) ابن تقي الدين المقرئ : مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث ، ص ٥١١.

(٨) بد الدين العيني ، مغاني الاخير ، ج ٣ ، ص ٣٨٣.

(٩) المزي : تهذيب الكمال في أسم الرجال ، ج ٢٢ ، ص ٣٣٦.

(١٠) اب أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٢٣٠.

- ٧٧_ عياض بن خليفة الخزاعي ^(١).
- ٧٨_ فليح بن سليمان بن أبي المغيرة ، واسمه رافع بن جبير الخزاعي أبو يحيى المدني ^(٢).
- ٧٩_ القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ^(٣).
- ٨٠_ كثير بن جمهان الأسلمي الخزاعي ، أبو جعفر الكوفي ^(٤).
- ٨١_ كثير بن زيد الأسلمي الخزاعي ، أبو محمد المدني مولا هم ^(٥).
- ٨٢_ كرز بن علقمة بن هلال بن جربية بن عبد نهم بن حليل الخزاعي ^(٦).
- ٨٣_ كلدة بن حنبل الأسلمي الخزاعي ^(٧).
- ٨٤_ كلثوم بن جبر الخزاعي الكوفي ^(٨).
- ٨٥_ كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق بن أخي جويرية بنت الحارث زوجة الرسول محمد ﷺ ^(٩).

(١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٢٤٧.

(٢) ابن سفيان البسوى ، المعرفة والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٦٦.

(٣) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٣٦.

(٤) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ٤١٢.

(٥) الذهبي : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ج ٢ ، ص ١٤٤.

(٦) ابن ما كولا : الاكمال ، ج ٣ ، ص ١٨٠.

(٧) البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٧ ، ص ٢٤١.

_ ابن قانع : معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٩١.

(٨) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ٤٤٢.

_ ابن قانع : معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٩٣.

(٩) البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٧ ، ص ٢٢٦.

_ ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٦٣.

٨٦_ كلثوم بن المصطلق، وهو كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق الخزاعي^(١).

٨٧_ مالك بن أوس عبد الله بن حجر الأسلمي الخزاعي^(٢).

٨٨_ مالك بن نمير الخزاعي البصري^(٣).

٨٩_ مالك بن وهب الخزاعي^(٤).

٩٠_ مخرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الخزاعي الكعبي^(٥).

٩١_ محمد بن الأسود بن خلف الخزاعي^(٦).

٩٢_ محمد بن ثابت بن سباع الخزاعي^(٧).

٩٣_ محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي الخزاعي^(٨).

٩٤_ محمد بن راشد المكحولى الخزاعي الدمشقي، ابو عبد الله^(٩).

٩٥_ محمد بن عبد الله بن أبي حرة الأسلمي المدني^(١٠).

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٤٤٣.

(٢) المصدر نفسه: الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ١٣٠٩.

(٣) ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٣١٦.

(٤) ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ١٣٣١.

(٥) المصدر نفسه: تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٥٨.

(٦) ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢٠٥.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج ٩، ص ٨٣.

(٨) المصدر نفسه، ص ١٢٧.

(٩) ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢٥٣.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج ٩، ص ٢٥١.

٩٦_ محمد بن أبي يحيى الأسلمي الخزاعي ، أبو عبد الله المدني واسم أبي يحيى سمعان ^(١).

٩٧_ مجزأة بن زاهر الأسلمي الخزاعي ^(٢).

٩٨_ مسعود بن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي ^(٣).

٩٩_ مسلم ، أبو عبد الله الخزاعي ، وهو مسلم بن الحارث الخزاعي ثم المصطلق ^(٤)

١٠٠_ مسلم بن مشكم الخزاعي ، أبو عبيد الله الدمشقي ^(٥).

١٠١_ مسلم بن يناق الخزاعي ، أبو الحسن المكي الكوفي ^(٦).

١٠٢_ مصعب الأسلمي الخزاعي ^(٧).

١٠٣_ المغيرة بن أبي برزة الأسلمي الخزاعي ^(٨).

١٠٤_ نصر بن دهر بن الأحزم بن مالك الأسلمي الخزاعي ، الحجازي ^(٩).

١٠٥_ نعيم بن هزال الأسلمي الخزاعي المدني ^(١٠).

(١) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٢٨٢.

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٨ ، ص ٢١٧.

(٣) ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٤٠٤.

(٤) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ١٤٢.

(٥) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٧ ، ص ٢٥٧.

(٦) المصدر نفسه : ص ٤٦٦.

(٧) ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٤٢١.

(٨) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل : ج ٨ ، ص ٢٣١.

(٩) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٤٢٦.

(١٠) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٤٦٠.

- ١٠٦_ هشام بن خالد الكعبي ^(١).
- ١٠٧_ هلال بن أبي هلال الأسلمي الخزاعي ^(٢).
- ١٠٨_ هند ابن أسماء بن حارثة الأسلمي الخزاعي ^(٣).
- ١٠٩_ هنيدة بن خالد الخزاعي ^(٤).
- ١١٠_ الهيثم بن نصر بن زاهر الأسلمي الخزاعي ^(٥).
- ١١١_ الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله الخزاعي أبو كنانة ^(٦).
- ١١٢_ الوليد بن سعيد بن أبي سندر الأسلمي الخزاعي ^(٧).
- ١١٣_ يحيى بن عقيل الخزاعي ، البصري ^(٨).
- ١١٤_ يزيد بن الأسود السوائي الخزاعي ^(٩).
- ١١٥_ يزيد بن أبي عبيد الحجازي ، أبو خالد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع الخزاعي ^(١٠).
- ١١٦_ يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي الخزاعي الحجازي ^(١١).

(١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٤ ، ص ١٣١.

(٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٨٤.

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٤ ، ص ١٥٤٤.

(٤) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٦ ، ص ٤٩٥.

(٥) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ١٥٥٨.

(٦) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٥٠.

(٧) المصدر نفسه : ص ٦.

(٨) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٧ ، ص ٥٠٢.

(٩) بدر الدين العيني ، مغاني الاخير ، ج ١ ، ص ١٣٥.

(١٠) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٣٤٩.

(١١) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٧ ، ص ٥٠٥.

رجال خزاعة في المشروع العباسي ضد الأمويين

(١٠٠هـ/٧١٨م)

عندما نتأمل في مفردات المشروع العباسي في مرحلة السرية الأولى نجد أنه يتكون من قيادة حكيمة ، والهيكل التنظيمي واضح المعالم ومرجعية شرعية وتاريخية ، ومبادئ قام عليها المشروع ، وقدرة فائقة على التخطيط ولقاءات دورية بين القيادة ، والدعاء والنقباء وكان المشروع العباسي قد استهدف شرائح من المجتمع عانت من ظلم الأمويين مع الأخذ بالجانب الأمني والاهتمام بالبعد الاقتصادي ولأعلامي . تسلم محمد بن علي العباسي^(١) التنظيم الجديد يتغير عن القديم في بنيته الفكرية والاجتماعية وغيرها ولكن كان ذلك مع التدرج ، وقد توفرت صفات الزعامة في شخصية محمد بن علي ، من قيادة واعية ، وقدرة على التخطيط الصحيح ، وقد برهن على عبقرية فذة في التنظيم والتخطيط للدعوة ، مع قناعة الاتباع بزعامته الروحية والعلمية ، فقد اشتهر بالعبادة والعلم ، واستمر في تشكيل الحركة على أصول العقائد السنية وعمل على دولة مع التطوير كالموحدين ، والفرق الباطنية وغيرها وقد استطاع محمد علي العباسي أن يحكم قبضته على أمور الدعوة من خلال جهاز بالغ الدقة في تنظيم

(١) كان محمد بن علي أكبر أبناء أبيه علي بن عبد الله بن العباس ، وكان جميلاً طويلاً القامة ، صاحب عقل وعلم وفضل وحلم وعبادة ، حتى روى عن أخيه عيسى بن علي أنه يزيد في الفضل على أبيه علي بن عبد الله بن عباس ، وكان من علماء عصره ، حتى عد ابن حبان في مشاهير علماء العصر ، وقال فيه : من عباد أهل المدينة وعلماء بني هاشم . ومن أشهر من تلقى عنه العلم أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ولقب لكثرة عبادته ، بلقب أبيه السجاد . ينظر .

_ ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٥٦ .

_ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٣٥٥ .

والإدارة وقد استمر في عمله السري حتى وفاته (١٢٥هـ/٧٤٢م) وهنالك من العلماء من يرى ان تنظيم الدعوة العباسية قام على ثلاثة أفراد من البيت العباسي لم يقدر أن ينالوا ثمرة غرسهم وأولهم علي بن عبد الله بن عباس الذي رأس الدعوة أكثر من عشرين سنة ، وهو الذي نظم الدعاة والنقباء في كل العراق وخرسان ، وولى أمر الدعوة بعده ابنه محمد علي ثم ابنه ابراهيم . انتقل محمد بن علي بعد دراسة وتفكير الى تنظيم الدعوة تنظيمًا محكمًا ورسم لكبار الدعوة الطريق الذي سوف يسرون عليه للوصول بالدعوة الى غايتها ، وكان ذلك في تمام المائة الأولى من الهجرة النبوية الشريفة ^(١) وجعل محمد بن علي العباسي الدعوة تتحرك في ثلاثة محاور فجعل قرية الحميمة مكانا للتخطيط والدراسة فهي المركز الأول للدعوة والكوفة للأشراف على الدعوة ولنقل تعاليم الامام الصادرة من الحميمة الى الدعاة في خراسان ، وأما خراسان فقد أصبحت مسرحا للدعوة كما أصبحت فيما بعد منطلقا للعمل العسكري ، وقد أكد محمد علي العباسي لقادة الدعوة عدم ذكر اسمه وأن تكون دعوتهم غاية في السرية ، فهو يقول لأبي عكرمة السراج عندما ارسله الى خراسان : فلتكن دعوتكم الى الرضا من آل محمد فاذا وقعت بالرجل في عمله وبصيرته فاشرح له أمركم ، وليكن اسمي مستورا عن كل احد الا عن رجل عدلك في نفسك ، وتوثقت منه وأخذت بيعته ، كما حذر محمد بن علي دعائه من أهل الكوفة ، ولا تقبلوا منهم الا أهل النيات الصحيحة ، واحتاط لنفسه أن يبعد الشكوك التي تحوم الحميمة ، حتى لا يلفت أنظار الأمويين فيكشف أمره ،

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٥٦٢ .

ولضمان السرية التامة لدعوته فقد أمر كبار دعائه بأن يسلكوا في طريقهم اليه الطرق الرئيسة ، وأن يحاولوا التستر بزي التجار كما يقللون لترد على الحميمة ما أمكن واختار أبو عكرمة السراج اثني عشر نقيابهم :

١_ سليمان بن كثير الخزاعي (شيخ النقباء)^(١).

٢_ مالك بن الهيثم الخزاعي ، أبو عبيدة .

٣_ طلحة بن زريق الخزاعي .

٤_ عيس بن أعين الخزاعي ، مولى لخزاعة .

٥_ عمرو بن أعين ، أبو الحكم مولى لخزاعة .

٦_ لاهز بن قريظ التميمي (وهو زوج ابنة شيخ النقباء سليمان بن كثير الخزاعي)^(٢).

٧_ موسى بن كعب التميمي ، أبو علي .

٨_ عيس بن كعب التميمي .

٩_ القاسم بن مجاشع التميمي ، أبو نصر .

١٠_ خالد بن أبراهيم ، أبو داود ، من بني عمرو بن شيبان بن هذيل .

١١_ شبل بن طهمان الربعي ، أبو علي الهروي الشيباني .

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٢ ، ص ٣٥٦ .

(٢) السمعاني : الانساب ، ج ٨ ، ص ١٧٠ .

١٢_ قحطبة بن شبيب الطائي ، أبو حمزة .

وهؤلاء هم رؤساء النقباء هم الذين يعرفون شخصية الامام وأسرار الدعوة ، ويلى هؤلاء نظراء النقباء وعددهم عدد النقباء ، ونظير النقيب يخلف النقيب في حالة سفره أو ووفاته ، ثم يأتي بعد ذلك الدعاة وعددهم سبعون داعيا ، وكان لرجال قبيلة خزاعة ايضا نصيب وافر من الدعاة السبعين وهم^(١) :

١_ أبو اسحاق خالد بن عثمان بن مسعود مولى خزاعة .

٢_ غيلان بن عبد الله الخزاعي .

٣_ نصر بن عبد الحميد الخزاعي .

٤_ عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي الخزاعي .

٥_ زهير بن محمد الأزدي الخزاعي .

٦_ نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي .

٧_ الحجاج بن سليمان الأزدي الخزاعي .

٨_ عمر بن معبد الخزاعي .

٩_ هاشم بن العقاد الخزاعي .

١٠_ الحريش ابن سليمان مولى خزاعة .

(١) مجهول : أخبار الدولة العباسية ، ص ٢٢١ .

١١_ مروان بن أعين الخزاعي .

ثم يليهم دعاة الدعاة وعددهم ما يقارب من ٣٦ داعيا وكان أيضا هنالك نصيب لرجال قبيلة خزاعة في ذلك منهم وهم^(١):

١_ أبو خالد المهاجر بن عثمان الخزاعي .

٢_ عمير بن زرين ، أخو حميد بن زرين مولى خزاعة .

ونظم محمد بن علي العباسي الدعاة تنظيما دقيقا يوحى بأنها دعوة دينية كدعوة الأنبياء والرسل (ﷺ) يقول في تنظيم ذلك ما نصه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ان السنة في الأولين ، والمثل في الآخرين ، وان الله يقول ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَإِيَّايَ أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾^(٢) ثم قال في آية اخرى ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَرْتُمْوَهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾^(٣) فان ستكم سنة بني اسرائيل وسنة النبي (ﷺ)

(١) مجهول : أخبار الدولة العباسية ، ص ٢٢٢.

(٢) سورة الأعراف / آية ١٥٥.

(٣) سورة المائدة / آية ١٢.

وبمقتضى هذا التنظيم الدقيق السرى توزع الدعاة في العراق وخراسان حيث وجه للكوفة ميسرة العبدى، وخلفه بعد ذلك أبو هاشم بكير بن ما هان اخذ يومئذ البيعة على من حضره من الشيعة على مناصحة امامهم في السر والعلانية وألا يطلعوا على أمرهم احدا خافوا ناحيته ولم يثقوا به^(١) ، ثم قال لهم انكم قد جدتم بأنفسكم في اقامة الحق فجودوا لا ما مكم بأموالكم وأعينوا بما قدرتم عليه من أموالكم وفقد ركبتة مؤونات في أحياء الحق وامانة الباطل ، لا يقوى عليها فيمن يوجه اليكم أو يتوجه اليه منكم الا بالمال فجمعوا مالا كثيرا وأتوا به ابا هاشم فشخص ، وخلف سليمان بن كثير الخزاعي على الشيعة وامرهم اذا حزبهم امر أن يجتمعوا الى سليمان فيناظروه فيه عنده . واصبحت الصورة واضحة بكل ما تحمله من معنى على دور رجال قبيلة خزاعة الفاعل والمهم في تأسيس الدولة العباسية.

هروب يزيد بن المهلب الخزاعي الأزدي من السجن

(١٠١هـ / ٧١٩م)

عند فتح جرجان من قبل يزيد بن المهلب الأزدي الخزاعي كتب الى سليمان بن عبد الملك يذكر الغنائم الكثيرة التي حصل عليها ويبالغ في الوصف فأساء الى نفسه من حيث لا يعلم لأن هذه المبالغة والمغالطة يذكر الأرقام ، عرضته الى حساب عسير مع عمر بن عبد العزيز أدت الى سجنه ، وفي هذه السنة هرب يزيد بن المهلب الأزدي الخزاعي من السجن حين

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ١٨٩.

بلغه مرض عمر بن عبد العزيز ، فواعد غلماناه يلقونه بالخييل في بعض الأماكن وقيل بابل له ، ثم نزل من محبسه ومعه جماعة وامراته عاتكة بنت الفرات العامرية ، فلما جاء غلماناه ركب رواحله وسار وكتب الى عمر بن عبد العزيز : اني والله ما خرجت من سجنك الا حين بلغني مرضك ولو رجوت حياتك ما خرجت ، ولكن خشيت من يزيد بن عبد الملك فانه يتوعدني بالقتل ، وكان يزيد يقول : لئن وليت لأقطعن من يزيد بن المهلب طائفة ، وذلك أنه لما ولي العراق عاقب أصحابه آل عقيل ، وهم بيت الحجاج بن يوسف الثقفي وكان يزيد بن عبد الملك مزوجا بنت محمد بن يوسف ، وله ابنه الوليد بن يزيد الفاسق ، ولما بلغ عمر بن عبد العزيز أن يزيد بن المهلب الأزدي الخزاعي هرب من السجن قال: اللهم ان كان يريد بهذه الأمة سوءا فا كفهم شره واردد كيده في نحره ، ثم لم يزل المرض يتزايد بعمر بن عبد العزيز حتى مات^(١).

مقتل يزيد بن المهلب الخزاعي الأزدي

(١٠٢هـ/٧٢٠م)

استقر أمر يزيد بن المهلب الأزدي الخزاعي بالبصرة ، وبعث نوابه في النواحي والجهات واستناب في الأهواز ، وأرسل أخاه مدرك بن المهلب الأزدي الخزاعي على نيابة خراسان ومعه جماعة من المقاتلين ، فلما بلغ خبره الخليفة يزيد بن عبد الملك جهز ابن أخيه العباس بن الوليد بن عبد

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٥٦٤.

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٢٥.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ١٩٢.

الملك في اربعة آلاف، مقدمة بين يدي عمه مسلمة بن عبد الملك وهو في جنود الشام قاصدين البصرة لقتاله في أواخر سنة (١٠١هـ / ٧١٩م) جرت بين الجيشين بالقرب من الكوفة في مكان يقال له العقر من أرض بابل معركة هائلة ^(١) في ١٤ صفر سنة (١٠٢هـ / ٧٢٠م) دامت ثمانية أيام قتل فيها يزيد بن المهلب الأزدي الخزاعي وعدد من اخوانه ، وخلق كبير من جيشه ، وسقط معه أخوه حبيب ومحمد ، كما اسر جيش مسلمة نحو من ٣٠٠ من رجال ابن المهلب بعد أقتحام معسكره ، وضربت أعناقهم ^(٢).

ما قيل في رثاء يزيد بن المهلب الخزاعي الأزدي

قال ثابت بن قطة الخزاعي حين بلغه قتل يزيد بن المهلب الأزدي الخزاعي ^(٣)

وعاد قصيرة ليلا تما
سيقت لعاب أسود أو سما
من الأيام شيبني غلاما
فلم أشهدهم ومضوا كراما
ولا القتل التي قتلت حاما
شواذب ضمرا تقص الا كاما
وعكا أو أرع بهما جذاما
من الذ يضان أنفاسا قواما
تجربنا زكا عاما فعاما
لأصبح وسطنا ملكا هماما

ألا يا هند طال على ليلى
كأنى حين حلقت الثريا
أمر على حلو العيش يوم
مصاب بني أبيك وغبت عنهم
فلا والله لا أنسى يزيدا
فعلى أن أقود الخيل شعشا
فأصبحهن حمير من قريب
ونسقى مذبجا والحر كلبا
عشائرنا التي تبغى علينا
ولولاهم وما جلبوا علينا

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٢٢١.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٤١.

_ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٥٩٥.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٦٠٣

وقال ايضا يرثى يزيد بن المهلب الخزاعي الأزدي^(١).

وهاج لك الهم الفؤاد المتيمما
وقد أرققت عينايا حولا مجرما
دعته المنايا ما ستجاب وسلمما
كتائبه واستورد الموت معلمما
تسلّيت ان لم يجمع الحي مأتما
لطالب وتر نظرة ان تلومما
على بن أبي ذبان أن يتندما
نذّك بها قئ الاساور مسلمما
نكافئه باليوم الذي كان قدما
الينا وان كان ابن مروان أظلمما
وأظهر أقوام حياء مجمجمما
اذا أحصرت أسباب أمر وأبهمما
نرى الجهل نت فرط اللئيم تكرما
به ساكنا الا الخميس العرممرما
اذا الناس لم يرعوا لدى الجار محرما
اذا كان رقد الرافدين تجشمما
على الطلح أرما كا من الشهب صيمما
وهم ولدوا عوفا وكعبا وأسلمما
وعادية كانت من المجد معظمما

أبي طول هذا الليل أن يتصرما
أرقت ولم تأرق معي أم خالد
على هالك هد العشيرة فقده
على ملك يا صاح با لعقر جنت
أصيب ولم أشهد ولو كنت شاهدا
وفي غير الأيام يا هند فاعلمي
فعلى ان مالت بى الريح ميللة
أمسلم ان يقدر عليك رماحنا
وان نلقى للعباس في الدهر عثرة
قصاصا ولا نعدو الذي كان قد أتى
ستعلم ان زلت بك النعل زللة
من الظالم الجاني على أهل بيته
وأنا لعطا فون بالحلم بعهدما
وأنا لحلالون بالشعر لا نرى
نرى أن للجيران حاجا وحرمة
وأنا لنقرى الضيف من قمع الذرى
وراحت بصراد ملث جليده
ابونا أبو الانصار عمرو بن عامر
وقد كان في غسان مجد يعده

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٦٠٤ .

وفاة الشاعر كثير عزة الخزاعي (١٠٤هـ / ٧٢٢م)

وهي السنة التي توفي فيها الشاعر كثير عزة الخزاعي . الذي كانت ولادته في أواخر خلافة يزيد بن معاوية ^(١) ، وتوفي والده وهو صغير السن وأمه جمعة بنت الأشيم الخزاعية ، وكان منذ صغره صاحب لسان وذكاء وكلفه عمه بعد موت أبيه وكلفه رعى قطع له من الابل حتى يحميه من طيشه وملازمته سفهاء المدينة ، عاش في تربان وفرش ملك والفريش في غرب المدينة المنورة ، وذكر تلك المواقع في كثير من قصائده ومنها :

ألم يحزنك يوم غدت حدوج	لعزة قد أجد بها الخروج
تضاهي النقب حين ظهرن منه	وخلف متون ساقبها الخليج
رأيت جمالها تعلو الثنايا	كأن ذرى هواجها البروج
وقد مرت على تربان يحدي	بها بالجزع من ملل وسيج

وقد ذكر بن كثير انه توفي في تلك السنة عكرمة البربري المدني ^(٢) احد التابعين والمفسرين المكثرين والعلماء الربانيين والرحلين الجوالين ، ومات عكرمة وكثير عزة الخزاعي في يوم واحد فأخرجت جنازتهما الى فقال الناس : مات أفقه الناس وأشعر الناس ، وكان كثير عزة الخزاعي كثير كثير التردد على مجلس عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية القرشي ، ووفي احدى الأيام استأذن كثير عزة الخزاعي الدخول ^(٣) على مجلس عبد الملك ، وكان الأخير يسميه (المعيدي) فلما دخل عليه ، قال عبد الملك : الآن تسمع (بالمعيدي) خير من أتراه ، فقال : حيها يا أمير المؤمنين

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٢٥٠ .

(٢) أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البربري (ت ١٠٤هـ / ٧٢٢م) مولى عبد الله بن عباس . ينظر .

_ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٧ ، ص ٤٩ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٢٥١ .

انما المرء بأصغريه قلبه ولسانه ان نطق ببيان ، وان قاتل بجنان وأنا لذي أقول:

وجربت الأمور وجربتني	وقد ابدت عريكي الأمور
وما تخفي الرجال على اني	بهم لا خو مثاقفة خبير
تري الرجل النحيف قترذريه	وفي أتوا به أسد زئير
ويعجبك الطير لها بزين	ولكن زينها دين وخير
بغات الطير أطولها جسوما	ولم تطل البزاة ولا الصقور
وقد عظم البعير بغير لب	فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهراوى	ولا عرف لديه ولا نكير
وعود النبع ينبت مستمرا	وليس يطول والعصباء حور

وقال كثير عزة أيضا وفيه حكمة أيضا:

ومن لا يغمض عينه عن صديقه	وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتبع جاهدا كل عشرة	يجدها ولا يبقى له الدهر صاحب

وذكروا أن عزة بنت جميل بن حفص أحد بنى حاجب بن عبد الله بن غفار أم عمرو الضمرية ، وفدت على عبد الملك بن مروان تشكوا اليه ظلامه فقال : لا أقضيها لك حتى تشديني شيئا من شعره ، فقالت لا أحفظ لكثير شعرا ، لكنى سمعتهم يحكون عنه انه قال في هذه الأبيات ^(١):

قضى كل ذي دين علمت غريمه **وعزة ممطول معنى غريمها**
فقال : ليس عن هذا اسألك ولكن أنشدني قوله :

وقد زعمت انى تغيرت بعدها	ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
تغير جسمي والمحبة كالذى	عهدت ولم يخبر بذاك مخبر

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٢٥٥ .

قال فاستحيت وقالت : أما هذا فلا أحفظه ولكن سمعتهم يحكونه عنه
ولكن أحفظ له قوله :

كأنني أنادي صخرة حين أعرضت من الظلم لو تمشي بها العصم زلت
صفوح فما تلقاك إلا بخيلة ومن مل منها ذلك الوصل ملت

قال : أدخلوها الحرم ليتعلموا من أدبها ، وروى عن بعض النساء العرب
قالت : اجتازت بنا عزة فاجتمع نساء الحاضر اليها لينظرن حسنها ، فإذا
هي حميراء حلوة لطيفة ، فلم تقع من النساء بذاك الموقع حتى تكلمت ،
فإذا هي أبرع النساء وأحلاهن حديثا ، فما بقى في أعيننا امرأة تفوقها حسنا
وجمالا وحلاوة ، وروى أن عبد الملك بن مروان أراد أن يزوج كثيرا
الخزاعي من عزة فأبت عليه وقالت^(١) : يا أمير المؤمنين أبعد ما فضحني بين
الناس وشهرني في العرب وامتنعت من ذلك كل الأمتناع ، وروى أنها
اجتازت مرة بكثير الخزاعي ، وهو لا يعرفها فتكرت عليه ، وأرادت أن
تختبر ما عنده ، فتعرض لها فقالت : فأين حبك عزة فقال: أنا لك الفداء لو
أن عزة أمة لي لو حبتها لك ، فقالت : ويحك لا تفعل أأنت القائل :

إذا وصلنا خلة كي تزيلنا أبينا وقلنا الحاجبية أول

فقال: بأبي أنت وأمي ، أقصرى عن ذكرها واسمى ما أقول:

هل وصل عزة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها بدل

وقد مات عزة بمصر في أيام عبد العزيز بن مروان وزار كثير الخزاعي قبرها
ورثاها ، وتغير شعره بعدها ، فقال له قائل : ما بال شعرك تغير وقد قصرت
فيه ، فقال: ماتت عزة ولا أطرب ، وذهب الشباب فلا عجب^(٢).

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥٠ ، ص ٧٧ .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٢٥٦ .

مشاركة رجال قبيلة خزاعة في غزوة الترك

(١٠٦هـ / ٧٢٤م)

في هذه السنة كانت غزوة الترك بقيادة مسلم بن سعيد بن أسلم بن زرعة ،
وحدثت معركة قوية وشرسة بين الطرفين واستطاع المسلمون بقيادة مسلم
بن سعيد من مقاتلة الترك وأسر أهل الصغد وقائدهم و وكان من ضمن
قواد جيش مسلم حارثة بن كثير الخزاعي^(١).

ثابت قطنة الخزاعي والى سمرقند

(١٠٦هـ / ٧٢٤م)

في هذه السنة استعمل مسلم بن سعيد ثابت قطنة الخزاعي على سمرقند ،
فخطب في الناس فارتج عليه وقال : ومن يطع الله ورسوله فقد ضل
فسكت ولم ينطق بكلمة وقال :

ان لم اكن فيكم خطيبا فاني بسيفي اذا جد الوغي لخطيب

فقبل له : لو قلت هذا على المنبر لكنت أخطب الناس ، فقال حاجب الفيل
الشكري يعيره بحضر^(٢) :

أبا العلاء لقد لا قيت معضلة	يوم العروبة من كرب وتخنيق
تلوي اللسان اذا رميت الكلام به	كما هوى زلق من شاقق النيق
لما رمتك عيون الناس ضاحية	أنشأت تجرّض لما قمت بالريق
أما القرآن فلا تهدى لحكمة	من القرآن ولا تهدى لتوفيق

(١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٧٣.

(٢) المصدر نفسه : ج ٤ ، ص ٣٧٥.

الفصل الخامس

- ١_ اعمال رجال قبيلة خزاعة في خراسان (١٠٩هـ/٧٢٧م)
- ٢_ ملامح افعال رجال خزاعة في سمرقند (١١٠هـ/٧٢٨م)
- ٣_ ابو يحيى الخزاعي
- ٤_ رجال قبيلة خزاعة في احداث سنة (١١٩هـ/٧٣٧)
- ٥_ شيعة بني العباس ورجال قبيلة خزاعة (١٢٠هـ/٧٣٧م)
- ٦_ زيد بن علي (ع) وقبيلة خزاعة (١٢١هـ/٧٣٨م)
- ٧_ علاقة يحيى بن زيد وقبيلة خزاعة (١٢٥هـ/٧٤٢م)
- ٨_ جديع الكرمانى الخزاعي الأزدي (١٢٦هـ/٧٤٣م)
- ٩_ ضمرة الخزاعي وانسحابه عن عبد الله بن معاوية (١٢٧هـ/٧٤٤م)
- ١٠_ ابو حمزة الخزاعي الخارجي (١٢٠هـ/٧٣٧م)
- ١١_ انتفاضة عثمان بن عبد الله الخزاعي (١٣٢هـ/٧٤٩م)
- ١٢_ زياد بن صالح الخزاعي يخدم ثورة شريك (١٣٣هـ/٧٥٠م)
- ١٣_ ابن الزفتى الخزاعي (١٣٦هـ/٧٥٣م)
- ١٤_ حميد بن أبي واسم الخزاعي (١٤٠هـ/٧٥٧م)
- ١٥_ محمد بن الأشعث الخزاعي والى مصر (١٤١هـ/٧٥٨م) واهم حروبه
- ١٦_ شقيق بن ابراهيم الخزاعي الأزدي (١٥٣هـ/٧٧٠م)
- ١٧_ شعبة بن الحجاج الخزاعي الأزدي (١٦٠هـ/٧٧٦م)
- ١٨_ نصر بن محمد الشعث الخزاعي والى السند سنة (١٦١هـ/٧٧٧م)
- ١٩_ خالد بن طليق الخزاعي (١٦٦هـ/٧٨٢م)
- ٢٠_ حمزه الخزاعي (١٦٩هـ/٧٨٥م)
- ٢١_ الخليل الفراهيدي الخزاعي (١٧٤هـ/٧٩٠م)
- ٢٢_ حمزه بن مالك الخزاعي والى خراسان (١٧٦هـ/٧٩٢م)

اعمال رجال خزاعة في خراسان (١٠٩هـ / ٧٢٧م)

في هذه السنة من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد أبو محمد ، مولى حمدان في ولاية أسد بن عبد الله القسري الأولى ، بعثه محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس ، وقال له : ادع الناس الينا وانزل في اليمن ، والطف ونهاه عن رجل من أبوشهر يقال له غالب ، لأنه كان مفرطاً في حب بني فاطمة وان أول من جاء أهل خراسان بكتاب محمد بن علي حرب بن عثمان ، مولى بنى قيس بن ثعلبة من أهل بلخ ، فلما قدم زياد أبو محمد ، ودعا الى بنى العباس ، ذكر سيرة بنى مروان وظلمهم ، وجعل يطعم الناس الطعام ، فقدم عليه غالب من أبو شهر ، فكانت بينهم منازعة ، غالب يفضل آل أبي طالب وزياد يفضل بنى العباس فقارقه غالب ، وأقام زياد بمرو شتوة ، وكان يختلف اليه من أهل مرو يحيى بن عقيل الخزاعي^(١) وابراهيم بن الخطاب العدوي.

ملاحم افعال رجال خزاعة في سمرقند (١١٠هـ / ٧٢٨م)

في هذه السنة أرسل أشرس بن عبد الله السلمي^(٢) الى أهل سمرقند وما وراء النهر يدعوهم الى الاسلام على ان توضع عنهم الجزية

(١) يحيى بن عقيل البصري الخزاعي ، محدث وهو من الثقات . ينظر .

_ المزني : تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف ، ج ٤ ، ص ١٦٧ .

_ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٢٥٩ .

_ الدار القطني : سنن الدار القطني ، ج ١ ، ص ٧٤ .

(٢) الزركلي : أعلام قاموس التراجم ، ج ١ ، ص ٣٣١ .

وأرسل في ذلك ابا الصيذاء صالح بن طريف مولى بني ضبة^(١)، والربيع بن عمران التميمي ، فقال أبو الصيذاء: انما أخرج على شريطة أن من أسلم لا تؤخذ منه الجزية وانما خراج خراسان على رؤوس الرجال ، فقال أشرس : نعم فقال أبو الصيذاء لا صحابه :فاني أخرج فان لم يف العمال اعنتموني عليهم قالوا : نعم ، فشخص الى سمرقند وعليها الحسن بن العمرطة الكندي^(٢) على حربها واخراجها فدعا أبو الصيذاء أهل سمرقند ومن حولها الى الاسلام على أن توضع عنهم الجزية فسارع الناس ، فكتب غوزك (ملك الصغد) الى أشرس أن الخراج قد نكسر، فكتب أشرس الى ابن العمرطة أن في الخراج قوة للمسلمين وقد بلغني أن أهل الصغد وأشباههم لم يسلموا رغبة انما أسلموا تعودا من الجزية فانظر من اختن وأقام الفرائض وحسن اسلامه وقرأ سورة من القرآن فارفع خراجة، ثم عزل أشرس بن العمرطة عن الخراج وصيره الى هانئ بن هانئ ، فمنعهم أبو الصيذاء من أخذ الجزية ممن أسلم فكتب هانئ الى أشرس أن الناس قد أسلموا وبنوا المساجد^(٣) فكتب أشرس اليه والى العمال خذوا الخراج ممن كنتم تأخذونه منه ، فأعادوا الجزية على من أسلم فامتنعوا واعتزلوا في سبعة آلاف على عدة فراسخ من سمرقند، وخرج اليهم أبو الصيذاء ، وربيع بن عمران التميمي ، والهيثم الشيباني وأبو فاطمة الخزاعي الأزدي ، وعامر بن قشيرة وبخير الخجندي، وبنان العنبري ، واسماعيل بن عقبة

(١) شهاب الدين النويري : نهاية الأرب : ج ٢١ ، ص ٢٤٨

(٢) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧ ، ص ٥٨ .

(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٨٤ .

_ ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ١٠٩

لينصروهم فعزل أشرس ابن العمرطة عن الحرب واستعمل مكانه المجشر بن مزاحم السلمي ^(١) على الحرب وضم اليه عميرة بن سعد الشيباني ، فلما قدم المجشر كتب الى أبي الصيда يسأله أن قدم عليه هو واصحابه ، فقدم أبو الصيда ، وثابت قطنة الخزاعي فحبسهما فقال أبو الصيда : غدرتم ورجعتم عما قلتم ، فقال له هانئ : ليس بغدر ما كان فيه حقن الدماء ، ثم سيروه الى أشرس واجتمع أصحابه وولوا امرهم ^(٢) ابا فاطمة الخزاعي ليقاثلوا هانئا فقال لهم : كفوا حتى نكتب الى أشرس فكتبوا اليه فكتب أشرس ضعوا عنهم الخراج فرجع اصحاب أبي الصيда وضعف امرهم فتبع الرؤساء فأخذوا وحملوا الى مرو وبقي ثابت قطنة الخزاعي محبوسا ، فألح هانئ في الخراج واستخفوا بعظماء العجم والدهاقين وأقيموا وتخرقت ثيابهم وألقيت مناطقهم في أعناقهم وأخذوا الجزية ممن أسلم من الضعفاء فكفرت الصغد و بخارى واستجاشوا الترك ، ولم يزل ثابت قطنة الخزاعي في حبس المجشر حتى قدم نصر بن سيار الى المجشر واليا فحملة الى أشرس فحبسه ، وكان نصر قد أحسن اليه ، فقال ثابت قطنة الخزاعي يمدح بأبيات يقولها ^(٣) :

وما هاج شوقك من نؤي وأحجار	ومن رسوم عفاها صوب أمطار
لم يبق منها ومن أعلام عرصتها	الا صبيح والا موقد النار
وما في ديار الحي بعدهم مثل الريبة	في اهدامه العسارى
ديار ليلى قفار لا أنيس بها	دون الحجون وأين العجن من داري

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٨٤ .

_ ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ١٠٩ .

(٢) ابن مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ .

(٣) المصدر نفسه .

وأدنى المخافة لا يشرى به الشاري	بدلت منها وقد شط المزار بهـا
ومعنى دوننا أذيه جـاري	بين السماوة في حزم مشرقـة
فيما أدبر من تقضي وامـراري	ان كان ظني بنصر صادقاً أبدا
نهباً عظيماً ويجوي ملك جبار	لا يصرف الجند حتى يستفيء بهم
منه الفروع وزندي الثاقب الواري	اني وان كنت من جذم الذي نظرت
من كان قبلك يا نصر بن سيار	لذاكر منك أمرا قد سبغت به
دونى العشيرة واستبطأت انصاري	ناضلت عنى نضال الجر اذ قصرت
ألبا علي ورث الحيل من جاري	وصار كل صديق كنت أمـله
به علي ولا دنست أطمـاري	وما تلبست بالأمر الذي وقعوا
حقا علي ولا قارفت من عـار	ولا عصيت اماما كان طاعته

واطلق أشرس ثابت قطنة الخزاعي بكفالة عبد الله بن بسطام بن مسعود بن عمرو وبعثه معه في خيل ، فاستقدمه من أيدي الترك ما أخذوه ثم عبر أشرس بالناس ولحق بقطن بن قتيبة ولقيهم العدو فانهمزوا أمامهم وسار أشرس بالناس حتى جاء بيكند^(١) فحاصر ها المسلمون وقطع أهل البلد عنهم الماء ، وأصابهم العطش فرحلوا الى المدينة واعتراضهم دونها العدو فقاتلوهم قتالا شديدا وأبلى الحرث بن شريح الخزاعي الأزدي وقطن بن قتيبة بن مسلم بلاء شديدا وأزالوا الترك عن الماء فقتل يومئذ ثابت قطنة الخزاعي وصخر بن مسلم بن النعمان العبدي وعبد الملك بن دثار الباهلي وغيرهم ، وحمل قطن بن قتيبة بن مسلم في جماعة تعاقدوا على الموت ، فانهمز العدو واتبعهم المسلمون يقتلونهم الى الليل ، ثم رجع أشرس الى

(١) هي مدينة تاريخية قديمة تبعد ٤٤ كم الشمال الغربي من مدينة بخارى أوزبكستان . ينظر .

بخاري وجهز عليها عسكر يحاصرونهم وعليهم الحرث بن شريح الخزاعي الأزدي^(١).

أبو يحيى الخزاعي

عبد الله بن أبي زكريا ، اياس بن يزيد أبو يحيى الخزاعي ، من فقهاء أهل دمشق ، كانت داره بدمشق الى جانب دار الحجارة ، فباعها واشترى دارا بباب الشرقي رغبة في كثرة الخطا الى المسجد الجامع^(٢). كان يعدل بعمر بن عبد العزيز ، حدث أبو يحيى بن زكريا الخزاعي عن أبي الدرداء عن النبي محمد (ﷺ) قال : ((انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فحسنوا أسماءكم))^(٣) و استزار عمر بن العزيز ابو يحيى ابن زكريا الخزاعي وهو بدير سمعان ، فأتاه فقال له : يا بن أبي زكريا الخزاعي ، مرحبا بك قال : وبك يا أمير المؤمنين أهلا وسهلا ، قال : يا بن أبي زكريا الخزاعي ، عرفت لي اليك حاجة ، قال : على الرأس والعينين يا أمير المؤمنين ، قال : تدعو الله أن يميت عمر ، قال : يا أمير المؤمنين ، بس وافد المسلمين أنا اذا ، نعمة أنعمها الله على أمة محمد (ﷺ) أدعو الله أن يزيلها عنهم ، قال : قد وعدتني يا بن أبي زكريا الخزاعي قال : فاستقبل القبلة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اللهم عبدك قد توسل بي اليك فاقبضه اليك ، ولا تبقني بعده ، فبينما هم كذلك اذ جاء ابن له صغير فوقع في حجره ، فقال : يا بن أبي زكريا الخزاعي وهذا معنا ، فاني أحبه فقال : اللهم وابنه

(١) شهاب الدين النويري : نهاية الأرب ، ج ٢١ ، ص ٢٤٨ .

(٢) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٢ ، ص ٤٢ .

(٣) ابن داود : سنن ابن داود ، ج ٧ ، ص ٣٠٣ .

هذا فاقبضه اليك ، قال : فما شبهت الثلاثة الا نجرزات ثلاث في سلك قطع أسفله ، فتتابعن في جمعه^(١).

قال اليمان بن عدي :

كان أبو يحيى بن أبي زكريا الخزاعي عابد الشام وكان يقول : ما عاجلت من العبادة شيئاً أشد من السكوت .

قال أبو يحيى بن أبي زكريا الخزاعي :

عاجلت الصمت عشرين سنة قبل أن أقدر منه على ما أريد ، قال : وكان لا يغتاب في مجلسه أحد ، يقول : ان ذكرتم الله أعناكم وان ذكرتم الناس تركناكم .

قال أبو يحيى بن أبي زكريا الخزاعي :

لو خيرت بين أن أعمر مئة سنة من ذي قبل في طاعة الله أو أن أقبض في يومي هذا ، أوفي ساعتني هذه لا خترت أن أقبض في يومي هذا ، أو في ساعتني هذه شوقا الى الله والى رسوله ، والى الصالحين من عباده.

قال أبو يحيى بن أبي زكريا الخزاعي :

ما مست دينارا قط ولا درهما ، ولا اشتريت شيئاً قط ، ولا بعته ، ولا ساومت به الا مرة : فانه أصابني الحصر فرأيت جوربين معلقين عند باب

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٢ ، ص ٤٣ .

جيروون عند صيرفي فقلت : بكم هذا ثم ذكرت فسكت ، وكان من ابش الناس وأكثرهم تبسما. (ت ١١٧هـ / ٧٣٥هـ)^(١).

رجال خزاعة في أحداث سنة (١١٩هـ / ٧٣٧م)

وفيها غزا أسد بن عبد الله القسري بلاد الحتل^(٢) فافتتح منها قلاعا وامتلأت أيدي العسكر من السبي والشاء وكتب بن السائحي، صاحب البلد يستجيش خاقان^(٣) (الملك خاقان عظيم الترك) على العرب، ويضعفهم له فتجهز وخفف من الأزودة استعجالا للعرب فلما أحس به ابن السائحي بعث بالندير الى أسد فلم يصدقه، فأعاد عليه اني الذي استمددت خاقان لأنك معرت البلاد، ولا أريد أن يظفر بك خشية من معاداة العرب واستطالة خاقان علي، فصدقه حينئذ أسد وبعث الأثقال مع ابراهيم بن عاصم العقلي الذي كان والي سيجستان^(٤)، وبعث معه المشيخة كثير بن اميه وفضيل بن حيان المهري وغيرهم وأمدهما بجند آخر، وجاء في أثرهم فأنتهى الى نهر بلخ وقد قطعه ابراهيم بن عاصم بالسبي والاثقال، فوافقه أسد وطير الندير الى ابراهيم بن عاصم وصبح خاقان

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٢ ، ص ٤٣.

(٢) الحتل : مقاطعة واقعة بين نهري ينج و وخش ، وهي تسمى ختل وختلان ، وأهم نواحيها وادي نهر كجي سرخاب . ينظر .

_ ابن فضل الله العمري : مسالك الامصار في ممالك الامصار ، ج ٢٥ ، ص ٤٦.

(٣) الرئيس أو الزعيم عند التتر ويختصر الى خان أو قان . ينظر .

_ محمد أحمد دهمان : معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ص ٦٦.

(٤) محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم السجستاني ، الأبري نسبة الى قرية أبر من عمل سيجستان أبو الحسن ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، ارتحل وسمع (ت ٣٦٣هـ / ٩٧٣م) . ينظر .

_ عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٩ ، ص ٢٣١ ، ص ٢٣٢.

للأنفال وقد خندقوا عليهم فأمر أهل الصغد بقتلهم فهزمتهم مسلحة المسلمين فصعد على تل حتى رأى المسلمين من خلفهم ، وأمر الترك أن يأتون من هنالك ففعلوا وخالطوهم في معسكرهم وقتلوا صاغان خذاه وأصحابه وأحسوا بالهلاك وإذا بالغبار قد رهج والترك يتنحون قليلا قليلا وجاء أسد القسري ووقف على التل الذي كان عليه خاقان وخرج اليه بقية الناس وجاءته امرأة صاغان خذاه معولة فأعول معها بعد مقتل كثير بن أمية و مشيخة من خزاعة ، وكان مصعب بن عمرو الخزاعي ، ونفر من أهل خراسان قد أجمعوا على موافقتهم ، فكفهم أسد ، وقال هولاء قوم قد طابت لهم الرياح واستكلوا ، فلا تعرضوا لهم ، ومضى خاقان يقود أسرى المسلمين في الآفاق ويسوق الابل الموقورة والجواري وأراد أهل العسكر قتالهم فمنعهم أسد ونادى رجل من عسكر خاقان ، وهو من أصحاب الحرث بن شريح الخزاعي يعير أسدا ويحرضه ويقول : قد كان لك عن الختل مندوحة وهي أرض آبائي وأجدادي ، قد كانت ما رأيت ، ولعل الله ينتقم منك ، ومضى أسد الى بلخ فعسكر في مرجها^(١).

(١) ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، ج ٣ ، ص ١١٨ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٣٢٣ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ١١٨ ، ص ١٣٥ .

رجال خزاعة في الجوزجان (افغانستان)

(١١٩هـ / ٧٣٧م)

روى عمرو بن أبي موسى ، ارتحل أسد بن عبد الله القسري حين صلى الغداة من بلخ فمر بالجوزجان^(١) وقد استباحها خاقان حتى بلغت خليه الشبورقان ، قال : وقصور الجوزجان اذ ذاك ذليلة ، قال : وأتاه المقدام بن عبد الرحمن بن نعيم الغامدي الأزدي في مقاتلته وأهل الجوزجان ، وكان عاملها ، فعرضوا عليه أنفسهم فقال: أقيموا في مدينتكم ، وقال للجوزي بن الجوزجان سر معي ، وكان على التعبئة القاسم بن بجيت المراغي الأزدي ، فجعل الأزدي وبني تميم و الجوزجان بن الجوزجان ، وشاكر يته ميمنته ، وأضاف اليهم أهل فلسطين ، عليهم مصعب بن عمرو الخزاعي ، وأهل قنسر عليهم صغراء بن أحمر وجعل ربيعة مسيرة ، عليهم يحيى بن حضين ، وضم اليهم أهل حمص عليهم جعفر بن حنظلة البهراني^(٢) وأهل الأزدي وعليهم سليمان بن عمرو المقرئ من حمير ، وعلى المقدمة منصور بن مسلم البجلي ، وأضاف اليهم أهل دمشق عليهم حملة بن نعيم الكلبي ، وأضاف اليهم الحرس والشرطة وغلمان أسد^(٣).

(١) الجوزجان : وتسمى الأنبار وهي ولاية تقع في أفغانستان وبها كان مقام السلطان ، وهي على الجبل ، وفيها عيون مياه كثيرة ، وكروم وبساتين كثيرة . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .

(٢) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٨ ، ص ٢٦٠ .

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ١٢٢ .

وفاة اياس بن سلمة بن الأكوع الخزاعي

(١١٩هـ / ٧٣٧م)

وفي هذه السنة وفاة أياس بن الصحابي سلمة بن الأكوع الخزاعي ، وهو المشهور روى عن أبيه وحدث عنه موسى بن عبيدة ، وعكرمة بن عمار ، وابن أبي ذئب ، وأبو العميس عتبة بن عبد الله ويعلى بن الحارث المحاربي وجماعة وثقة يحيى بن معين^(١).

شيعة بني العباس ورجال قبيلة خزاعة

(١٢٠هـ / ٧٣٧م)

في هذه السنة وجهت شيعة بني العباس بخراسان الى محمد بن علي بن العباس سليمان بن كثير الخزاعي ليعلمه أمرهم وما هم عليه ، وكان سبب ذلك ان محمد ترك مكاتبتهم ومراسلتهم بطاعتهم التي كانت لخداش واسمه عمار بن يزيد وقبولهم منه ما روى عنه من الكذب ، فلما أبطأت كتبه ورسله عليهم ارسلوا سليمان بن كثير الخزاعي ليعلم الخبر^(٢)، فقدم عليه فعنفه محمد في ذلك ثم صرف سليمان بن كثير الخزاعي الى خراسان ومعه كتاب محتوم ففضوا خاتمه فلم يجدوا فيه شيئا الا: ((بسم الله الرحمن الرحيم)) فغلظ ذلك عليهم وعلموا أن ما كان خداش أتاهم به لأمره مخالف ، ثم وجه محمد بن علي اليهم بكير بن ما هان بعد عودة سليمان بن كثير الخزاعي من عنده وكتب معه اليهم يعلمهم كذب خداش فلم يصدقوه

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٣٣.

_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٢٤٤.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ١٤٢.

واستخفوا به ، فانصرف بكير الى محمد فبعث معه بعضى مضبية بعضها
بجديد بنحاس فجمع بكير النقباء والشيعه ودفع الى كل واحد منهم عصا
فعلموا أنهم مخالفون لسيرته فتابوا ورجعوا^(١).

زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) وقبيلة خزاعة

(١٢١هـ / ٨٣٧م)

تزوج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكوفة من
بنت عبد الله العنبيسي الخزاعي الأزدي، وقد ولدت له بنتا ماتت في
أيامه^(٢).

بلاد فرغانة تحت ولاية رجال قبيلة خزاعة

(١٢١هـ / ٧٣٨م)

في هذه السنة استعمل نصر بن سيار على فرغانة^(٣) محمد بن خالد
الخزاعي الأزدي لضبط الأمور وتنظيم الأمور الحياتية والسياسية هنالك .

(١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٣٦ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٣٢٦ .

_ ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، ج ٣ ، ص ١٤٦ .

(٢) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٤٨ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ١٧١ .

(٣) فرغانة : بالفتح ثم السكون ، وغين معجمة ، مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد
تركستان وهي اليوم مدينة عامرة جدا في (أذربكستان) ضمن الجمهوريات السوفياتية السابقة .
ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٥٣ .

علاقة يحيى بن زيد وقبيلة خزاعة

(١٢٥هـ / ٧٤٢م)

هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وأمه ((ريطة)) بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، واياها عني أبو ثيلة الآبار بقوله^(١):

فلعل راحم أم موسى والذي نجاه من لجج خصم مزبذد
سير ريطة بعد حزن فؤادها يحيى ويحيى في الكتاب يرتدي

وأم ((ريطة)) هي بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ، أمها ابنة المطلب بن أبي وادعة السهمي. وبعد مقتل يحيى بن زيد بن علي في الجوزجان الأفغانية وقد رثى يحيى بن زيد لفيف من الشعراء منهم دعبل الخزاعي بتائية المعروفة المشهورة التي تبلغ مائة وعشرين بيتا رائعا وفيها من مناقب أهل البيت ومصائبهم الجمل الغفير ومطلعها قوله:

تجاوبن بالأرنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات
يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس أسارى هوى ماضى وآخرات

الى ان انتقل عن كل ما يوشح به أوائل القصائد الى قوله:

فكيف ومن أنى بطالب زلفة الى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب أبناء النبي ورهطه وبغض بني الزرقاء والعبلات
وهند وما أدت سمية وابنها أولو الكفر في الاسلام والفجرات
هم تقصوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات

(١) ابو الفرج لأصفهاني : مقالة المطالبين ، ص ١٤٥.

ثم الى ان جدد المطلع بقوله :

بكيت لرسم الدار من عرفات
وبان عرى صبري وهاجت صبابتي
مدارس آيات خلت من تلاوة
لآل رسول الله بالخيف من منى
وأجريت دمع العين بالعبرات
رسوم ديار قد عفت وعرات
ومنزل وحي مقفر العرصات
وبالبيت والتعريف والجمرات

ثم الى أن قال عطر الله مرقده وفاه^(١):

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا
إذا للطمت الخد فاطم عنده
أفاطم قومي يا ابنة الخير فاندبي
قبور بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بأرض الجوزجان محلها
وقبر ببغداد لنفس زكية
قبور ببطن النهر من جنب كربلا
توفوا عطاءا بالفرات فليتني
وقد مات عطشانا بشط فرات
وأجريت دمع العين في الوجنات
نجوم السماوات بأرض فلاة
وأخرى بفخ نالها صلواتي
وقبر بباخري لدى الغربات
تضمنها الرحمن في الغرفات
معمرهم منها بشط فرات
توفيت فيهم قبل حين وفاتي

(١) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ٢٠ ، ص ٣١٣ .

_ ابو جعفر الصدوق : عيون أخبار الرضا ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .

جديع الكرمانى الخزاعى الأزدي

(١٢٦هـ/٧٤٣م)

جديع بن علي الخزاعي الأزدي^(١)، شيخ خراسان وفارسها في عصره وأحد الدهاة الرؤساء، ولد بكرمان (بلدة في فارس) واليها نسبته، وأقام في خراسان الى أن وليها نصر ابن سيار، فخاف طموحات الكرمانى فسجنه ، فغضبت الأزدي فأقسم لهم نصر أنه لن يناله منه سوء، وفر جديع من السجن فاجتمع معه ثلاثة آلاف ، فصاله نصر فأقام زمنا يؤلب الجموع سرا، ثم خرج من جرجان وتغلب على مرو، فصفت له وظهر ابو مسلم الخراساني داعية الثورة العباسية فاتفق معه على قتال نصر^(٢) فكتب نصر الى جديع يدعوه الى الصلح فرضى به ، وخرج ليكتبا بينهما كتاب معاهدة، ومعه مائة فارس فوجه اليه نصر ثلاثمائة فارس قتلوه في الرحبة^(٣).

(١) جديع بن سعيد ويقال ابن علي الخزاعي الأزدي المعروف بالكرمانى وإنما قيل له الكرمانى لأنه ولد بجيرفت من كرماني في خراسان (ت ١٢٩هـ/ ٧٤٧م) ينظر .

_ ابو حنيفة الدينوري : الأخبار الطوال ، ص ٣٤٣ .

_ ابن خليفة خياط : تاريخ خليفة ابن خياط ، ص ٤١٠ .

(٢) شهاب الدين التويري : نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ٢١ ، ص ٣٠٣ .

_ ابن مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ .

_ ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، ج ٣ ، ص ١٤٥ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٣٢٦ .

(٣) هي المساحة المتسعة او الأرض الواسعة .

دور عمران بن عطف الخزاعي الأزدي

(١٢٦هـ / ٧٤٣م)

عمران بن عطف الخزاعي الأزدي ، أبو عطف قائد من الشجعان ، كان مع حنظلة بن صفوان بأفريقية ولما ثار عبد الرحمن بن حبيب^(١) واستولى على أفريقية وانصرف حنظلة الى الشام ، نهض أبو عطف بجمع كبير ولوه امارتهم وأقام بطيفاس مستقلا ، فسير اليه عبد الرحمن أخاه الياس بجيش ففاجأ أبا عطف فقل جمعه وقتله^(٢).

(١) عبد الرحمن بن حبيب الفهري ، ينحدر عبد الرحمن من نسل عقبة بن نافع الفهري القائد الذي ولي أفريقية للأمويين وساهم في الفتح الاسلامي للمغرب واسس مدينة القيروان (ت ١٣٧هـ / ٧٥٥م) ينظر .

_ محمد ناصر الدرعي : الاستقصا الاخبار دول المغرب العربي ، ج ١ ، ص ١٧٢ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٥٠٣ .

(٢) الزركلي : الأعلام قاموس التراجم ، ص ٧١ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٥٠٠ .

دور قبيلة خزاعة في أفريقيا

(١٢٦هـ/٧٤٣م)

لما قتل حبيب بن عبد الرحمن عاد عبد الملك بن أبي الجعد الوريجمومي الى القيروان وفعل ما كان يفعله عاصم^(١) من الفساد والظلم وقلة الدين وغير ذلك ففارق القيروان أهلها ، فاتفق ان رجلا من الاباضية^(٢) دخل القيروان لحاجة له فرأى ناسا من الوريجموميين^(٣) قد اخذوا امرأة قهرا والناس ينظرون فادخلوها الجامع ، فترك الاباضي حاجته وقصد ابا الخطاب عبد الاعلى بن السمع المعافري الحميري اليمني فاعلمه ذلك ، فخرج ابو الخطاب وهو يقول : بيتك اللهم بيتك فاجتمع اليه أصحابه من كل مكان وقصدوا طرابلس الغرب واجتمع اليه الناس من الاباضية والخوارج وغيرهم وسير اليهم عبد الملك مقدم ورفجومة جيشا فهزموه وساروا الى القيروان فخرجت اليهم ورفجومة واقتتلوا واشتد القتال فانهزم أهل القيروان الذين مع ورفجومة وخذلوهم فتبعهم ورفجومة في الهزيمة وكثر القتل فيهم وقتل عبد الملك الوريجمومي وتبعهم أبو الخطاب يقتلهم حتى أسرف فيهم وعاد الى طرابلس واستخلف على القيروان عبد الرحمن بن رستم الفارسي ، ثم ان جماعة كثيرة من المسودة سيرهم محمد

(١) هو عاصم بن جميل ، وكان قد ادعى النبوة والكهانة فبدل الدين وزاد الصلاة وأسقط ذكر النبي (ص) من الأذان . ينظر .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٥٠٢ .

(٢) الإباضية :أحدى الفرق الخوارج مؤسسها الأول عبد الله بن اباض من بني مرة بن عبيد بن تميم ، ويرجع نسبه الى اباض وهي قرية العارض باليمامة ،وعبد الله عاصر معاوية وتوفي في اواخر أيام عبد الملك بن مروان . ينظر .

_ ابن حماد الجهنبي : موسوعة الأديان والمذاهب المعاصرة ، ج ١ ، ص ٦٣ .

(٣) بطن من بطون البربر . ينظر .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٥٠٢ .

بن الأشعث الخزاعي أمير مصر للمنصور الى طرابلس لقتال أبي الخطاب وعليهم ابو الأحوص عمر بن الأحوص العجلي، فخرج اليهم أبو الخطاب وقتلهم وهزمهم^(١) فعادوا الى مصر واستولى أبو الخطاب على سائر افريقيا فسير اليه المنصور محمد بن الأشعث الخزاعي أمير على افريقيا فسار من مصر سنة (١٤٣هـ/٧٦٠م) فوصل اليها في خمسين الفا وجه معه الاغلب بن سالم التميمي وبلغ أبا الخطاب مسيرة فجمع أصحابه من كل ناحية فكثرت جمعه وخافة ابن الأشعث الخزاعي لكثرة جموعه فتنازعت زناته وهوارة بسبب قتل من زناته فاتهت زناته أبا الخطاب بالميل اليهم فقارقه جماعة منهم فقوى جناح محمد بن الأشعث الخزاعي وسار سيرا رويدا ثم أظهر أن المنصور قد أمره بالعود وعاد الى ورائه ثلاثة أيام سيرا بطيئا فوصلت عيون أبي الخطاب وأخبرته بعوده ففرق عنه كثير من أصحابه وأمن الباكون فعاد محمد بن الأشعث الخزاعي وشجعان عسكره مجدا فصبح ابا الخطاب وهو غير متأهب للحرب فوضعوا السيوف في الخوارج واشتد القتال فقتل أبو الخطاب وعامة أصحابه في سنة (١٤٤هـ/٧٦١م)^(٢).

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٥٠٣.

(٢) الدكتور محمد زينهم: تاريخ افريقية والمغرب، ص ٨١.

_ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٥٠٤.

المحدث محمد بن راشد الخزاعي

(١٢٦هـ / ٧٤٣م)

في هذه السنة ظهر فيها المحدث محمد بن راشد المكحولي الخزاعي ، ابو عبد الله ويقال ابو يحيى سكن البصرة روى عن مكحول الشامي وليث بن أبي رقية وسليمان بن موسى وعبد الله بن محمد بن عقيل وعوف الأعرابي ويحيى بن يحيى الغساني وغيرهم الكثير، نزل البصرة (ت ١٦٠هـ / ٧٧٦م)^(١).

ضمرة الخزاعي وانسحابه عن عبد الله بن معاوية

(١٢٧هـ / ٧٤٤م)

لقد دخل عبد الله بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر الطيار هو وأخوته الكوفة زائرا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز الأموي يلتبس صلته لا يريد خروجاً فتزوج ابنة حاتم بن المشرق بن عبد المؤمن بن شبت بن ربيع التميمي ، فلما وقعت العصبية قال له أهل الكوفة : ادع الى نفسك فبنو هاشم أولى بالأمر من بني مروان ، فدعا سرا بالكوفة وابن عمر بالحيرة ، وبايعه ابن ضمرة الخزاعي وهو احد قواد جيش عبد الله بن معاوية بن عبد الله جعفر الطيار ، بعد ان أحس الأمويون بأن لا طاقة لهم على كسر هذا السيف الذي سل بو جوههم لجأوا كعادتهم في مثل هذه الظروف الصعبة الى الأساليب الجبانة وممارسة الحيلة لتفريق عدوهم وزرع الفتنة في صفوف ففس ابن عمر رجلا بين صفوف عبد الله بن معاوية والتقى القائد في جيش

(١) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ١٥٨.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٢٦٧.

عبد الله بن معاوية بن جعفر الطيار ابن ضمرة الخزاعي واتفقا على ان يخذل ابن ضمرة الخزاعي عبد الله وينهزم من المعركة وكان ابن ضمرة الخزاعي على رأس جماعة كبيرة من جيش عبد الله بن معاوية ابن جعفر الطيار فأغراه بأموال ومناصب^(١) ومغريات مقابل أن ينهزم اذا نشبت الحرب لكي ينهزم بهزيمته أتباعه وتكون العملية سهلة لمن يريد اللحاق بهم وعلم عبد الله بن معاوية بأمر هذه المؤامرة فقال لأصحابه: اذا نهزم ابن ضمرة الخزاعي فلا يهولنكم ذلك . ولكن رغم هذه التوصيات الا أن اكثر الناس في جيشه لما رأى انهزام ابن ضمرة الخزاعي انهزموا معه وهربوا وتركوا عبد الله مع عدد قليل يواجهون جيشا يفوقهم كثيرا عدة وعددا فقاتلوا معه ببسالة وشجاعة نادرة لأيام عديدة في شوارع الكوفة وأزقتها وقتل من بقى مع عبد الله حتى بقي يقاتل وحده وهو يقول^(٢):

تفرقت الظباء على خدش فما يدري خدش ما يصيد

لجأ عبد الله بن معاوية الى خراسان الى ابي مسلم الخراساني وهو يظن أنه سيمده ويعينه ولكن لم يعلم انه لجأ الى حتفه برجله وان خنجر الغدر العباسي مبيت له وان الخطر الذي هو مقبل عليه أشد من خطر عدوه الأموي وهو يظنهم شركاءه في الثورة ، أمر أبو مسلم الخراساني بالقبض على عبد الله بن معاوية ومن معه فأرسل اليهم وهم نيام من وضع على وجوههم غطاء وضغط عليه حتى ماتوا وكان له في هراة قبر تزوره الناس

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٣٠٣ .

(٢) هاشم معروف الحسني : الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ ، ص ٣٨٠ .

وكان مقتله سنة (١٣١هـ / ٧٤٨م) وقد رثاه جملة من الشعراء منهم أبو مالك الخزاعي من قصيدة مطلعها^(١) :

تنكرت الدنيا خلاف ابن جعفر على وولى طيبتها وسروها .

أبو حمزة الخزاعي الخارجي (١٣٠هـ / ٧٤٧م)

المختار بن عوف بن سليمان بن مالك الخزاعي الأزدي السلمي البصري ، أبو حمزة فاتك ثائر ، من خطباء الخوارج وشعرائهم ، ولد بالبصرة وأخذ بمذهب الاباضية ، وكان كل سنة يوافي مكة ويدعو الناس الى الخروج على (مروان بن محمد)^(٢) ولم يزل على ذلك الى أن التقى بطالب الحق (عبد الله بن يحيى)^(٣) سنة (١٢٨هـ / ٧٤٥م) فذهب معه الى حضر موت وبايعه بالخلافة ، ثم توجه أبو حمزة الخارجي من اليمن الى الشام لقتال (مروان بن محمد) فمر بمكة فاستولى عليها ، وبايعه جمع من أهلها ومر بالمدينة فقاتله أهلها في مكان يسمى (قديد) وهي أرض لقبيلة خزاعة فقتل منهم سبعمائة ، أكثرهم من قریش ، ودخل المدينة عنوة ، وأقام بها أشهر ، ثم

(١) ابو الفرج الأصفهاني : مقاتلة الطالبين ، ص ١٥٩ .

(٢) أبو عبد الملك مروان الثاني بن محمد، المعروف أيضا بمروان الحمار أو مروان الجعدي نسبة الى مؤدبه جعد بن درهم ، وهو آخر خلفاء بني أمية في دمشق ، تولى الخلافة بعد حفيد عمه عبد الملك ، أبراهيم بن الوليد الذي تحلى عن الخلافة له ، كان مروان يفتر عن محاربة الخوارج ، وضرب المثل فيقال : أصبر في الحرب من الحمار . (ت ١٣٣هـ / ٧٥٠م) ينظر .

_ ابن الفوطي الشيباني : مجمع الآداب في معجم الألقاب ، ج ٤ ، ص ١٥٦ .

(٣) عبد الله بن يحيى بن عمرو الكندي كان قاضيا واماما اباضيا في اليمن خرج على الدولة الأموية ، ويلقبه الإباضية بالأمام طالب الحق قتل (١٣٠هـ / ٧٤٧م) ينظر .

_ ابو الفرج الأصبهاني : الأغاني ، ج ٢٣ ، ص ١٩١ .

تابع زحفه نحو الشام وكان مروان بن محمد قد وجه لقتاله أربعة آلاف فارس ، بقيادة عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ، فالتقيا بوادي القرى ، وهي أرض لقبيلة خزاعة ، وكانت بينهما وقعة انهزم فيها أبو حمزه الخزاعي الأزدي على يد رجال قبيلة خزاعة ومن معه ^(١) .

انتفاضة عثمان بن عبد الله الخزاعي (١٣٢هـ / ٧٤٩م)

انتفض أهل دمشق بقيادة عثمان بن عبد الله بن سراقه الخزاعي الأزدي ، ضد حاكمها أبا الغنام عبد الحميد بن ربيعي فقاتلوه ، وهزموه ، وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة ^(٢) .

استشهاد سليمان بن كثير الخزاعي (١٣٢هـ / ٧٤٩م)

سليمان بن كثير الخزاعي ، كان نقيبا مواليا لبني العباس في خراسان عندما تولى أبو مسلم الخراساني إمارة خراسان تسلط على سليمان بن كثير الخزاعي ، وكان أبو مسلم تابعا له أيام الدعوة لبني العباس فشكى لأبي جعفر المنصور حين قدم الى خراسان موفدا من قبل أخيه أبي العباس السفاح ، فقام أبو مسلم بضرب عنقه بحجة اتصاله بالعلويين لقلب الحكم ، ثم قتل أبو مسلم الخراساني سليمان بن كثير الخزاعي لاتهامه بمولاة العلويين أعداء العباسيين ولعل قتل أبي مسلم الخراساني لسليمان بن كثير

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٣٩٤ ، ص ٣٩٩ .

_ شهاب الدين النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ٢١ ، ص ٣٢٥ .

_ ابن مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج ٢ ، ص ٥٧٧ .

(٢) شهاب الدين النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ٢٢ ، ص ٣٤ .

_ ابن مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج ٣ ، ص ١٩ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٤٧٥ .

الخزاعي وابنه دون استشارة أهل الحكم كان احد أسبابه اقدام المنصور على قتله (١٣٧هـ / ٧٥٤م) بعد توليه الخلافة ^(١).

زياد بن صالح الخزاعي يخدم ثورة شريك (١٣٣هـ / ٧٥٠م)

زياد بن صالح الحارثي الخزاعي ، هو قائد شجاع موال لبني العباس ، كان من عمال أبي مسلم الخراساني ، وعمل معه على إخماد ثورة شريك المهري ^(٢) سنة (١٣٣هـ / ٧٥٠م) وساعده في قمع ثورات أخرى لكنه ما لبث أن انقلب على أبي مسلم نفسه في (بلخ) سنة (١٣٥هـ / ٧٥٢م) قائلاً : (لقد بايعناهم على العدل وأحياء السنن ، وما أبو مسلم الخراساني الا ظالم جائر ، يسير سير الجبابة وانه مخالف أفسد قلوب أهل خراسان) فقام أبو مسلم بقمع ثورته ، ولكن زياد الخزاعي نجا والجا إلى الدهاقنة ^(٣) فقام الدهقان بقتله ، وتسليم رأسه الى أبي مسلم الخراساني ^(٤).

(١) شهاب الدين النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ٢٢ ، ص ٣٧.

_ الدكتور عبد السلام الترماني : أحداث التاريخ الاسلامي ، ج ٢ ، ص ٨٦٠.

(٢) شريك بن شيخ المهري ، شجاع من الأشراف ، كان مقيماً في بخارى حين قامت الدولة العباسية ، فكان من المؤيدين لها أول الأمر لكنه كره سياسة سفك الدماء التي نفذها أبو مسلم الخراساني وعارضها صراحة وأيده حوالي ثلاثون ألف رجل ، فكان أن أرسل له أبو مسلم الخراساني جيشاً قاتله الى ان قتل . ينظر .

_ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٨٨.

(٣) دهقان ، هو الدخيل فارسي ، والدهقان ، هو التاجر أو زعيم المدينة ويقال دهقين فلان ، وتدهقين أي كثر ماله والدهاقين هم تجار المدينة وأهل الحظوة .

(٤) الدكتور عبد السلام الترماني : أحداث التاريخ الاسلامي ، ج ٢ ، ص ٨٥٩.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٤١٧. ص ٤٦٦.

ابن الزفتي الخزاعي (١٣٦هـ / ٧٥٣م)

أحمد بن محمد بن علي بن الحسن ، أبو علي الخزاعي ، المعروف بابن الزفتي . حدث عن أبي سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بسنده عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن أبا بكرة كتب الى أبيه أن رسول الله (ﷺ) قال ^(١) ((لا يقضي الحاكم في شيء وهو غضبان)) ^(٢) (ت ١٣٦هـ / ٧٥٣م) .

حميد بن أبي واسم الخزاعي (١٤٠هـ / ٧٥٧م)

حميد بن أبي واسم أبي تيرويه الخزاعي ، ويقال : تير أبو عبيدة الخزاعي مولى طلحة الطلحات الخزاعي البصري ^(٣) . حدث عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله محمد (ﷺ) في طريق ومعه أناس من أصحابه فعرضت له امرأة فقالت : يا رسول الله لي اليك حاجة فقال : ((يا أم فلان اجلسي في أدني نواحي السكك حتى أجلس اليك ، ففعلت فجلس اليها حتى قضت حاجتها)) ^(٤) وحدث عنه أيضا قال : قال رسول الله محمد (ﷺ) ((الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار)) ^(٥) وعن حميد الخزاعي قال : صليت خلف عمر بن عبد العزيز ، فسلم تسليمه . (ت ١٤٠هـ / ٧٥٧م) ^(٦) .

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣ ، ص ١٠٠ .

(٢) ابن الهمام الحنفي : شرح فتح القدير على الهداية بداية المبتدى ، ج ٧ ، ص ٢٥٢ .

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧ ، ص ٢٧١ .

(٤) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٤٤ .

(٥) البيهقي : سنن الكبرى ، ج ٤ ، ص ٣٤٤ .

(٦) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧ ، ص ٢٧٢ .

عبد الجبار الخزاعي والي خراسان (١٤٠هـ/ ٧٥٧م)

هو عبد الجبار بن عبد الرحمن الخزاعي الأزدي ، أمير من الشجعان الأشداء في صدر العصر العباسي ولاء الخليفة المنصور امرة خراسان سنة (١٤٠هـ/ ٧٥٧م) فقتل كثيرا من أهلها بتهمة الدعوة لأبناء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم خلع طاعة المنصور فوجه لقتاله ابنه المهدي ولما وصل الى الري ، أرسل المهدي خازم بن خزيمة لقتال عبد الجبار الخزاعي ، وبعد قتال شديد انهزم عبد الجبار الخزاعي وتوارى ، ثم قبض عليه وأرسل الى المنصور فقطع يديه ورجليه وضرب عنقه بالكوفة وصلبه ونفي أهله وبنيه^(١).

محمد بن الأشعث الخزاعي والي مصر (١٤١هـ/ ٧٥٨م)

محمد بن الأشعث بن عقبة بن أهبان الخزاعي^(٢) ، أمير مصر وواليتها من قبل المنصور بعد عزل موسى بن كعب التميمي ، ولاء أبو جعفر المنصور على الصلاة والخراج معا وقدم مصر في يوم الاثنين خامس ذي الحجة من سنة (١٤١هـ/ ٧٥٨م) وولى على شرطته المهاجر بن عثمان الخزاعي ، ثم عزل وجعل عوضه معاوية الكلاعي مكانه ولما استقر محمد بن الأشعث الخزاعي في امرة مصر أرسل أبو جعفر المنصور الى نوفل بن الفرات^(٣) أن يعرض

(١) الزركلي : الأعلام قاموس التراجم ، ج ٣ ، ص ٢٧٤.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٥٠٣.

_ ابن حبيب : المحبر ، ص ٣٧٤.

(٢) محمد بن الأشعث ابن عقبة بن أهبان بن عياذ بن ربيعة بن كعب ابن أمية بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان ابن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي . ينظر .

_ ابن الكندي : ولاة مصر ، ص ١٣٠

(٣) نوفل بن الفرات بن مسلم ، أبو جراح العقيلي ، والي خراج مصر . ينظر .

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٢ ، ص ٢٩٠.

على محمد بن الأشعث الخزاعي ضمان الخراج فان ضمنه فأشهد عليه وأشخص الى الشهادة وان أبي فكن أنت على الخراج عادتك فعرض نوفل على ابن الاشعث الخزاعي هذا الكلام فابى من الضمان ، فانشغل نوفل الى الدواوين ففقد محمد بن الأشعث الخزاعي من عنده فسأل عنهم ، فقيل له :هم عند صاحب الدواوين ، فندم ابن الأشعث الخزاعي على ما وقع منه من ترك الخراج ، ثم جهز ابن الأشعث الخزاعي جيشا بعث به الى المغرب فانهزم الجيش وخرج ابن الأشعث الخزاعي يوم الأضحى سنة (١٤٢هـ/٧٥٩م) وتوجه الى الاسكندرية وأستخلف محمد بن معاوية صاحب شرطته على الصلاة ولم يكن الا القليل وورد عليه البريد بعزله عن أمرة مصر ، وولى مصر عوضه حميد بن قحطبة^(١) وذلك أوائل سنة (١٤٣هـ/٧٦٠م). وخرج محمد بن الأشعث الخزاعي بعد عزله عن مصر وتوجه الى الخليفة المنصور فأكرمه أبو جعفر المنصور وجعله من أكابر أمرائه ، ودام عنده حتى وجهه المنصور مع ابنه محمد المهدي الى غزو الروم فتوجه محمد بن الأشعث الخزاعي مع المهدي هو والحسن بن قحطبة فمرض القائد المخضرم محمد بن الأشعث الخزاعي في أثناء الطريق وتوفي رحمه الله تعالى سنة (١٤٩هـ/٧٦٦م) ودفن هنالك في بلاد الروم في اسيا الصغرى تركيا حاليا^(٢).

(١) حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي ، من القادة العسكريين العباسيين ولي اماره الجزيرة ثم اماره مصر سنة (١٤٣هـ/٧٦٠م) ووجه لغزو أرمينية سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م) ولغزو كابل سنة (١٥٢هـ/٧٦٩م) ثم جعل أميرا على خرسان فأقام فيها الى وفاته (١٥٩هـ/ ٧٧٥م) ينظر .

_ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ١٢١ .

(٢) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٣٤٧ .

أهم المعارك والحروب التي قادها

محمد بن الأشعث الخزاعي

١_ حروبه في بلاد فارس^(١) :

أ_ معركة الفيروزان (١٣٨هـ/ ٧٥٥م)^(٢) .

تعد معركة الفيروزان من المعارك الحاسمة في تاريخ الدولة العباسية في عهد ابو جعفر المنصور فقد قضت هذه المعركة على ثورة جمهور بن مرارة العجلي في بلاد فارس (ايران) حاليا الذي خلع الخليفة أبو جعفر المنصور ومحاولة الاستقلال عن الدولة العباسية، ومن الظروف التي أدت الى نشوب تلك المعركة هو أغضب مقتل الخراساني رجلا فارسي اسمه (سندباد) فثار على المنصور^(٣)، والتف حوله كثيرون من اهل خراسان ،فهاجموا المسلمين في(نيسابور)و(قومس)و (الري) فنهبوا الأموال وقتلوا الرجال وسبوا النساء .ثم تبجحوا فقالوا : انهم عامدون لهدم الكعبة فارسل اليهم المنصور جيشا بقيادة جمهور ابن مراد العجلي^(٤) فهزمهم واسترد الأموال والسبايا لكن

(١) بلاد فارس أو الامبراطورية الفارسية : هي الاسم القديم لدولة (ايران) اليوم وتشمل جميع خصائصها الجغرافية وبيئتها الاقتصادية والاجتماعية ،وتعود أصول بلاد فارس الى المهاجرين الذين تحدثوا باللغة الايرانية و وصلوا الى تلك الأراضي لأسبوية في سنة ١٥٠٠ق.م ، كما يشار الى أنهم ينتمون للقبائل القوقازية التي رحلت الى الهضبة الايرانية وبعدها وصولها الى تلك المناطق حرصت على التفاعل والاختلاط مع الشعوب التي كانت موجوده فيها .

(٢) هي من القرى المحصنة والمنيعه في أصبهان ثم ناحية النخان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه .ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٣ .

(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ١١٣ .

(٤) جمهور بن مرار العجلي ،هو قائد شجاع موال لبني العباس ،أرسله أبو جعفر المنصور لقتال سنباد(سندباد) الفارسي فتغلب عليه في معركة كانت بين همدان والري (١٣٨هـ / ٧٥٥م) ينظر .

_ الدكتور عبد السلام الترماني ، أحداث التاريخ الاسلامي بترتيب السنين ، ج ٢ ، ص ٨٧٦ .

جمهور لم هزم (سندباد) واسترد الأموال ، كانت خزائن أبي مسلم الخرساني من بينها فطمع جمهور فلم يرسل المال للمنصور بل نقض البيعة ونادى بخلع المنصور، بلغ المنصور العباسي رفضه جمهور بن مرارة العجلي إرسال الأموال والسبايا وبلغه ان جمهور نادى بخلعه عند اذا قرر أبو جعفر المنصور ان يتخذ حيال جمهور بن مرارة العجلي امرا حازم صارما فقرر ان يرسل اليه جيشا كبيرا فجهزا بكل ما لديه من قوة وعتاد بقيادة المظفر الذي عرفه عنه الذكاء والقوة والشجاعة محمد بن الأشعث الخزاعي للقضاء على ثورة جمهور بن مرارة العجلي قبل استفحاله في بلاد فارس وان يتحرك على عجل، ثم أن أبو جعفر المنصور أرسل الى عمر بن حفص المهلبى والى السند ان يتحرك بقواته وان يكون مددا للقائد محمد بن الأشعث الخزاعي لحرب جمهور بن مرار العجلي الذي خلع الطاعة لابي جعفر المنصور وفي الحال تحرك الهر مزاد ملبى امر المنصور^(١) فتكون جيش كبير مكون من العرب والجنود الخراسانية الذين تحت امرة بن الأشعث الخزاعي الذين جاؤا من العراق والسند مدد بن الأشعث الخزاعي في حربه جهور بن مراد العجلي، ليكون لهذا لجيش محمد بن الأشعث الخزاعي القائد العام ، ويكون كل من عمر بن حفص الهر مزاد وشيب بن اوج قائدين في جناحي الجيش وفي المقابل كان جمهور بن مرار العجلي القائد العام لجيشه المكون جزء كبير من العجم والباقي من العرب الذين ايدوه ووافقوه على رأيه في خلع ابو جعفر المنصور اشاروا عليه ان يجعل في معركته مع بن الأشعث الخزاعي قبل ان يصل اعداد اليه من السند بقيادة الهر مزاد و عمل جمهور بن مرار العجلي وقبل ان يصل اليه عمر بن حفص الهر مزاد ارسل قوة من جيشه بقيادة زيادة البخاري للقضاء على محمد بن الأشعث الخزاعي ومعه من القادة شيب بن اوج بصفهان ، وقبل ان يصل

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج ٥، ص ١١٦.

اليه المدد فلتقوا بصفهان^(١) في ميدان المعركة وجها لوجه جمهور بن مرار العجلي بأذن المعركة بين الطرفين فجالت الخيل بين الطرفين وتطارد الفرسان وصار وقع الخيل وعلت اصوات الرجال في المعركة حامية الوطيس في بدايته وابدا كلا الطرفين ضروب الشجاعة والأقدام لكسب المعركة وعسم الغبار جو المعركة وكلا الطرفين في ميدان المعركة في بدايته صماد وثابت ثبوتا قويا لا يتزعزع ، ثم ان المعركة اشتدت اشتداد قويا بين جيش جمهور بن مرار العجلي^(٢) وجيش محمد بن الأشعث الخزاعي وكان اشد القادة صمودا مع محمد بن الأشعث الخزاعي الهر مزاد وصار الضرب بالسيوف والطعن بالرمح والرمي بالسهم من كلا الطرفين المتحاربين وسقط القتلى بالمئات في ميدان المعركة بين الطرفين في معركة رهيبه ، ثم ان القائد العباسي البطل محمد بن الأشعث الخزاعي ومعه القائد الهر مزاد والقائد شبيب بن اوج بجيشه العباسي الباسل حملوا حملة كبيرة على جيش جمهور بن مرار حتى ازالوهم عن مواقعهم في ميدان المعركة التي تركزوا فيها وكروا على ميمنتهم فازلوه كروا مسيرتهم فهزموه واخترقوا قلب جيش جمهور بن مرار ووقعت هزيمة كبيرة منكرة بجيش جمهور بن مرار وقتل الكثير من جيشه واسروا الكثير منهم ومن نجا منهم لاذا بالفرار لا يولى على شي ، اما مصير جمهور بن مرار العجلي انه قتل غدر من بعض اصحابه بعد هروبه الى أذربيجان باسبأذروا وقتل معه زياد البخاري^(٣).

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ١١٦ ..

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٧٤ .

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٤٩٧ .

٢_ استعادة المغرب الادني^(١):

ظل السياسيون ينظرون الى المغرب والأندلس بعين الحسرة وهما ينسلخان عن نفوذهم وتقوم على أراضيها دول ذات كيان مستقل عن الخلافة العباسية ولم يتركوا أي فرصة تفوتهم الا وقد عملوا على مد سيطرتهم التامة عليها لأنهم كانوا يأملون بحكم وضعهم أن يكون ما كان لا سلافهم الأمويين من سيطرة كاملة على كامل ممتلكات الدولة الاسلامية لذلك ما أن انتهى المنصور من فرض الأمن في الداخل حتى بدأ يتطلع الى استعادة المغرب والأندلس فالمغرب الذي كان ميدانا خصبا لنشاط الخوارج الذين قالوا بعدم حصر الخلافة في بيت معين أسرة معينة أيا كان نسبها او حسبها ، لذا صادفت هذه الآراء التي نادوا بها هوى في نفوس (البربر) بشمال أفريقيا اذ رأوا في التمسك بها اعتدادا بالنزعة القومية والعصبية العنصرية ، فكان أن قامت دولتان للخوارج في المغرب ولم يشأ أبو جعفر المنصور أن يترك المغرب ينسلخ عن نفوذه لذلك أرسل الحملات العسكرية بأمره محمد بن الأشعث الخزاعي والى مصر العباسي الذي لم يتمكن الا من استرداد المغرب الادني عندما دخل القيروان بينما بقي المغرب الأقصى في منأى عن الخلافة العباسية ، وهنا سوف نتطرق للمعارك التي قادها القائد الشجاع رجل قبيلة خزاعة محمد بن الأشعث الخزاعي في المغرب الادني.

(١) المغرب الأدنى : أو ما يسمى بالمغرب السلمي نسبة لقبائل بنو سليم التي تسيطر على مساحة كبيرة جدا . وهو أسم تاريخي من العصور الوسطى الاسلامية للمنطقة المعروفة بدولة (ليبيا) حاليا.

أ_ معركة تاورغاء (١٤٤هـ/٧٦١م)^(١):

لما غلبت الصفرية^(٢) على افريقيا بعد أن قتلت ورفجومة من قتلت من قریش وغيرهم ، خرج جماعة من عربها الى المنصور يستنصرون به على البربر و يصفون له ما نالهم منهم ، سارع أبو جعفر المنصور في تولي محمد بن الأشعث الخزاعي مصر وقام بدوره بأرسال أبا الأحوص عمرو بن الأحوص العجلى بجيش كبير لمواجهة الخوارج في تاورغاء وحدثت المواجهة بين جيش أبا الأحوص والخوارج بقيادة أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري الحميري اليمني^(٣) واستطاع الاخير من هزم جيش أبا الأحوص في مدينة (سرت)^(٤) ورجع أبو الأحوص مفلولا الى مصر، وعندما علم بذلك الخليفة أبو جعفر المنصور كتب الى محمد بن الأشعث الخزاعي أن يسير بنفسه للتأديب الخوارج في افريقيا فخرج الى افريقيا في

(١) تاورغاء : تقع غرب مدينة مصراته في ليبيا على الطريق الساحلي بمسافة ثمانية وثلاثون كيلو متر وتقع ايضا شرق طرابلس عاصمة ليبيا حاليا (طرابلس تبتدى من تاورغاء شرقا ومن آخر عمل برقة من الموضع الذي يقال له تاورغاء الى طرابلس ست مراحل) ينظر .

_ يعقوبي : تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٢٦ .

(٢) الصفرية : هي فرقة من الخوارج ظهرت في المغرب الأقصى وسيطرت عليه . ينظر .

_ ابو الحسن الأشعري : مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، ج ١ ، ص ١٨٢ .

(٣) عبد الأعلى بن السمح بن عبيد المعافري الحميري اليمني (أبو الخطاب) من علماء اليمن في القرن الثاني الهجري ، أخذ علمه عن استاذ المذهب ابي عبيده مسلم بن أبي كريمة غي البصرة ، وهناك التقى بالطلبة المغاربة الذين وفدوا لطلب العلم سنة (١٣٥هـ/٧٥٢م) انظم أبو الخطاب الى حملة العلم الخمسة المغاربة فانتقل معهم الى المغرب لمواصلة الدعوة في تلك الربوع ، وكان ذلك سنة (١٤٠هـ / ٧٥٧م) ففقدوا له في تلك السنة امامة الظهور بطرابلس ، دامت امامته أربع سنوات انهزم وقتل في معركة تاورغا ضد جيش العباسيين بقيادة محمد بن الأشعث الخزاعي . ينظر .

_ الزركلي : الأعلام قاموس التراجم ، ج ٥ ، ص ٣٧ .

(٤) سرت : مدينة على ساحل البحر المتوسط بين برقة وطرابلس الغرب (ليبيا حاليا) ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٠٦ .

أربعين ألفا ، عليها ثمانية وعشرون قائدا فالتقوا بأبي الخطاب ، وكان قد جمع أصحابه لما بلغه كثرة جيوشه ، ثم ان (زناتة)^(١) و(هواره)^(٢) تنازعت فيما بينهما واتهمت زناتة ابا الخطاب في ميله مع قبيلة هواره ففارقه جماعة منهم وبلغ ذلك محمد ابن الأشعث الخزاعي فسر به ورحل اليه فاقتتلوا قتالا شديدا و فانهزم البربر وقتل أصحاب ابي الخطاب وفر قسم منهم في نواحي افريقيا والمغرب وقتل ابو الخطاب على يد القائد الشجاع محمد بن الأشعث الخزاعي وارسل برأسه الى بغداد.

ب_ هزيمة أبو هريرة الزناتي :

وبعد انتهاء بن الأشعث من هزيمة الخوارج وتفرقوا في البلاد بعد معركة تاورغا ظن ان الخوارج قد انتهت قواهم فاذا طلع عليهم أبو هريرة الزناتي في ستة عشر الف مقاتل فتلقاهم محمد بن الأشعث الخزاعي ، فهزمهم وقتل بعضهم وتفرق جنده^(٣).

(١) هي احدى قبائل البربر من الخوارج التي كانت في مدينة سرت وهي تضم العديد من القبائل التابعة لها مثل مغراوة ومغيلة ومديونة وبني يفرن وبني دمر و زواغة و جراوة وبني عبد الودود وغيرهم . ينظر .

_ محمد بن ابي شنب : الذخيرة السنية ، ص ١٩ ، ص ٢٠ ، ص ٢٥ .

(٢) هي احدى البربر من الخوارج التي كانت في مدينة سرت وهي قبائل الخوارج . ينظر . المصدر نفسه .

(٣) ابن عذاري : البيان المغرب ، ج ١ ، ص ١٠٥ .

ج_ دخول القيروان (١٤٤هـ/٧٦١م):

دخل محمد بن الأشعث الخزاعي القيروان سنة (١٤٤هـ/٧٦١م) وهو أول قائد دخل المدينة للعباسيين ، وفي هذه السنة أمر محمد بن الأشعث الخزاعي ببناء سور القيروان وكان تمامه في رجب من سنة (١٤٦هـ/ ٧٦٣م)^(١) وضبط محمد ابن الأشعث الخزاعي أفريقيا وأعمالها وأمعن في كل من خالفه من البربر بالقتل ، فخافوه وأذعنوا له بالطاعة ، ثم ثار عليه عيسى بن موسى بن عجلان ، وكان أحد جنده في جماعة من قواده ، فأخرجوا محمد بن الأشعث الخزاعي من القيروان من غير قتال ، فكان خروج محمد بن الأشعث من القيروان سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م) فكانت ولايته بها ثلاثة أعوام وعشرة أشهر في خلافة أبي جعفر المنصور^(٢).

د_ استعادة طرابلس^(٣):

وقام محمد بن الأشعث الخزاعي فافتتح طرابلس واستعاد سيطرة العباسيين عليها واستعمل عليها المخارق غفار الطائي^(٤) وطهرهما من عناصر الخوارج^(٥).

(١) شهاب الدين النويري : نهاية الارب في فنون الأدب ، ج٢٤ ، ص ٣٩ ، ص ٤٠ .

(٢) ابن عذاري : البيان المغرب ، ج١ ، ص ١٠٦ .

(٣) طرابلس : مدينة ساحلية قديمة وعاصمة الاقليم يتسمى باسمها ، تقع جنوب شرق افريقية على ساحل البحر مرساها مأمون من اكثر الرياح وفي شرقها وغربها مسيرة ثلاثة ايام الى موضع يعرف لبني سابري ، وفي القبلة مسيرة يومين الى حد هواره . ينظر: ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٥ .

(٤) المخارق بن غفار الطائي قائد من اركان حرب قادة العباسيين في المغرب العربي ومن اشهرهم ومن شجعهم واشدهم باسا وظهرت شجاعته وتكتيه العسكري في المعارك التي خاضه وسياسيا نجحها في الأقاليم التي اسنده اليه ولايتهم فعرف كيف يتعامل مع اهلها سياسيا وعسكريا حتى نال أعاجيب الخليفة ابو جعفر المنصور وولاته مثل القائد الشجاع محمد بن الأشعث الخزاعي . ينظر .

_ محمد ناصر الدرعي : الاستقصا الأخبار الاخبار دول المغرب العربي ج١، ص ١٠٨ .

_ شهاب الدين النويري : نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ٢٤ ، ص ٣٩ .

(٥) ابو عبد الله الطرابلسي : تاريخ طرابلس الغرب ، ص ١٧ ، ص ١٨ .

هـ_ استعادة ودان^(١) :

سير محمد بن الأشعث الخزاعي جيشا كبيرا الى ودان في الجنوب الليبي واستعاد السيطرة عليها وقضى على قوة الخوارج فيه واجلى باقيهم الى القيروان^(٢).

ذ_ استعادة زويلة^(٣) :

سير القائد محمد بن الأشعث الخزاعي جيشا بقيادة القائد أسماعيل بن عكرمة الخزاعي الى زويلة في أقصى الجنوب الليبي مع السودان وتم وهزيمة الخوارج وقتل قائدهم عبد الله بن حيان وتمت استعادتها . ثم امعن القائد المخضرم محمد بن الأشعث الخزاعي في القضاء على الخوارج في كل سهل ووعر حتى استتاب البربر ونشر الامن في ربوع افريقيا المغرب العربي^(٤).

(١) ودان : مدينة في جنوب افريقية ، بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة افريقية ، ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب ، وهي مدينتان فيها قبيلتان من العرب سهميون وحضر ميون فتسمي مدينة السهميين ولباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعها . ينظر .

_ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٥٠.

(٢) شهاب الدين النويري : نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ٢٤ ، ص ٤٠.

(٣) ودان : مدينة في جنوب افريقية ، بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة افريقية ، ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب ، وهي مدينتان فيها قبيلتان من العرب سهميون وحضر ميون فتسمي مدينة السهميين ولباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعها . ينظر .

_ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٥٠.

(٤) ابن عذاري : البيان المغرب ، ج ١ ، ص ١٠٦.

ر- معركة بقمونية:

ثار على محمد بن الأشعث الخزاعي أحد قاداته اسمه هاشم بن الشاحج وانضم اليه كثير من الجند فارسل اليه جيشا فانتصر هاشم فأرسل اليه محمد بن الأشعث الخزاعي جيشا آخر فانتصر على هاشم بن الشاحج فهرب هاشم الى المغرب الوسط بتاهرت^(١).

٣_ استعادة المغرب الأوسط^(٢):

ساره محمد بن الأشعث الخزاعي يتبع الخارجي عبد الرحمن بن رستم^(٣) عامل أبي الخطاب على افريقيا والمغرب الأوسط الذي قد أستجد به أبو الخطاب لما خرج لمحاربة محمد بن الأشعث الخزاعي في أول مرة ، فسار عبد الرحمن بجيشه لينضم الى أبي الخطاب وأستخلف احد خاصته على القيروان ، ولما وصل (قابس)^(٤) في طريقه الى طرابلس بلغه خبر مقتل أبي

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ١٣٧.

(٢) المغرب الأوسط: هو أسم تاريخي وتحديدًا في العصور الوسطى للمنطقة المعروفة اليوم (الجزائر) حاليا .

(٣) هو عبد الرحمن بن رستم بن بهرم بن سالم بن كسرى من الفرس ، وهو أحد تلامذة أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، وهو مؤسس الدولة الرستمية الاباضية في بلاد المغرب (شمال أفريقيا) وتحديدًا في المغرب الأوسط (الجزائر)حاليا عاصمتها تهرت تسمى تيارت حاليا (ت ١٩٠هـ / ٨٠٥م) ينظر .

_ ابن الصغير : أخبار الأئمة الرستميين ، ص ١٨ ، ص ٢٥ ، ص ٣٠.

(٤) يرجع تأسيس قابس الى البربر وكانت تسمى تكاب ، ثم سكنها الفينيقيون ، ثم احتلتها الامبراطورية القرطاجية وفي فترة القرن الثاني قبل الميلاد أصبحت قابس مستعمرة رمانية تابعة تحت حكم طرابلس الرومانية حيث سميت حينها تاكا بيس أو تا كا باس واسم سير تيس الصغرى على خليج قابس في (تونس)حاليا ، وفي زمن الفتوحات الاسلامية كانت هي البوابة الرئيسية للدخول فيها الى افريقيا فكانت تلقب في القرن السابع للميلاد بدمشق الصغرى . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٩.

الخطاب على يد القائد الشجاع محمد بن الأشعث الخزاعي وتفرق الجيوش عن أبي الخطاب ،وعلم هو ومن معه بكثرة جيوش محمد بن الأشعث الخزاعي فعلموا انه لا طاقة لهم بالوقوف في وجهه سيما بعد مقتل أبي الخطاب وكثير من خاصتهم ففت ذلك في قلوب رعيته ، فتفرق عن عبد الرحمن بن رستم جيشه ، فاعتصموا بالجبال والأماكن البعيدة ، وثار الملوكيون في القيروان على عامله فأوثقوه وولوا عليهم عمر بن عثمان القريشي الى أن قدم محمد بن الأشعث الخزاعي فعلم عبد الرحمن بن رستم أن المغرب الأدنى لا يليق له مقاما وانه واقع بيد محمد بن الأشعث الخزاعي لا محاله ،فخرج الى المغرب الأوسط الذي كان اغلبه من اباضية ، وكان قد استقل تحت أمرائه ورؤساء قبائله ، فلم يعد احد عليه سلطان ، فسار عبد الرحمن بن رستم من (قابس)قاصدا ناحية (تيهت)قاعدة المغرب الأوسط ،وارى أن طريقه كان على جنوب افريقيا فيخترق بلاد(الجريد) وبلاد (سوف) وجبال بني فيصل تيهت هذا هو أقرب طريق وهو الطريق الذي يسلكه الرستميون أيام دولتهم الى جبل نفوسه وجنوب افريقيا التي جزءا من دولتهم ،وقد يكون عبد الرحمن بن رستم اثر المناطق الجبلية لمسيره ليعتصم بالجبال الوعرة اذا لا حقه محمد بن الأشعث الخزاعي ويأوي الى جبال أوراس فيعصمه أهلها الذين يكرهون الملوكية والذين فيهم قبيلة لواته وقبيلة هواة الاباضيتان فيكون طريقه على جنوب أوراس من جهة بسكرة وعلى شمال بقية الأطلس الصحراوي ،ان هذا الطريق أموال من الأول ،وبما أن عبد الرحمن بن رستم قصد المغرب الأوسط ليعتصم

بالإباضية فيه وهي طرق وعره وصعبه جدا ، وهي أمنة لعبد الرحمن بن رستم^(١). فوصل عبد الرحمن بن رستم الى جبل (سوفجج) وهو جبل شاهق منيع في ناحية (تيهت) فاعتصم به ، وجعله معسكره لأنه يعرف أن محمد ابن الأشعث الخزاعي لابد أن يطارده ويقضي أثره فسمع الإباضية في المغرب الأوسط وفي المغرب الأدنى ، جنوب افريقية وجبل (نفوسه) وغيرها بايواء عبد الرحمن الى جبل (سوفجج) فابتهجوا وهللوا بنجاته ووصلوه الى المغرب الأوسط فأسرعوا اليه فغرز جمعه وتكون له في الجبل جيش كبير وانصار كثيرون . وكان جبل (سوفجج) هو الكاهل العتيد الذي يحمل رأس الإباضية عبد الرحمن ابن رستم ويعصمه ، فاغتاظ محمد بن الأشعث الخزاعي لنجاته وعلم انه سيكون خليفة أبي الخطاب فتستمر دولته في المغرب الأوسط على يده ، ويكون خطرا يهدد تواجد قواعد محمد بن الأشعث الخزاعي في القيروان فبدا له أن يعالجه قبل أن ترسخ عروقه وتنشأ دولته ، فسار اليه بمحافلته المدججة بالسلاح والرجال فحاصر جبل (سوفجج) وشد الحناق عليه ، ومنع عنه الماء والزاد ليضيق عبد الرحمن بن رستم ذرعا بالحصار . وكان محمد ابن الأشعث الخزاعي قد خاف أن يهجم عليه الإباضية في المغرب الأوسط من ورائه وعبد الرحمن بن رستم من أمامه فيقع بين نارين فخندق على نفسه وكان على هبة دائمة للحرب وعلى حذر كبير أن جمهور المغرب الأوسط كانوا كلهم اباضية ، وبقي محمد ابن الأشعث الخزاعي مدة طويلة وهو يحاصر عبد الرحمن بن رستم ولم يستطع الأخير مع كل جيوشه من مقاومة القائد

(١) محمد علي دبور: تاريخ المغرب الكبير ، ج ٣ ، ص ٢٩ .

محمد ابن الأشعث الخزاعي واستطاع من الفرار والنجاة بنفسه من سيف محمد بن الأشعث الخزاعي^(١).

أ_ معركة تهودة^(٢):

سير محمد بن الأشعث الخزاعي احد قواده في المعسكر لمقاتلة هاشم بن الشاحج المتمرد على السلطة العباسية فقتله هاشم بن الشاحج وانهزم أصحابه وجعل المضرية من قواد القائد محمد بن الأشعث الخزاعي يأمرهم أصحابهم بالحقق بهاشم كراهية في محمد ابن الأشعث الخزاعي لانه تعصب عليهم فبعث اليهم محمد ابن الأشعث الخزاعي جيشا آخر فاقتتلوا وانهزم هاشم بن الشاحج ولحق بتاهرت وجمع اطغام البربر ، فبلغت اعداد عسكره عشرين الفا بهم الى تهودة^(٣) ، فسير اليه محمد ابن الأشعث الخزاعي جيشا قويا ذو بأس فانهزم هاشم بن الشاحج وقتلوا كثيرا من أصحابه البربر وغيرهم ، فسار الى ناحية (كرابلس) وقدم رسول من المنصور الى هاشم بن الشاحج يلومه على مفارقة الطاعة ، قال : ما خلفت ولكنني دعوت للمهدي^(٤) بعد أمير المؤمنين وأنكر محمد بن الأشعث

(١) محمد علي دبور: تاريخ المغرب الكبير: ج ٣ ، ص ٣١.

(٢) تهودة: هي من أشهر المدن المغربية القديمة ، وتعرف بمدينة السحر ، وهي مدينة أهله كثيرة الثمار والنخيل والزرع ، ولها جامع جليل ومساجد كثيرة وأسواق وفنادق ونهر يصب في جوفها الانها عرفت بمحاذة استشهاد الفاتح عقبة بن نافع ومن معه . ينظر .

_ ابو عبد الله الحميري : الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ١٤٢.

(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ١٨٠.

(٤) أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي المهدي بالله ، هو ثالث خلفاء الدولة العباسية بالعراق ولد بايزج من كور الأهواز عالم (١٢٧هـ / ٧٤٤م) أمه هي أم بنت منصور الحميرية ، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه أبي جعفر المنصور (١٥٨هـ / ٧٧٤م) وكان أبوه قد أمره على طبرستان وماوا لاهما (ت ١٦٩هـ / ٧٨٥م) ينظر .

_ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٤.

الخزاعي ذلك وأراد قتلي ، فقال له الرسول : فان كنت على طاعه فمد عنقك فضربه بالسيف فقتله (١٤٧هـ / ٧٦٤م) وبذلك اعطى الأمان لأصحاب هاشم بن الشاحج جميعا فعادوا. لها كل الحق في ان تفتخر قبيلة خزاعة برجالها الذين سطروا اروع البطولات في التاريخ .

شقيق بن ابراهيم الخزاعي الأزدي (١٥٣هـ/ ٧٧٠م)

شقيق بن ابراهيم بن علي الخزاعي الأزدي ، كان يتعاطى التجارة ويسافر الى بلاد الروم لتجارته ، ثم صاحب ابراهيم بن أدهم^(١) وأخذ عنه الطريق وأضحى من مشاهير الصوفية في خراسان ، هو استاذ حاتم الأصم^(٢) كان سبب تصوفه وتزهده ، أنه كان في بعض الفلوات ، فرأى طائرا مكسور الجناحين أتاه طائر صحيح الجناحين في منقاره جرادة فأطعم الطائر المكسور الجناحين ، فلما رأى هذا المشهد ترك التكسب واشتغل بالعبادة ، كان من كبار المجاهدين واستشهد في غزوة جرت قرب مدينة (كولان) فيما وراء النهر^(٣).

(١) ابراهيم بن أدهم ، أبو اسحاق ابراهيم بن منصور بن زيد بن جابر العجلي ، ويقال التيمي ، أحد علماء أهل السنة والجماعة من أهل بلخ في افغانستان (ت ١٦٢هـ / ٧٧٨م) ينظر .

_ القشيري الشافعي : رسالة القشيري ، ص ١٢.

(٢) حاتم الأصم ، أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان الأصم ، أحد علماء أهل السنة والجماعة ومن اعلام أهل السنة والجماعة في القرن الثالث الهجري ، وهو من قدماء مشايخ خراسان من اهل بلخ وانه لقب ((الأصم)) لأن امرأة سألته مسألة ، فخرج منها صوت ريح من تحتها ، فخرجلت ، فقال لها : (أرفعي صوتك) وأراها من نفسه أنه أصم حتى سكن ما بها ، فنعت با لأصم (ت ٢٣٧هـ / ٨٥١م) ينظر .

_ ابن الملقن : طبقات الأولياء ، ص ١٧٨.

(٣) الزركلي : الأعلام قاموس التراجم ، ج ٣ ، ص ١٧١.

_ ابن خلكان : وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، ج ٢ ، ص ٤٧٥.

شعبة بن الحجاج الخزاعي الأزدي (١٦٠هـ / ٧٦٦م)

شعبة بن الحجاج بن الورد الخزاعي الأزدي ، أبو بسطام نشأ في واسط وعاش في البصرة وكان من رجال الحديث حفظا ورواية وتثبيتا ، وكان أول من فتش عن أمر المحدثين في العراق وجانب الضعفاء والمتروكين ، قال عنه أحمد بن حنبل : هو أمة وحده في هذا الشأن وقال عنه الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق كان يلقب بشيخ المحدثين ، وإلى جانب ذلك كان عالما بالأدب والشعر ، قال عنه الأصمعي : لم نر قط أعلم بالشعر من شعبة الخزاعي (ت ١٦٠هـ / ٧٦٦م)^(١).

صالح بن عبد القدوس الخزاعي الأزدي (١٦٠هـ / ٧٦٦م)

صالح بن عبد القدوس بن عبد الله الخزاعي الأزدي ، أبو الفضل شاعر حكيم ، كان متكلماً يعظ الناس في البصرة وله مع أبي الهذيل^(٢) مناظرات وشعره كله أمثال وحكم قيل أنه كان يزين للناس الثنوية (دين الفرس القديم)^(٣) رحل الى دمشق وهو طاعن في السن واتهم عند المهدي بالزندقة فاستقدمه الى بغداد وقتله وصلبه على جسر بغداد^(٤).

(١) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٩٣.

(٢) أبو الهذيل محمد بن الهذيل العبدي ، نسبة الى عبد القيس ، وكان مولاهم وكان يلقب بالعلاف ، لان داره في البصرة كانت في العلافين . قال عنه ابن ندیم : كان شيخ البصريين في الاعتزال ومن أكبر علمائهم وهو صاحب المقالات في مذهبهم ومجالس ومناظرات (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م) ينظر .

_ ابن يحيى المرتضي : المتية والأمل ، ص ٢٦ . ابن النديم : الفهرست ، ص ٢٠٤.

(٣) (الثنوية : هي ديانة فارسية قديمة ، وهي تدعي بان العالم صادر عن أصلين النور والظلمة ، والنور عندهم هو اله الخير المحمود والظلمة هي الاله الشرير المذموم .

(٤) ابن شاکر الكتبي : فوات الوفيات ، ج ٢ ، ص ١١٦.

_ الزركلي : الأعلام قاموس التراجم ، ج ٣ ، ص ١٩٢

من شعره قوله^(١):

ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

وقوله :

وان عناء أن تفهم جاهلا فيحسب جهلا أنه منك أفهم

وقوله^(٢):

لا يعجبك من يصون ثيابه حذر الغبار وعرضه مبذول

نصر بن محمد الأشعث الخزاعي والي السند (١٦١هـ / ٧٧٧م)

نصر بن محمد الأشعث الخزاعي . تمكن من الظفر بعبد الله بن عبد الملك بن مروان وتسليمه للخليفة المهدي . وليه السند بأمر الخليفة المهدي بولا من روح ابن حاتم^(٣) .

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ج ٤ ، ص ١٤٤٥ .

(٢) ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ص ٨٩ .

(٣) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٩٨ .

_ ابن مسكويه : تجارب الأمم المهمم ، ج ٣ ، ص ١٥٧ .

خالد بن طليق الخزاعي (١٦٦هـ / ٧٨٢م)

خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبدنهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة الخزاعي^(١).

كان اخباري وراية ونسابة ، ولاء الخليفة المهدي على قضاة البصرة بعد القاضي العنبري ، فكرهه أهل البصرة واستغفوا منه ، اعتبره ياقوت الحموي أدبيا وعده معهم ، وكان ممن يروى الأحاديث النبوية فرواه عن الحسن البصري ووالده طليق ، وروى عنه ابنه عمران بن خالد وسهل بن هاشم ، ووثق روايته للحديث ابن حبان ، وقال زكريا الساجي عن روايته للحديث (صدوق بهم والذي أتى منه روايته غير الثقات) وله من الكتب أربعة هم .

١_ كتاب المآثر

٢_ كتاب المتزوجات

٣_ كتاب المنا فرات

٤_ كتاب البرهان

(ت ١٦٩هـ / ٧٨٥م)^(٢).

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ص ٩٧ .

(٢) رضا كحالة : معجم المؤلفين ، ج ٤ ، ص ٣١٧ .

_ ابن النديم : الفهرست ، ص ٩٧ .

حمزه الخزاعي (١٦٩هـ / ٧٨٥م)

حمزه بن مالك الخزاعي . قائد شجاع ثائر أمتنع بالجزيرة في أيام الخليفة الهادي العباسي ، فسير اليه عامل الجزيرة جيشا قاتله على مقربة من الموصل ، فهزمه حمزه وغنم أمواله وقوي أمره ، فأتي رجلان وصحبا ثم قتلاه غيلة^(١).

الخليل الفراهيدي الخزاعي الأزدي

(١٧٤هـ / ٧٩٠م)

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الخزاعي الأزدي ، أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض ، وقد درس الموسيقى والإيقاع ليتمكن من ضبطه ودرس لدى عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي^(٢) وهو أيضا أستاذ سيبويه النحوي ، ولد في عمان ومات في البصرة ، وعاش زاهد تاركا لزينة الدنيا محبا للعلم والعلماء وكان شعث الرأس ، شاحب اللون ، كشف الهيئة ، متمزق الثياب متقطع القدمين مغمورا في الناس لا يعرف ، تلقى العلم على يديه العديد من العلماء الذين أصبح لهم شأن عظيم في اللغة العربية ومنهم سيبويه ، ولليث بن المظفر الكناني ، والأصمعي ، والكسائي والنضر بن شميل وهارون بن موسي النحوي. وحدث عن ايوب السخيتاني وعاصم الأحوال ، والعوام بن حوشب (ت ١٧٤هـ / ٧٩٠م)^(٣).

(١) الزركلي :الأعلام قاموس التراجم ، ج ٢ ، ص ٢٨٠.

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٢٦٩.

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٢٤٤.

(٣) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ج ٣ ، ص ١٢٦١.

_ الزركلي :الأعلام قاموس التراجم ، ج ٢ ، ص ٣١٤.

روح بن حاتم الخزاعي الأزدي

(١٧٤هـ/ ٧٩٠م)

روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الخزاعي الأزدي، أبو حاتم أمير من الأجواد الممد حين، كان حاجبا للمنصور وولاه المهدي على السند سنة (١٥٩هـ/ ٧٧٥م) ثم نقل الى البصرة سنة (١٦٥هـ/ ٧٨١م) أيام الخليفة المهدي^(١) والاه الرشيد على فلسطين، ثم صرفه عنها فتوجه الى بغداد فوافق وصوله اليها نعي أخيه يزيد بن حاتم الخزاعي، أمير افريقيا، فأرسله الرشيد واليا عليها سنة (١٧١هـ/ ٧٨٧م) فاستمر فيها الى أن مات ودفن الى جانب أخيه بالقيروان، كان موصوفا بالعلم والحزم والشجاعة^(٢).

حمزه بن مالك الخزاعي والي خراسان

(١٧٦هـ/ ٧٩٢م)

حمزه بن مالك بن الهيثم العريس الخزاعي، تولى بأمر هارون الرشيد ولاية أقليم خراسان، وهي قصبة الدولة الإسلامية وأهم أقاليمها^(٣).

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٢٣٩.

(٢) ابن عذاري: البيان المغرب، ج ١، ص ١٢٠.

(٣) ابن كثير: البدايه والنهاية، ج ١٠، ص ١٦٩.

_ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٥.

_ ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٣، ص ١٨٢.

عبد الله بن مالك الخزاعي (١٧٦هـ/ ٧٩٢م)

عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي ، كان قائدا عسكريا كبيرا وحاكما في الدولة العباسية . والذي كان واحدا من أقدم وأهم قادة الحركة العباسية في خراسان ، والثورة العباسية التي أطاحت الأمويين ، وحيث ان الجيش الخراساني شكل الدعامة الرئيسة .^(١) لوصول النظام الجديد تمتعت أسرة عبد الله بن مالك الخزاعي بمراكز مهمة في السلطة. وكان شاهدا على بيعة موسي الهادي بخلع هارون الرشيد وبايع ابنه جعفر^(٢).

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٢٥٢.

(٢) المصدر نفسه : ص ٢٣٢.

الفصل السادس

- ١_ علي بن الحجاج الخزاعي (١٧٦هـ/ ٧٩٢م)
- ٢_ الفضل بن روح الخزاعي (١٧٨هـ/ ٧٩٤م)
- ٣_ محمد بن خزاعة (١٨٣هـ/ ٧٩٩م)
- ٤_ دور رجال خزاعة في ثورة ابراهيم طباطبا (١٩٠هـ/ ٨٠٥م)
- ٥_ دور ثابت بن نصر الخزاعي مع الروم (١٩٣هـ/ ٨٠٨م)
- ٦_ اسحاق بن ابراهيم ابن مصعب الخزاعي (١٩٥هـ/ ٨١٠م)
- ٧_ طاهر بن الحسين الخزاعي يستولي على الأهواز (١٩٦هـ/ ٨١١م)
- ٨_ طاهر بن الحسين الخزاعي يقتل الخليفة الأمين بن هارون الرشيد (١٩٨هـ/ ٨١٣م)
- ٩_ وفاة الحسين بن مصعب الخزاعي (١٩٩هـ/ ٨١٤م)
- ١٠_ محمد بن عذافر الخزاعي (٢٠٣هـ/ ٨١٨م)
- ١١_ بداية أمارة قبيلة خزاعة (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م)
- ١٢_ دور طاهر بن الحسين الخزاعي وابنه عبد الله في القضاء على ثورة نصر بن شيبث (٢٠٦هـ/ ٨٢١م)
- ١٣_ طلحة بن طاهر الخزاعي (٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)
- ١٤_ الحسن بن الحسين الخزاعي واليا على مدينة كرمان (٢٠٨هـ/ ٨٢٣م)

١٥_ عبد الله بن طاهر الخزاعي يعيد مصر للسلطة العباسية
(٢١٧هـ / ٨٣٢م)

١٦_ يحيى بن غيلان الخزاعي (٢١٠هـ / ٨٢٥م)

١٧_ السيد بن انس الخزاعي ومعركة الموصل (٢١١هـ / ٨٢٦م)

١٨_ علي الخزاعي الكوفي (٢١٢هـ / ٨٢٧م)

١٩_ القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي يقضي على تمرد بابك
الخرمي / ٢١٣هـ

٢٠_ ابن أبي عمير الخزاعي (٢١٧هـ / ٨٣٢م)

٢١_ القائد اسحاق بن ابراهيم الخزاعي يقضي على المتمردين على
الدولة العباسية (٢١٨هـ / ٨٣٣م)

٢٢_ أمانة خزاعة نمط فريد من الحكم والإدارة

٢٣_ أمانة خزاعة حضارة وثقافة في بلاد الرى

٢٤_ مخطط يوضح اسماء أمراء أمانة الطاهرية الخزاعية (٢٠٥هـ /
٢٥٩هـ)

٢٥_ ابو علي الخزاعي (٢١٩هـ / ٨٣٤م)

٢٦_ محمد بن سنان الخزاعي (٢٢٠هـ / ٨٣٥م)

٢٧_ ولاية عبد الله بن السيد الخزاعي على الموصل
(٢٢٤هـ / ٨٣٨م)

٢٨_ الفرضي الخزاعي (٢٢٩هـ / ٨٤٣م)

علي بن الحجاج الخزاعي (١٧٦هـ / ٧٩٢م)

علي بن الحجاج الخزاعي يتولى ولاية الجرجان ، بأمر يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(١).

الفضل بن روح الخزاعي الأزدي (١٧٨هـ / ٧٩٤م)

الفضل بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الخزاعي الأزدي ولاء الرشيد افرقية خلفا لأبيه روح بن حاتم الخزاعي (١٧٧هـ / ٧٩٣م) فأساء السيرة فانتفض عليه الجند وقدموا عليهم عبد الله بن الجارود وبايعوه على الطاعة ، فاقتحم القيروان (١٧٨هـ / ٧٩٤م) وانهزم الفضل فتبعه ابن الجارود وقتله خوفا من أن يتوجه الى طرابلس ويعود منها بجيش يحاربه^(٢).

محمد بن خزاعة (١٨٣هـ / ٧٩٩م)

لم نحصل على تفاصيل أحواله سوى انه كان من أصحاب الأمام موسى الكاظم (عليه السلام) كان على قيد الحياة سنة (١٨٣هـ / ٧٩٩م)^(٣).

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٣٤٧.

(٢) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ٢٤٨.

(٣) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ٧٧

_ الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١٦ ، ص ٧٢.

_ ابو جعفر الصدوق : عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ، ج ١ ، ص ٣٣

الساباطي الخزاعي (١٨٣هـ / ٧٩٩م)

محمد بن مرزوم بن حكيم ، وقيل الحكم الساباطي الخزاعي الأزدي
محدث الأمام موسي الكاظم ، ثقة ، له كتاب ، روى عنه محمد بن أبي
عمير ، ويعقوب بن يزيد ، وأحمد بن حماد وغيرهم ، كان على قيد
الحياة قبل سنة (١٨٣هـ / ٧٩٩م)^(١).

الجمال الخزاعي (١٨٣هـ / ٧٩٩م)

النضر بن قرواش الخزاعي ، الكوفي الجمال ، محدث الأمام موسي الكاظم
(عليه السلام) روى كذلك عن الأماميين الباقر والصادق (عليهما السلام) روى عنه محمد بن
سنان وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسين بن محبوب وغيرهم ، كان
حيا قبل سنة (١٨٣هـ / ٧٩٩م)^(٢).

دور رجال خزاعة في ثورة ابراهيم طباطبا (١٩٠هـ / ٨٠٥م)

ابراهيم ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف . وأمه هي السيدة: محسنة بنت عمرا
لأشرف بن علي زين العابدين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) له
من الأولاد.

١_ محمد أبو القاسم الملقب بابن طباطبا.

(١) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ١٠٨

_ ابن العباس النجاشي : رجال النجاشي ، ص ٢٥٨ .

(٢) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ١٧٥ .

_ الطوسي : الأستبصار ، ج ٢ ، ص ٢٦٠

٢_ القاسم الرسي .

٣_ أحمد الرئيس أبو عبدالله ، وزوجته من خزاعة ولها ولد أسمه (أبي جعفر محمد) (ابن الخزاعية) .

٤_ الحسن . ٥_ عبد الله .

هرب من سجن أبي جعفر المنصور وقد سجن في حبس الهاشمية أبيه إسماعيل الديباج وجده إبراهيم الغمر وأعمامه عبدالله المحض والحسن المثلث وداود وجعفر أبناء الحسن المثنى وإسحاق ومحمد الديباج الأصغر أبناء إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى، ومع أبنا عمومته موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى^(١) وسليمان وعبدالله أبناء داود بن الحسن المثنى، والحسن بن جعفر بن الحسن المثنى، وعلي العابد والعباس أبناء الحسن المثلث بن الحسن المثنى، جميعهم في سجن أبي جعفر المنصور سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م). وقد عذب هو ووالده إسماعيل الديباج في السجن، وقتل جده إبراهيم الغمر خنقا وهو أول من قتل من بني الحسن، وثم عمه عبدالله المحض والحسن المثلث، والعباس بن الحسن المثلث، ومحمد الديباج الأصغر بن إبراهيم الغمر قد قتلوا^(٢). وثم بعد مقتل محمد النفس الزكية في المدينة، وأخيه إبراهيم أبناء عبدالله المحض في البصرة أطلق صراح البقية. وعاد جميع بني الحسن إلى الحجاز ومنهم والده إسماعيل الديباج، إلا أنه سكن الكوفة مرغما من قبل أبي جعفر المنصور. وكان إبراهيم بن إسماعيل طباطبا أحد أصحاب الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر (عليه السلام).

(١) الطوسي : رجال الطوسي ، ص ١٥٦ .

(٢) ابن عينة : عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب ، ص ٩٩ .

سجن مرة أخرى بسبب أن الخليفة المهدي قد علم بأنه دعا إلى الرضا من آل محمد بالري، فأرسل رجالا لكي يوقفوا الدعوة، وثم يقبضوا على إبراهيم طباطبا، فسجن إبراهيم طباطبا مرة أخرى لمدة طويلة من عام (١٥٨ هـ/ ٧٧٤م) إلى عام (١٦٩ هـ/ ٧٨٥م) أي أنه سجن لمدة اثنا عشر سنة، وقد عذب في السجن طيلة الفترة وثم أطلق صراحه ابنه الخليفة موسى الهادي بن المهدي في عام (١٦٩ هـ/ ٧٨٥م) .

واقعة الفخ^(١) :

شارك إبراهيم طباطبا في وقعة فخ سنة (١٦٩ هـ/ ٧٨٥م) السنة التي أطلق فيها موسى الهادي صراحه من السجن، وقد ثار فيها على العباسيين الذي ظلموه وظلموا أهله آل علي بن أبي طالب عامة، وبني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) خاصة. وأبلا في هذه الوقعة بلاءً حسنا . بيعته للإمام الحسين بن علي بن الحسن المثلث قد بايع الإمام الحسين الفخي بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على كتاب الله وسنة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، ونصّ بيعة الإمام الحسين بن علي بن الحسن (عليه السلام)^(٢) ((أبايُكُمْ على كتاب الله وسنة رسول الله، وعلى أن يُطاعَ الله ولا يُعصى ، وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد ، وعلى أن نعملَ فيكم بكتاب الله وسنة نبيه (ص) ، والعدل في

(١) هي معركة وقعة بين العباسيين بقيادة الخليفة موسي الهادي والعلوين بقيادة الحسين بن علي بن الحسن (عليه السلام) عند مكان يسمى (فخ) يبعد عن مكة بثلاثة أميال وانتهت بانتصار العباسيين في المعركة . ينظر .

_ فهد القرشي الهاشمي : حسن القرى في وادي أم القرى ، ص ٨٦ .

(٢) للأز وأرقاني : فخري في النسب ، ص ١١٢ .

الرعية ، والقسم بالسوية ، وعلى أن تُقيموا معنا ، وتُجاهدوا عدونا ، فإن نحن وفينا لكم ، وفيتّم لنا ، وإن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم)) ، ثم يقول اللهم اشهد . وقد بايعه شيوخ آل الحسن بن علي بن أبي طالب وهم:

إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وسليمان وإدريس ويحيى أبناء عبدالله المحض ، والحسن وطاهر والقاسم أبناء محمد النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وحمزة بن عبدالله بن محمد النفس الزكية ، وعلي بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ، وطاهر بن إبراهيم بن عبدالله المحض بن الحسن^(١) المثنى ، والحسن المكفوف بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى (أخو الإمام الحسين ابن علي) ، والحسين بن عبدالله بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى ، وعبدالله بن إسحاق بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ، وموسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبدالله وعمر أبناء الحسن بن علي بن علي زين العابدين (وكان يقال له أسد بني هاشم) وغيرهم.

ما جرى بعد المعركة:

قد قتلوا في هذه المعركة والده إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر وابن عمه عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم الغمر ، و الإمام الحسين الفخي بن علي العابد بن الحسن المثلث ، والحسن بن محمد النفس الزكية ، وسليمان بن

(١) فخري الرازي : الشجرة المباركة في أنساب الطالبيه ، ص ٤٥.

عبدالله المحض وغيرهم من الذي قتلوا في المعركة. وقد نجا هو في المعركة وهرب مع يحيى وإدريس أبناء عبدالله المحض وعبدالله بن الحسن وغيرهم. هربوا كما هرب أصحاب نبي الله وخاتم رسله محمد بن عبدالله (ﷺ) إلى أرض الحبشة هارين بدينهم من كفار قريش^(١) هرب يحيى بن عبدالله وأخوه إدريس وابن عمهم إبراهيم طباطبا (والد شيخ نجم آل الرسول القاسم الرسي (عليه السلام)) ، ومن معهم ، إلى أرض الحبشة هارين بدينهم خوفاً من بني العباس كافاهم الله ، وأعانهم على هذه الرحلة رجل من بني خزاعة ، وهو الذي كان قد اهتم بجراحاتهم بعد المعركة ، ثم قام بإمدادهم بالركب والدليل ليشقوا طريقهم إلى الحبشة آمنين ، وهناك استقبلهم ملكها فأجزل صلتهم وأحسن إليهم ، وأقاموا فترة من الزمن على أمل أن تمل أعين بني العباس من قص آثارهم^(٢) وتتبع أخبارهم في بلاد الإسلام ، وهناك عاد هؤلاء النفر من بني فاطمة (عليها السلام) إلى بلاد الإسلام على دفعات متتابعة ، فكان أول الواصلين منهم إلى المدينة المنورة عابد آل إبراهيم طباطبا وهناك أعقب (عليه السلام) ذريته الطاهرة ، وقد كان أراد الارتحال إلى البصرة ماراً بالكوفة وهناك وشى به من وشى ، فعالجته جلاوزة بني العباس وطرح في المطبق العباسي بأمر من موسى بن محمد الخليفة العباسي كافاه الله بعمله ، وفي تلك الفترة تعرض سادات أهل البيت (عليهم السلام) لكثير من الأذى من قبل السلطة العباسية القاسم بن محمد بن عبدالله المحض قُطعت أعضاؤه بالمناشير^(٣) والحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن

(١) ابو الفرج الأصفهاني : مقاتلة المطلبين ، ص ٣٦٥.

(٢) الطوسي : رجال الطوسي ، ص ١٥٦.

(٣) ابن عنبه : عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب ، ص ٩٩.

الحسن ، بُنيَ عليه في بيتٍ مليءٍ بالتبن ، وأثاروا الدخان فيه ، فأنجاه الله ، وحُبِسَ مع خاله موسى الجون ، ولَمَّا كانت هذه الأخبار تقررع مسامع إمامنا يحيى بن عبدالله وأخوه إدريس (عليه السلام) فإنهما تألّما الشيء الكثير^(١). ويقال: بل تحركوا وتعارفوا بالليل، فجزعوا في الجبل حتى صاروا إلى هذا الخزاعي، فأواهم عنده زماناً حتى صلحوا من جراحاتهم وبرؤا من كلمهم وسكن عنهم ألم ذلك، وكف الطلب، وعميت أخبارهم على كل من وكلّ باتباعهم. ثم أجمع رأيهم على الخروج إلى الحبشة إلى أن يجعل الله لهم من أمرهم مخرجاً. فركبوا البحر جائزين إلى بلاد الحبشة في مركب للخزاعي، ووجهَ معهم غلمانهم حتى عبروا بهم من معتك إلى عيذاب.

دور ثابت بن نصر الخزاعي مع الروم (١٩٣هـ / ٨٠٨م)

في هذه السنة كان الفداء الثاني بين المسلمين والروم ، وكان القيم به ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي ، وكان عدد الاسرى من المسلمين ألفين وخمسمائة أسير^(٢).

مرازم بن حكيم الخزاعي (١٩٣هـ / ٨٠٨م)

أبو محمد مرازم بن حكيم الخزاعي الأزدي بالولاء، المدائني، محدث الأمام موسي الكاظم (عليه السلام) كان ثقة، له كتاب. روى عن الأمام الصادق (عليه السلام) روى عنه أكثر من (١٣) من الرواة أمثال: صفوان بن يحيى، وعلي بن

(١) الأثر ورقاني: فخري في النسب الطالبين ، ص ١١٢.

(٢) ابن مسكويه: تجارب الأمم ، ج ٣ ، ص ٢٦٥.

جديد ومحمد بن أبي عمير وغيرهم ، قتله هارون الرشيد العباسي قبل سنة (١٩٣هـ / ٨٠٨م)^(١).

اسحاق بن ابراهيم ابن مصعب الخزاعي (١٩٥هـ / ٨١٠م)

أمير بغداد، وليها نحو ثلاثين سنة وعلى يده امتحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن وكان سائسا صارما جوادا ممدحا له فضيلة ومعرفة ودهاء (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م)^(٢).

طاهر بن الحسين الخزاعي يستولي على قزوين (١٩٥هـ / ٨١٠م)

عندما نزل طاهر بن الحسين الخزاعي همدان وحصر عبد الرحمن بن جبلة احد قواد الأمن، تخوف أن يأتيه كثير بن قاذرة من ورائه ، وكان بقزوين فأمر اصحابه بالقيام وسار في الف فارس نحو قزوين فلما سمع به كثير بن قاذرة وكان في جيش كثيف هرب من بين يديه ، وأخلى قزوين ، وجعل طاهر بن الحسين الخزاعي فيها جندا ، واستعمل عليها رجلا من أصحابه ، وامره أن يمنع من أراد دخولها ، وأستولى على سائر اعمال الجبل معها^(٣).

طاهر بن الحسين الخزاعي يستولي على الأهواز (١٩٦هـ / ٨١١م)

تمكن القائد طاهر بن الحسين الخزاعي من الاستيلاء على الأهواز بعد ان خاض معارك قوية مع جيش الأمن بقيادة القائد محمد بن زيد بن حاتم

(١) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ١١٨

_التبريزي : بهجة الآمال ، ج ٦ ، ص ١٠.

(٢) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ١٧١.

(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٣٧٧.

الخزاعي الأزدي وتمكن قتل قائد جيش الأمين محمد بن زيد الخزاعي بعد ان أصيب بجراح وقطع يده في تلك المعارك وأستولى أيضا خلال هذه لسنة على اليمامة والبحرين وعمان وجرح في تلك الوقعة عدة جراحات ، وقال بعض الخزاعيون المعاتبين لطاهر بن الحسين الخزاعي لقتله ابن عمه محمد بن زيد الخزاعي قائد جيش الأمين في الأهواز :

فما لمت نفسي غير أنني لم أطق **حراكا وأنى كنت بالضرب مشغنا**

ولو سلمت كفاي قاتلت دونـه **وضاربت عنه الطاهري الملعنا**

قتى لا يرى أن يخذل السيف في الوغى **إذا ادرع الهجاء في النقع واكتنى**

ولما دخل ابن أبي عيينة الخزاعي الأزدي على طاهر بن الحسين الخزاعي ومدحه فحين انتهى الى قوله :

ما ساء ظني الا بواحدة **في الصدر محصورة عن الكلم**

تبسم طاهر الخزاعي ثم قال : أما والله ساءني من ذلك ما ساءك وآلني ما آلمك ولقد كنت كارها لما كان غير أن الحتف واقع ، والمنايا نازلة ، ولا بد من قطع الأواصر ، والشكر للأقارب في تأكيد الخلافة ، والقيام بحق الطاعة^(١).

طاهر بن الحسين الخزاعي يستولي على واسط

(١٩٦هـ / ٨١١م)

سار طاهر بن الحسين الخزاعي من الأهواز الى واسط وبها السندي بن يحيى الحرشي ، والهيثم بن شعبة خليفة خزيمة بن خازم ، فجل طاهر بن الحسين الخزاعي كلما تقدم نحوهم ، تقوضت المسالخ والعمال بين يديه حتى أتى واسط فهرب السندي والهيثم بن شعبة عنها واستولى طاهر الخزاعي على واسط. وقد بايعه في هذه السنة من ولادة الأمين العباس بن موسي الهادي والي الكوفة ، وكذلك المنصور بن المهدي والي البصرة وبإيعه ايضا المطلب بن عبد الله بن مالك بالموصل ، وقد ولى في هذه السنة داود بن عيسى بن موسي بن محمد بن علي الهاشمي على مكة والمدينة ، واستعمل يزيد بن جريد بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري البجلي على اليمن ، ووجه الحرث بن هشام^(١).

طاهر بن الحسين الخزاعي يستولي على المدائن

(١٩٦هـ / ٨١١م)

ثم ان سار طاهر بن الحسين الخزاعي سار الى المدائن ، وبها جيش كثي للأمين عليهم علي بن محمد بن عيسى بن نهيك البرمكي قد تحصن بها والمدد يأتيه كل يوم والخلع والصلوات من قبل الأمين ، فلما قرب طاهر بن الحسين الخزاعي منه ، وجد قريش بن شبل والحسين بن علي

(١) ابن الأثير الكامل في التاريخ : ج ٥ ، ص ٣٨٩.

المأمون في مقدمته ، فلما سمع أصحاب البرمكي طبول طاهر بن الحسين الخزاعي أسرجوا وركبوا وأخذ البرمكي في التعبئة فكان كلما سوى صفا انتفض واضطرب ، وانضم أولهم الى آخرهم فقال : اللهم انا نعوذ بك من الخذلان ثم قال لصاحبه ساقته : خل سبيل الناس ، فلا خير عندهم ، فركب بعضهم بعضا نحو بغداد ، فنزل طاهر الخزاعي المدائن واستولي على تلك النواحي ثم سار الى صرصر^(١) فعقد بها جسرا ونزلها^(٢).

أبو الشيص الخزاعي (١٩٦هـ / ٨١١م)

ابو الشيص الخزاعي ، شاعر عباسي مولد مشهور ، اختلف العلماء في سرد اسمه ونسبه ، قيل هو محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي^(٣) وفي قول آخر يقول : اسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم ابن نهشل الخزاعي^(٤) وقيل غير ذلك مثل هذا الاضطراب تقدما وتأخير في سلسلة نسب الرجل لا يطعن في صحة نسبه بيد أنه يكشف عن اضطراب العلماء باختلاف مصادرهم . ولقب الشاعر بأبي الشيص فغلب عليه والشيص: ردئ التمر (عديم النوى) كنيته أبو جعفر ، وهو ابن عم الشاعر دعبل بن علي الخزاعي ولأبي الشيص ولد شاعر جيد الشعر اسمه عبد الله وقد عمى أبو الشيص في آخر عمره ، وله مرات في عينيه ، منها قوله :

**وواكف كا لجمان في سنن
ونور وجهي وسائس البدن**

**يا نفس بكى يا دمع هتن
على دليلى وقائدي ويدي**

(١) صرصر: هي قريتان من سوار بغداد ، صرصر العليا وصرصر السفلى ، وهما على ضفة نهر عيسى . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٠٠ .

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٣٨٩ .

(٣) ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ص ٧٢ .

(٤) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ١٦ ، ص ٢٧٩ .

وقال مادحا عقبة بن الأشعث الخزاعي^(١):

(أمير الرقة)

مرت عينه للشوق فالدمع منسكب	طلول ديار الحي والحي مقترب
كسا الدهر برديها البلى ولربما	لبنا جديد بها وأعلامنا قشيب
فغير مغناها ومحت رسومها	سماء وأرواح ودهر لها عقيب
تربع في أطلالها بعد أهلها	زمان يشت الشمل في صرفه عجب
تبدلت الظلمان بعد أنيسها	وسود من الغربان تبكي وتنتحب
وعهدي بها غناء مخضرة الربى	يطيب الهوى فيها ويتحسن اللعب
وفي عرسات الحي أظب كأنها	موائد أغصان تأود في كثيب
عواتق قد صان النعيم وجوهها	وخفرا خضر الجواض والحجب
عفاف لم يكشف ستر أغصانه	ولم تنتج الأطراف منهن بالريب
فأدرجهم طي الجديدين فانطوا	كذلك انصدع الشعب ينأى ويقترب
وكأس كسا الساقى لنا بعد هجعة	حواشيها ما مج من ريقه العنب
كميت أجادت جمرة الصيف طبخها	قأت بلا نار تحش ولا حطب
لطيمة مسك فت عنها ختامها	معنقة صهباء حيرية النسب
رييبة أحقاب جلا الدهر وجهها	فليس بها الا تألوها نـسـب
إذا فرجات الكأس منها تخیلت	تأملت في حافاتها شعل الذهب
كأن اطراد الماء في جنباتها	تتبع ماء الدر في سبك الذهب
سقاني بها والليل قد شاب رأسه	غزال بحناء الزجاجة مختضب
يكاد اذا ما ارتج ما فتى ازاره	ومالت اعاليه من اللين ينقضب
لطيف الحشى عبل الشوى مدمج	القرى مريض جفون العين في طيه قـبـب ^(٢)
اميل اذا ما قائد الجهل قادنـي	اليه وتلقاني الغواني فتصطب
فورعني بعد الجهالة والصبا	عن الجهل عهد بالشبيبة قد ذهب

(١) أبو الشيص الخزاعي : ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره ، ص ٣٤ ، ص ٣٥ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٨ ، ص ٣٩ .

_ القيرواني : زهر الأدب ، ج ٢ ، ص ٥٠٧ .

ودهر تهر الناس أيامه كـ
 وجانبث أحداث الزجاجة والطرب
 علي وان كانت حلا لا لمن شرب
 طويل قناة الصلب منخل العصب
 بنات النصارى في قلائدها الصلب
 وجوف من العيدان تبكي وتصطخب
 ووقرني قرع الحوادث والنكب
 وأحكمني طول التجارب والأدب
 بمهنوة من غير عر ولا جرب
 مداخلة الرايات بالقار والخشب
 ولا صفحتها عقد رحل ولا قتب
 سناد خليع الرأس مزومة الذنب
 تكاد من الاغراق في السير تلتهب
 نبيلة مجرى العرض في ظهرها حذب
 ولا تشتكي عض النسوع ولا الدأب
 ولا خانها رسم المناسب والنقـب
 شديدة طي الصلب معصومة العصب
 معرقة الأصاب مطوية القرب^(١)
 شواعب للصدع الذي ليس ينشعب

وأحدث شيب يفترعن عن البلى
 فأصبحت قد نكبت عن طريق الصبا
 يحطان كأسا للندم اذا جرت
 ولو شئت عاطاني الزجاجة أحور
 ليالي تسعى بالممدامة بيننا
 تخالسنني اللذات أيدي عواطل
 الى أن رمى بالأربعين مشبهها
 وكف كف من غربي مشيب وكبرة
 وبحر يحار الطرف فيه قطعته
 ملاحكة الأضلاع محبوبكة القرى
 موثقة الألواح لم يدم متنها
 عريضة زور الصدر دهماء رسالة
 جموح الصلا مواراة الصدر جسرة
 مجفرة الجنين جوفاء جونة
 معلمة لا تشتكي الأين والوجى
 ولم يدم من جذب الخشاشة أنفها
 مرققة الأخفاف صم عظامها
 ومثقوبة الأخفاف تدمى أنوفها
 صوادع للشعب الشديد التيامه

وأعطاه عقبة الخزاعي لكل بيت مئة ألف درهم. وقد مدح مدائح كثيرة منها^(٢). قوله بمدح الرشيد عند ورود الخبر بهزيمة تقفور^(٣) وفتح بلد الروم من قصيدة :

صدعت بفتح الروم أفندة الترك

شدت أمير المؤمنين قوى الملك

(١) ابن اسماعيل الثعالبي النيسابوري : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص ٤٦.

_ المصدر نفسه : يتيمة الدهر ، ج ٢ ، ص ٤٤٢.

(٢) ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ص ٧٤.

(٣) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٤٦١.

فريت سيوف الله هام عـدوه
فأصبحت مسرورا ولا يفي ضاحكا
وطأطأت بلا سلام ناصية الشرك
وأصبح تقفور على ملكه يبكي

ولما مات الرشيد رثاه ومدح الأمين قائلا^(١):

جرت جوار بالسعد والنحس
العين تبكي والسن ضاحكة
فنحن في وحشة وفي أنس
فنحن في مأثم وفي عرس
يضحكننا القائم الأمين ويبكننا
بدران: بدر هذا ببغداد في
الخلد وبدر بطوس في الرمس

ومن شعره قوله :

أبقى الزمان به ندوب عضاض
نفرت به كأس النديم وأغمضت
ورمى سواد قرونه ببياض
عنه الكواعب أيما إغماض
ولربما جعلت محاسن وجهه
لجفونها غرضا من الأغراض

ويبدو ان الشاعر الخزاعي كانت له علاقة مع محمد بن مزيد الشيباني^(٢)
وهو شقيق خالد بن مزيد ممدوح أبي تمام الطائي فمدحه قائلا:

عشق المكارم فهو مشتغل بها
وأقام سوقا للثناء ولم تكن
والمكرمات قليلة العشاق
سوق الثناء تعد في الاسواق

ومن العلاقات الاجتماعية (صداقته) لمحمد بن سليمان الهاشمي اذ كان ابو
الشيخ الخزاعي صديقا له وهما حينئذ مملكان ، فنال محمد بن اسحاق

(١) ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ص ٧٥ .

(٢) محمد بن مزيد الشيباني : كان قائدا من فواد الرشيد وكان شقيقا للأمير القائد السخي خالد
بن مزيد الشيباني ممدوح ابي تمام ، والأمير الأخير غني عن التعريف . ينظر .

_ الزركلي : الأعلام قاموس التراجم ، ج ٢ ، ص ٣٠١ .

مرتبة عند سلطانه وأستغنى فجفا أبو لشيص الخزاعي وتغير عليه فكتبه ابو
الشيص الخزاعي قائلاً^(١):

الحمد لله رب العالمين على	قربي وبعدك منه يا بن أسحاق
يا ليت شعري حتى تجدي علي وقد	أصبحت رب دنائير وأوراق
تجدي علي اذا ما قيل من راق	والتفت الساق عند الموت بالساق

وهناك ايضا لأبي الشيص الخزاعي بالمعنى نفسه يخاطب صديقا له ، لعله
محمد بن أسحاق نفسه اذا يقول^(٢):

وصاحب كان لي وكنيت له	أشفق من والد على ولد
كنا كساق يمشي بها قدم	أو كذراع نيطت الى عضد
حتى اذا دانت الحوادث من	خطوي وحل الزمان من عقدي

وكان ابو الشيص الخزاعي شاعرا ندا لمسلم بن الوليد وأبي نؤاس ،
واشجع وأضرابهم ، وهؤلاء الشعراء كانوا معروفين في مجونهم وغيرهم فيما
لا شك فيه ان الشاعر نحا هذا النحو وسلك هذا السلوك أما حبه فقد أحب
كما يحب الناس ، وعشق كما يعشق الشعراء فقد عشق جارية سوداء
أسمها (تبر) وقال فيها:

لم تنصفي يا سمية الذهب	تتلف نفسي وأنت في لعب
يا أبنة عم المسك الزكي ومن	لولاك لم يتخذ ولم يطب

وقوله أيضا:

الحمد لله رب العالمين على	قربي وبعدك مني يا ابن اسحاق

(١) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ١٦ ، ص ٢٨٤ .

(٢) ابن هلال العسكري : ديوان المعاني ، ص ١٩٨ ، ص ١٩٩ .

ويذكر أن أمراًه لقيت أبو لشيخ وهو في اواخر أيامه وقد هذه الدهر فأحدودب ظهره ،وعميت باصرته ، فقالت :يا أبا الشيخ عميت بعدي فقال : قبحك الله دعوتني باللقب وعيرتني بالضرر، وكان أبو الشيخ يكره هذا اللقب ، ولكن لصق به بالرغم من كراهيته له ، كما أنه لا يرتاح الى من يدعوه بالعمى^(١) (ت ١٩٦هـ / ٨١١م) في حادث مؤسف في الرقة وقد جزع عليه أمير الرقة عقبة بن جعفر الخزاعي جزعا شديدا^(٢).

طاهر بن الحسين الخزاعي يقتل الخليفة الأمين بن هارون (١٩٨هـ / ٨١٣م)

الأمين محمد بن هارون (الرشيد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس ،وهو سادس الخلفاء العباسيين تولى الخلافة سنة (١٩٣هـ / ٨٠٨م)^(٣) عاش الأمين في وسط مترف لذلك كان قليل الصرامة كما هو معهود في الوسط الحكم العباسي ، وكان رجلا مثقفا واسع الاطلاع في اللغة والفقه والأدب والتاريخ ، وقد كان شديد الذكاء. وكان هارون الرشيد قد عهد بولاية العهد للأمين وللمأمون من بعده ، ففي سنة(١٨٦هـ / ٨٠٢م)حج الرشيد ومعه أبنائه الأمين والمأمون ، وهنالك في البيت الحرام (اي الكعبة)أخذ عليهما المواثيق المؤكدة بأن يخلص كل منها لأخيه وأن يترك الأمين للمأمون كل ما عهد اليه من بلاد المشرق ، ثغورها

(١) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ١٦ ، ص ٢٨٤.

(٢) الصفدي : الوافي الوفيات ، ج ٣ ، ص ٢٤٦.

_ المصدر نفسه : نكت الهميان في نكت العميان ، ص ٢٥٧.

(٣) شهاب الدين النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ٢٢ ، ص ١١٤.

وكورها وجنده خراجها وبيوت أموالها وصدقاتها وعشورها ويريدها وسجل الرشيد هذه المواثيق على شكل مراسيم وعلفها في الكعبة لتزيد في قدسيته ، ويؤكد تنفيذها ، كما كتب منشورا عاما بهذا المعنى للآفاق ، كان الأمين قد تلقى علوم الفقه واللغة من الكسائي وقرأ عليه القرآن ولا تذكر لنا^(١) المصادر التاريخية الكثير من الأحداث في مسيرة حكمه ، غير انه وجه جيشا تابعا لغزو الروم ، وأعطى مدن الثغور المواجهة للروم شيئا من عنايته فأمر في سنة (١٩٣هـ/ ٨٠٨م) ببناء مدينة (أضنة) وأحكم بناءها ، فقد مرت خلافته في صراع بينه وبين أخيه المأمون من أجل الخلافة. بدأ النزاع على شكل مراسلات وسفارات متبادلة بين الأخوين حول مشكلة العهد المعلق في الكعبة ، فالمأمون يرى التمسك بنصوص هذا العهد يقضي بالاستقلال بشؤون خراسان خلال حكم أخيه الأمين^(٢) أما الأمين فيرى نفسه خليفة للمسلمين ويستطيع التصرف في أمور خراسان كما تقضي بذلك المصلحة العامة ، وان النص على ولاية المأمون خلال حكم أخيه الأمين ، لا يعني استقطاع هذه الولاية من الخلافة نهائيا بل ينبغي أن يكون للخليفة شي من النفوذ وذلك بأن يضع على خراسان بريدا لهذا طالب الأمين بوضع نظام للبريد تابع له في خراسان لكن المأمون رفض ، ولا شك أن مطامع رجال الحاشية في بلاط كل من الأمين والمأمون كانت من العوامل التي زادت في اتساع الخلاف بين الأخوين. لقد طلب الأمين من المأمون أن يتنازل له عن بعض كور خراسان بحجة أن مال خراسان

(١) ابن مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج ٣ ، ص ٢٤٧.

(٢) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ٢٨٨.

يكفيها أما مال العراق فلا يكفيه الا أن المأمون رفض ذلك الطلب^(١) وغضب الأمين من رفض المأمون لمطالبه وارسل اليه رسالة يخبره فيها بين الاذعان لشروطه أو التعرض لنار لا قبل له بها ، ولكن المأمون لم يأبه لهذا التهديد ورد عليه بأنه لا يخشي في الحق لومة لائم . فشلت المفاوضات السلمية التي كانت قائمة بين الأمين والمأمون مما جعل الطرفان يحتكمان للحرب ، ففي أوائل سنة (١٩٥هـ / ٨١٠م) امر الأمين بوقف الدعاء للمأمون وأعلن البيعة لابنه موسى ولقبه بالناطق بالحق ونقش اسمه على السكة وكان هذا بمثابة خلع المأمون ، ثم بعث من سرق الكتابين بالكعبة وحرقهما ، وأما هذا الاعلان رأى المأمون أن يستعد للحرب ، فجهز جيشا كبيرا ، وحشده على حدود خراسان في منطقة الري وولى عليه القائد الشاب طاهر بن الحسين الخزاعي^(٢) والذي اعد جيشا قويا جدا ، أما الأمين فقد اختار علي بن عيسى بن ماهان^(٣) أحد كبار رجال الدولة الذي كان واليا على خراسان في عهد الرشيد ، تقدم بن ماهان نحو الري لقتال طاهر بن الحسين الخزاعي دون أن يستعد له استعداد كافيا ، وذلك لأنه كان

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٣٥٩ .

(٢) ابو الطيب طاهر بن الحسين بن زريق ماهان الخزاعي ، وهو اشهر قائد في قوات الخليفة العباسي المأمون ، وكان يعرف بذي اليمينين وقال عنه الشاعر :

يا ذا اليمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين زائده

(ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) ينظر .

_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ١٠٨ .

(٣) علي بن عيسى بن ماهان ، أحد كبار الولاة والقادة في العصر العباسي أيام الخليفة هارون الرشيد وابنه الأمين (ت ١٩٥هـ / ٨١٠م) ينظر .

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ .

يستهن بشأن طاهر بن الحسين الخزاعي لحداثته ،وانتهت المعركة بانتصار جيش طاهر بن الحسين الخزاعي ومقتل علي بن عيسى بن ماهان . أرسل الأمين جيوشاً أخرى عديدة الى الري ولكن مصيرها كان الهزيمة ، وقد استنفذت هذه الجيوش موارد الأمين فلم يستطع تحريك جيوشاً أخرى وهنا تتحول الحرب من مداخل خراسان الى مداخل العراق .تقدم جيش المأمون بقيادة الشاب طاهر بن الحسين الخزاعي من أجل مقاتلة جيش الأمين المتبقي في مدينة بغداد وعمل القائد الخزاعي على تقسيم جيشه الى قسمين القسم الاول بقيادته والقسم الثاني بقيادة القائد هرثمة ابن أعين^(١) ولم يكن جيش الأمين في حالة معنوية عالية وانهارت قوة جيش الأمين أمام زحف جيش طاهر بن الحسين الخزاعي وتمكن الخزاعي من احكام الحصار على مدينة بغداد ، وكان هنالك مقاومه لذلك الحصار تمثلت بأهل بغداد ،وبالأخص (جماعة العيارين) أو الفتيان وهي مجموعة من مختلف الطوائف والمذاهب الإسلامية المختلفة ومن الأغنياء والفقراء ، ولقد دافع العيارون عن بغداد بكل قوة ولكن هذه القوه لم تصمد أمام دهاء وذكاء القائد طاهر بن الحسين الخزاعي وجيشه واشتد الجوع بالأهالي لدرجة أن الأمين صرف كل ما لديه من أموال على جنوده واضطر الى طلب الأمان والتسليم وفضل الأمين أن يسلم نفسه للقائد هرثمة لكبر سنه من جهه، ولقسوة طاهر بن الحسين الخزاعي ان وقع بين يديه وخرج الأمين وأتباعه عابرين نهر دجلة في سفينة صغيره لم تلبث بفعل الزحام ان

(١) هرثمة بن أعين ، أمير من قادة الدولة العباسية الشجعان تولى العديد من المناصب في الدولة العباسية ، كان محبا لأهل البيت الى الغاية ويعد من شيعتهم (ت ٢٠١هـ / ٨١١م) ينظر .
_ابو الحسن : النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ٨٨.

نقلت واستطاع القائد طاهر بن الحسين من التمكن منه وقتله وانهى بذلك عهد خلافته.

المطلب بن عبد الله الخزاعي والي مصر (١٩٨هـ/ ٨١٣م)

ولاية المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي ، أمير مصر ولاء المأمون على مصر بعد عزل عباد بن محمد عنها والقبض عليه (١٩٨هـ / ٨١٣ م) وجمع له الصلاة مصر وخراجها معا. وقدم الى مصر من مكة في النصف من شهر ربيع الأول (١٩٨هـ / ٨١٣م) وسكن العسكر وأقر على شرطته هبيرة بن هاشم (بن حديج) مدة قليلة ثم عزله بمحمد بن عسامة (بن عمرو المعافري)^(١) ثم محمد بعبد العزيز الجروي ثم عزل عبد العزيز با براهيم بن عبد السلام الخزاعي ثم عزل بهبيرة ابن هاشم المذكور أولا ، كل ذلك لما كان في أيامه من كثرة الاضطراب بمصر والفتن والحروب قائمة في كل قليل بديار مصر ، فان أهل مصر كانوا يوم ذاك فرقتين ، فرقة من حزب الأمين محمد الخليفة ، فرقة من حزب اخيه المأمون ولدي هارون الرشيد، فقاسى المطلب الخزاعي هذا بمصر شدائد مع أنه لم تطل مدته وعزل با لعباس بن موسي في شوال (١٩٨هـ / ٨١٣ م) فكانت ولايته على امرة مصر نحو سبعة أشهر ونصف شهر ، وقبض عليه وحبس مدة طويلة بأذن المأمون^(٢).

(١) تقي الدين المقرئزي : المواعظ والاعتبار في ذكر الخطب والاثار ، ج١ ، ص ١٦٧.

(٢) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ١٥٧.

دعبل الخزاعي يسخر من والي مصر المطلب الخزاعي

كان دعبل قد هجا المطلب بن عبد الله الخزاعي والي مصر غيظا منه فقال^(١):

وتبصق في وجهك الموصل	تعلق مصر بك المخزيات
حمات الأفاعي ومستقبل	أطلب أنت متعذب
وان أعف عنك فما تفعل	فان أشف منك تكن سبه
صحائف بأثرها دعبل	سأتيك اما وردت العراق

وبعد مقتل محمد الأمين وتولي المأمون ومام السلطة تسابق العمال والقادة الدهاة للانضمام الى فريق المأمون ، ومبايعته بالخلافة وكان منهم المطلب بن عبد الله الخزاعي ، ولما طال أمد الخلاف والشقاق ، فاشتدت المعارك ، وضائق بغداد بأهلها وخرج منها من كانت له القوة في الخطر العظيم ، وكان ممن خرج دعبل الخزاعي وأخوه رزين الخزاعي فذهبا للحج ، وما أن دخلت (١٩٨هـ/٨١٣م) حتى وصلت اليهما أخبار مقتل محمد الأمين على يد طاهر بن الحسين الخزاعي في محرم الحرام ، واندلاع ثورة ابي السرايا (السري بن منصور الشيباني) وابن طباطبا (محمد بن ابراهيم العلوي)^(٢) وكان المأمون قد وجه المطلب بن عبد الله الخزاعي واليا على مصر للمرة الثانية (١٩٩هـ/٨١٤م) وولايته هذه فكانت بعد خروجه من السجن ، لانه لما قامت جند مصر والرعية على عبد الله بن العباس والحسن بن عبيد وأخرجوهما من مصر، وقيل قتلوا عبد الله بن العباس المذكور

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، ص ٢١٢.

(٢) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٩٧.

ولوا عليهم المطلب بن عبد الله الخزاعي ، هذا بعد أن أخرجوه من السجن ، فاستولي على مصر ورفق بالرعية وأجزل لهم أعطياتهم وأحسن اليهم ، فأنضم عليه خلائق من الجند ومن أهل مصر وغيرهم فاستفحل أمره بهم وقويت شوكته ، وأخرج من كان بمصر من أصحاب العباس وابنه عبد الله ، وتم أمره الى أن قدم العباس بنفسه الى مدينة بليس فلم يقدر على دخول مصر ووقع له مع العباس أمور وحروب الى أن أستطاع المطلب بن عبد الله الخزاعي من قتله^(١) وفي خضم هذه الأحداث السياسية في مصر قرر الإخوان دعبل ورزين الخزاعيان التوجه الى والي مصر المطلب بن عبد الله الخزاعي ، والنزعة القبلية كان لها دور في عصرهما وعندما وصل دعبل وأخوه الى مصر تعرض للضرب بالسوط والحجز ، فذهب رزين الخزاعي الى المطلب بن عبد الله الخزاعي وأخبره بالأمر فأمر الوالي بفك حجزه ، ولكنه لم يأمر بأقالة رئيس حرس الحدود ولما وصل دعبل الخزاعي الى المطلب بن عبد الله الخزاعي والي مصر ، فضل الأخير شاعر آخر عليه ، مما حز في نفسه ، فرمى المطلب باللؤم الذي خفض ميزان قبيلة خزاعة بين القبائل العربية الأخرى ، ولكن شاعرنا دعبل الخزاعي وازنه مع شخصية سالفه من خزاعة مشهورة بالكرم والجود وهو (طلحة الطلحات)^(٢) بقوله^(٣) :

(١) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ١٦٢ .

(٢) هو أبو محمد طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي من أجواد العرب في الاسلام كان واليا على سجلستان ، وقيل له طلحة الطلحات لان أمه ابة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، وقيل غير ذلك وكان زريق بن ماهان جد عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي (ت ٦٨٥هـ / ٦٨٤م) ينظر .

_ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٢٧٦ .

(٣) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، ص ٢٠٦ .

اضرب ندى طلحة الطلحات متندا **بلوم مطلب فينا وكن حكما**
تخرج خزاعة من لؤم ومن كرم **فلا تحس لها لؤما ولا كرما**

وهذه ضربه قاسية للمطلب الخزاعي ، وعلى ما يبدو لم يسمع بهما الأخير الا أخيرا ، ولا سيما دعبل الخزاعي كتم شعره ولم ينشره لان المطلب الخزاعي قريبه وابن عم له من خزاعة التي تبوأَت مع مواليتها أرفع المناصب في عهد المأمون ومدح دعبل الخزاعي المطلب بن عبد الله الخزاعي بقصيدته المشهورة التي يقول فيها^(١):

أبعد مصر وبعد مطلب **ترجو الغني ان ذا من العجب**
ان كا ثرونا جننا بأسرته **أو واحدونا جننا بمطلب**

مهما يكن ، حاول الخزاعي الشاعر أن يعدل موقفه من الخزاعي الوالي بعد أن استبشر خيرا بالمأمون ، فأجزل السيد الوالي العطاء للشاعر الملمهم ، وعينه واليا على مدينة (اسوان) في مصر فقبلها وتولى المهمة الفترة وجيزة ، وكانت حالة العراق وقتها مضطربة جدا ، والثورات والانتفاضات قائمة على قدم وساق ، على كل حال ، الحاقدون والحاسدون لدعبل الخزاعي سربوا بيتي الهجاء لتطرق أسماع المطلب الخزاعي فقرر عزله حالا عن ولاية مدينة (اسوان)^(٢) فأنفذ اليه كتاب العزل مع مولى له ، وقال : انتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة ، فاذا علاه فأوصل الكتاب اليه ، ومنعه من الخطبة وأنزله عن المنبر واصعد مكانه ، فلما ان علا المنبر وتنحنح ليخطب ناوله الكتاب فقال له دعبل الخزاعي : دعني أخطب ، فاذا نزلت قرأته قال : لا ، قد أمرني أن أمنعك الخطبة حتى تقرأه فقرأه وأنزله عن المنبر معزولا ،

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، ص ٢١٣ ، ص ٢١٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢١٤ .

لملم الشاعر ملتزماته وشد الرحال مغادرا مصر الى العراق هاجيا المطلب
بن عبد الله الخزاعي بقصيدة هجاء:

أطلب أنت مستعذب	حميا الأفاعي ومستقبل
فان أشف منك تكن سبة	وان أعف عنك فما تعقل
ستأتيك اما وردت العراق	صحائف بأثرها دعبل
منمقة بين أثنائها	مخاز تحط فلا ترحل
وضعت رجلا فما ضرهم	وشرفت قوما فلم ينيلوا
فأيهم الزين وسط اعلا	عطية أم صالح الأحوال
أم الباذ جاني أم عامر	أمين الحمام التي تزجل
تنوط مصر بك المخزيات	وتبصق في وجهك الموصل
ويوم السراة تحسيتها	يطيب لدى مثلها الجنظل ^(١)
توليت ركضا وفتياننا	صدور القنا فيهم تعمل
اذا الحرب كنت أميرا لها	فحظهم منك أن يقتلوا
فمنك الرؤوس غداة اللقاء	وممن يحاربك المنصل
شعارك في الحرب يوم الوغي	اذا انهزموا : عجلوا عجلوا
هزانك لغير مشهورة	يقرطس فيهن من ينضل
فأنت لأولهم آخر	وأنت لآخرهم أول

وفي يوم استهدى دعبل الخزاعي المطلب بن عبد الله الخزاعي دراعة^(٢) فلم
يهدا اليه وقال : هذه الدراعة كانت لأبي ، وما أسعف بها احدا فرد عليه
دعبل قائلا^(٣) :

ما يتقضى عجبي	ما عشت من مطلب
سألته دراعة	لباسها يجمال بي
فقال لي : أكره ان	تلبس من بعد أبي
وقد رأى البرد ومن	يلبسه بعد النبي

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، ص ٢١٥ .

(٢) الدراعة : جبة من صوف مشقوقة المقدم .

(٣) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، ص ١٥٢ .

حكم المطلب بن عبد الله الخزاعي في هذه المرة الثانية مصر سنة واحدة وسبعة أشهر (ت ٢٠٠هـ / ٨١٥م) ^(١).

وقال دعبل الخزاعي في رثاء المطلب بن عبد الله الخزاعي :

مات الجيأ ومات الرعب والرهـب	مات الثلاثة لما مات مطـلب
أضحى يعزى بها الاسلام والعـرب	لله أربعة قد ضمـهـا
دمعا يدوم لها ما دامت الحـقـب	يا يوم مطلب أصبحت أعينـنا
بالترب ، منذ استوى من فوقك التـرب	هذي خدود بني قحطان قد لصقت
صوبا على الارض أوما اخضرت الشـعـب	فأذهب ذهابي غواذي المزن ما سفحت

وفاة الحسين بن مصعب الخزاعي (١٩٩هـ / ٨١٤م)

في هذه السنة توفي الحسين بن مصعب بن زريق ، أبو طاهر بن الحسين بخراسان ، وكان طاهر بن الحسين بالركة ، وحضر المأمون جنازته ونزل الفضل بن سهل قبره ، ووجه المأمون الى طاهر يعزيه بأبيه ^(٢).

محمد بن عذافر الخزاعي (٢٠٣هـ / ٨١٨م)

محمد بن عذافر بن عثيم ، وقيل عيس بن أفلح الخزاعي ، الصيرفي ، الكوفي ، وقيل المدائني ، محدث الأمام موسي الكاظم ثقة ، له كتاب ^(٣). روى عن الأمامين الباقر والصادق (عليه السلام) أيضا وبقي الى أيام الأمام الرضا (عليه السلام) روى عنه ابراهيم بن هاشم ، ومحمد بن اسماعيل بزي وعمرو بن عثمان

(١) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ١٦٣.

(٢) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٣ ، ص ٣٥١.

(٣) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ٩٦.

الثقفي وغيرهم توفي عن ثلاثة وتسعون سنة ، وكان حيا قبل سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م) ^(١).

محمد بن عبد الله الصيقل الخزاعي الأزدي (٢٠٣هـ / ٨١٨م)

محمد بن عبد الله الصيقل ^(٢)، وقيل ابن الصيقل الخزاعي الأزدي، لم نحصل على تفاصيل أحواله سوى انه كان من أصحاب الأمام الرضا (عليه السلام) ومن الرواة عنه أيضا روى عنه حمران بن النضر ، كان على قيد الحياة قبل سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م) ^(٣).

محمد بن جعفر الخزاعي الأسلمي (٢٠٣هـ / ٨١٨م)

محمد بن جعفر ، وقيل جعفر بن سعد الخزاعي الأسلمي، كتب الوصية الأولى للأمام موسى الكاظم (عليه السلام) وكان من جملة الشهود على وصية (عليه السلام) لأبنة الأمام الرضا (عليه السلام) كان حيا قبل سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م) ^(٤).

(١) الأردبيلي : جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ١٤٨.

(٢) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ٩٤.

(٣) عبدالله البراقي : رجال البراقي ، ص ٣٢٦.

(٤) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ٦٤.

_الأردبيلي : جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٨٥.

محمد الخزاعي الكوفي (٢٠٣هـ / ٨١٨م)

محمد بن الفضل الخزاعي الأزدي الكوفي محدث الأمام موسى الكاظم (عليه السلام) ثقة روى عن الأمام الرضا (عليه السلام) كان حيا قبل سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م)^(١).

محمد بن منصور الخزاعي (٢٠٣هـ / ٨١٨م)

محمد بن منصور بن نصر الخزاعي ، ويقال في اسمه أحمد بن منصور ، محدث الأمام موسى الكاظم (عليه السلام) وكان ثقة ، روى عنه اسماعيل بن مهران ، كان على قيد الحياة قبل سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م)^(٢).

(١) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ١٠٤.

_ التبريزي : بهجة الآمال ، ج ٦ ، ص ٥٥٤.

(٢) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ١١٤.

_ القهستاني : مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ١٦٩.

بداية أمارّة قبيلة خزاعة (٢٠٥هـ / ٨٢٠م)

دور طاهر بن الحسين الخزاعي في تأسيس أمارّة قبيلة خزاعة

بعد أن استقر المأمون على كرسي الخلافة على يد طاهر بن الحسين الخزاعي وأتباعه أرسل طاهر بن الحسين الخزاعي (٢٠٥هـ / ٨٢٠م) واليا على خراسان ونشاء أمارّة قبيلة خزاعة مكافأة له على خدماته ظاهرًا وابعاد له عن بغداد وقصرًا ليد سيطرته عن أمور الخلافة باطنًا لا سيما وأن طاهر بن الحسين الخزاعي قتل الأمين أخاه فأبعده المأمون عن ناظره بهذه المهام وقبل طاهر بن الحسين الخزاعي هذه المهمة لأنه كان يخشى الخليفة على نفسه^(١).

قدم القائد طاهر بن الحسين الخزاعي خراسان في ربيع الآخر من عام (٢٠٦هـ / ٨٢١م) واليا للمأمون وأقام في مرو عاصمة خراسان ولكنه لم يدع للمأمون في خطبة العام التالي ودعا لأحد أبناء الأمام موسى الكاظم (عليه السلام) وأعلن بذلك استقلاله ، وبهذا ظهرت أول أسرة تحمل أمارّة بعد الأسلام ، وكان مصعب بن زريق الخزاعي جد طاهر الخزاعي يحكم مدينة (فوشنج) حينما كان دعاة بني عباس يثون دعوتهم ، ويشتهر طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي مؤسس أمارّة الطاهرين الخزاعية بلقب (ذو اليمينين) وتختلف الأقوال في سبب هذه التسمية من بينها ما يقال

(١) الدكتور محمد علاء : تاريخ إيران بعد الأسلام ، ص ١٦.

_ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٥٢.

انه لما استقدم القائد طاهر بن الحسين الخزاعي بعد أن فتح بغداد (وقتل
الأمين) الإمام الرضا (عليه السلام) بيده اليسرى قائلاً ان يده اليمنى مشغولة ببيعة
المأمون في خراسان، فقد كان عادة بني العباس أن يحضر الخليفة ومعه ولي
عهده الى المسجد في وقت أخذ البيعة ويبايعهما الناس فيبايع الرجل
الخليفة بيده اليمنى وولي عهده بيسراه ، ولما نقل الإمام الرضا (عليه السلام) هذه
الواقعة للمأمون قال المأمون: أسمى يسرى طاهر اليمنى أيضاً حتى لا
تفصل بيعته للأمام ومن ثم اشتهر طاهر الخزاعي بلقب ذي اليمينين^(١) كما
اشهر وزير المأمون المفضل بن السهل السرخسي يلقب ذي الرياستين لأنه
جمع رئاسة الجيش والديون ، توفي القائد طاهر بن الحسين بن مصعب بن
زريق الخزاعي (٢٠٧هـ / ٨٢٢م) في مدينة مرو ومشهور أنه توفي في ليلة
نفس اليوم الذي أسقط فيه المأمون من الخطبة ، وذكر البعض أنه مات
مسموماً بأمر من المأمون وكانت مدة امارته عاماً ونصف عام^(٢) . وهنا
تكون قبيلة خزاعة حكمت هذا الاقليم وهو دولة (ايران) اليوم وما حوله
من كل الأمصار الإسلامية تحت أمارة قبيلة خزاعة .

(١) ابو الفضل البيهقي : تاريخ البيهقي ، ص ١٤١ ، ص ١٤٢ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٤١٥ .

(٢) الدكتور محمد علاء : تاريخ ايران بعد الإسلام ، ص ١٦ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٦٨ .

دور طاهر بن الحسين الخزاعي وابنه عبدالله

في القضاء على ثورة نصر بن شيث^(١) (٢٠٦هـ/٨٢١م)

ظهر نفوذ طاهر بن الحسين الخزاعي، جلياً واضحاً عقب الانتصارات التي أحرزها في القضاء على الخليفة العباسي (الأمين) وعلى خلافته فضلاً عن تحقيق هذا الهدف السياسي والعسكري الكبير فقد كان تحت سلطته العديد من المدن والولايات التي كانت تخضع لحكم الأمين، غير أن الفضل بن سهل السرخسي لم تكن أهدافه ترمي إلى تولى الخراسانيين فحسب أمر الدولة العباسية، بل كانت تهدف إلى أبعد من ذلك، ألا وهن أن تكون السلطه الفعلية في الدولة العباسية لبني سهل أصحاب الفضل في تولى المأمون الخلافة^(٢). لذا فإن من أهم الأحداث التي أعقبت انتصارات طاهر بن الحسين الخزاعي على الأمين في بغداد توليه الحسن بن سهل جميع ما افتتحه طاهر بن الحسين الخزاعي من البلاد، وأبعاد طاهر بن الحسين الخزاعي عن جنده وعمن والاه، وذلك بتوليه ولاية الشام والجزيرة والموصل، وتكليفه بقتال نصر بن شيث العقيلي^(٣)، وكان الهدف من ذلك هو حرمان طاهر بن الحسين الخزاعي من ثمرة

(١) نصر الدين بن شيث بن كعب بن ربيعة من بني عقيل، كان يعتز بعروبته ويتعصب لها، وكان أسلافه من المواليين للبيت الأموي كانت اقامته في ضواحي حلب، وتحديدًا في بلدة كيسوم التي تقع شمالها (٢١٠هـ/٨٢٥م) ينظر.

_ ابن قتيبة النويري: المعارف، ص ٣٨٧.

(٢) الدكتور هـ ثريا حافظ عرفه: الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول، ص ١٤٦.

(٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٥٢٧.

انتصاراته ، وابعاده عن مسرح الأحداث ليخلوا الأمر لبني سهل ، على أن هنالك رأيا آخر ملخصه أن تعيين طاهر بن الحسين الخزاعي لولاية الشام والجزيرة كان ضرورة اقتضتها الأخطار التي كانت تهدد الدولة ، وكان نصر بن شيبث العقيلي قد اظهر الخلاف على المأمون بعد مقتل الأمين بكيسوم شمال حلب غضبا شعبيا وخروج الناس على مقتله^(١). وتعبضا للعنصر العربي ، حيث استطاع ضم الكثير من الأعراب الى ثورته وغلب على ما جاوره من البلاد^(٢). فلما قدم الحسن بن سهل الى العراق لتولى أموره فرق ولاته على البلاد ، وامر طاهر بن الحسين الخزاعي السير الى الرقة لمحاربة نصر بن شيبث العقيلي بعد أن ولاه الموصل والجزيرة والشام ، فسار طاهر بن الحسين الخزاعي الى كيسوم والتقي بنصر بن شعث ودار بينهما قتال شديد انتهى بانتصار نصر بن شعث العقيلي وعودة طاهر بن الحسين الخزاعي الى الرقة^(٣). على أنه يبدو أن طاهر بن الحسين الخزاعي لم يخرج لقتال نصر بن شعث العقيلي بنفس العزم الذي خرج فيه لقتال الأمين وذلك لإحساسه أن الغرض من اخراجه لقتال نصر هو أبعاده عن العراق ، في الوقت الذي كان يشعر فيه بعلو مقداره وفضله في تولى المأمون الخلافة ، فقد روى عنه قوله حين انتدب لقتال نصر بن شعث العقيلي (حاربت خليفة ، وسقت الخلافة الى خليفة وأمر بمثل هذا ، انما كان ينبغي أن يتوجه اليه قائد من قواده)^(٤).

(١) ابن قتيبة الدينوري : المعارف ، ص ٣٨٧ .

(٢) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٣ ، ص ٣٩٥ .

(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٥٥ .

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٢٥٥ .

ويعود طاهر بن الحسين الخزاعي الى الرقة عقب حربه مع نصر بن شبيب العقيلي ظل بعيدا عن الأحداث التي كانت تدور في البلاد سواء في بغداد أو خارجها الى أن قدم المأمون الى بغداد عقب موت الفضل بن سهل وعلي الرضا (عليه السلام) وسوء حالة الحسن بن سهل في مرضه فقد أجل المأمون اليه بالرقة أن يوافيه الى النهروان^(١) فوافاه اليها ، ثم قدم معه الى بغداد وذلك في صفر سنة (٢٠٤هـ / ٨١٩م)^(٢) ويذكر أن المأمون طلب من طاهر بن الحسين الخزاعي أن يسأله حوائجه وذلك استرضاء له الفترة الطويلة التي أبعد فيها عن شئون الدولة وأسقط فيها ذكره غير أن طاهر الخزاعي لم يسأله الا حاجة واحدة ، وهو طرح لبس لخضرة شعار العلويين والعودة الى لبس السواد شعار آبائه وأجداده العباسيين ، أيما من طاهر بن الحسين الخزاعي أن المأمون بعيد كل البعد بتصرفاته عن الخلق العلوي ، فلبى المأمون طلبه بأن طلب احضار ملابس سوداء فلبسها ، وخلع على طاهر بن الحسين الخزاعي بخلعة ايضا والبسه أياها ، ويبدو أن القائد طاهر الخزاعي عندما خرج للقاء المأمون في النهروان كان قد عهد الى ابنه عبد الله بمحاربة نصر بن شبيب العقيلي واستخلفه على ما كان يتولاه من الأعمال بالرقة ، ولكن ابنه لم يقوم بنشاط كبير في مقاتلة ابن شبيب العقيلي على الرغم من ازدياد أمره ، ومحاوله أنصار الطالبين الانضمام اليه ، على ان يبايع أحد أبناء و وكان الهدف الرئيسي للقائد الخزاعي هو طرد العجم من مناصب الدولة واعطائها للعرب وهو

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٥٧٤.

_ الدكتور هريّا حافظ عرفه : الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول ، ص ١٤٧.

(٢) ابن طيفور : بغداد ، ص ٧ .

اصحابها الشرعيون^(١) ولم يظهر القتال الفعلي في محاربة نصر بن شبة العقيلي الا عقب توليه المأمون عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الرقة ، وأمره له بقتال نصر بن شبة العقيلي ومضر ، ويرى أن المأمون دعا عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي فلما دخل عليه قال له : (يا عبد الله أستخير الله منذ شهر ، وأرجو أن يخير الله لي ، ورأيت الرجل يصف ابنه لي طريقه لرأيه فيه ، وليرفعه ، ورأيتك فوق ما قال ابوك فيك ، وقد مات يحيى ابن معاذ ، واستخلف ابنه أحمد بن يحيى ، وليس بشيء ، وقد رأيت توليك مضر ومحاربة نصر بن شبة العقيلي ، فقال :السمع والطاعة يا امير المؤمنين ، وأرجو أن يجعل الله الحيرة لأمير المؤمنين وللمسلمين)^(٢) فعقد المأمون له لواء مكتوبا بصفرة وعليه كلمة (منصور) استعدادا للخروج وقتال نصر بن شبة العقيلي^(٣). وكان طاهر بن الحسين الخزاعي قد تولى أمور خراسان من قبل المأمون فلما بلغه خروج ابنه للقتال ، كتب اليه وصيه جمع فيها حسن السياسة والدهاء ، وأوصاه فيها بعدم التعدي على شريعة الاسلام في امور القتال ومكارم الأخلاق ، ونصها .

(١) ابن الأثير : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٤٧٤.

_ ابو القاسم الأزدي : تاريخ الموصل ، ص ٣٣٤ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٥٨١ .

_ ابن طيفور : بغداد ، ص ٢٥ .

(٣) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٣ ، ص ٣٨٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد:

فعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ، وخشيته ومراقبته عز وجل ، ومزايلة سخطه وحفظ رعيته في الليل والنهار ، والزم ما ألبسك الله من العافية بالذكر لمعارك وما أنت سائر اليه وموقوف عليه ، ومسؤول عنه ، والعمل في ذلك كله بما يعصمك الله عز وجل وينجيك يوم القيامة من عقابه وأليم عذابه ، فأن الله سبحانه وتعالى قد أحسن اليك ، وأوجب عليك الرأفة بمن استرعاك أمرهم من عباده ، والزمك العدل عليهم ، والقيام بحقه وحدوده فيهم والذب عنهم والدفع عن حريمهم ، وبيضتهم والحقن لدمائهم ، والأمن لسبيلهم وادخال الراحة عليهم في معيشتهم ، ومؤاخذك بما فرض عليك وموقفك عليه ، ومسائلك عنه ، ومشييك عليه قدمت وأخرت. ففرغ لذلك فهمك وعقلك، ونظرك ، ولا يشغلك عنه شاغل ، وأنه رأس أمرك وملاك شأنك وأول ما يوفقك الله عز وجل به لرشدك وليكن أول ما تلزم به نفسك وتنسب اليه افعالك ، المواظبة على ما افترض الله عز وجل عليك من الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس ، فأت بها في مواقيتها على سننها وقحط اسباغ الوضوء لها وافتتاح ذكر الله عز وجل فيها و وترتل في قراءتك ، وتمكن في ركوعك وسجودك وتشهدك ، وليصدق فيها رأيك ونيتك واحضض عليها جماعة من معك وتحت يدك وادأب عليها فانها كما قال الله عز وجل ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾^(١) ثم اتبع ذلك بالأخذ بسنن رسول الله محمد (ﷺ) والمثابرة على

خلافته ، واقتفاء آثار السلف الصالح من بعده ، واذا ورد عليك امر ، فاستعن عليه باستخارة الله عز وجل وتقواه ، ولزوم ما أنزل الله عز وجل في كتابه من أمره ونهيه وحلاله وحرامه وائتمام ما جاءت به الآثار عن رسول الله (ﷺ) ثم قم فيه بما يحق لله عز وجل عليك ، ولا تمل من العدل فيما أحببت او كرهت لقريب من الناس أو بعيد .

وآثر الفقه وأهله والدين وحملته وكتاب الله عز وجل والعاملين به فان افضل ما تزين به المرء الفقه في الدين والطلب له ، والحث عليه ، والمعرفة بما يتقرب به الى الله ، فانه الدليل على الخير كله والقائد له والامر به والناهي عن المعاصي والموبقات كلها مع توفيق الله عز وجل ، يزداد العبد معرفة لله عز وجل واجلال له ، ودركا للدرجات العلى في المعاد مع ما في ظهوره للناس من التوقير لأمره والهيبة لسلطانك والأنس بك والثقة بعد لك .

وعليك بالاقتصاد في الأمور كلها ، فليس شيء أبين نفعاً ولا أخص أمناً ولا أجمع فضلاً منه والقصد داعية الرشيد والرشيد دليل على التوفيق قائد الى السعادة وقوام الدين والسنن الهادية بالاقتصاد وآثره في دنياك كلها ولا تقتصر في طلب الآخرة والأجر والأعمال الصالحة والسنن المعروفة ، ومعالم الرشيد ولا غاية للاستكثار في البر والسعي له اذ كان يطلب به وجه الله تعالى ومرضاته وموافقة أوليائه في دار كرامته .

واعلم أن القصد في شأن الدنيا يورث العز ويحض من الذنوب وأنه لن تحوط لنفسك ومن يليك ولا تستصلح امورك بأفضل منه فآته واهتد به

تتم أمورك وتزد مقدرتك وتصلح خاصتك وعامتك وأحسن الظن بالله عز وجل تستقيم لك رعيتك والتمس الوسيلة اليه في الامور كلها تستدم به النعمة عليك ، ولا تتهمن أحدا من الناس فيما توليه من عملك قبل أن تكشف أمره ، فان ايقاع التهم بالبذاء والظنون السيئة بهم مأثم ، فاجعل من شأنك حسن^(١) الظن بأصحابك ، واطرد عنك سوء الظن بهم وارفضه فيهم يغنيك ذلك عن اصطناعهم ورياضتهم ، ولا يجدن عدو الله الشيطان في أمرك مغمزا ، فانه انما يكتفي بالقليل من وهنك ، ويدخل عليك من الغم في سوء الظن ما ينغصك لذاذة عيشك ، واعلم أنك تجد بحسن الظن قوة وراحة ، وتكتفي به ما أحيت كفايته من أمورك وتدعونه الناس الى محبتك ، والاستقامة في الأمور كلها لك ولا يمنعك حسن الظن بأصحابك ، والرافة برعيتك أن تستعمل المسألة والبحث عن أمورك ولتكن المباشر لأمر الأولياء والحياطة للرعية ، والنظر فيما يقيمها ويصلحها ، والنظر في حوائجهم ، وحمل مؤناتهم أثر عندك مما سوى ذلك فانه أقوم للدين وأحيا للسنة وأخلص نيتك في جمع هذا. ومن خلال التبحر في سطور وصية القائد طاهر بن الحسين الخزاعي نلاحظ مدى التفهم العملاق في ذهن القائد طاهر الخزاعي لمجريات الأحداث السياسة التي كانت تعصف للدولة العباسية ، لذلك فهو تمكن من سردها بحق في وصية ابنه عبد الله بن طاهر الخزاعي ووضع له النقاط حيث تكون ليكون قائدا محنك مدرك لكل مكائد السياسة .

عبد الله بن طاهر الخزاعي يقاتل نصر بن شيبث

(٢٠٦هـ / ٨٢١م)

وسار عبد الله بن طاهر الخزاعي لقتال نصر بن شيبث العقيلي متمسكا بوصية ابيه التي شاع أمرها في كل مكان ، وتدارسها الناس لقيمتها في حسن الارشاد والطاعة ^(١). ويذكر أن طلبه الأمان هذا قد سبقته محاولة من قبل المأمون لاستمالاته والدخول في طاعته ، فقد أرسل اليه أحد رجال الجزيرة ويدعي جعفر بن محمد محاولا اقناعه بذلك ، غير أن نصرا هذا اشترط شروطا على المأمون ، ومنها ألا يطاء بسا طاله فرفض المأمون ذلك وأبي الا حضوره اليه الامر الذي جعله يزداد شراسة هو وأعوانه من العرب في قتال عبد الله بن طاهر الخزاعي ^(٢) فكان ان اشتد عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي بدوره في محاربته وحاصره وضيق عليه حتى أجبره على طلب الأمان ^(٣) ثم أرسل عبد الله بن طاهر الخزاعي الى المأمون يخبره بضعف شوكة نصر بن شيبث العقيلي ، وطلب منه ارسال كتاب الأمان وأرسله الى عبد الله بن طاهر الخزاعي ، ثم قام عبد الله بن طاهر الخزاعي بهدم مدينة كيسوم وتخريبها ^(٤) وبعث بنصر بن شيبث العقيلي الى المأمون في صفر سنة (٢١٠هـ / ٨٢٥م) ^(٥). وهكذا استطاع عبد الله بن

(١) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٣ ، ص ٣٨٧

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٥٩٨ ، ص ٥٩٩ .

(٣) ابن قتيبة الدينوري : المعارف ، ص ٣٩٠ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٥٩٩ .

(٤) الدكتور ثريا حافظ عرفه : الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول ، ص ١٤٩ .

(٥) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٦٠٢ .

_ ابو القاسم الأزدي : تاريخ الموصل ، ص ٣٦٦ .

طاهر بن الحسين الخزاعي القضاء ثورة اشتدت ، وأقلقت المأمون فترة طويله ، فقد صبر على محاربة نصر بن شيبث العقيلي طوال خمس سنوات^(١) حتى ظفر به وسلمه الى المأمون^(٢).

طلحة بن طاهر الخزاعي (٢٠٧هـ / ٨٢٢م)

تولى طلحة بن طاهر الخزاعي ذي اليمينين حكم سيستان في أيام أبيه وكان يعيش فيها حتى موت أبيه ، فلما وصله خبر وفاة أبيه قدم خراسان ثم أرسل من قبله الى سيستان ((الياس بن أسد الساماني)) والواقعة الهامة لحكم طلحة الخزاعي حربه مع خوارج سيستان وتغلبه التام على حمزه الخارجي ، ومات طلحة الخزاعي (٢١٣هـ / ٨٢٨م) بعد هذا الانتصار بقليل وأصاب الخليفة المأمون خلافته الى أخيه عبد الله بن طاهر الخزاعي ، الذي كان في كرما نشاء يتهمياً لحرب بابك الخرمي^(٣).

أبو عبد الله الخزاعي الدمشقي (٢٠٧هـ / ٨٢٢م)

زيد بن يحيى بن عبيد ، أبو عبد الله الخزاعي الدمشقي^(٤) سمع عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وعبد الله بن العلاء بن زبر ، وسعيد ابن بشير ، ومالك بن أنس ، وقدم بغداد وحدث بها ، فروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وعباس بن عبد الله الترقفي ، وعلي

(١) ابن طيفور : بغداد ، ص ٨٠.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٦٠٣.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٢٦٠.

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٥٨.

(٣) الدكتور محمد علاء : تاريخ ايران بعد الأسلام ، ص ١٦.

_ ابن طيفور : بغداد ، ص ٧٣.

_ بارتولد : تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، ص ٣٣٤.

(٤) المصدر نفسه : ج ٩ ، ص ٤٥٠.

بن معبد بن نوح ، وكان ثقة . حدث الحسين بن عمر بن برهان الغزال ، قال : أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، قال : حدثنا عباس بن عبد الله الترفقي ، قال : حدثنا زيد بن يحيى بن عبد الخزاعي الدمشقي ، قال : حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه عن مكحول . عن قزعة وابن محيرز عن أبي سعيد الخدري ، قال : مر علينا رسول الله محمد (ﷺ) ونحن نذكر الغزل بيننا ، فقال : ((ما كنتم تذكرون)) قلنا : الغزل يا رسول الله ، فقال : ((لا عليكم أن تفعلوه ، فإنه ما قدر الله أن يخلق في صلب بشر خلقه))^(١) . وحدث الحسن بن ابي بكر قال^(٢) : أخبرنا محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ ، قال : حدثنا ادريس بن عبد الكريم المقرئ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدثنا زيد بن يحيى الخزاعي الدمشقي ، قال : حدثنا عبد الله بن العلاء ، قال : سمعت مسلم بن مشكم يقول : سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : قلت : يا رسول الله أخبرني ما يحل لي ، ويحرم علي ، قال : فصعد النبي محمد (ﷺ) و صوب ، فقال : ((البر ما سكنت اليه النفس ، وأطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ، ولم يطمئن اليه القلب ، وإن افتاك المفتون))^(٣) (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)^(٤) .

(١) أحمد بن بشر : معجم ابن الأعرابي ، ج ٢ ، ص ٨٩١ .

(٢) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٩ ، ص ٤٥٢ .

(٣) أحمد بن حنبل : مسند أحمد بن حنبل ، ج ٤ ، ص ١٩٤ .

(٤) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ١٩ ، ص ٦٠ .

الحسن بن الحسين الخزاعي واليا على مدينة كرمان

(٢٠٨هـ / ٨٢٣م)

في هذه السنة تولى الحسن بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، اخو طاهر بن الحسين الخزاعي ، واليا على مدينة كرمان ، في زمن الخليفة المأمون^(١). وتوفي في مدينة طبرستان (٢٣١هـ / ٨٤٥م).

عبد الله بن طاهر الخزاعي يعيد مصر للسلطنة العباسية

(٢١٠هـ / ٨٢٥م)

ما أن فرغ عبد الله بن طاهر الخزاعي من قتال نصر بن شبيب العقيلي حتى أسند اليه المأمون مهمة أخرى فقد ولاه المأمون الشام ومصر وأسند اليه حرب عبد الله السري بمصر^(٢) وكان السري بن الحكم والد عبيد الله أحد ولادة مصر فقد وليها مرتين ، احدهما سنة (٢٠٠هـ / ٨١٥م)^(٣) غير انه ما لبث أن عزل عنها عقب دخول الأندلسيين الإسكندرية وتعاضدهم مع طائفة من الصوفية بها^(٤) وكذلك وثوب الجند بمصر عليه ، فورد كتاب المأمون بعزله عن الولاية^(٥) لولاية مصر ثانية من قبل المأمون ، وأخذ البيعة لعلي الرضا (عليه السلام) بولاية العهد في مصر^(٦) على أن معارضة أهل العراق لتولية العهد لأخر ابناء البيت العلوي ، وما تلتها

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ١٠، ص ٢٦١، ص ٣٠٧.

_ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج ٥، ص ٤٧١.

(٢) المصدر نفسه : ص ٤٧٨.

(٣) ابن طيفور : بغداد ، ص ٨١.

(٤) ابن يوسف الكندي : ولاية مصر ، ص ١٨٩.

(٥) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ص ١٦٥.

(٦) ابن يوسف الكندي : ولاية مصر ، ص ١٩٢.

من أحداث قد امتدت الى مصر ، وبخاصة بعد أن كتب ابراهيم بن المهدي^(١) الذي بايعه العباسيون بالخلافة في بغداد الى وجوه الجند بمصر بخلع المأمون وولى عهده^(٢) واشتدت الثورة بارض مصر ، حيث كان الشقاق حول البيعة لإبراهيم بن المهدي قد اشتد في الفسطاط وما حولها في الوقت الذي كان فيه الأندلسيون قد استولوا على الإسكندرية واستقلوا بحكمها كما تولى حكم بقية مصر عبد العزيز الجردى الذي خرج على السرى بن الحكم^(٣) ولم يمتد الأجل بالسرى بن الحكم للقضاء على هذا الشقاق الذي حدث بأرض مصر، فما لبث أن توفي سنة (٢٠٥هـ / ٨٢٠م) وقام بأعمال ابنه أبو نصر بن السرى الى أن ولى مصر من قبل المأمون ابنه الاخر عبد الله بن السرى بن الحكم^(٤) وعلى الرغم من وفاة عبد العزيز الجورى في نفس العام الذي توفي فيه السرى بن الحكم الا ان الشقاق استمر بين علي الجورى وابي نصر السرى وانقسمت البلاد الى قسمين^(٥) ولحق أبو نصر بأبيه السرى فتوفي في السنة الثالثة والبلاد في أشد حالات الفوضى والقلق وتولى أمر مصر بعده أخوه عبيد الله السرى بن الحكم الذي استمر في قتال علي بن الجروى فترة طويلة ويبدو أن عبيد الله هذا كانت قد حدثته نفسه با لاستقلال بأمر مصر، ولما تفرغ المأمون لشؤون دولته أحس لما لمصر من أهمية في مناصرة عمه ابراهيم بن المهدي ، وقت ان قام

(١) ابراهيم بن المهدي :أخو هارون الرشيد ويكنى (أبا اسحاق)أشهر أولاد الخلفاء ذكرا في الغناء وأتقنهم صنعة ، ومن اعلم الناس في ذلك الوقت بالنغم والايقاع ، من المعدودين في طيب الصوت خاصة، ولكنه كان اذا غنى الغناء القديم عن الأوائل في الأدوار الطول حذف كثيرا من نغمها وخففها ، وقد عيب عليه ذلك (ت ٢٢٥هـ / ٨٣٩م) ينظر .

_ ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .

(٢) ابن يوسف الكندي : ولاية مصر ، ص ١٩٢ .

(٣) الدكتور هـ ثريا حافظ عرفه : الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول ، ص ١٥١ .

(٤) ابن يوسف الكندي : ولاية مصر ، ص ١٩٧ .

(٥) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٢ ، ص ١٧٨ .

بأمر العراق وأن مصر هذه لا زالت الثورة مشتعلة بها منذ الفترة والشغب فيها مستمرا وما كان في هذه الفترة من تعدد الولاة الذين حدثتهم انفسهم بالاستقلال بها ، وخاصة بعد امتناع عبيد الله بن السرى من تسلم الخراج الى خالد بن يزيد الشيباني الذي كان المأمون قد ولاه جباية الخراج^(١) وقد اثارت كل هذه الأحداث الخاصة بمصر المأمون الذي أدرك مدى خطورة تغلب عبيد الله بن السرى عليها في الوقت الذي كانت فيه الإسكندرية ودخل عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي أرض مصر فتلقاه على بن الجردى سالما له وانضم اليه لقتال عبيد الله بن السرى الذي ما لبث وأن طلب الأمان من عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الذي وفاه الأمان على شرط الخروج الى المأمون^(٢) فخرج عبيد الله بن السرى الى بغداد للقاء المأمون حيث أمنه ، وقد عاش بالعراق حتى أدركته الوفاة في سامراء سنة (٢٥١هـ / ٨٦٥م)^(٣) اما عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي فإنه تفرغ بعد ذلك لقتال الأندلسيين بالإسكندرية فتوجه اليها ومعه جمع كبير من القواد فخرج اليه أهل الاسكندرية مطالبين بالأمان ، اما الأندلسيون فقد أمنهم بشرط خروجهم من الإسكندرية فرفضوا بذلك حيث خرجوا الى جزيرة أقریطش بجيش جرار من اجل الحصول عليها تحت اي طريقه عسكرية من اجل استعادة قوة وهيبة الجيش على تلك أراضي الجزيرة ذات الأهمية

(١) ابن يوسف الكندي : ولاة مصر ، ص ١٩٨.

(٢) المصدر نفسه .

_ الرفاعي : عصر المأمون ، ج ١ ، ص ٢٧٩.

(٣) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٢ ، ص ١٥٢.

_ ابنثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٧٩.

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٢٦٤.

القصوى في تلك الاحداث^(١). فاستولوا عليها من البيزنطيين واستوطنوها وأقاموا بها الحكم الاسلامي^(٢). وظل عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي واليا على مصر والشام والجزيرة الا أنه لم يبق في مصر بل استخلف عليها عيسى بن زيد الجلودي ، وعاد هو الى العراق سنة (٢١٢هـ/ ٨٢٧م) بعد أن أصلح أحوال مصر وجبى الأموال بها^(٣).

يحيى بن غيلان الخزاعي (٢١٠هـ/ ٨٢٥م)

يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الأسلمي الخزاعي^(٤)، سمع مالك بن أنس، وأبا عوانه، ومفضل بن فضلة، ورشدين بن سعد، ويزيد بن زريع ، روى عنه أحمد بن حنبل ، ومفضل بن سهل الأعرج ،

(١) تعرف باسم جزيرة كريت في اليونان ولكن العرب عندما ذهبوا اليها للمرة الأولى أطلقوا عليها اسم (أقريطش) دخلها العرب في زمن العباسيين وبالتحديد في أيام الخليفة المأمون لكن الداخلين كانوا قادمين من الأندلس، وكان قائدهم اسمه أبو حفص عمر بن عيسى الأندلس وذلك اثر فشل ثورة قاموا بها على الحاكم بن هشام الربضي أمير الأندلس ، هولاء المهزومون في الثورة افترقوا فذهب فريق منهم للمغرب ، وذهب فريق الى الاسكندرية ونزلوا في ضواحيها في اوائل عصر الخليفة العباسي المأمون سنة (٢٠٠هـ / ٨١٥م) وكانت الأحوال في مصر مضطربة بسبب الصراع بين الأمين والمأمون فانتهمز الأندلسيون المهاجرين فرصة هذه الفتن واستولوا على الاسكندرية بمعاونة اعراب البحيرة ، وأسوا فيها أمانة أندلسية مستقلة عن الخلافة العباسية دامت اكثر من عشر سنوات ، وعندما استتب الأمر للخليفة المأمون أرسل قائده عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الى مصر لا عادة الأمور الى نصابها فارسل الى هولاء الأندلسيين يهددهم بالحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فا جابوه الى طلبه ، ثم اتجه هولاء الأندلسيون الى جزيرة (أقريطش) وهم تحت امرة عبد الله بن طاهر الخزاعي . ينظر .

_ الدكتور حسين مؤنس : معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ص ٣٢١.

(٢) الرفاعي : عصر المأمون ، ج ١ ، ص ٢٧٩.

(٣) حسن أبراهيم : تاريخ الاسلام السياسي والديني ، ج ٢ ، ص ٢٠٢.

(٤) المزي : تهذيب الكمال ، ج ٣١ ، ص ٤٩١.

_ الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ١٥ ، ص ٤٤٦

ومحمد بن عبد الله ابن أبي الثلج ، واسحاق بن الحسن الحربي وكان ثقة
(ت ٢١٠هـ / ٨٢٥م)^(١) .

السيد بن انس الخزاعي الأزدي ومعركة الموصل

(٢١١هـ / ٨٢٦م)

في هذه السنة قتل السيد بن أنس الخزاعي الأزدي ، أمير الموصل وسبب قتله أن زريق بن علي بن صدقة الخزاعي الأزدي الموصللي ، كان قد تغلب على الجبال ما بين الموصل واذريجان ، وجرى بينه وبين الرشيد حروب كثيرة ، فلما كان في هذه السنة جمع زريق الخزاعي جمعا كثيرا ، قيل كانوا أربعين الفا وبعثهم الى الموصل لحرب السيد ابن أنس الخزاعي الأزدي فخرج اليهم في أربعة ، فالتقوا واقتتلوا فحمل السيد بن أنس الخزاعي الأزدي بنفسه وكانت عادته ، وحمل عليه رجل من أصحاب زريق الخزاعي فقتل كل منهما صاحبه ولما بلغ الخليفة المأمون قتله غضب لذلك^(٢) .

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١٦ ، ص ٢٣٦ .

(٢) شهاب الدين النويري : نهاية الارب في فنون الادب ، ج ٢٢ ، ص ١٦٢ .

_ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٨٤ .

القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي في المغرب العربي

(٢١١هـ / ٨٢٦م)

في هذه السنة أقام القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي في مدينة السلام في المغرب^(١).

علي الخزاعي الكوفي (٢١٢هـ / ٨٢٧م)

علي بن قادم أبو الحسن الخزاعي الكوفي ، روى عن سعيد بن أبي عروبة وفطر بن خليفة ومسعر بن كدام وسفيان وشعبة وأسباط بن نصر وجماعة ، وعنه أحمد بن الفرات وأحمد بن عبد الحميد الحارثي وأحمد بن حازم الغفاري وأحمد بن ميثم بن أبي نعيم ، وأحمد بن يحيى الصوفي ، وعباس الدوري وأبو أمية الطرسوسي ويعقوب الفسوي وطائفة ، قال أبو حاتم : محله الصدق (ت ٢١٢هـ / ٨٢٧م) وروى له أبو داود والترمذي^(٢).

القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي يقضي على تمرد

بابك الخرمي (٢١٣هـ / ٨٢٨م)

ما لبث عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ان ترك مصر بعد أن اطمأن الى استقرار الأمور بها ، واستتاب الأمن والنظام فيها وعاد الى بغداد فأرسل الخليفة ابنه (العباس) وأخاه (المعتصم) وكبار رجال الدولة واعيانها لاستقباله على مشارف المدينة تكريما له وتقديرا لمكانته وقد استقبل استقبال الأبطال ، ثم استقبله الخليفة في قصره وأكرمه وأظهر الحفاوة به.

(١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٥ : ص ٤٨٧.

(٢) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٢١ ، ص ٢٥٦.

وفي تلك الاثناء ظهرت حركة (بابك الخرمي)^(١) أولى الحركات الخارجة على سلطان الخلافة ، والتي كانت واحدة من الفرق الهدامة التي تدعوا الى اباحة الأموال والنساء وتستحل القتل والغصب وأراد (بابك) أن يحرك مشاعر الخراسانيين لتأييده وأنه جاء لا قامة دولة الفرس واستفحلت الحركة واشتد خطرهما بعد أن استحل (بابك) دماء المسلمين والذميين على حد سواء ، وفشلت كل المحاولات الخلافة للقضاء عليهم بعد هزيمة (محمد بن حميد)^(٢) قائد الجيش الذي أرسله المأمون لقتال بابك الخرمي ومقتل ابن حميد وأدى ذلك الى انتشار الفزع في القرى المجاورة ، وازداد نفوذ بابك وتنامي خطره بعد أن انضم اليه قطاع الطرق وأصحاب النحل الفاسدة والناقمون على الخلافة ، فأرسل المأمون عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي للقضاء على فتنة بابك فلما علم بابك بقدومه لجأ الى

(١) بابك الخرمي :قائد عسكري بارز الذي قاد حركة الخرمية ضد الخلافة العربية في أذربيجان ، نشأ بابك بن بهرام الخرمي في حياته الأولى راعيا صغيرا في قرية اسمها بلال أباد في أذربيجان ، وقد زعمت أمه أنها نظرت اليه ، وهو نائم فرأت تحت كل شعره من رأسه وصدره دماء ، فلما انتبه من نومه أخفى هذا الدم ، فقالت انه سيكون لا بني نبأ جليل (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) ينظر .

_ ابو المحاسن : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ .

(٢) محمد بن حميد الطوسي من كبار قادة جيوش الخليفة المأمون ، حيث استعان به في مقاتلة الخارجين عليه وبخاصة في اعوام (٢١٢هـ / ٢١٤هـ) بابك الخرمي الذي ادعى الألوهية فأبلى الرجل في قتاله بلاء حسنا ، لكن جماعة من أنصار بابك الخرمي نصبوا لجيشه كميناً في معركة حاسمة في جبل هشتا دسر عام (٢١٤هـ / ٨٢٩م) وخرجوا عليه ففر معظم أصحابه لكنه صمد أمامهم وقتلهم قتالا شديدا حتى كسرت في يده (٩) سيوف ولما يسوا من قتله احتالوا بأن ضربوا فرسه بالرمح فسقط الى الأرض فأجتمعوا عليه وقتلوه ومعه جند عباسيون كثيرون (٢١٤هـ / ٨٢٩م) ينظر .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٦٢٢ .

جبال أذربيجان لتجنب الهزيمة امام جيش عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الذي اضطر الى رفع الحصار عنه والعودة الى خراسان^(١).

أبن أبي عمير الخزاعي الأزدي (٢١٧هـ / ٨٣٢م)

أبو أحمد محمد بن أبي عمير زياد بن عيس الخزاعي الأزدي^(٢) البغدادي من موالي المهلب بن أبي صفرة ، وقيل من موالي بن امية ، المعروف بابن أبي عمير، من الثقات محدثي الأمامية ومن وجهاء الشيعة في وقته ، وكان عالما جليل القدر ، فقيها عظيم المنزلة ، ناسكا ، ورعا ، مؤلفا ، قاضيا ، أدرك الامام الكاظم (عليه السلام) وتشرف بلقائه ولم يرو عنه وعاصر الأماميين الرضا والجواد (عليه السلام) وروى عنهما ، عذبه وحبسه هارون الرشيد العباسي ، وفي أيام المأمون سجن مدة ، ثم أطلق سراحه وولاه القضاء ببعض الأمصار. روى عنه اكثر من (٧٠) من الرواة أمثال : ابراهيم بن هاشم ، ويونس بن عبد الرحمن ، والحسن بن علي بن فضال وغيرهم .الف كتب كثيرة جاوزت التسعين منها (المغازي) و(الكفر والايان) و (فضائل الحج) و(البداء) و(الملاحم) و(الاستطاعة) و(المعارف) و(الرضاع) و(الطلاق) و(التوحيد) وغيرها (ت ٢١٧هـ / ٨٣٢م)^(٣).

(١) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٣ ، ص ٤١١.

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ٢٨.

(٢) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ٧٩.

(٣) الطوسي : الاستبصار ، ج ١ ، ص ١٣٠.

_ ابن لطاؤوس : جمال الأسبوع بكمال المشروع ، ص ١١٩.

هشام بن أسماعيل الخزاعي (٢١٧هـ / ٧٣٥م)

هشام بن أسماعيل بن يحيى بن سليم بن عبد الرحمن ، أبو عبد الملك الخزاعي العطار ، روى عن اسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، واسماعيل بن عياش ، وسهل بن هاشم البيروتي وعن محمد بن شعيب بن شابور^(١) روى عنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن عبد الواحد بن عباد ، وأحمد ابن الفرات الرازي . وقال عنه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : كان من عباد الخلق ما رأيت بدمشق افضل منه . وحدث عن محمد بن شعيب بسنده الى ابن عمر قال : أن النبي محمد (ﷺ) صلى صلاة فلبس عليه ، فلما انصر قال لأبي : ((أصليت معنا)) قال : نعم ، قال : ((فما منعك))^(٢) . وحدث عنه بسنده الى حكيم بن حزام قال : نهى رسول الله محمد (ﷺ) ((أن يستقاد في المسجد ، أو ينشد فيها الأشعار ، أو تقام فيها الحدود))^(٣) وحدث عن سهل بن هاشم بن ابراهيم بن أدهم قال : عمر بن الخطاب : لؤم بالرجل أن يرفع يده قبل القوم ، وكان هشام بن أسماعيل ثقة (ت ٢١٧هـ / ٧٣٥م)^(٤) .

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧٤ ، ص ٣ .

(٢) أحمد السهارنفوري : بذل المجهود في حل سنن أبي داود ، ج ٤ ، ص ٣٨٧ .

(٣) بن شعيب النسائي : سنن النسائي ، ج ١ ، ص ٣٩٥ .

(٤) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧٤ ، ص ٤ .

القائد اسحاق بن ابراهيم الخزاعي يقضي على المتمردين للدولة العباسية (٢١٨هـ/٨٣٣م)

في هذه السنة حدث تمرد في المدن همذان ، وأصبهان ، وماسبذان على السلطة الدولة العباسية تحت سلطة الخليفة المعتصم ، فأرسل الى تلك المدن جيشا جرارا تحت قيادة القائد اسحاق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي واستطاع سحق التمرد والقضاء على ذلك التمرد بعد هروب ابرز قادتهم الى الروم ، واسترجاع تلك المدن تحت سيطرة السلطة العباسية^(١) وبقي في تلك المناطق حتى سنة (٢١٩هـ/٨٣٤م).

عبد الله بن طاهر الخزاعي يقضي على

حركة المازبار (٢١٨هـ/٨٣٣م)

ما كادت دولة الخلافة العباسية تتخلص من الأخطار التي كانت تمثلها حركة بابك الخرمي في المناطق الواقعة الى الغرب من بحر قزوين حتى واجهتها حركة فارسية اخرى تمثلت في حركة المازبار بن قارن اخر الامراء القاريانيين بطبرستان الذي اتخذ من موطنه مسرحا لنشاطه الثوري المعادي للدولة.

اعتنق المازيار الاسلام وتسمى باسم محمد وولاه المأمون على طبرستان وربان ودونباوند ولقبه الأصبهذ، وهو لقب يطلق على من كان يتولى تلك المناطق^(٢) وكان المازيار قد خرج على الخليفة المأمون واشتدت فتنته في عهد

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٢٨١، ص ٢٨٢.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٨٠.

_ ابن مسكويه: تجارب الأمم ، ج ٤، ص ٦٧.

الخليفة المعتصم ، خالف مازيار بن قارن بن وندا هرمز المعتصم صاحب طبرستان وكشف عن روحه الثورية وعصى وقاتل عساكره . وكان سببه أن مازيار كان منافرا وكارها وحاقدًا على عبد الله بن طاهر الخزاعي نتيجة ما حققه من انتصارات على الفرس وحكم بلادهم فابى مازيار بن قارن ان يحمل اليه خراجه ، وكان المعتصم يأمره بحمله الى عبد الله بن طاهر الخزاعي ، فيقول : لا أحمله الا اليك ، وكان المعتصم ينفذ من يقبضه من أصحاب مازيار بهمذان ويسلمه الى وكيل عبد الله بن طاهر الخزاعي يرده الى خراسان ، وعظم الشر بين مازيار وعبد الله بن طاهر الخزاعي^(١) وكان عبد الله بن طاهر الخزاعي يكتب الى المعتصم ، حتى استوحش من مازيار ، فلما ظفر الأفشين ببابك ، وعظم محله عند المعتصم طمع في ولاية خراسان ، فكتب الى مازيار يستميله ويظهر له المودة ، ويعلمه أن المعتصم قد وعده ولاية خراسان ، ورجا انه اذا خالف مازيار سيرة المعتصم الى حربه ، وولاه خراسان ، فحمل ذلك ما زيار على الخلاف ، وترك الطاعة ، ومنع جبال طبرستان ، فكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر الخزاعي يأمره بمحاربته ، وكتب الأفشين الى مازيار بأمره بمحاربة عبد الله بن طاهر الخزاعي^(٢) وأعلمه انه يكون له عند المعتصم كما يحب ، ولا شك الأفشين أن مازيار يقوم بمقابلة ابن طاهر الخزاعي وان المعتصم يحتاج الى انقاذه وانقاذ عساكر غيره وقد ذهب مازيار بن قارن الى ابعد من ذلك باعتناق

(١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ٥٠ .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٢٨٩ .

(المزدكية)^(١) واستخف بالإسلام والمسلمين واشتدّت فتنته حتى ضج الناس ، وهربوا من طبرستان بعد ان اشتد بها الخراب ، فأخرج اليه القائد عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ثلاثة جيوش حاصرتة حتى تمكنت من هزيمته وأسرته فساوقه الى القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي في خراسان مكبلا بالأغلال .

أمانة خزاعة نمط فريد من الحكم والإدارة

كانت أمانة خزاعة وهي أمانة تكونت في العصر العباسي وهي منشقة في امورها وقراراتها عن السلطة المركزية اي سلطة الخلافة في وقتها وهي الخلافة العباسية تكونت على أرض العراق من بغداد تحديدا لتمدد بسلطتها الى الرى (دولة ايران اليوم) والمناطق المجاورة لها ، وهي الأمانة المتمثلة بالطاهريون الخزاعيون نمطا فريدا من أساليب الحكم ، فهي لم تكن في نظامها الجديد في الحكم منفصلة تماما عن حكم الخلافة العباسية ، كما لم تكن أيضا ولاية تابعة بشكل مباشر لسلطة الخليفة العباسي و يعين عليها الولاة أو يعزلهم ، وانما كانت أمانة شبه مستقلة يحكمها أمير يتوارث أبنائه الأمانة من بعده. وقد عمل الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين

(١) ديانه فارسية إباحية قديمة ، هادمة للقيم الانسانية ، تحريضية فوضوية تقوم على الغريزة الجنسية اشتراكية في الأموال والنساء والأعراض وتقوم على مبدئين رئيسيين : الخير والشر ، والنور والظلام ، وقد حظيت بموافقة الشبان والأغنياء والمترفين الشواذ ، وناصرها وايدها الملك الفارسي قباذ الأول سنة (٤٨٨م) وبقيت هذه الديانة في عهده حتى انغمست الدولة الفارسية في الفوضى الخلقية وطغيان الشهوات والشذوذ ثم خلعه كسرى انو شروان عن العرش الفارسي فأعاد الديانة الزرادشتية . ينظر .

الخزاعي على توطيد أركان تلك الدولة الناشئة^(١) وأهتم بتنظيم النواحي الادارية فيها ، فكان يشدد الرقابة على عماله ، ويحاسبهم على ما يخولهم فيه من سلطات ادارية ، وكان حريصا على الكتابة اليهم ومتابعتهم ، فساد في عهده العدل والأنصاف . وأهتم كذلك بالنواحي الحربية والعسكرية في أمانة خزاعة بشكل مميز جدا ، فقد كان اقليم خراسان وأرض الري (دولة ايران اليوم) بأكملها وما جوارها هي مقر أمانة قبيلة خزاعة وتحت سيطرة حكمها ، وهذا الامكان تعد من ثغور الدولة الاسلامية ، ومن ثم اهتم بتحسينها، ووضع الفرق والحاميات العسكرية لحماية تلك الثغور^(٢) وعندما وجد الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي مدينة (نيسابور)^(٣) المقر القديم للجند ، قد ازدحمت بالجند والسكان ، نقل مقر الجند الى ضاحية جديدة هي (الشاذياج) وذلك لمنع المنافرة بين جنوده وسكان المدينة، وحتى لا يميل الجند الى حياة المدينة الوديعه وظلت (نيسابور) عاصمة أمانة الطاهرين الخزاعيين ومركزا للحكم .وعنى الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي بالقضاء فنظم مجالس القضاء واهتم بأقامة الحدود على الجرائم ، وكان يعتني باختيار القضاة الذين يتحلون

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٨٢ .

(٢) ابنثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ٥١ .

(٣) نيسابور (بالفارسية نيشابور) مدينة في مقاطعة خراسان شمالي شرق ايران قرب العاصمة الإقليمية (مشهد)، كانت نيسابور عاصمة لمقاطعة خراسان قديما ، وتعد من اشهر مراكز الثقافة والتجارة وال عمران في العصر العباسي ، قبل أن يدمرها زلزال ضربها (٥٤٠هـ / ١١٤٥م) ثم أكمل خرابها غزو المغول لها سنة (٦١٨هـ / ١٢٢١م) ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٣١ .

بسعة العلم والدقة والأمانة^(١) وعمل الأمير عبد الله بن طاهر الخزاعي على إيجاد وسيلة اتصال جيدة بينه وبين عماله من جهة وبينه وبين الخلافة من جهة أخرى لنقل الرسائل والمكاتبات الرسمية ، واهتم باصلاح وتطوير نظام البريد ، وتلافي بعض السليبيات التي تحدثت من قبل نتيجة استغلال عمال البريد لوظيفتهم وكانوا يتبعون الخلافة مباشرة وينقلون اليها أخبار الولاية ، فكان بعضهم يبتز الولاية ويهدد القضاة وعمال الخراج بالإساءة اليهم عند الخلفاء ، فاستخدم الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الحمام في مراسلاته مع عمال دولته ومكتباته للخلافة^(٢).

أمانة خزاعة حضارة وثقافة في بلاد الري

شهدت أمانة قبيلة خزاعة في عهد اميرها عبد الله بن طاهر الخزاعي ازدهارا اقتصاديا ملحوظا فقد اهتم بالزراعة وهو ما أدى الى تنوع المحاصيل ، وشق الترع وقنوات الري ، وعندما اشتد النزاع بين المزارعين حول استخدام تلك القنوات أصدر عددا من التشريعات والقوانين التي تنظم العلاقة بين المزارعين في استخدامها كما نشطت بعض الصناعات التي تخصصت في انتاجها مدن معينة فاشتهرت (مرو)^(٣) بصناعة المنسوجات الحريرية والقطنية كما اشتهرت أيضا بصناعة الألبان وتجفيف الفواكه ، واشتهرت (كركان) بصناعة الأخشاب ، وتميزت (طبرستان) بصناعة المفروشات والأكسية الطبرية، وجاءت كذلك الصناعات المعدنية

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٢٩٠

(٢) المصدر نفسه .

(٣) اليعقوبي : البلدان ، ص ٩٨ .

وخاصة الحديد في إقليم ما وراء النهر^(١) وكان لصناعة السجاد أهمية خاصة فقد انتشرت تلك الصناعات في ايران منذ القدم، بالإضافة الى صناعة الجلود والخزف والأسلحة ، وقد أدى ذلك الى رواج التجارة في تلك المناطق وازدهار أسواقها وظهور أسواق شهيرة بها مثل أسواق (نيسابور ، وكرمان). وقد ترك الأمير عبد الله بن طاهر الخراساني أثرا عميقا في تاريخ عصره وحضارته ، وكان أول من نظم إدارة خراسان كما لم يحكمها احد من قبله وقد وجه عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني اهتمامه الى اصلاح حال المزارعين وكان النزاع بين الأهالي من أجل ماء الري أمرا مألوفاً^(٢) ولما لم تكن كتب الفقه الإسلامي تحوى حلولاً لهذه القضية ، فقد استدعى الأمير عبد الله بن طاهر الخراساني فقهاء خراسان وكلفهم الاشتراك مع فقهاء العراق بوضع قوانين تنظم استعمال الماء في الري. وتوفي الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني واليه الحرب والشرطة والسود وخراسان وأعمالها و الري وطبرستان وما يتصل بها وكرمان ، وخراج هذه الأعمال كان يوم وفاته ٤٨ مليون درهم^(٣).

عبد الله بن طاهر الخراساني يحقق النهضة الفكرية والعلمية

شهدت الحياة الفكرية والعلمية والثقافية نهضة كبيرة في عهد القائد المخضرم عبد الله بن طاهر الخراساني ، فكان يشجع العلماء والأدباء والشعراء ،

(١) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ١ ، ص ٣٨٨ ، ص ٣٨٩ .

(٢) تقي الدين المقرئ : خطط المقرئ ، ج ١ ، ص ٤١٧ .

(٣) كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٤٣ .

_ ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٤ ، ص ٩٤ .

وكان القائد المخضرم عبد الله بن طاهر الخزاعي شاعرا بليغا يهتم باللغة العربية وفنونها وأدبها ومن شعره :

فأياكم الأعياد صارت مأتما وساعاتك الغضبات

فالتف حوله عدد من الأدباء والعلماء والفقهاء منهم أبو عبيد الله القاسم بن سلام^(١) وكان القائد المخضرم عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي يشملله بالعطف والرعاية فكان اذا الف كتابا أهده الى عبد الله فيكافئه على ذلك بالأموال الكثيرة ، كما ارتبط كذلك بالشاعر كلثوم بن عمرو العتابي^(٢) وكانت بينهما علاقة وطيدة وارتبط به كذلك يوحنا بن ماسويه^(٣) الطبيب الشهير ، وألف له كتاب : الصداق وعلله وأوجاعه وجمع أدويته . واستمر القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي يبذل جهده في جد وإخلاص لبناء صرح تلك الدولة التي حملت اسم قبيلة خزاعة عامة واسم عائلة خاصة لأكثر من نصف قرن من الزمان ، حتى ينهض بها أبنائوه وأحفاده وأفراد قبيلة خزاعة من بعده ، لا يتوانى في سبيل تحقيق هذا الهدف

(١) أبو عبيد الله بن سلام الهروي ، عالم لغة وفقه ومحدث وامام من أئمة الجرح والتعديل عاش في القرنين الثاني والثالث الهجريين ، وترك عدد من الكتب أشهرها (الغريب المصنف) و (غريب الحديث) و كتاب (الأموال) الذي يعد من أمهات الكتب في الاقتصاد .

(٢) كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، كاتب وشاعر من العصر العباسي (ت ٢٢٠هـ / ٨٣٥م) ينظر .

_ ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص ٣٠٤ .

(٣) أبو زكريا يحيى بن ماسويه الخوزي ، طبيب عالم ومترجم مسيحي ، أبوه سرياني ، وكان صيدلانيا في جند سابور (خوزستان) ثم عمل طبيا في بغداد ، اما أمه فكانت صقلية ، يعود له الفضل في تطوير العديد من العلوم في العالم الاسلامي في العصر العباسي الاول (ت ٢٤٣هـ / ٨٥٧م) تاركا ما يقارب من أربعين مصنفا بين كتاب ورسالة . ينظر .

_ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ١٩٥ .

لحظة ولا يغفل عن تنفيذ تلك الغاية طرفة عين حتى توفي في ١١ ربيع الأول (٢٣٠هـ / ٨٤٤م) عن عمر (٤٨) عاما^(١).

الطابع الأخلاقي للقائد المخضرم عبد الله بن طاهر الخزاعي

ويبرز الطابع الأخلاقي لدى القائد المخضرم عبد الله بن طاهر الخزاعي في توجهاته الى عماله التي يأمرهم فيها برعاية مصالح الفلاحين، فقد جاء فيها عن الفلاحين (لان الله عز وجل انما يطعمنا من أيدهم ويحيينا بألستهم ويحرم علينا أن نظلمهم)^(٢) وقد ساقه اهتمامه بالطبقات الدنيا الى فكرة نشر التعليم بين جميع الناس وهي التي يعبر عنها بقوله (يجب أن يكون العلم في متناول من يستحقونه ومن لا يستحقونه لأن العلم نفسه أدرى من أن يبقى مع من لا يستحقونه) ومما لا شك فيه أن القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي، وقد عاش في عهد انتصار المذهب العقلي، لم يفهم من لفظ العلم علوم الدين وحدها التي كانت جذورها قد ثبت آنذاك بخراسان وبلاد ما وراء النهر وخاصة ببخارى وقد نال القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي ومن قبله أبوه بعض الشهرة في مجال الشعر، كما أن ابن أخيه منصور بن طلحة الخزاعي حاكم (مرو وآمل و خوارزم) قد دون بعض الرسائل الفلسفية، وكان عبد الله بن طاهر الخزاعي يدعوه بحكيم آل طاهر الخزاعي.

(١) الدكتور صالح أحمد العلي : ادارة بغداد ومراكزها في العهود العباسية الاولى، ص ١٢٩.

(٢) بارتولد : تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، ص ٣٣٧.

بغداد وخراسان تحت إدارة أبناء طاهر الحسين الخزاعي

ظل القائد عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي على ولاية خراسان وشرطة بغداد حتى توفي في شهر ربيع الأول سنة (٢٣٠هـ / ٨٤٤م) فبعد وفاته ولى الخليفة العباسي الواثق بالله ابنه طاهرا على جميع أعمال أبيه^(١) وقد استمر طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي مدة ثمانية عشر عاما على ولاية خراسان وشرطة بغداد حتى توفي سنة (٢٤٨هـ / ٨٦٢م) وبعد ذلك ولى الخليفة العباسي المستعين بالله ابنه محمد بن طاهر بن عبد الله الخزاعي خلفا لأبيه على ولاية خراسان وشرطة بغداد^(٢) وقد استمر محمد بن طاهر الخزاعي في ولاية خراسان حتى خروج يعقوب بن الليث عليه بخراسان وما جاورها من البلاد^(٣) ونجاحه في القبض عليه وعلى أهل بيته في سنة (٢٥٩هـ / ٨٧٢م) ولكن على الرغم من أن ولاية خراسان ظل أبناء طاهر بن الحسين الخزاعي يتوارثونها ابنا عن أب، إلا أن شرطة بغداد كثيرا ما كان يتبادل أبناء الطاهرين أمورهم الفعلية، فحين توفي عبد الله بن طاهر

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ١٣١.

_ الدكتور ه. ثريا حافظ عرفه: الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول، ص ١٦٣.

(٢) اليعقوبي: البلدان، ص ٣٠٧.

_ ابو الفداء: المختصر، ج ٢، ص ٤٢.

(٣) الملك أبو يوسف يعقوب بن الليث الصفار، من الجبال الشرقية، المستولى على سجستان وخراسان، أسس السلالة الصفارية الساسية التي حكمت فارس وبلاد ما وراء النهر (ت ٢٦٥هـ / ٨٧٨م) ينظر.

_ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج ١٢، ص ٥١٣.

الخزاعي سنة (٢٣٠هـ / ٨٤٤م)^(١) كان أمر شرطة بغداد موكولا الى اسحاق بن ابراهيم الطاهري و يبدو أن اسحاق بن ابراهيم الطاهري الخزاعي ظل يدير شرطة بغداد ومن قبل طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي الذي خلف أياه في ولاية خراسان وشرطة بغداد الى أن امر الخليفة المتوكل على الله بولاية أخيه محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي على شرطة بغداد في سنة (٢٣٧هـ / ٨٥١م)^(٢) وقد ظل محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي متوليا أمر شرطة بغداد فترة طويلة الى أن توفي (٢٥٣هـ / ٨٦٧م)^(٣) وشارك في امر خلع المستعين بالله والبيعة للمعتز بالله ، فبعد وفاته أمر الخليفة المعتز بالله توليه أخيه عبيد الله شرطة بغداد^(٤) وقد توارث أبناء طاهر بن الحسين الخزاعي شرطة بغداد حتى سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) فقد تولى أمرها بعد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي أخوه سليمان بن عبد الله من قبل الخليفة المعتز بالله وذلك سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٨م)^(٥) وقد تنازع سليمان بن عبد الله بن طاهر الخزاعي هذا السلطة على أمر شرطة بغداد مع أخيه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي^(٦) على أن الأمر استقر أخيرا الى أن توفي سنة (٢٦٥هـ / ٨٧٨م) وتولى امر الشرطة ببغداد بعده

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ١٦٦ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٣) المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ .

_ ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٤ ، ص ١٤٨ .

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٧٧ .

_ الدكتور هـ ثريا حافظ عرفه : الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول ، ص ١٦٤ .

(٥) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٨٦ .

(٦) المصدر نفسه : ص ٣٩٩ .

عبيد الله بن طاهر الخزاعي حتى سنة (٢٦٩هـ / ٨٨٢م)^(١) حيث عرض لعبيد الله بن طاهر الخزاعي عارض منعه من تأدية أعماله^(٢) فحل محله محمد بن طاهر بن عبد الله الخزاعي على ان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي عاد الى ولاية شرطة بغداد في سنة (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)^(٣) واستمر قائما بأمورها حتى سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) وذكر الدكتور قحطان الحديشي على ولاية الطاهريين لشرطة بقوله انها ظلت ولاية متوارثة بسبب تقربهم للخلفاء العباسيين وثقة الخلفاء بهم ، كما يضيف بأن جمع الخلفاء العباسيين للطاهريين بين ولاية خراسان وشرطة بغداد كان القصد منه أن يجعلوا من الطاهريين قوة مناوئة للأتراك الذين تفشت سلطتهم وازداد نفوذهم في سامراء^(٤) وبهذا تكون قبيلة خزاعة أول أمانة قبلية تكونت ليكون امتداد نفوذها من العراق وايران وما يجاورها من مناطق وهذا الامر بمجد ذاته هو برهان قاطع على حكمت وفراصة رجالها الاشداء في تزعمهم تلك البلدان واحباطا لكل انواع الثورات والحركات الانفصالية التي سادت تلك المناطق وهي تحت نفذها .

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ١٢٠ .

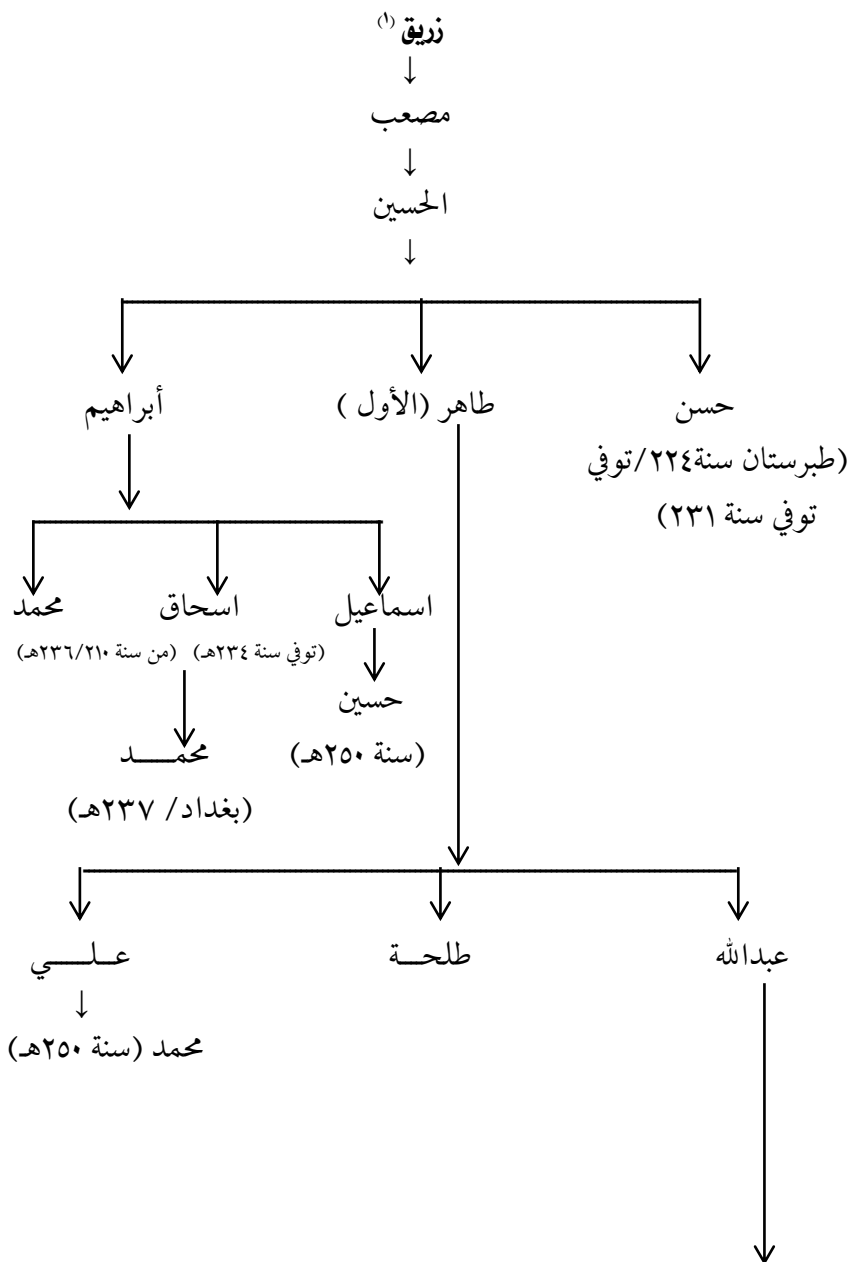
(٢) الشابشتي : الديارات ، ص ٤٥ .

(٣) الدكتور قحطان الحديشي : أرباع خراسان ، ص ٢٤٠ .

(٤) المصدر نفسه : ص ١٩٠ .

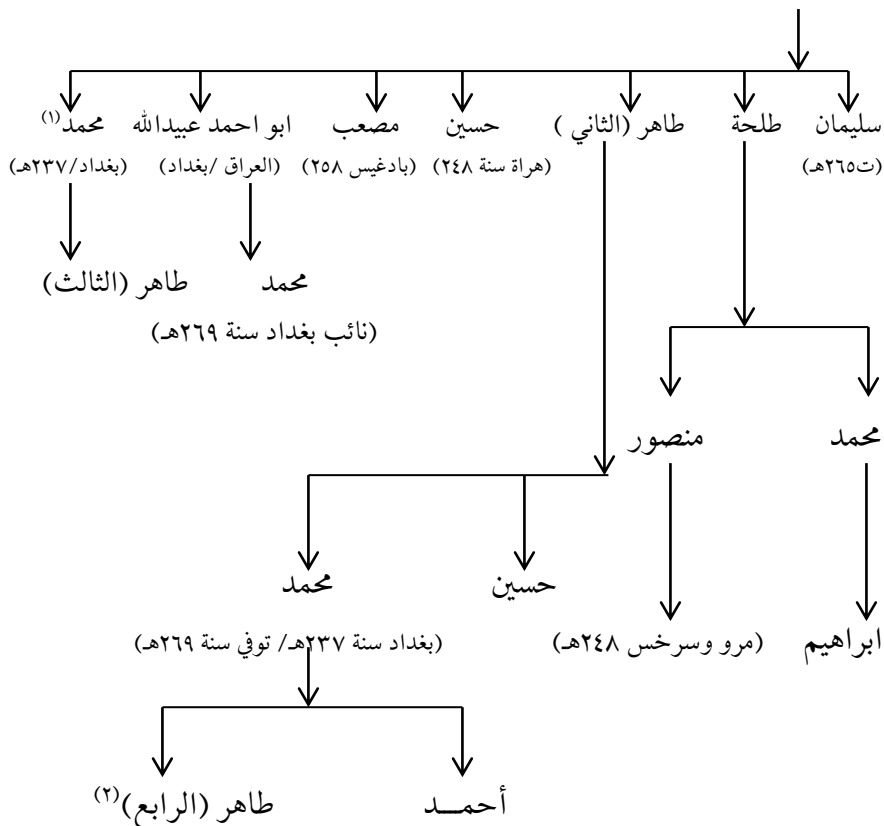
مخطط يوضح اسماء امراء الامارة الطاهرية الخزاعية في العراق وايران (٢٠٥هـ

(٢٥٩هـ / ٨٢٠م / ٨٧٢م)



(١) زامباور : معجم الأنساب والاسرات الحاكمة ، ص ٣٠٠.

_ الدكتور هادي : طخارستان ، ص ١٧٨.



(١) زامباور: معجم الأنساب والاسرات الحاكمة ، ص ٣٠٠.

الدكتور سعاد هادي : طخارستان ، ص ١٧٨.

(۲) استولی علی مدینہ نیساپور فی ۳ شوال سنۃ (۲۵۹ھ / ۸۷۲م)

أبو علي الخزاعي (٢١٩هـ/٨٣٤م)

الفضل بن غانم أبو علي الخزاعي مروزي^(١)، سكن بغداد ، وحدث بها عن مالك بن أنس ، وسليمان بن بلال وسوار بن مصعب ، وأبي يوسف القاضي ، وعبد الملك بن هارون بن عنترة ، وسفيان بن عيينة ، والمسيب بن شريك ، وعبد الرحمن بن مغراء وسلمة بن الفضل ، ورى عنه أحمد بن أبي خيثمة و إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وموسي ابن هارون ، ومحمد بن أحمد ابن البراء ، محمد بن يحيى المروزي ، و إبراهيم بن عبد الله المحرمي ، وعبد الله بن محمد البغوي وغيرهم ، وكان يتولى القضاء بالرى وبمصر ، حدث إبراهيم بن مخلد المعدل ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ، قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا الفضل بن غانم الخزاعي ، قال : حدثنا سوار بن مصعب ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن ام سلمة ، قالت : كانت ليأتي من رسول الله محمد (ﷺ) فأتته فاطمة ومعها الأمام علي (عليه السلام) فقال له النبي محمد (ﷺ) ((أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة الا أن ممن يحبك قوما يضفرون الاسلام بالسنتهم)) وحدث محمد بن علي الصوري ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن سور ، قال : حدثنا أبو سعيد ابن يونس ، قال : الفضل بن غانم الخزاعي يكنى أبا علي ، مروزي قدم مصر سنة (١٩٨هـ/٨١٣ م) فولى قضاء مصر من قبل الأمير

مطلب بن عبد الله فأقام على قضاء مصر الى أن صرف عنه في سنة (١٩٩هـ/ ٨١٤م) (ت ٢١٩هـ / ٨٣٤م) في مدينة بغداد^(١).

أبو الفضل الخزاعي (٢١٩هـ/ ٨٣٤م)

صالح بن نصر بن مالك بن الهيثم ، أبو الفضل الخزاعي ، وهو أخو أحمد بن نصر الشهيد^(٢). سمع ابن أبي ذئب ، وشعبة بن الحجاج ، وشريك بن عبد الله النخعي واسماعيل بن عياش ، والمبارك بن سعيد أخا سفيان الثوري ، والهيثم بن عدي الطائي ، روى عنه منصور بن أبي مزاحم ، وخالد بن خدّاش ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وعباس بن محمد الدوري ، وأحمد بن أبي خيثمة النسائي . حدث عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ ، قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا صالح بن نصر الخزاعي ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي الأسود الدؤلي ، قال : نزل القرآن بلسان الكعبين ، كعب بن لؤي القرشي ، وكعب بن عمرو الخزاعي ، قال : فقال خالد بن سلمة لسعد بن أبراهيم : ألا تسمع ما يقول هذا الأعمى ، نزل القرآن بلسان الكعبين ، وإنما نزل بلسان قریش ، وكان صالح بن مالك بن الهيثم الخزاعي ، ثقة وكان من ساكني بغداد وبها كانت وفاته (٢١٩هـ / ٨٣٤م)^(٣).

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ، ج ١٤. ص ٣٢٤.

(٢) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ١٩ ، ص ٦٠.

(٣) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١٠ ، ص ٤٢٥.

القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي يهزم محمد بن القاسم

(٢١٩هـ / ٨٣٤م)

في هذه السنة ظهر محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) بالطالقان من خراسان يدعو الى الرضا من آل محمد (عليه السلام) وكان ابتداء أمره أنه كان ملازما لمسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حسن السيرة فأتاه أنسان من خراسان اسمه (أبو محمد) كان مجاورا فلما رآه أعجبه طريقه فقال له : أنت أحق بالإمامة من كل أحد وحسن له ذلك وبايعه وصار الخراساني يأتيه بالنفر بعد النفر من الحجاج خراسان يبائعونه فعل ذلك مدة فلما رأى كثرة من بايعه من خراسان سارا جميعا الى الجوزجان وأخفي هنالك وجعل (أبو محمد) ^(١) يدعو الناس اليه فعظم أصحابه وحمله (أبو محمد) على اظهار أمره فأظهره بالطالقات فاجتمع اليه بها ناس كثير ، وجاء الامر من بغداد الى القائد عبد الله طاهر الخزاعي بأن يوجه قواده الى مدينة الطالقان والقضاء على هذا التمرد ضد الدولة العباسية وتمكن القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي من القضاء على هذا التمرد ^(٢) ، وتمكن محمد بن القاسم بن عمر بن الحسين من الهروب هو ومجموعة من أصحابه وخرج هاربا يريد بعض كور خراسان وكان أهلها كاتبوه فلما صار بنسا وبها والد بعض من معه هاربا يريد بصره سألته عن الخبر فأخبره بأمر محمد بن القاسم فأعطاه العامل عشرة آلاف درهم على دلالته ، وجاء العامل الى

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ١٥ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٧ .

محمد بن القاسم فأخذه واستوثق منه وبعثه الى القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي فسيره الى المعتصم^(١) .

محمد بن سنان الخزاعي (٢٢٠هـ / ٨٣٥م)

أبو جعفر محمد بن سنان الزاهري الخزاعي^(٢) الكوفي من ولد زاهر مولى عمرو بن الحقم الخزاعي ، وقيل في اسمه محمد بن الحسين بن سنان الخزاعي ، محدث الامام موسى الكاظم وكان من الثقات ، كان ضريرا ، مؤلفا ، روى كذلك عن الأماميين الرضا والجواد (عليه السلام) روى عنه اكثر من (٦٥) من الرواة أمثال : محمد بن علي الصيرفي والحسن ابن محبوب وعلي بن أسباط وغيرهم له من الكتب (المكاسب) و(النوادر) و(الوصية) و(الأضلة) و(الصيد والذبائح) و(الحج) و(الشراء والبيع) وغيرها (ت ٢٢٠هـ / ٨٣٥م)^(٣).

ولايته عبد الله بن السيد الخزاعي الأزدي على الموصل

(٢٢٤هـ / ٨٣٨م)

في هذه السنة عصى بأعمال الموصل انسان من الأكراد اسمه (جعفر بن فهر جس) وتبعه خلق كثير من الأكراد وغيرهم ممن يريد الفساد ، فاستعمل المعتصم عبد الله بن السيد بن أنس الخزاعي الأزدي على الموصل وأمره بقتال^(٤) (جعفر بن فهر) فسار عبد الله بن السيد الخزاعي الأزدي الى

(١) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٤ ، ص ٤.

(٢) عبد الحسين الشبستري : احسن التراجم ، ص ٨٧.

(٣) الشيخ المفيد : الاختصاص ، ص ٢٨٥.

(٤) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٣ ، ص ٧٠.

الموصل وكان جعفر (بما تعيس) قد استولى عليها فتوجه عبد الله بن السيد الخزاعي الأزدي اليه وقاتله وأخرجه من (ما تعيس) فقصده جبل دانس^(١) وأمتنع بموضع عال فيه لا يرام والطريق اليه ضيق فقصده عبد الله بن السيد الخزاعي الأزدي الى هنالك وتوغل في تلك المضائق حتى وصل اليه وقاتله فاستظهر (جعفر بن فهر جس) ومن معه من الأكراد على عبد الله بن السيد الخزاعي الأزدي لمعرفة بتلك المواضع وقوتهم على القتال واستطاع (جعفر بن فهر جس) من تحقيق بعض النصر على جيش عبد الله بن السيد بن أنس الخزاعي الأزدي ولكن هذا الامر لم يعطي الشعور عند عبد الله بن السيد بن أنس الخزاعي الأزدي بالتراجع بل كان أمرا يدفع بالشجاعة بين صفوف جيش عبدالله بن السيد بن أنس الخزاعي يظهر فيهم رجل من قواده جيشه يدعى (رباح) حمل على الأكراد فخرق صفهم وطعن فيهم وقتل وصار وراء ظهورهم وشغلهم عن أصحابه حتى نجا منهم من أمكنة النجاة فتكاثر الأكراد عليه فألقى نفسه من رأس الجبل على فرسه وكان تحته نهر فسقط الفرس في الماء ونجا (رباح)^(٢).

(١) داسن : اسن جبل عظيم في شمالي الموصل من جانب دجلة الشرقي ، فيه خلق كثير من طوائف الأكراد يقال لهم الداسنية . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٣١ .

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ٥٧ .

الفرضي الخزاعي (٢٢٩هـ / ٨٤٣م)

نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي الأعور الفارض الحافظ الفقيه ، نزل مصر ، رأى الحسين بن واقد ، روى عنه البخاري مقرونا وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن رجل عنه ويحيى بن معين والذهلي وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي وغيرهم^(١) وكان كاتباً لأبي عصمة وكان أبو عصمة شديد الرد على الجهمية ومنه تعلم وقال : أنا كنت جهمياً فلذلك عرفت كلامهم^(٢) وقال أحمد بن حنبل : لقد كان من الثقات وقال العباس بن مصعب : نعيم بن حماد الفارض الخزاعي وضع كتاباً في الرد على أبي حنيفة وناقض محمد بن الحسن ، ووضع ثلاثة عشر كتاباً في الرد على الجهمية وكان من أعلم الناس بالفرائض ، وحمل إلى العراق مع البويطي في امتحان القول بخلق القرآن فأبى أن يجيب بشيء مما أرادوه فحبس بسر من رأى (ت ٢٢٩هـ / ٨٤٣م) في السجن^(٣).

(١) ابن العماد : شذرات من الذهب في أخبار من ذهب ، ج ٣ ، ص ١٣٥ .

_ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٢٧ ، ص ٩٨ ، ص ٩٩ .

(٢) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٥٩٥ .

_ ابن عساكر : المعجم المشتمل ، ص ٣٠٢ .

(٣) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ .

_ ابن أديس الحسني الكتاني : الرسالة المستطرفة ، ص ٤٩ .

ابن شبيب الخزاعي (٢٢٩هـ/٨٤٣م)

أحمد بن شبيب بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود ابن يزيد بن الأكبر بن كعب بن مالك بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة ابن عمرو بن عامر^(١) ابو الحسن الخزاعي الماخزاني^(٢) ويقال هو مولى لبديل بن ورقاء الخزاعي وشبيب لقب ، كان يسكن طرسوس ، وقدم دمشق وهو ثقة ، حدث عن النضر بن شميل بسنده عن جابر أن رسول الله محمد (ﷺ) قال ((لعمرى لمن وهبت له))^(٣). حدث ثابت بن أحمد بن شبيب الخزاعي قال : كان يخيل لى أن لأبي أحمد بن شبيب الخزاعي فضيله على أحمد بن حنبل ، للجهاد وفكاك الأسرى ولزوم الثغور ، فسألت أخي عبدالله بن أحمد : أيهما كان أرجح في نفسك فقال : أبو عبد الله أحمد بن حنبل فلم أقنع بقوله ، وأبيت العجب بأبي فرأيت بعد سنة في منامي كأن شيخا حوله الناس يسمعون منه ويسألونه فقعدت اليه ، فلما قام تبعته. فقلت : يا عبدالله أخبرني : أحمد بن محمد بن حنبل وأحمد بن شبيب أيهما عندك أعلى وأفضل فقال: سبحان الله أحمد بن حنبل ابتلى فصبر وأحمد بن شبيب عوفي المبتلى الصابر كالمعافي ما أبعد ما بينهما(ت ٢٢٩هـ/٨٤٣م).

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج٣ ، ص ٩٩ .

(٢) هي قرية من قرى مرو ينسب لها ، أحمد بن شبيب الخزاعي . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٣ .

(٣) البخاري : صحيح البخاري ، ج ٢ ، ص ٦٣٧ .

_ ابن صالح آل بسام : تفسير العلام شرح عمدة الأحكام ، ص ٥٤٢ .

الفصل السابع

- ١_ أحمد بن نصر الخزاعي وما كان من أمره (٢٣١هـ/٨٤٥م)
- ٢_ مقتل القائد محمد بن ابراهيم الخزاعي (٢٣٦هـ/٨٥٠م)
- ٣_ عون بن يوسف الخزاعي (٢٣٩هـ/٨٥٣م)
- ٤_ الخليفة المنتصر والقائد محمد بن عبدالله الخزاعي ومعركة الروم (٢٤٨هـ/٨٦٢م)
- ٥_ القائد محمد بن عبدالله الخزاعي يخلع عبد الله المعتز وابراهيم المؤيد (٢٤٨هـ/٨٦٢م)
- ٦_ علاقة محمد بن طاهر الخزاعي مع يحيى بن عمر (٢٥٠هـ/٨٦٤م)
- ٧_ محمد بن عبد الله الخزاعي والأتراك وفتنة الأنبار (٢٥١هـ/٨٦٥م)
- ٨_ محمد بن عبدالله الخزاعي وخلع الخليفة المستعين بالله (٢٥٢هـ/٨٦٦م)
- ٩_ الحرب بين سليمان بن عمران الخزاعي وعنزة (٢٥٣هـ/٨٦٧م)
- ١٠_ ابو جعفر الخزاعي (٢٥٧هـ/٨٧٠م)
- ١١_ نهاية أمارة الطاهرين الخزايعية (٢٥٩هـ/٨٧٢م)
- ١٢_ أحمد بن محمد بن زايد الخزاعي (٢٦٢هـ/٨٧٥م)

١٣_ القائد الحسين بن طاهر الخزاعي ومعركة النيسابور
(٢٦٦هـ/٨٧٩م)

١٤_ يحيى بن محمد الخزاعي يمدح قاتل الزنجي قبحه الله
(٢٧٠هـ/٨٨٣م)

١٥_ محمد بن طاهر الخزاعي واليا على خراسان (٢٧١هـ/٨٨٤م)

١٦_ إدارة مدينة بغداد بيد القائد عبيد الله بن عبد الله الخزاعي
(٢٧٦هـ/٨٨٩م)

١٧_ القاضي اسماعيل بن اسحاق (٢٨٢هـ/٨٩٥م)

١٨_ الخليفة المعتضد يدفن في دار محمد بن عبد الله الخزاعي
(٢٨٩هـ/٩٠١م)

١٩_ وفاة القائد المخضرم محمد بن طاهر الخزاعي
(٢٩٧هـ/٩٠٩م)

أحمد بن نصر الخزاعي وما كان من أمره (٢٣١هـ / ٨٤٥م)

الثبات حتى الممات والصدع بالحق ، واحتمال الأذى في سبيل الله وادرك مكانة الأئمة وأهل العلم ومعرفة حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم ، وإثارة مرضاة الله عز وجل على غيرها ، والنصح وبيان أحكام الشرع ، كلها صفات وخلال الربانيين من علماء هذه الأمة المباركة ، فكم من عالم أودى في الله كثيرا ، فضرب وسجن وحوصر ونفي وطورد وخوف وعذب وهدد ونكل به حتى يرجع عن الحق وبيانه أو يسكت عن الباطل ويؤيده ، ورغم ذلك كله ثبت على طريقه ، وباع نفسه لله عز وجل وجاد بأعز ما يملك أي أنسان : روحه ومهجته في سبيل الله ، ولم يبال بتهديد سلطان ، ولا قهر طغيان ، ولا تسلط جهلة ودهماء ، حتى أتاها اليقين ونال أعز مطلوب ، وأشرف موهوب : الشهادة في سبيل الله ، فصارت أخباره وتضحيته مثالا للعالمين وآية في الغابرين ، ونورا للسالكين^(١).

التعريف بالفقيه أحمد الخزاعي ومكانه العلمية.

هو الامام العالم الكبير أبو عبد الله أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي ، من أهل بغداد كان من أهل العلم والديانة والعمل الصالح والاجتهاد في الخير ، وكان من أئمة الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، قوي النفس ، ثابت الجنان ، شجاعا ، يقول كلمة الحق دون وجل ولا تردد ، لا يخاف في الله لومة لائم ، انه ابن قبيلة خزاعة الكبيرة صاحبة التاريخ الكبير خاصة فيما يتعلق بلحمة الرسول الكريم محمد (ﷺ) وال بيته .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ١٣٥ .

نشأ في بيت فضل وعلم ورئاسة وعلاقات مذكورة بالبيت العباسي والدولة العباسية، فقد كان جده مالك بن الهيثم أحد نقباء في ابتداء الدولة العباسية^(١) وكان له الأثر المذكور في قيام الدولة ، وأبوه هو نصر بن مالك من وجهاء الدولة ومن رجالاتها وهو أيضا من أهل الحديث وسماعه ، وكان له رجة (مكان متسع يشبه الأسواق) يسمى سوق نصر بن مالك في بغداد ، وفي هذا الجو المحتشم من الرئاسة والعلم والفضل نشأ صاحبنا الإمام أحمد بن نصر الخزاعي . أما عن علمه فقد تلقى العلم من كبار العلماء وسمع منهم الحديث وحمله عن كبارهم ، فسمع من آدم بن أبي إياس اسماعيل بن أبي أويس ، واسماعيل ابن عليه ، سفيان بن عيينة ، سلمان بن صالح المروزي ، عبد الله بن المبارك عبد الرزاق بن همام ، علي بن الحسن بن شقيق ، علي بن الحسين بن واقد ، علي ابن المديني ، وكيع بن الجراح ، يزيد بن هارون . وقد أثنى عليه علماء الزمان ومشاهير الأعيان ، وشهدوا له بالفضل والخيرية وحسن الخاتمة . ذكره أحمد بن حنبل يوما فقال : رحمه الله ما كان أسخاه بنفسه لله لقد جاد بنفسه له^(٢) . قال ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال : سمعت يحيى بن معين ، وذكر أحمد بن نصر الخزاعي فترحم عليه وقال : قد ختم الله له بالشهادة ، قلت ليحيى : كتبت عنه شيئا قال : قال نعم ، نظرت له مشايخ الجندين ، واحاديث عبد الصمد بن معقل وعبد الله بن عمرو بن مسلم الجندي ، قلت ليحيى : من يحدث عن عبد الله بن عمرو بن مسلم قال عبد الرزاق قلت : ثقة هو ، قال : ثقة ليس

(١) البخاري : التاريخ الصغير ، ص ٣٣١ .

(٢) ابن كثير : البدايه والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣٣٤ ، ص ٣٣٦ .

_ البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٢ ، ص ٦ .

به بأس ، قلت : فأبوه عمرو بن مسلم الذي يحث عن طاووس كيف هو قال^(١): وأبوه لابأس به ، ثم قال يحيى: كان عند أحمد بن نصر الخزاعي مصنفات هشيم كلها ، وعن مالك احاديث كبار ثم قال يحيى : كان أحمد بن نصر الخزاعي يقول : ما دخل عليه أحد يصدقه يعني (الخليفة) غيره ثم قال يحيى : ما كان يحدث ، كان يقول لست موضع ذاك^(٢).

عقيدته وأثره في أهل بغداد

كان أحمد بن نصر الخزاعي من أهل العلم والديانة والعمل الصالح والاجتهاد في الخير، وكان من الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وكان ممن يدعو الى القول بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق كما كان أحمد بن نصر الخزاعي من العلماء المنعزلين عن الواقع المحجوبين من عامة الناس في أبراجهم العاجية وعلومهم النظرية ومسائلهم الافتراضية ، بل كان رجل عامة ، وكهف يأوي اليه الناس وقت النوازل لمعرفة الحق من الباطل ، والخير والشر (بمعنى انه مرجعية للمسلمين في بغداد كما هو الحال اليوم في النجف الأشرف)وقد ورث أحمد بن نصر الخزاعي هذه الوجهة الاجتماعية والمكانة الشعبية عن أبيه نصر بن مالك الخزاعي الذي بايعه أهل بغداد بيعة خاصة سنة (٢٠١هـ / ٨١٦م)^(٣) عندما اضطربت الأمور في الخلافة العباسية بسبب واجراءات الخليفة المأمون العباسي الثورية التي قام

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٦ ، ص ٣٩٧.

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ١٦٦ ، ص ١٦٨.

_ ابن حبيب : المحبر ، ص ٤٩٠.

(٣) ابن كثير : البدايه والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣٠٣.

_ ابن قتيبة الدينوري : المعارف ، ص ٢٩٢.

_ البيهقي : تاريخ البيهقي ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ ، ص ٤٠٦.

بها وزلزلت البيت العباسي عندما اختار أحد أئمة أهل البيت الأمام علي الرضا (عليه السلام) ليكون ولي عهده وخلع السواد شعار الدولة واتخذ اللون الأخضر بدلا عنه ، وواكب هذه الاجراءات خروجه الى خرسان ، فاضطربت الأوضاع الأمنية في بغداد وانتشر العيارون والسراق وقاطعي السبيل وعمت الفوضى ، فلم يجد العامة أفضل من نصر بن مالك الخزاعي لمبايعته على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضبط العاصمة ومنعا للصوص والمفسدين وقطاع الطرق حتى عاد الخليفة المأمون سنة (١) (٢٠٢هـ/ ٨١٧م) من خرسان ، وألغى قراراته السابقة (٢). كانت عقيدة الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي هي عقيدة أهل الحديث ، يثبتون الصفات الواردة في الكتاب وأحاديث الرسول محمد (ﷺ) من غير تأويل ولا تعطيل ولا تحريف ولا تشبيه ، وكان يدعوا لذلك ليل نهار ، فلما وقعت فتنة القول بخلق القرآن في أواخر المأمون ثبت في الحق ولم يخضع للسلطة كما حدث من بعض أهل العلم وقتها ، ولم يتحجج بالإكراه وعصمة وجاهته الاجتماعية ومنزلة أسرته وأثرها في الدولة وأهل بغداد من أذى المعتزلة الذي أصاب غيره من أهل العلم مثل أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح وسجادة (٣) وغيرهم ممن ابتلوا ابتلاء شديدا في عهد المعتصم العباسي خليفة المأمون .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ١٣٥ .

(٢) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٦ ، ص ٣٩٧ .

(٣) هو الامام القدوة المحدث الأثري ، أبو علي الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي البغدادي ، حدث عن أبي بكر بن عياش ، وحفص بن غياث وغيرهم ، وحدث عنه أبو داود ، وابن ماجه ، والنسائي وغيرهم (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) ينظر .
_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٣٩٣ .

الوثائق العباسي وفتنة المعتزلة

انشغل الناس في عهد المعتصم بالأحداث الكبرى التي وقعت في الدولة الاسلامية مثل ثورة بابك الخرمي^(١) واعتداء الدولة البيزنطية على حدود الدولة الاسلامية في الشمال وبناء المدن الجديدة ، وبالتالي لم ينشغل المعتصم بفتنة القول بخلق القرآن التي أثارها المعتزل في أواخر عهد أخيه المأمون الا في بداية عهده بسبب وصية المأمون له بذلك ، فلما وقعت الأحداث الجسام انشغل عنها بالجهاد ضد أعداء الاسلام ، لذلك عفا أحمد بن حنبل عن المعتصم وتجاوز عن ضربه وسجنه اياه كما هو معروف تاريخيا. فلما جاء الوثائق بالله بن المعتصم بالله ورث ملكا ثابتا واستقرارا عن أبيه جعله يلتفت الى كلام المعتزلة بوجوب حمل الناس على القول بخلق القرآن ، فكان الوثائق من أشد الناس في القول بخلق القرآن^(٢) يدعو اليه ليلا ونهارا سرا و جهارا اعتمادا على ما كان عليه قبله وعمه المأمون ، من غير دليل ولا برهان ولا حجة ولا بيان ولا سنة ولا قرآن . وبلغ درجة عظيمة من الغلو في هذا الباب تمثلت في عدة اجراءات قام بها من أبرزها :

١_ تعيين كل قضاة الدولة من المعتزلة وخلع أي قاض يقول بأن القرآن كلام الله .

(١) هو قائد عسكري بارز الذي قاد الحركة الخرمية ضد الخلافة العربية في أذربيجان (ت ٢٢٣هـ / ٨٣٧م) ينظر .

_ ابن طاهر محمد البغدادي : الفرق بين الفرق ، ص ٢٢٥.

(٢) ابو نعيم الأصفهاني : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ج ٩ ، ص ١٦١.

_ ابن الجوزي : صفة الصفوة ، ص ٤٣٣.

٢_ الزام المدرسين والمعلمين في الكتابات بتلقين الطلبة والأطفال عقيدة المعتزلة.

٣_ اختيار الولاة وموظفي الدولة من محتسبين وأئمة ومؤذنين للتأكيد من قولهم بخلق القرآن .

٤_ قطع الأرزاق والتضييق على كل العلماء الرافضين بخلق القرآن ومنعهم من التدريس والتحديث.

٥_ وصل الغلو لدرجة لا تصدق باختبار اسرى المسلمين لدى الروم ، فمن قال منهم بخلق القرآن فكوا أسره ودفعوا ديته ، ومن رفض تركوه أسيرا لدى الروم .

موقف الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي

من انحراف الوثائق العباسي

ولما بلغ الوثائق هذا الشطط من القول بخلق القرآن^(١) وأصبح المسلمون على شفا هلكة وضياع في أعز ما يملكون، عقيدتهم ودينهم، انتصب الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي لمواجهته، فصعد بالحق وأعلن رفضه لإجراءات الوثائق وشططه وعتوه، فوجد الناس فيه ضالته، واجتمعوا عليه بأعداد كبيرة يصغون الى كلامه ويأتمرون بأوامره. وهنا تكرر نفس المشهد الذي حدث مع أبيه نصر بن مالك الخزاعي عندما بايعه أهل بغداد سنة (٢٠١هـ/ ٨١٦م) بعد خلو بغداد من حاكم وانتشار المفسدين والمجرمين^(٢)، فقد اجتمع أهل بغداد على الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي وبايعوه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان من رؤساء أصحابه رجلان، أبو هارون السراج في الجانب الشرقي من المدينة وطالب في الجانب الغربي من المدينة، وكانا من أنشط وأخلص أتباع الفقه أحمد بن نصر الخزاعي، فاجتهدا في الدعوة الى بيعة والانتظام في جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. مع الوقت انتظم عدة آلاف من أهل الحديث وأهل بغداد في بيعة الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي الخاصة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصدي لفتنة القول بخلق القرآن، وكان رؤوس أصحاب أحمد بن نصر الخزاعي يجتمعون^(٣) عنده بانتظام مما لفت الانتباه لدى شرطة بغداد

(١) ابن تيمية: الاستقامة، ج ٢، ص ١٦٤.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة بغداد، ج ٦، ص ٣٩٧.

_ ابن كثير: البدايه والنهاية، ج ١٠، ص ٣٠٤.

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٨٧.

التي دست على مجلس الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي نت ينقل لها الأخبار ، وكان أحمد بن نصر الخزاعي شديدا في الحق ولا يخاف من سلطان ولا طغيان ، فكان يشتد في انتقاد الخليفة الواثق ويصفه بعبارات شديدة ، فتم رفع الأمر الى اسحاق بن ابراهيم الخزاعي^(١) رئيس شرطة بغداد الذي أسرع بإبلاغ الواثق فأمر بالقبض على أحمد بن نصر الخزاعي ورؤوس أصحابه .

ثبات الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي ومقتله

تم احضار الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي مقيدا بأرطال الحديد الى مجلس الخليفة الواثق الذي عقده في سامراء خشية تفارط الحال وثورة أهل بغداد لو علموا بمآل الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي ، وكان كما قلنا قد بايعه ألوف منهم ، وقد استدعى الخليفة الواثق رؤوس المعتزلة وأئمتهم ، لاستفتائهم فيما يفعله مع الخزاعي . فلما أحضر الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي أمام الواثق ، لم يتوجه اليه بسؤال عن سبب احضاره ولا قصة البيعة الخاصة ، ولكن دار بينهما هذا الحوار العجيب^(٢):

(١) هو الأمير اسحاق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي ، ابن عم طاهر ابن الحسين الخزاعي ، ولي بغداد أكثر من عشرين سنة وكان يسمى صاحب الجسر وكان صارما سايسا حازما ، وهو الذي كان يطلب العلماء ويمتحنهم بأمر المأمون وعاصر كل من الواثق والمتوكل (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م) ينظر .

_ ابن العماد الدمشقي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج ٣ ، ص ١٦٤ .

_ محسن الأمين : أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٢٦١ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ١٣٥ .

_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١١ . ص ١٦٦ .

_ ابن سليمان البافعي : مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج ٢ ، ص ٧٦ .

_ ابو العباس لقلقشندي : مآثر الانافة في معالم الخلافة ، ص ٢٢٦ .

قال الواثق : ما تقول في القرآن.

فقال أحمد بن نصر الخزاعي : هو كلام الله .

قال الواثق : المخلوق هو .

قال الخزاعي : هو كلام الله .

وكان أحمد بن نصر الخزاعي قد استقتل وباع نفسه وحضر وقد تخط وتنور
وشد على عورته ما يسترها .

فقال له الواثق : فما تقول في ربك ، أترأه يوم القيامة .

فقال : (يا أمير المؤمنين قد جاء القرآن والأخبار بذلك ، قال الله تعالى ﴿وَجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ ^(١) وقال رسول الله محمد (ﷺ) : ((انكم ترون ربكم
كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته)) ^(٢) فنحن على الخبر .

قال الواثق: ويحك أيرى كما يرى المحدود المتجسم . ويحويه مكان ويحصره
الناظر ، أنا أكفر برب هذه صفته ^(٣) .

قال أحمد بن نصر الخزاعي : حدثني سفيان بن عيينة بحديث يرفعه ((ان
قلب ابن آدم بأصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء)) ^(٤) . وكان النبي

(١) سورة القيامة : آية / ٢٣، ٢٢ .

(٢) البخاري : صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ١٤٧ .

(٣) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٦ ، ص ٤٠١ .

_الذهبي : مختصر العلو للعلي الغفار ، ص ١٥٦ .

(٤) مسلم : صحيح مسلم ، ج ٣ ، ص ١٢٨٤ .

محمد (ﷺ) يقول ((يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك))^(١).

فقال له اسحاق بن أبراهيم الخزاعي : ويحك أنظر ما تقول.

فقال أحمد بن نصر الخزاعي : انت أمرتني بذلك .

فأشفق اسحاق من ذلك وقال : أنا أمرتك .

قال : نعم أنت أمرتني أن أنصح له .

فقال الواثق لمن حوله : ما تقولون فيه ، فأكثروا ، فقال عبد الرحمن بن اسحاق وكان قاضيا على الجانب الغربي لبغداد ، وكان حاضرا وكان أحمد بن نصر الخزاعي ودا له من قبل : يا أمير المؤمنين : هو حلال الدم^(٢). وقال أبو عبد الله الأرمني صاحب المحنة أحمد بن أبي دؤاد : يا أمير المؤمنين كافر يستتاب ، لعل به عاهة أو تغير عقل متظاهرا بكرامية قتله . فقال الواثق : اذا رأيتموني قد قمت اليه ، فلا يقوم من أحد معي فأنني أحسب خطاي اليه^(٣) ودعا بالصمصامة^(٤). فأخذ الواثق الصمصامة فمشى اليه وهو وسط الدار ، ودعا بنطع فصير في وسطه وحبل فشده رأسه ومد الحبل ، فضربه الواثق ضربه فوقعت على الحبل العاتق ثم ضربه أخرى على رأسه ، ثم انتضى سيما الدمشقي سيفه ، فضرب عنقه وحز

(١) الترمذي : الجامع الكبير ، ج ٥ ، ص ٤٩٦ .

(٢) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١١ ، ص ٥٤١ .

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ١٣٥ .

(٤) الصمصامة والصمصام السيف الصارم الذي لا يشيه شيء ، وصمصم مر في العظام وقطعها ، وصمصامة عمرو بن معد الزبيدي يزن ستة أرطال . ينظر .

_ابو هلال العسكري : ديوان المعاني ، ج ٢ ، ص ٥٣ .

رأسه^(١) وقد ذكر أن بغا الشرابي اخذ بالتفكير طويلا حتى^(٢) ضربه ضربة أخرى ، وطعنه الواصل بطرف الصمصامة في بطنه ، فحمل معترضا حتى أتى به الحضيرة التي فيها بابك ، فصلب فيها وفي رجله زوج قيود ، وعليه سراويل وقميص ، وحمل رأسه الى بغداد فصلب في الجانب الشرقي اياما وفي الجانب الغربي اياما ، ثم حول الى الشرق ، وحظر على الرأس حظيرة ، وضرب عليه فسطاط ، وأقيم عليه الحرس ، وعرف ذلك الموضع برأس أحمد بن نصر الخزاعي . وكتب في أذنه رقعة : هذا رأس الكافر المشرك الضال ، وهو أحمد بن نصر الخزاعي ، ممن قتله الله على يدي عبد الله هارون الإمام الواصل بالله امير المؤمنين ، بعد ان أقام عليه الحجة في خلق القرآن وفي تشبيهه ، وعرض عليه التوبة ، ومكنه من الرجوع الى الحق ، فأبى الا المعاندة والتصريح ، والحمد لله الذي عجل به الى ناره وأليم عقابه وان أمير المؤمنين سألته عن ذلك ، فأقر بالتشبيه وتكلم بالكفر ، فاستحل بذلك أمير المؤمنين دمه ، ولعنه^(٣).

(١) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٤ ، ص ٩٨ .

(٢) بغا التركي الصغير المعروف بالشرابي الأمير من اصول تركيه من كبار قواد الدولة العباسية في زمن المتوكل (ت ٢٥٤هـ / ٨٦٨م) ينظر .

_ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٠ ، ص ١١٠ .

(٣) ابن الجوزي : مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، ج ١٤ ، ص ٤١٦ .

من الكرامات بعد استشهاده

بعد مقتل الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي على يد الوثائق ومن معه بهذه الصورة الانتقامية وفعت له عدة كرامات بلغت من شهرتها حد التواتر بين المؤرخين والمعاصرين فقد قال جعفر بن محمد الصائغ : بصرت عينايا والا فقتنا وسمعت أذنايا والا فصمتا أحمد بن نصر الخزاعي حين ضربت عنقه يقول رأسه : لا اله الا الله . وعن أحمد بن كامل القاضي قال : حمل رأس أحمد بن نصر الخزاعي من بغداد الى سر من رأى ، ونصب رأسه ببغداد على رأس الجسر ، وأخبرني أبي أنه رآه ، وكان شيخا أبيض الرأس واللحية ، وأخبرني أنه وكل برأسه من يحفظه بعد أن نصب برأس الجسر ، وأن الموكل به ذكر أنه يراه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه ، فيقرأ سورة يس ، بلسان طلق ، وأنه لما أخبر لذلك طلب ، فخاف على نفسه فهرب^(١). وعن ابراهيم بن اسماعيل بن خلف قال : كان أحمد بن نصر الخزاعي خالي ، فلما قتل في المحنة ، وصلب رأسه أخبرت أن الرأس يقرأ القرآن ، فمضيت فبت بقرب من الرأس مشرفا عليه ، وكان عنده رجالة وفرسان يحفظونه ، فلما هدأت العيون ، سمعت الرأس يقرأ ﴿ اَلَمْ اَحْسِبِ النَّاسُ اَنْ يَتْرَكُوْا اَنْ يَقُوْلُوْا اٰمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ ﴾^(٢) فاقشعر جلدي ، ثم رأيته بعد ذلك في المنام وعليه السندس والاستبرق وعلى رأسه تاج ، فقلت : ما فعل الله عزه وجل بك يا أخي قال : غفر لي وأدخلني الجنة ، الا أنني كنت مغموما ثلاثة أيام^(٣) قلت : ولم قال : رأيت رسول (ﷺ) مربي ، فلما بلغ خشبتي ، حول

(١) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ١٦٦ .

(٢) سورة العنكبوت : آية ١ / ٢ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣٣٩ .

وجهه عني فقلت له بعد ذلك : يا رسول الله و قتلت على الحق أو على الباطل . فقال : أنت على الحق ولكن قتلك رجل من اهل بيتي ، فاذا بلغت اليك ، أستحي منك . ولم يزل رأسه منصوبا من يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان سنة (٢٣١هـ / ٨٤٥م) الى بعد عيد الفطر بيوم أو يومين من سنة (٢٣٧هـ / ٨٥١م) فجمع بين رأسه وجثته بأمر من الخليفة المتوكل على الله ، ودفن بالجانب الشرقي من بغداد بالمقبرة المعروفة بالملكية^(١) في جنازة مهيبة حضرها معظم أهل بغداد^(٢). ست سنوات وجثة الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي مصلوبا ، وهذا يدل على مدى تأثير وقوة الخزاعي في نهيار قوة الشخصية الخلافة العباسية التي عاصرتة ولتي اتت من بعده رحمه الله تعالى ذلك الأسد المقدام الذي ضحى بحياته في سبيل الاسلام ونصرته امام فتوي الفرق المفرقة بين صفوف المسلمين .

أعظم كرامات الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي

أما أعظم كرامة اظهرها الله عز وجل في محنة الفقيه أحمد بن نصر الخزاعي هو ما جرى مع خصومه والمحرضين عليه ، ممن زينوا للوائق قتله ، واستباحوا دمه ، فقد صدق فيهم قول الله عز وجل ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾^(٣). حدث عبد الكناني^(٤) دخلت على الخليفة العباسي المتوكل ، وكان

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١ ، ص ٤٤٥ .

_ ابن كثير : البدايه والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣٠٦ .

(٢) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٤ ، ص ٩٩ .

(٣) سورة الأنفال : آية / ١٩ .

(٤) عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن ميمون الكناني المكي (٢٤٠هـ / ٨٥٤م) ينظر .

_ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ .

حسن العقيدة ، فجرى ذكر أحمد بن نصر الخزاعي في ثنايا الكلام، فقال للمتوكل: يا أمير المؤمنين ما رأيت أعجب من أمر الواثق ، قتل احمد بن نصر الخزاعي وكان لسانه يقرأ القرآن الى أن دفن^(١). فوجل المتوكل من كلامه وساء ما سمع في أخيه الواثق ، فلما دخل عليه الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات قال له المتوكل : في قلبي شيء من قتل أحمد بن نصر الخزاعي . فقال : يا أمير المؤمنين أحرقتني الله بالنار ان قتله أمير المؤمنين الواثق الا كافرا . ودخل عليه هرثمة بن أبي أشرس (من رؤوس المعتزلة) فقال له في ذلك فقال : قطعني الله اربا اربا ان أن قتله الا كافرا . ودخل عليه قاضي المحنة أحمد بن أبي دؤاد فقال له مثل ذلك فقال : ضربني الله بالفالج^(٢) ان قتله الواثق الا كافرا .

نتائج مصارعهم

قال المتوكل : فأما ابن الزيات فأنا أحرقتة بالنار ، لما ولي المتوكل أمهل حتى كان صفرا فأمر أيتاخ التركي^(٣) بأخذ ابن الزيات وتعذيبه ، فاستحضره فركب يظن أن الخليفة يستدعيه ، فلما حاذي منزل أيتاخ عدلا به اليه ، فخاف فأدخله حجره ، ووكل عليه وارسل الى منزله من أصحابه من هجم عليها وأخذ كل ما فيها واستصفى أمواله ، وأملاكه في جميع البلاد وكان شديد الجزع كثير البكاء والفكر وثم سوهر وكان ينخس بمسلة لثلا

(١) ابن كثير : البدايه والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣٠٦ .

(٢) الفالج : هو الشلل النصفي الشديد .

(٣) هو من كبار قادة الدولة العباسية ومن ممالك التركمان (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م) ينظر .

_ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ١٠١ ، ص ١٠٤ .

ينام ، ثم ترك فنام يوما وليلة^(١) ثم جعل في تنور عمله هو وعذب به ابن أسماط المصري وأخذ ماله ، فكان من خشب فيه مسامير من حديد أطرافها الى فوق رأسه ليقدر على دخوله لضيقه ولا يقدر من يكون فيه يجلس ، فبقي اياما فمات ، وكان حبسه لسبع سنين فلما مات حضره ابنه سليمان وعبيد الله ، وكان محبوسين وطرح على الباب في قميص الذي حبس فيه . فقالا الحمد لله الذي أراحنا من هذا الفاسق ، وغسلناه على الباب ودفناه ، فقيل : ان الكلاب نبشته وأكلت لحمه ، قال : وسمع قبل موته يقول لنفسه : يا محمد ، ألم تقنعك النعمة والدواب والدار النظيفة والكسوة وأنت في عافية حتى طلبت الوزارة ، ذق ما عملت بنفسك ، ثم سكت عن ذلك ، وكان ذلك في سنة (٢٣٣هـ / ٨٤٧م)^(٢) . وأما هرثمة بن أشرس (من كبار المعتزلة) فانه هرب من مصير الوزير محمد ابن الزيات ، بعد أن رفع المتوكل الحنة وأمر بتتبع رؤوس المعتزلة ومحاسبتهم ، فاجتاز بقبيلة خزاعة فعرفه رجل من الحي فقال : يا معشر خزاعة هذا الذي قتل ابن عمكم أحمد بن نصر الخزاعي فقطعوه ، فقطعوه اربا اربا ، ثم أخرجوا جثته وألقوها في الخرابة فنهشتها الكلاب^(٣) . وأما قاضي الحنة ابن أبي دؤاد فقد سجنه الله في جلده . إن المتدبر في مصارع الظالمين والمبتدعين ليعلم علم اليقين أي منقلب ينقلبون وفي أي واد يهلكون وأي خزي يجللهم في الدنيا قبل الآخرة وهذا الرجل الضال المبتدع الذي ظل يفتن الناس سنوات طويلة ويستغل منصبه

(١) ابن كثير : البدايه والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣٠٦ .

(٢) ابن علي التنوخي : نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، ج ٧ ، ص ٢١٢ .

_ شهاب الدين النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ٢٢ ، ص ٢٠٠ .

(٣) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ٣٣٩ .

_ شهاب الدين النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ٣ ، ص ٣٣٩ .

في إضلال الناس^(١) وصدهم عن دينهم يظل في علوه وتكبره وتجبره حتى عهد الخليفة المتوكل الذي كان يكره البدعة وأهلها فيعزل أحمد بن أبي دؤاد ويأمر بمصادرة أمواله وأموال ولده محمد بعد أن ظهرت خيانة محمد في القضاء وسيرته القبيحة مع المسلمين ، ويصاب أحمد بن أبي دؤاد بمرض الفالج 'وهو الشلل' مدة أربع سنين وبقي طريحاً في فراشه لا يستطيع أن يحرك شيئاً من جسده وحرم كل لذات الدنيا وكان يقول عن مرضه 'إن لي شقاً لو قرض بالمقاريض ما شعرت به وآخر لو وقعت عليه ذبابة فكأنه الجحيم' وقد دخل عليه بعضه فقال^(٢): 'والله ما جئتك عائداً وإنما جئتك لأعزيك في نفسك وأحمد الله الذي سجنك في جسدك الذي هو أشد عليك عقوبة من كل سجن' فزاده ذلك الكلام حزناً وغماً ، والجدير بالذكر أن مرضه جاء استفتاحاً من نفسه عليها عندما دعى على نفسه يوم أن قتل إمام السنة أحمد بن نصر فقال للخليفة الواثق : 'حبسني الله في جلدي إن كان قتله خطأ' فجاءت الإجابة الربانية الكرامة السماوية على صدق السنة وضلال البدعة ، وهلك الضال المبتدع في ٢٣ محرم سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م) بعد أن عاني الأمرين المرض والطرده من المنصب ولقد رؤيت له الكثير من المنامات السيئة التي تدل على سوء خاتمته^(٣).

(١) الذهبي : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج ١ ، ص ٩٧.

(٢) المصدر نفسه : العبر في خبر من غبر ، ج ١ ، ص ٣٣٩.

(٣) ابن كثير : البدايه والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣٠٦.

وقال دعبل الخزاعي يهجو أحمد بن أبي دؤاد^(١):

تري طمسا تعود بها الليالي	الى الدنيا ، كما رجعت ايام
قبائل جذ أصلهم فبادوا	وأو ذكرهم زمنا فعادوا
وكانوا غرزوا في الرمل بيضا	فأمسكه ، كما غرز الجراد
فلما أن سقوا درجوا ودبوا	وزادوا حين جادهم العهد
هم بيض الرماد يشق عنهم	وبعض البيض يشبهه الرماد

أما الخليفة الواثق نفسه فقد مات في شبابه بلا علة ظاهرة ، فما كان من أهله الا أن تركوا جثته بلا تحضير وانشغلوا بأمور البيعة لأخيه المتوكل ، فدخل جرد كبير فنهش لحم خده واستل عينه ومضى بها ، فلما دخلوا عليه لتجهيزه وجدوه بهذه الصورة المشوهة وكان هذا الامر في سنة (٢٣٢هـ/ ٨٤٦م)^(٢).

وقال دعبل الخزاعي يهجو الخليفة الواثق^(٣):

قد قلت اذ غيبوه وانصرفوا	في شر قبر لشر مدفون
اذهب الى النار والعذاب فما	خلتك الا من الشياطين
ما زلت حتى عقدت بيعة من	أضر بالمسلمين والدين.

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٦١.

(٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٥٣٤.

_ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٣١٣.

(٣) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ١٣٥.

مقتل القائد محمد بن ابراهيم الخزاعي (٢٣٦هـ/٨٥٠م)

في هذه السنة قتل محمد بن ابراهيم بن مصعب بن زريق الخزاعي وهو أخ القائد اسحاق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي بفارس . وقد قتل محمد بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي على يد ابن اخيه محمد بن اسحاق بن ابراهيم الخزاعي والحسين ابن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي ، نتيجة الخلافات السياسية التي كانت قائمه في وقتها ، ولما ورد نعي محمد بن ابراهيم الخزاعي الى الخليفة المتوكل أمر بالكتاب فيه الى القائد طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي بالتعزية فكتب :

أما بعد ، فان أمير المؤمنين يوجب لك مع كل فائدة ونعمة تهنتك بمواهب الله وتعزيتك عن ملومات أقداره ، وقد قضى الله في محمد بن ابراهيم مولى أمير المؤمنين ما هو قضاؤه في عبادته ، حتى يكون الفناء لهم والبقاء له ، وأمير المؤمنين يعزيك عن محمد بما أوجب الله لمن عمل بما أمره به في مصائبه ، من جزيل ثوابه وأجره . فليكن الله وما قريبك منه أولى بك في أحوالك كلها ، فان مع شكر الله مزيده ، ومع التسليم لأمر الله رضاه ، وبالله توفيق أمير المؤمنين والسلام^(١) .

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ١٨٤ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣١٥ .

عون بن يوسف الخزاعي (٢٣٩هـ / ٨٥٣م)

عون بن يوسف ، أبو محمد الخزاعي المغربي الفقيه^(١) سمع من : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وغيره ، وعنه : محمد بن وضاح ، وكان يفضلّه ويشني علي (ت ٢٣٩هـ / ٨٥٣م) في القيروان^(٢).

الخليفة المنتصر والقائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ومعركة الروم (٢٤٨هـ / ٨٦٢م)

على الرغم من التدخل بين جند الأتراك وقادتهم في شأن الخلافة العباسية في هذه المرحلة الا أن ذلك لم يمنع هولاء الأتراك من الدفاع عن كيان الدولة العباسية وخصوصا على الصعيد الخارجي، حيث سير الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد جيشا بقيادة القائد التركي وصيف التركي لغزو الروم في صائفة^(٣) وعندها كتب الخليفة المنتصر بالله للقائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي كتابا يطلب فيه بمساعدة القائد التركي في تلك الغزوة وجاء في ذلك الكتاب ما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله محمد المنتصر بالله أمير المؤمنين الى محمد بن عبد الله الخزاعي
مولي أمير المؤمنين.

(١) ابو العرب : طبقات علماء افريقيا ، ج ٢ ، ص ١٠٥.

(٢) الشيرازي : طبقات الشيرازي ، ص ١٥٧.

(٣) ابو الفرج قدامة بن جعفر : الخراج وصناعة الكتابة ، ص ١٩٣.

سلام عليك، فان أمير المؤمنين يحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ويسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله (ﷺ) أما بعد : فان الله وله الحمد على آلائه ، والشكر بجميل بلائه ، أختار الاسلام وفضله وأتمه وأكمله ، وجعله وسيلة الى رضاه ومثوبته ، وسييلا نهجا الى رحمته ، وسببا الى مذخور كرامته ، فقهر له من خالفه وأذل له من عند عن حقه ، وأبتغي غير سبيله ، وخصه بآتم الشرائع وأكملها ، وأفضل الأحكام وأعدلها وبعث به خيرته من خلقه وصفوته من عباده محمد (ﷺ) وجعل الجهاد أعظم فرائضه منزلة عنده ، وأعلاها رتبة لديه ، وأنجحها وسيلة اليه ، لأن الله عز وجل أعز دينه وأذل عتاة الشرك ، قال عز وجل آمرا بالجهاد ، ومفترضا له : ﴿ افِرُّوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^(١) وليست تمضي بالمجاهد في سبيل الله حال لا يكابد في الله نصبا ولا أذى ، ولا ينفق نفقة ولا يقارع عدوا ، ولا يقطع بلدا ، ولا يطأ أرضا ، الا وله بذلك أمر مكتوب ، وثواب جزيل ، وأجر مأمول ، قال الله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِلْأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٢) ثم أثنى عز وجل بفضل منزلة المجاهدين على القاعدين عنده ، وما وعدهم من جزائه ومثوبته ، وما لهم من الزلفى عنده ، فقال : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ

(١) سورة التوبة / آية ٤١.

(٢) سورة التوبة / آية ١٢٠.

اللَّهُ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۖ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا^(١) فبا لجهاد اشترى الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ، وجعل جنته ثمنها لهم ورضوانه جزاء لهم على بذلها ، وعدا منه حقا لاريب فيه وحكما عدلا لا تبديل له ، قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۖ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^(٢) وحكم الله عز وجل لا حياة للمجاهدين بنصره ، والفوز برحمته وأشهد لموتاهم بالحياة الدائمة ، والزلفى لديه ، والحظ الجزيل من ثوابه ، فقال : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ^(٣) وليس من شي يتقرب به المؤمنين الى الله عز وجل من أعمالهم ويسعون به في حط أوزارهم ، وفكأك رقابهم ، ويستوجبون به الثواب من ربهم ، الا والجهاد عنده أعظم منه فنزله ، وأعلى لديه رتبة وأولى بالفوز في العاجلة والآجلة ، لأن أهله بذلوا لله أنفسهم ، لتكون كلمة الله هي العليا وسمعوا بها دون من وراءهم من اخوانهم وحريم المسلمين وبيضتهم ، و قسموا بجهادهم العدو .

(١) سورة النساء / آية ٩٥ .

(٢) سورة التوبة / آية ١١١ .

(٣) سورة آل عمران / آية ١٦٩ .

وقد رأى أمير المؤمنين لما يحبه من التقرب الى الله بجهد عدوه وقضاء حقه عليه فيما استحفظه من دينه ، والتماس الزلفى له في اعزاز أوليائه واحلال البائس والنقمة بمن حاد عن دينه ، وكذب رسله وفارق طاعته أن ينهض وصيفا التركي مولى أمير المؤمنين في هذا العالم الى بلاد أعداء الله الكفرة والروم ، غازيا لما عرف الله أمير المؤمنين من طاعته ومنا صحته ومحمود نقيته وخلوص نيته ، في كل ما قربه من الله ومن خليفته^(١).

وقد رأى أمير المؤمنين والله ولى معونته وتوفيقه ان تكون موافاة وصيف التركي فيمن أنهض أمير المؤمنين معه من مواليه وجنده وشاكريته ثغر ملطيته لاثني عشرة ليلة تخلو من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وذلك من شهور العجم للنصف من حزيران ودخوله بلاد أعداء الله في أول يوم من تموز ، فاعلم ذلك واكتب الى عمالك على نواحي عملك بنسخة كتاب أمير المؤمنين هذا^(٢) ومرهم بقراءته على من قبلهم من المسلمين وترغيبهم في الجهاد وحثهم عليه واستنفارهم اليه وتعريفهم ما جعل الله من الثواب لأهله ليعمل ذو النيات والحسبة والرغبة في الجهاد على حسب ذلك في النهوض الى عدوهم والحفوف الى معاوية اخوانهم والذيات عن دينهم والرمى من وراء حوزتهم بموافاة عسكر وصيف التركي مولى أمير المؤمنين ملطية في الوقت الذى حده أمير المؤمنين لهم ان شاء الله ، والسلام عليك ورحمته الله وبركاته . ومن هذا الكتاب يمكن الاستدلال على اهمية رجال

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٤٣ .

(٢) المصدر نفسه .

قبيلة خزاعة في القرار السياسي او القرار العسكري في الدولة العباسية في كل مفاصل الحياة السياسية .

القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي يخلع عبد الله المعتز و ابراهيم المؤيد (٢٤٨هـ / ٨٦٢م)

هما أولاد الخليفة المنتصر بالله محمد بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد . لما تولى جعفر المتوكل الخلافة جعل ولاية العهد من بعده لابنه محمد المنتصر بالله ومن بعده ولده المعتز بالله ثم لولده الثالث أبراهيم المؤيد بالله ، وكان المنتصر بالله وقتها عمره (١٣) سنة كبر المنتصر وتعجل كرسى الخلافة فيسر قتل أبيه حيث أغروه القادة الأتراك بذلك لأن أبيه المتوكل كان يريد أن يعزلهم عن المناصب التي حصلوا عليها ليخدم من تدخلاتهم في شؤون الدولة فقاموا بالتخلص منه قبل أن يتخلص منهم ، وآلت الخلافة الى المنتصر من بعد أبيه (٢٤٧هـ / ٨٦١م) لكن انتهت خلافته بقتله في ربيع الآخر^(١) (٢٤٨هـ / ٨٦٢م) اى أن مدة خلافته التي تعجلها بقتل أبيه لم تتجاوز الستة أشهر فبعد أن فعل المنتصر فعلته صحا ضميرة ولاقي الأهوال من تأنيب الضمير فهاجمته الأسقام والعلل ولم تطب له الحياة . كتب الى القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي بخلع أولاده من كل المهام المناطة بهم في مفاصل الدولة ونص ما جاء بكتاب بالخليفة المنتصر بالله^(٢) :

(١) شاهيناز اسماعيل : النذالة قصص عبر التاريخ ، ص ٤٣ .

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٤٧ .

من عبد الله محمد الامام المنتصر بالله أمير المؤمنين الى محمد بن عبد الله الخزاعي مولى أمير المؤمنين ، أما بعد ، فإن الله وله الحمد على آلائه والشكر بجميل بلائه ، جعل ولاية الأمر من خلفائه القائمين بما بعث به رسوله (ﷺ) والذايين عن دينه والداعين الى حقه والمضين لأحكامه وجعل ما اختصهم به من كرامته قواما لعباده وصلاحا لبلاده ورحمة غمر بها خلقه وافترض طاعتهم و وصلها بطاعته وطاعة رسوله محمد (ﷺ) وأوجبها في محكم تنزيله لما جمع فيها من سكون الدهماء واتساق الأهواء ولم الشعث وأمن السبل و وقم العدو وحفظ الحريم ، وسد الثغور وأنتظام الأمور ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾^(١) فمن الحق على خلفاء الله الذين حباهم بعظيم نعمته واختصهم بأعلى رتب كرامته واستحفظهم فيما جعله وسيلة الى رحمته وسببا لرضاه ومثوبته لأن يؤثروا طاعته في كل حال تصرفت بهم و يقيموا حقه في أنفسهم والأقرب فالأقرب منهم . وأن يكون محلهم من الاجتهاد في كل ما قرب من الله عز وجل حسب موقعهم من الدين و ولاية أمر المسلمين وأمير المؤمنين يسأل الله مسألة رغبة اليه وتذلا لعظمة أن يتولاه فما استرعاه ولاية يجمع له بها صلاح ما قلده او يحمل عنه أعياء ما حملة ويعينه بتوفيقه على طاعته انه سميع قريب^(٢).

(١) سورة النساء / آية ٥٩.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٤٧.

وقد علمت ما حضرت من رفع ابي عبدالله و ابراهيم ابني أمير المؤمنين المتوكل على الله رضى الله عنه الى امير المؤمنين رقتين بخطوطهما ، يذكران فيها ما عرفهما الله من عطف امير المؤمنين عليهما ، ورأفته بهما وجميل نظره لهما وما كان أمير المؤمنين المتوكل على الله عقدة لابي عبدالله من ولاية عهد امير المؤمنين ولا ابراهيم من ولاية العهد بعد أبي عبدالله وان ذلك العقد كان وأبو عبدالله طفل لم يبلغ ثلاث سنين ولم يفهم ما عقد له ولا وقف على ما قلده و ابراهيم صغير لم يبلغ الحلم ولم يخرج احكامهم ولا جرت أحكام الاسلام عليهما وانه قد يجب عليهما اذ بلغا ووفقا على عجزها عن القيام بما عقد لهما من العهد وأسند اليهما من الأعمال أن ينصحهما الله والجماعة المسلمين بأن يخرجوا من هذا الأمر الذى عقد لهما أنفسهما ويعتزلا الأعمال التى قلداها ويجعلوا كما من في عنقه لهما بيعة وعليه يمين في حل اذ كانا لا يقومان بما رشحا له ، ولا يصلحان لتقليده ، وأن يخرج من كان ضم اليهما ممن في نواحيهما من قواد أمير المؤمنين ومواليه وغلماناه وجنده وشاكريته وجميع من مع أولئك القواد بالحضرة وخراسان وسائر النواحي عن رسومهما ويزال عنهم جميعا ذكر الضم اليهما وأن يكونا سوقه من سوق المسلمين وعامتهم ، ويصفان مالم يزالا يذكران لأمر المؤمنين من ذلك ، ويسألانه فيه ، منذ أفضى الله بخلافته اليه وأنهما قد خلعا أنفسيهما من ولاية العهد وخرجا منها ، وجعلوا كل من لهما عليه بيعة ويمين من قواد أمير المؤمنين وجميع أوليائه ورعيته ، قريبهم وبعيدهم ، وحاضرهم وغائبهم في حل وسعة من بيعتهم وأيمانهم

ليخلعوهما كما^(١) خلعا أنفسهما وجعلا لأمر المؤمنين على أنفسهما عهد الله وأشد ما أخذ على ملائكته وأنبيائه وعباده من عهد ميثاق ، وجميع ما أكده أمير المؤمنين عليهما من الأيمان باقامتهما على الطاعة ومنا صحته وموالاته في السر والعلانية ويسألان أمير المؤمنين أن يظهر ما فعلاه وينشره ويحضر جميع أوليائه ليسمعوا ذلك منهما طالبين راغبين طائعين غير مكرهين ولا مجبرين ويقرأ عليهم الرقعتان اللتان رفعاهما بخطوطهما بما ذكرا من وقوع الأمر لهما من ولاية العهد وهما صبيان وخلعهما أنفسهما بعد بلوغهما وما سألا من صرفهما عن الأعمال التي يتوليانها واخراج من كان بها ممن ضم اليهما في نواحيهما من قواد أمير المؤمنين وجنده وغلمانة وشاكريته وجميع من مع أولئك القواد بالحضرة وخراسان وسائر النواحي عن رسومهما وازالة ذكر الضم اليهما عنهم وأن يكتب بالكتاب بذلك الى جميع عمال النواحي. وأن أمير المؤمنين وقف على صدقهما فيما ذكرا ورفعاه وتقدم في احضار جميع اخوته ومن بحضرته من أهل بيته وقواده ومواليه وشيعة ورؤساء جنده وشاكريته وكتابه وقضاته والفقهاء وغيرهم ، وسائر أوليائه الذين كانت وقعت البيعة لهما بذلك عليهم . وأمر أمير المؤمنين با نشاء الكتب بذلك الى جميع العمال ليتقدموا في العمل بحسب ما فيها ويخلعوا أبا عبد الله و ابراهيم من ولاية العهد اذ كانا قد خلفا أنفسهما من ذلك وحللا الخاص والعام والحاضر والغائب والدني والقاصي منه ، ويسقطوا ذكرهما بولاية العهد ، وذكر ما نسب اليه من نسب ولاية العهد من المعتز بالله والمؤيد بالله من كتبهم وألفاظهم والدعاء لهما

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٥٠.

على المنابر ويسقطوا كل ما ثبت في دواوينهم من رسومهما القديمة والحديثة الواقعة على من كان مضموما اليهما ويزيلوا ما على الأعلام والمطارد من ذكرهما وما وسمت به دواب الشاكرية والرابط من أسمائهما ومحلك من أمير المؤمنين وحالك عنده على حسب ما أخلص الله لأمر المؤمنين من طاعتك ومنا صحتك ، وموالاتك ومشايعتك ما أوجب الله لك بسلفك ونفسك وما عرف الله أمير المؤمنين من طاعتك ويمن نقيبتك واجتهادك في قضاء الحق . وقد أفردك أمير المؤمنين لقيادتك وازالة الضم الى أبي عبد الله عنك وعمن في ناحيتك بالحضرة وسائر النواحي ولم يجعل أمير المؤمنين بينك وبينه أحد يرؤسك وخرج أمره بذلك الى ولاية دواوينه فاعلم ذلك واكتب الى عمالك بنسخة كتاب أمير المؤمنين هذا اليك وأوعز اليهم في العمل على حسبه ان شاء الله والسلام^(١). وهذا استدال اخرى على مدى اهمية رجال قبيلة خزاعة حتى في الحياة الخاصة للخليفة العباسي وسيطرة القائد وقوته على القرار الساسي المتعلق بجوهر الحياة السياسية العامة والخاصة والمتمثلة في امور خارجيه او داخلية وفاعلية القرار الحازم لهذا القائد الخزاعي.

علاقة محمد بن طاهر الخزاعي مع يحيى بن عمر (٢٥٠هـ/٨٦٤م)

هو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، ويكنى بأبي الحسن ، وأمه أم الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار (عليه السلام) ^(١) خرج في أيام المتوكل بخراسان فأخذ وجيء به الى المتوكل فأمر به أن يضرب بالسوط وأن يحبس في حبس الفتح بن خاقان ^(٢) فمكث في السجن برهة ثم طلق. فذهب الى بغداد ومكث فيها مدة من الزمن ثم ذهب الى الكوفة وخرج في أيام المستعين بالله ولما أراد الخروج ابتداء بزيارة قبر أبي عبد الله (عليه السلام) ثم ظهر عزمه على الخروج فوافقه جمع من الزوار فخرجوا وجاءوا الى قرية (شاهي) فلما جن الليل دخلوا الكوفة فبدأ أصحابه بأخذ البيعة من أهل الكوفة قائلين : ايها الناس اجيبوا داعي الله : فاجتمع اليه خلق عظيم وبايعوه فلما أصبحوا أخذ يحيى بن عمر كل ما في بيت المال وانفقته على الناس وكان يتعامل معهم بالعدل والقسط والاحسان وكانوا يحبونه كثيرا ، فجمع عبد الله بن محمود والي الكوفة جيشا وخرج لحرب يحيى ، فهجم عليه يحيى وضربه على وجهه فانهمز وانهمز جيشه وكان يحيى شجاعا قويا ^(٣) وشاع خبره في الأمصار والبلدان فلما وصل

(١) عباس القمي : منتهى الأمال في تواريخ النبي ولآل ، ج ٢ ، ص ٧٦ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٥٧ .

(٢) ابو الفتح بن أحمد بن غرطوج الوزير الأديب الشاعر يعود بأردمته لا حدي الأسر الفارسية العريقة التي تدعي انها من ابناء الملوك حظيت تلك الأسرة بمآثر جمه لدى عدد من الخلفاء العباسيين (ت ٢٤٧هـ / ٨٦١م) ينظر .

_ شاكر مصطفى : التاريخ العربي والمؤرخون ، ص ٢١٠ .

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٦٦ .

الخبر الى بغداد ارسل محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ابن عمه الحسين بن اسماعيل الخزاعي في جيش لحرب يحيى بن عمر وخرج معه اهل بغداد ، فلما تلاقي الجيشان حدثت حروب وحوادث بينهما في قرية (شاهين) ونهزم جيش يحيى بن عمر^(١) وقد قاتل يحيى بن عمر قتالا شديدا حته أثنى بالجراح ووقع على الأرض فجاء اليه سعد الضبابي فحز رأسه وجاء به الى الحسين بن اسماعيل الخزاعي ، ومن ثم ارسل الرأس الى بغداد لمحمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ومن ثم ارسل الى سامراء للمستعين بالله ، وقد دخل أبو هشام الجعفري على محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي وقال : أيها الأمير جئت لأهنتك بقتيل لو كان رسول الله محمد (ﷺ) حيا لعزيتة فيه فلم يجبه محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي فخرج أبو هشام الجعفري من عنده وقال^(٢) :

يا بني طاهر كلوه وبيا	ان لحم النبي غير مري
ان ترا يكون طالبه الله	لو تر نجاحه بالحري
وبكنه العراق شرقا وغربا	وبمكاه الكتاب والتنزيل

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ١٥٦ .

(٢) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٤ ، ص ١٥٤ .

محمد بن عبد الله الخزاعي والأتراك وفتنة الأنبار (٢٥١هـ / ٨٦٥م)

لم يستمتع الخليفة المستعين بالله بالحكم طويلا نتيجة لتداخل والانقسام الأتراك الموالين له على أنفسهم على السلطة فقد أطلق الخليفة المستعين بالله^(١) يد أوتامش وشاهك الخادم في بيوت الأموال، وشاركهم في السلطة أم الخليفة المستعين بالله القوية، فكانت معظم الأموال تنقل الى هؤلاء الثلاثة ، و لكن السلطة الحقيقية آلت الى وأوتامش فأخذه وصيف وبغا يتآمران مع الجند ضده^(٢) ونجحت دسائسهما، فثار الأتراك والفراغنة ضد وأوتامش بحجة استثنائه بأرزاقهم وقتلوه في ربيع الآخر سنة (٢٤٩هـ / ٨٦٣م) الا أن قتل أوتامش لم يحل المشكلة اذ تنفذ (باغر)دون وصيف وبغا وهم من قادة الترك ، وأخذ هذان يدبران المكائد ضده للتخلص منه ، وكان باغر قويا يخشي بأسه ويخاف شره^(٣) فلما أدرك ما يراد به وشعر بأن الخليفة في جانب أعدائه (جمع اليه الجماعة الذين كانوا بايعوه على قتل المتوكل أو بعضها مع غيرهم) وبعد ان تأكد من ولائهم له قال لهم (الزموا الدار حتى نقتل الخليفة المستعين بالله وبغا ووصيفا ، ونجى بعلي بن المعتصم او بابن الواثق فنعهده خليفة حتى يكون الأمر لنا كما هو لهذين اللذين قد استوليا على أمر الدنيا وبقينا نحن في غير شيء، فأجابوه الى ذلك)^(٤) وهكذا تجاهلوا كل اعتبار ونظروا الى

(١) الدكتور عبد العزيز الدوري : دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٥٢.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٢٠.

(٣) المصدر نفسه : ص ٣٢٢.

(٤) الدكتور عبد العزيز الدوري : دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٥٣.

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٢٩.

مصلحتهم قبل كل شيء ، وأصبح الخليفة المستعين بالله في حالة يرثى لها وسط هذه الدسائس ، فبعث الى وصيف وبغا وقال لهما : (ما طلبت اليكما ان تجعلاني خليفة وانما جعلتmani وأصحابكما ثم تريدان أن تقتلان) وأخيرا نجح حزب وصيف وبغا في قتل باغر فثار أصحابه وتآزم الوضع فاضطر الخليفة وسيداه (وصيف وبغا) الى ان ينحدروا الى بغداد^(١) يصحبهم (جلة العمال والكتاب وبني هاشم وكذلك الأتراك الذين في جانب وصيف وبغا)^(٢) ولاشك في أن هذا التدابير كانت لصالح وصيف وبغا فقط اذ بقي (المسعين لا أمر له والأمر لبغا ووصيف)^(٣) اضطرب الأتراك والفراغنة وغيرهم من الموالي في سامراء لانتقال الخليفة فقرروا ارسال وفد يسترضيه ، فأرسلوا (اليه عدة من وجوه الموالي ومعهم البرد والقضيب وبعض الخزائن ومئتا ألف دينار) وسألوه الرجوع) واعترفوا بذنوبهم وأقروا بخطئهم وضمنوا له ان لا يعودوا ولا غيرهم من نظرائهم الى شيء من ذلك مما انكره عليهم ، ولكنه ابى أن يرجع ، ووعدهم بأرسال أرزاقهم بانتظام من مقره الجديد^(٤) وكان معنى ذلك فقدان سامراء واتراكها الدور الرئيس في الحكم واستناد الخلافة الى اهالي بغداد اذا فلا غرابة أن تجد الأتراك في سامراء يقررون خلع الخليفة المستعين بالله ، واخراج المعتز والمؤيد من السجن ومبايعة الأول بالخلافة وهكذا أدى تنازع

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص ٣٢٨ .

(٢) الدكتور عبد العزيز الدوري : دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٥٣ .

_ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ص ٣٢٩ .

(٣) البيهقي : تاريخ البيهقي ، ج٢ ، ص ٤٥٨ .

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص ٣٣٠ .

الأتراك على السلطة الى وقوع حرب أهليه^(١) وأوكل الخليفة المستعين بالله امر الدفاع عن مدينة بغداد للقائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي بينما اعطي المعتز قيادة قواته الى اخيه أبي أحمد بن المتوكل وحصنت بغداد بتقوية سوريتها واتمام استدارتها وبحفر خنادق حولهما وضعت حاميات على الابواب ، وجهازت بالمجانيق حولهما (وهذه الخطة مقاربه بشكل كبير للخطة مدينة بغداد التي وضعت في سنة ٢٠٠٣م للحرب بين العراق بقيادة صدام حسين والغزو الاميركي) وبنقت المياه بطسوج الأنبار وطسوج با دوريا لقطع طريق الأتراك ، وأمر الخليفة المستعين بالله بقطع الميرة عن أهل سامراء من جهتي الموصل وبغداد، وجند محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي قسما من اهالي بغداد ، واستعان ببعض الخراسانيين الذين قدموا الى الحج وفرض فروضا ببغداد^(٢) كما استعين بقسم من العيارين برئاسة عرفائهم وعملت لهم تراس من البواري المقيرة ومخال تملأ بالحجارة ، وكتب الخليفة المستعين بالله الى ولاية الخراج في كل بلدة وموضع قبل بدء القتال أن يرسلوا الوارد الى بغداد لا الى سامراء و كما حاول كل من الخليفتين استمالة القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ، وكذلك استمالة اتباع صاحبه والاستعانة بالفرق الموجودة في الخارج ، وهروب جماعة من أهل القرى المحيطة ببغداد خوفا من الترك الى بغداد نفسها تاركين أمتعتهم ومزارعهم ، وبذلك زادوا في صعوبة التموين^(٣).

(١) الدكتور عبد العزيز الدوري : دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٥٣.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٣٢.

(٣) الدكتور عبد العزيز الدوري : دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٥٤.

وتوالت فرق الخليفة المعتز بين صفر وربيع الاول سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م) وأحاطت ببغداد من الجانبين و يقدر بعضهم عددها ١٢٠٠٠ ألف جندي وفي الجانب الغربي ٧٠٠٠ ألف جندي في الجانب الشرقي^(١) ومما تجدر ملاحظة أن المغاربة والأتراك كانوا في جانب المعتز غالبا أو مستعدين للانضمام اليه ، وهذا خير دليل على شعورهم بأن سيادتهم متعلقة بنتيجة تلك الحرب وقد أبدى المدافعون شجاعة ومقدرة عظيمنتين ، وكتب النصر لهم أول الأمر ، ولكن طلية القتال والحصار الاقتصادي على بغداد ادى الى ضعف معنويات البغداديين حتى الحوا على القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي في طلب الأكل ورفع الحصار^(٢) تقدم القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي الى المفاوضة في شروط الصلح ، ويظهر أن الانقسام قد دب في صفوف حاشية الخليفة المستعين بالله قبل ذلك وفكروا في مصالحهم لما راوا عبث المقاومة وكان من شروط الصلح خلع الخليفة المستعين بالله والاعتراف بالمعتز خليفة للمسلمين ، وبذل القائد محمد بن عبدالله بن طاهر الخزاعي . جهده لا قناع الخليفة المستعين بالله بذلك فأبي فقال له: (لا بد لك من خلعه طائعا أو مكرها) وأجاب اخيرا ، وقد يشم المرء رائحة تنبئ بحصول علاقة سرية بين القائد محمد بن عبد طاهر الخزاعي وجماعة الخليفة المعتز بالله ، فعندما ذكر القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي على توكيد كتاب الشرط ، قال له الخليفة لا عليك لا

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٣٥ .

_ الدكتور عبد العزيز الدوري : دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٥٤ .

(٢) المصدر نفسه .

عليك الا تركتها يا أبا العباس فما القوم بأعلم بالله منك وقد اكدت على نفسك قبلهم ، فكان ما قد علمت^(١).

والمسعودي يصرح بهذا اذ يقول : (لما رأى محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ضعف امر الخليفة المستعين بالله وقوة الخليفة المعتز كاتب الخليفة المعتز وجنح اليه ومال الى الصلح على خلع الخليفة المستعين بالله، وكان من شروط الصلح الأمان للمستعين ولأهله وولده وما حوته أيديهم من أملاكهم وعلى أن ينزل مكة ومن شاء من أهله وأن يقيم بواسطة الى وقت مسيرة الى مكة)^(٢) (وان يدفع اليه مال معلوم وضياح تقيمه)^(٣) وأخبر القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي الناس في اول الأمر ببقاء في منصب على ان يكون الخليفة المعتز ولي عهده فلما اكتشفوا الحقيقة ، هجموا على دور الأمير وأحاطوا به وهدوده ولم يهدئهم الا توسط الخليفة المستعين^(٤) انتصر الخليفة المعتز ، ولكنه اختلف مع الأتراك بعد مدة قصيرة لأنهم كرهوا ميله الى المغاربة والفرغانيين (الذين كانوا يكرهون الأتراك لاستئثارهم بالسلطة) ومما زاد الامر تعقيدا ، خلو الخزينة من المال ، وعدم تمكنه من دفع الرواتب بصورة منتظمة على أن بعض القادة وبعض اعضاء العائلة المالكة (ولاسيما أم الخليفة المعتز) جمعوا أموالا طائلة ، وأدت هذه المشكلة (الرواتب) الى اجماع كلمة الترك والفرغانيين

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك، ج ٩ ، ص ٣٣٨.

_ الدكتور عبد العزيز الدوري : دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٥٤.

(٢) المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٤ ، ص ١٣٢.

(٣) البيعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٦٧.

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٤٠.

والمغاربة يطالبون الخليفة برواتبهم ، فاستعان بأمه، الا أنها أنكرت وجود الأموال عندها ولما عجز عن تلبية طلبهم ،قرروا خلعه فاضطر الى التنازل بعد أن أمنوه على نفسه وماله وولده ، ولكنهم سجنوه وعذبوه الى أن مات^(١). من هذه الاحداث نرى مدى اهمية والدور الكبير للقائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي والسيطرة الكاملة على مجريات الاحداث التي احدثت بين الخليفة المستعين بالله وكذلك الخليفة المعتز من جهة والتدخل الترك من جهة اخرى وكيف استطاع من يكون الصمام القوى والفعلي في ادارة الحياة السياسية والعامة للحكم في تلك الفترة واخراج الخبث الترك في مجريات الحياة السياسية في الحكم العباسي من عصوره الاخيرة ، لقد أثبت القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي الولاء الصحيح لبلده وشعبه ضد ما أريد من القوى الاجنبية التي كانت متغلغلة في مفاصل الدولة العباسية والقضاء على كل الفتن التي يحيكها الاتراك النيل من العباسيين ودرهم السياسي سواء كان في مدينة بغداد او مدينة سامراء لقد احب القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي بلده وشعبه .

(١) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٧٠.

محمد بن عبد الله الخزاعي وخلع الخليفة المستعين بالله (٢٥٢هـ / ٨٦٦م)

وهي السنة التي خلع الخليفة المستعين بالله أحمد بن محمد المعتصم نفسه من الخلافة وبايع للخليفة المعتز المتوكل بن محمد المعتصم ، ونتجه هذا الامر هم تدخل الأتراك في سير الحكم العباسي^(١) ، فدعى للمعتصم على منبري بغداد ومساجدها جانبها الشرقي والغربي ، واخذت البيعة على من كان بها من الجند فذكر ان محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي دخل على الخليفة المستعين بالله ومعه سعيد بن حميد حين كتب شروط الأمان فقال له : يا أمير المؤمنين قد كتب سعيد بن حميد كتاب الشروط الأمان فقال له^(٢) : يا أمير المؤمنين قد كتب سعيد بن حميد كتاب الشروط وكذ غاية لتوكيد يا أبا العباس ، فما القوم بأعلم بالله منك ، وقد أكدت على نفسك قبلهم ، فكان ما قد علمت ، فما رد عليه القائد محمد بن عبد الله الخزاعي شيئاً ولما بايع الخليفة المستعين بالله المعتز نقل من الرصافة الى قصر الحسن ووكل به ، وأخذ منه البردة والخاتم والقضيب ووجه بها مع عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي وهذا نصه^(٣) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هو متم النعمة والهادي الى شكره.

(١) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٥٥٥.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٣٧.

(٣) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٤ ، ص ١٩٥.

وصلى الله على محمد عبده ورسوله الذي جمع له من الفضل ما فرقه في الرسل قبله ، وجعل ميراثه راجعا الى من خصه بخلافته وسلم تسليمًا .

كتابي الى أمير المؤمنين وقد تم الله أمره وتسلمت ميراث رسول الله محمد (ﷺ) ممن كان عنده وأنفذته الى أمير المؤمنين مع عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي مولى أمير المؤمنين وعبداه .

وعند تولى الخليفة المعتز مهامه كتب الى القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي في اسقاط اسم وصيف وبغا وهما من قواد الترك ومن معهما من الدواوين وكان محمد بن ابي عون ^(١) ، وهو أحد قواد القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي وقد وعد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي (ابو احمد) ان يقتل بغا ووصفا وفعقد له الخليفة المعتز على اليمامة ، والبحرين والبصرة ^(٢) .

الحرب بين سلمان بن عمران الخزاعي الأزدي و عنزة الموصل (٢٥٣هـ / ٨٦٧م)

اندلعت حربا بين سليمان بن الأشعث بن عمران الخزاعي الأزدي مع قبيلة عنزة في الموصل وكان سببها أن سليمان بن عمران بن الأشعث الخزاعي الأزدي اشترى ناحية من المرج فطلب منه انسان من قبيلة عنزة اسمه (برهونة) الشفعة فلم يجبه اليها فسار (برهونة) الى قبيلة عنزة وهم بين الزابين فاستجار بهم وبين شيبان واجتمع معه جمع كثير فنهبوا الأعمال وأسرفوا، وجمع سليمان بن عمران الخزاعي لهم بالموصل ، وسار اليهم ،

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ١٨٣ .

(٢) ابن كثير : البدايه والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٠ .

فعبّر الزاب ، وكانت بينهم حرب شديدة قتل فيها ^(١) كثيرون ، وكان ظفر النصر لسليمان بن عمران الخزاعي ، فقتل منهم بباب شمعون مقتلة عظيمة ، وأدخل من رؤوسهم الى الموصل اكثر من مائتي رأس . فقال حفص بن عمر الباهلي قصيدة يذكر فيها الواقعة أولها ^(٢) :

شهدت مواقفنا نزار فأخمدت كسرات كل سميذع قمقام

جاؤوا وجئنا لا نفيتهم صلنا ضربا يطيح جماجم الأجسام

ويقول مخلد بن بكار ^(٣) :

وليوم الميدان منه ثناء لا تعفيه في الحياة الدهور

يوم آتت بنو زهير حماة ورحى الحرب بالمانيا تدور

قتلتاهم ببأسى وجأش ويد سمحة ندادها يemor

وبرجلين لم يباشرهما الا مصلى ومنبر وسريـر

أول نزال لدى الكماة اذا ما ضاق للكر مسلك مهجـور

(١) ابن مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ .

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ١٩١ .

(٣) ابن القاسم الأزدي : تاريخ الموصل ، ص ٣٣٣ .

سليمان بن عبد الله الخزاعي واليا على بغداد

(٢٥٥هـ / ٨٦٨م)

في هذه السنة والى الخليفة المعتز بالله ، القائد سليمان بن عبد الله بن طاهر الخزاعي مدينة بغداد^(١).

سليمان بن عبد الله الخزاعي يخمد ثورة بغداد

(٢٥٥هـ / ٨٦٨م)

في هذه السنة تم تنصيب الخليفة المهدي ابي محمد عبد الله محمد بن الواثق بن المعتصم بن هارون ، كانت بيعة يوم الأربعاء من شهر رجب لسنة (٢٥٥هـ / ٨٦٨م) في مدينة سامراء ، بعد خلع الخليفة المعتز نفسه بين يديه واشهاده عليه بأنه عاجز عن القيام بها ، وأنه قد رغب الى من يقوم بأعبائها ، وهو محمد بن الواثق بالله ، ثم مد يده فبايعه قبل الناس كلهم ثم بايعه الخاصة ثم كانت بيعة العامة على المنبر^(٢) ، وكتب على المعتز كتابا أشهد فيه بالخلع والعجز والمبايعة المهدي ، وفي اخر رجب من نفس السنة وقعت في بغداد فتنة هائلة ، وثبت فيها العامة في مدينة بغداد على سليمان بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ، ودعوا أهل مدينة بغداد الى ثورة عارمه ضد الخليفة المهدي ومبايعة أحمد بن المتوكل أخي المعتز ، وذلك لعدم قناعة أهالي مدينة بغداد بما جرى في مدينة سامراء من مبايعة الخليفة الجديد المهدي ، وتصدى القائد سليمان بن عبد الله بن طاهر الخزاعي لتلك الثورة المناهضة للخليفة المهدي وجرى الصدام بين قوات سليمان بن عبد الله بن

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٧.

_ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٣٩٣.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٧.

طاهر الخزاعي^(١) والقائمين بتلك الثورة المؤيدة بتولي أحمد بن المتوكل الخلافة واستطاع القائد سليمان بن عبد الله بن طاهر الخزاعي سحق الثورة وقتل الكثير من أهل بغداد وغرق منهم الكثير في احداث دامية وأستطاع القائد سليمان بن عبد الله بن طاهر الخزاعي من اخذ البيعة من أهل بغداد للخليفة المهتدي فاستقرت الامور واستقر المهتدي في الخلافة . وبهذا تكون بصمة رجال قبيلة خزاعة واضحة جدا في ترسيخ القرارات المتخذة في البيعة للخليفة المهتدي في سامراء وترسيخها أيضا في مدينة بغداد وبقية ارجاع المعمورة وانهاء كافة الحركات المناهضة لشرعية الحكم .

طاهر بن عبد الله الخزاعي يقضي على زعيم مذهب الكرامية (٢٥٥هـ / ٨٦٨ م)

مذهب الكرامية^(٢) الذي عمل على تأسيسها محمد بن كرام السجستاني^(٣) سكن بيت المقدس الى ان مات ، وقد روى ابن كرام عن علي بن حجر

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٤٤٣ .

(٢) الكرامية : هي مذهب كلام تنتسب الى الاسلام ، ظهرت في النصف الأول من القرن الثالث الهجري ، والكرامية نسبة الم مؤسسها وصاحبها الاول محمد بن مكرم السجستاني ، ويعد قوله في الايمان أشهر أقواله البدعية ، حيث زعمت الكرامية أن الايمان (هو القول باللسان دون معرفة بالقلب ، فمن نطق بلسانه ولم يعترف بقلبه فهو مؤمن ، وزعموا أن المؤمنين كانوا مؤمنين بالحقيقة . ينظر .

_ ابن محمد اليميني : عقائد الثلاث والسبعين فرقة ، ج ١ ، ص ٢٧٥ .

_ فيصل بدير عون : علم الكلام ومدارسه ، ص ١٥٦ .

(٣) محمد بن عبدالله ابن كرام وهو أيضا محمد كبريت ، محمد بن كرام بن عراق بن حزاب ، أبو عبد الله السجزي : امام الكرامية ، من فرق الابتداع في الاسلام كان يقول بأن الله تعالى مستقر على العرش ، وأنه جوهر ، كان زاهدا عابدا ربانيا ، بعيد الصيت ، كثير الأصحاب ، ولكنه يردي الواهيات . ينظر .

_ اسماعيل باشا البغدادي : ايضاح المكنون ، ج ١ ، ص ٦٠٢ .

_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٥٢٣ .

_ ابن محمد البغدادي : الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، ص ١٨٩ .

وعلي بن اسحاق الحنظلي السمرقندي ، سمع منه التفسير عن محمد ابن مروان عن الكلبي ، وابراهيم بن يوسف الما كناني ، وملك بن سليمان الهروي ، وأحمد بن حرب ، وعتيق بن محمد الجسري ، وأحمد بن الأزهر النيسابوري ، وأحمد بن عبد الله الحوساري ، ومحمد بت تميم القارياني ، وكانا كذا بين وضاعين وغيرهم ، وعنه محمد بن اسماعيل بن اسحاق وأبو اسحاق بن سفيان بن سفيان وعبدالله بن محمد القيراطي ، وابراهيم بن الحجاج النيسابوري ، ولقد قام القائد طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي بسجن محمد بن كرام لما ذهب اليه من بدع وتلفيق في تكوين مذهب الكرامية وبعد فترة من الزمن قضاه محمد بن كرام في السجن أطلق سراحه ، ذهب محمد كرام الى ثغور الشام ثم عاد الى نيسابور فحسبه القائد محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي وطال حبسه وكان يتأهب لصلاة الجمعة ويأتي الى السجن فيقول : دعني أخرج الى صلاة الجمعة فيمنعه السجن بأمر القائد محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ، فيقول : اللهم انك تعلم أن المنع من غيري . وقال غيره: أقام بيت المقدس أربع سنين وكان يجلس للوعظ عند العمود الذي عند مشهد عيسى (عليه السلام) واجتمع عليه خلق كثير ثم تبين لهم أنه يقول : ان الإيمان قول بلا عمل فتركه أهلها ونفاه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي الى غور زغر فمات بها ، ونقل الى بيت المقدس ودفن بباب أريحا^(١) .

أبو جعفر الخزاعي (٢٥٧هـ / ٨٧٠م)

أحمد بن منصور بن سلمة ، أبو جعفر الخزاعي حدث عن أبيه ، روى عنه محمد بن مخلد ، حدث أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال : أخبرنا محمد بن مخلد العطار ، قال : حدثنا أحمد بن منصور بن سلمة الخزاعي ، قال : حدثنا أبي عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله محمد (ﷺ) ((قتال المؤمن كفر ، وسبابه فسوق)) (ت ٢٥٧هـ / ٨٧٠م) ^(١).

نهاية امارة الطاهرين الخزاعية (٢٥٩هـ / ٨٧٢م)

استمر الطاهريون الخزاعيون يتعاقبون عليها واحدا بعد آخر ، كما كان الخراسانيون راضين عن ولايتهم لخراسان ، ففضلا عما تحقق في عهدهم لخراسان من استقرار وتقدم فقد أرضى حكم الطاهريين لهم شعورهم القومي كما أن إخلاص الطاهريين للخلفاء العباسيين اتاح لهم الاستمرار في ولاية خراسان وجنبهم ما يمكن أن يحدث بينهم وبين الدولة العباسية من مصادمات اذا ما فكروا في الخروج عن طاعتها والاستقلال بخراسان ^(٢). وقد جاءت نهاية حكم الطاهريين الخزاعين لخراسان على يد يعقوب بن الليث بن الصفار الذي هدد خراسان لفترة طويلة ^(٣) حتى استطاع أسر

(١) الترمذي : الجامع الكبير ، ج ٤ ، ص ٣٧٦.

_ الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج ٩ ، ص ٦٠.

_ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٦ ، ص ٣٥٩.

(٢) الدكتور ثريا حافظ عرفه : الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول ، ص ١٦١.

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٤٠٤.

_ ابو الفداء : المختصر ، ج ٢ ، ص ٤٨.

محمد بن طاهر الخزاعي وجمع كبير من أهله سنة (٢٥٩هـ / ٨٧٢م) وكانت الإمارة أو (الدولة) الطاهرية الخزاعية قد مرت بفترة ضعف شديد في عهد محمد بن طاهر الخزاعي حتى انه يمكن القول أنه كان قبل أسره تحت سيطرة يعقوب بن الليث^(١) وكان يعقوب بن الليث الذي كان قد خرج في مدينة (بلخ) إحدى نواحي خراسان سنة (٢٥٧هـ / ٨٧٠م) قد اشتد أمره وقويت شوكته ، حتى انه لم يتغلب على محمد بن طاهر الخزاعي بخراسان فحسب بل انه خرج في سنة (٢٦٢هـ / ٨٧٥م)^(٢) الى بغداد لمقاتلة الخليفة المعتمد على الله مصطحبا معه محمد بن طاهر الخزاعي مكبلا بالحديد غير أنه هزم أمام جيش المعتمد الذي أخرج محمد بن طاهر الخزاعي من أغلاله وأكرمه غاية الاكرام^(٣) ولكن على الرغم من عدم اعتراف الخليفة العباسي المعتمد بشرعية ولاية يعقوب بن الليث بن الصفار على خراسان^(٤) وأعادته ولاية خراسان الى محمد بن طاهر الخزاعي بعد فك أسره من يعقوب بن الليث ، الا ان محمد بن طاهر الخزاعي لم يعد الى خراسان ثانية ، فقد كان يقوم بأمر خراسان واليا من قبله وهو الحسين بن طاهر الخزاعي^(٥) في الوقت الذي كانت لا تزال فيه خراسان تحت السيطرة الفعلية ليعقوب بن الليث الصفار الى أن توفي في سنة (٣٦٥هـ - ٩٧٥م)

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٥٠٧ .

_ المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٧٤ .

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ٢٦٠ .

(٣) الشابشتي : الديارات ، ص ١٢٩ .

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٥١٢ .

_ الدكتور ه ثريا حافظ عرفه : الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول ، ص ١٦١

(٥) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٥٤٤ .

وخلف يعقوب اخوه عمرو بن الليث الذي بادر بأن بعث الى الخليفة العباس بالسمع والطاعة ، ورحب الخليفة العباسي بولاء عمرو بن الليث للخلافة العباسية وأرسل له تقليدا بولاية خراسان وفارس وأصبهان وسجستان وكرمان والسند^(١) وهكذا خرجت خراسان نهائيا من ولاية الطاهرين الخزاعين بعد أن تولوا أمر ولايتها خمسا وخمسين سنة ومن الجدير بالذكر ان أمارة الطاهريون الخزاعيون في العراق وايران كانت أولى الامارات الاسلامية في المشرق^(٢) .

أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي (٢٦٢هـ/ ٨٧٥م)

أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي ، يكنى أبا جعفر ، روى عنه حميد اصولا كثيرة (ت ٢٦٢هـ / ٨٧٥م)^(٣) وصلى عليه الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي.

القائد الحسين بن طاهر الخزاعي ومعركة النيسابور

(٢٦٣هـ / ٨٧٦م)

في هذه السنة خسر القائد الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي معركة مدينة نيسابور بعد معركة شرسه جدا أمام جيش أخو شركب الجمال وبعد سيطرة الأخير على المدينة أخذ من أهلها ثلث أموالها^(٤).

(١) المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٧٥.

(٢) الدكتور ه ثريا حافظ عرفه : الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول ، ص ١٦١.

(٣) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٧ ، ص ٣١٦.

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٣٦.

عبيد الله بن عبد الله الخزاعي والي شرطة بغداد (٢٦٦هـ / ٨٧٩م)

ولي الخليفة المعتمد بالله عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي
ولي على شرطة بغداد^(١) .

يحيى بن محمد الخزاعي الأسلمي يمدح قاتل الزنجي قبحه الله (٢٧٠هـ / ٨٨٣م)

بعد خسارة معركة نيسابور والتي كان قائدها الحسين بن طاهر بن
عبد الله بن طاهر الخزاعي والمدن المجاورة لها اخذ القائد الزنجي قبحه الله
بتدمير نيسابور واخذ اموال الناس والتعدي عليهم ، اجتهد القائد العباس
الموفق بالله^(٢) في التصدي لجيش الزنجي قبحه الله وتمكن من التصدي له
وايقاف زحفه الى المدن الاسلامية وتمكن من قتل هذا القائد الزنج قبحه الله
وقطع راسه وجلبه الى مدينة بغداد فهب الناس الى استقبال القائد الموفق
بالله ومنهم يحيى بن محمد الخزاعي الأسلمي الذي مدح القائد العباسي
بقصيدته^(٣) :

(١) ابن مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٤ ، ص ٢٩٩ .
(٢) الموفق بالله : ابو أحمد محمد بن جعفر المتوكل على الله ابن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ،
وقيل ان اسمه طلحة المير العباسي وقائد جيش الخليفة المعتمد على الله ولد في بغداد من أم ولد
للخليفة المتوكل على الله وتربي تربية علمية ، فكان عالما بالأدب والأنساب والقضاء والفقه غزير
العقل حسن التدبير كريما حازما ذا مقدرة سياسية ممتازة حتى ان بعضهم رأى بأنه المنصور الثاني
(ت ٢٧٨هـ / ٨٩١م) . ينظر .

_ ابن الساعي : نساء الخلفاء ، ص ٥٢ .

_ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٤٤ .

_ الدكتور أحمد علي : ثورة الزنج ، ص ٢٣٧ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٤٥ .

أقول وقد جاء البشير بوقعة	أعزت من الاسلام ما كان واهيا
جزى الله خير الناس للناس بعدما	أبيح حماهم خير ما كان جازيا
تفرد اذ لم ينصر الله ناصرا	بتجديد دين كان أصبح باليا
وتشديد ملك قد وهى بعد عزه	وأخذ بثارات تبير الا عاديا
ورد عمارات ازليت وأخرت وأخرجت	ليرجع فىء قد تخرم وافيا
وترجع أمصار أبيحت وأحرققت	مرارا وقد امست قواء عوافيا
ويشفى صدور المسلمين بوقعة	تقر بها منا العيون البواكيا
ويتلى كتاب الله في كل مسجد	ويلقى دعاء الطالبين خاسيا
فأعرض عن أحبابه ونعيمه	وعن لذة الدنيا وأصبح غازيا .

محمد بن طاهر الخزاعي واليا على خراسان (٢٧١هـ / ٨٨٤م)

ذهب الخليفة المعتمد على الله الى خلع والي خراسان عمرو بن الليث الصفاري عن ولاية خراسان واسناد ولايتها الى محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي وامر بلعن عمرو بن الليث الصفاري على المنابر^(١).

أدارة مدينة بغداد بيد القائد عبيد الله بن عبد الله الخزاعي (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)

في هذه السنة تولى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي أدارة مدينة بغداد وقائد شرطتها^(٢).

القاضي اسماعيل بن اسحاق الخزاعي الأزدي (٢٨٢هـ / ٨٩٥م)

اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الخزاعي الأزدي من أهل البصرة^(٣) سمع محمد بن عبد الله الأنصاري ، ومسلم بن ابراهيم الفراهيدي ، وسليمان بن حرب الواشجي ، وحجاج بن منهال الأنماطي ، وعمرو بن مرزوق و محمد بن كثير ، ومسدد بن مسرهد ، وعبد الله بن سلمة القعنبي، وعبد الله ابن رجاء الغداني ، وأبا الوليد الطيالسي . ورى عنه موسى بن هارون الحافظ ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوي^(٤) ويحيى بن صاعد ، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي وابراهيم بن محمد ابن عرفة النحوي. وكان حافظا فقيها مالكيا

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ١١، ص ٤٩.

(٢) شهاب الدين النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ٢٢، ص ٢٤٨.

_ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ١٠ ، ص ١٦.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة بغداد ، ج ٧ ، ص ٢٧٢.

(٤) الذهبي: سير اعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ٣٣٩.

جمع وصنف وشرح في المذهب عدة مصنفات في التفسير والحديث والفقه ، وغير ذلك ولي القضاء في ايام المتوكل بعد القاضي سوار بن عبد الله ، ثم عزل ثم ولي وصار مقدم القضاة (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) في بغداد^(١).

خيانتة يوسف بن أبي الساج للخليفة المعتضد (٢٨٢هـ / ٨٩٥م)

في هذه السنة وجه الخليفة المعتضد يوسف بن أبي الساج الى الصيمرة^(٢) مددا لقواته لفتح القلانسي ، فهرب يوسف بن أبي الساج بمن أطاعه الى أخيه محمد بالمراغة^(٣) ولقى مالا للسلطان في طريقه فأخذه فقال في ذلك عبيد الله بن عبدالله بن طاهر الخزاعي معاتباً الخلفية المعتضد لاختياره لغير دقيق ليوسف بن ابي الساج في تلك المهمة^(٤) :

امام الهدى أنصاركم آل طاهر بلا بسب يجفون والدهر يذهب
وقد خلطوا صبرا شكر وربطوا وغيرهم يعطى ويحبى ويهرب

الخليفة المعتضد يدفن في دار محمد بن عبد الله الخزاعي (٢٨٩هـ / ٩٠١م)

كانت وفاة الخليفة المعتضد بالله ليلة الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة (٢٨٩هـ / ٩٠١م) ولما اشتد مرضه اجتمع يونس الخادم وغيره من القواد

(١) ابن كثير : البدايه والنهاية ، ج ١١ ، ص ٧٢ .

(٢) الصيمرة : بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان . ينظر .

_ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٣٩ .

(٣) مراغة : بالفتح ، والعين المعجمة و بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان . ينظر .

_ الذهبي : العبر في خبر من غير ، ج ٢ ، ص ٤٦٠ .

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ١٠ ، ص ٤١ .

الى الوزير القاسم^(١) ليجدد البيعة للمكتفي، وقالوا: أنا لا نأمن الفتنة، فقال: أخاف أن أطلق المال فييراً أمير المؤمنين من علته فينكر ذلك، فقالوا: ان برئ فنحن المحتجون والمناظر وان صار الأمر الى ولده فلا يلومنا ونحن نطلب الأمر له، فأطلق المال وجدد البيعة للمكتفي بالله، وأحضر أولاد المعتمد وكل بهم، ثم توفي الخليفة المعتضد^(٢) وكانت علته فساد الجوف والمزاج والجفاف من كثرة الجماع، وكان يؤمر بأن يقل الغداء ويرطب معدته ولا يتعب نفسه، فيستعمل ضد ذلك ويريهام أنه يحتمي فاذا خرجوا من عنده دعا بالجن والزيتون والسّمك فأكل، فسقطت لذلك قوته واشتدت علته ومات رحمه الله غسله أحمد بن شيبه عند زوال الشمس وصلى عليه محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل القاضي^(٣) ودفن ليلاً في دار القائد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي بوصية منه^(٤) وجلس الوزير في دار الخلافة للعزاء وجدو البيعة للمكتفي ومات الخليفة وله من العمر ستة وأربعون سنة، ولما حضرته الوفاة أنشد:

تمتع من الدنيا فانك لا تبقي	وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرنقا
ولا تأمّن الدهر اني أمنتـــه	فلم يبق لي حالا ولم يدع لي حقا
قتلت صناديد الرجال ولم يدع	عدوا ولم أمهل على ظنة خلقا

(١) القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارث، وزير من الكتاب الشعر، له غزل رقيق، استوزره الخليفة المعتضد العباسي بعد أبيه عبيد الله سنة (٢٨٨هـ / ٩٠٠م) ولما مات الخليفة المعتضد (٢٨٩هـ / ٩٠١م) قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفي في غيبة بالركة، ووزرله، وتزوج ابنه محمد بنتا للمكتفي، ولقب القاسم بولي الدولة، وعظمت مكانته. ينظر.

_الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٤، ص ١٨.

(٢) شهاب الدين النويري: نهاية الارب في فنون الآداب، ج ٢٢، ص ٢٦١.

(٣) الذهبي: مناقب الأمام ابو حنيفة، ص ٣٧.

(٤) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأئم، ج ١٢، ص ٢٨٩.

وأخليت دار الملك من كل نازع
فلما بلغت النجم عزا ورفعة
رماني الردى سهما فأحمد جمرتي
فشاردت تهم غربا وشاردت تهم شرقا
وصارت رقاب الخلق أجمع لي رقبا
فهانذا في حفرتي عاجلا ألقى
من خلال ما تم تدوينه نلاحظ تعلق الخلفاء العباسيين بعلاقة تكاد تكون
منفرد بوجودها وكرمها ومصدقيتها وبثقة عالية مع رجال قبيلة خزاعة.

وفاة القائد المخضرم محمد بن طاهر الخزاعي (٢٩٧هـ / ٩٠٩م)

في هذه السنة توفي القائد المخضرم محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن
الحسين الخزاعي من بيت الامارة والحشمة ، باشر نيابة العراق مدة ثم
قائدا^(١) لخراسان واليا عليها وبعد رجوع الى مدينة بغداد وأقام بها حتى
وفاته (٢٩٧هـ / ٩٠٩م).

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١١١ .

الفصل الثامن

١_ من مهام رجال قبيلة خزاعة في الدولة العباسية

٢_ أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) من رجال
قبيلة خزاعة

٣_ شعراء قبيلة خزاعة في العصر العباسي

من مهام رجال قبيلة خزاعة في الدولة العباسية

أبراهيم بن عبد الرحمن بن أمية الخزاعي

ابراهيم بن عبد الرحمن بن أمية بن محمد ابن عبد الله بن ربيعة الخزاعي ، أبو محمد المدني^(١). وقد روى عنه ، روى سهل بن زياد^(٢) عن ابراهيم بن عبد الرحمن الخزاعي عن زياد عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: (دخان شجر الرمان ينفي الهوام)^(٣).

ابن الأشعر الخزاعي

حزام بن هشام بن حبيش بن خالد ابن الأشعر الخزاعي^(٤) القديدي^(٥) من أهل الرقم بادية بالحجاز ، وفد على عمر بن عبد العزيز مع أبيه . حدث حزام بن هشام الخزاعي صاحب رسول الله (ﷺ) قتل البطحاء يوم الفتح ، عن أبيه عن جده حبيش بن خالد وهو أخو عاتكة بنت خالد وكنيتها أم معبد ، أن رسول الله (ﷺ) حين خرج من مكة منها مهاجرا الى المدينة ، هو

(١) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٤ ، ص ١٣٢ .

(٢) أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي من محدثي الشيعة كثير الرواية أدرك الأمام الجواد والأمام الهادي والأمام العسكري (٢٥٥هـ / ٨٦٨م) ينظر .

_ ابن العباس النجاشي : رجال النجاشي ، ص ١٨٥ .

(٣) ابن حسن الحر العاملي : وسائل الشيعة ، ج ٢٥ ، ص ١٥٩ .

_ الطوسي : رجال الطوسي ، ص ١٥٩ .

_ محسن الأمين : أعيان الشيعة ، ج ٢ ، ص ١٧٦ .

(٤) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦ ، ص ٢٨١ .

(٥) نسبة الى قديد : اسم موضع قرب مكة ينسب اليها حزام بن هشام الخزاعي . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣١٣ .

وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ، دليلهم الليثي عبد الله بن الأريقط ، فنزلوا خيمتي أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة برزة جلدة تحبني بفناء القبة ، ثم تسقي وتطعم ، فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها ، فلم يصيوا عندها من ذلك ، وكان القوم متعبين ، فنظر رسول الله (ﷺ) الى الشاة في كسر الخيمة قال^(١): ما هذه الشاة يا أم معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم ، قال: هل من لبن قالت : هي أجهد من ذلك ، قال : أتأذنين أن أحلبها ، قلت: بأبي أنت وأمي، نعم ان رأيت بها حلبا فاحلبها ، فدعا بها رسول الله (ﷺ) فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله ، ودعا لها في شاتها فتفاجئت عليه ودرت واجترت ودعا بأناء يربض الرهط ، فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ، ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رواء ، ثم شرب آخرها ، ثم أراضوا ، ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء ، حتى ملأ الا ناء ، ثم غادره عندها وباعها ، فارتحلوا عنها . وحدث حزام الخزاعي قال : بعث عمر بن عبد العزيز الى أبي فانطلقت معه اليه ، فقال له عمر : اين ترانا من القوم قال : كل يعمل على شاكلته قال : فأخبرنا عن القوم ، قال : شهدت عمر بن الخطاب وأتاه صاحب الصدقة فقال : ان ابل الصدقة قد كثرت ، فقام عمر بناس معه فنأدى عمر على فريضة فريضة فيمن مر يزيد ، وأخذ عقلها فشد به حقوه ، ثم مر على المساكين ، فجعل يتصدق به عليهم^(٢).

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦ ، ص ٢٧٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٨٤ .

أبو الحسين الخزاعي

اسحاق بن اسماعيل بن ابراهيم بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ابو الحسين من بيت الإمارة^(١) سكن دمشق مدة وحدث بها ، وكان مولده بسامراء وخرج عن دمشق وكان مخضب بالسواد ، كتب عنه أبو الحسن محمد بن عبيد الله الرازي والد تمام الحافظ^(٢).

أبو العباس الخزاعي

أحمد بن يحيى أبو العباس الخزاعي^(٣) حدث عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، روى عنه عمر بن أحمد بن يوسف البزاز. حدث بشرى بن عبد الله الرومي ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن يوسف المعروف بابن نعيم البزاز ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى الخزاعي ، قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : سمعت عليا يقول : (خير الناس بعد رسول الله ﷺ) أبو بكر ، وخير الناس بعد أبو بكر عمر^(٤).

أبو المنذر الخزاعي (البغدادي)

محمد بن أحمد بن عمران ، أبو المنذر الخزاعي يعرف بابن أبي الحبال من اهل بغلان^(٥) قدم بغداد وحدث فيها عن قتيبة بن سعيد البغلان ، روى عنه

(١) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٨ ، ص ٢٦٣ .

(٢) لم أحصل على تاريخ وفاته .

(٣) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٦ ، ص ٤٥٩ .

(٤) ابن ماجه : سنن ابن ماجه ، ص ٣٩ .

(٥) بلده بنواحي بلخ فيها انهار كثيرة وأشجار ملتقية وبين بغلان وبلخ ستة ايام . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٨٨ .

محمد بن مخلد وأبو بكر الشافعي ، روى أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا أبو المنذر محمد بن أحمد بن عمران بن أبي الحبال الخزاعي ، خراساني قدم علينا حاجا ، قال : حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عمران بن عينية عن يزيد عن مقسم عن ابن عباس قال : كفن النبي محمد (ﷺ) في حلة حمراء كان يلبسها وقميص^(١).

أبو بكر الخزاعي

محمد بن المطلب بن عبد الله بن مالك ، أبو بكر الخزاعي . سمع ابراهيم بن المنذر الخزاعي ويحيى بن أيوب العابد وعلي بن قرين وأحمد بن نصر الشهيد ، وروى عنه محمد بن محمد الباغندي ومحمد ابن خلف بن المرزيان ومحمد بن خلف وكيع القاضي ومحمد بن العباس بن نجيح وجعفر الخلدي وأبو بكر بن علوان المقرئ احاديث مستقيمة ، حدث القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي ، قال : حدثنا جعفر بنم محمد بن نصير الخلدي ، قال : حدثنا محمد بن المطلب الخزاعي ، من خزاعة قال : حدثنا علي بن قرين ، قال : حدثنا علي بن غراب قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي محمد (ﷺ) أحتجم في رأسه من صداع كان به وهو محرم^(٢).

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٢ ، ص ١٧٧.

(٢) المصدر نفسه : ص ٤٩٤.

_ ابو جعفر الطحاوي : شرح المعاني الآثار ، ج ٢ ، ص ١٠١.

أبو بكر الملحمي الخزاعي

أحمد بن أسحاق بن ابراهيم بن محمد بن سلم ، أبو بكر الملحمي الخزاعي ، القاضي البغدادي^(١). سمع بدمشق وبغيرها ، حدث عن محمد بن عبد الرحمن بن بجير الكلاعي بسنده عن ابن عباس عن رسول الله محمد (ﷺ) قال : ((امن مات محرمات ملية))^(٢).

أبو جعفر بن أبي سلمة الخزاعي

محمد بن منصور بن سلمة ، أبو جعفر بن أبي سلمة الخزاعي ، حدث عن أبيه ، روى عنه سفيان بن هارون القاضي ، أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، ومحمد بن مخلد الدوري^(٣).

أبو عثمان بن سنة الخزاعي

روى عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعبد الله بن مسعود . وروى عنه الزهري . روى أبو عثمان بن سنة الخزاعي^(٤) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله محمد (ﷺ) نهى أن يستطيب احد بعظم أو روث . وقال ((انهما لا يطهران))^(٥). وحدث أبو عثمان بن سنة الخزاعي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول محمد (ﷺ) لأصحابه وهو بمكة^(٦): ((من أحب

(١) ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣ ، ص ٢٢ .

(٢) ابن مانع العتيبي : نفح العبير ، ج ١ ، ص ٦٣ .

(٣) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٤ ، ص ٤١٠ .

(٤) ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٧ ، ص ٧٤ .

(٥) ابن محمد الشوكاني : نيل الأوطار ، ج ١ ، ص ٧٤ .

(٦) ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٧ ، ص ٧٥ .

منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل^(١) فلم يحضر منهم أحد غيري ، قال : فانطلقنا حتى اذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطأ ، ثم أمرني أن أجلس فيه ، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشية أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ، ثم طفقوا يقطعون مثل قطع السحابة ذاهبين حتى بقى منهم رهط ، فرغ رسول الله محمد (ﷺ) مع الفجر فانطلق فتبرز ثم أتاني فقال: ((ما فعل الرهط)) قلت : هم أولئك يا رسول الله ، فأعطاهم روثا وعظما زادا ، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث . حدث ابن شهاب عن أبو عثمان بن سنة الخزاعي ، وكان من أهل دمشق وكان بعلي بن ابي طالب (عليه السلام) في الذين خرجوا اليه من أهل الشام ، فكان يخصهم بمجلسه في حديثه دون أهل العراق قال : فجاءنا يوما وهو يحدثنا فقال : أتدرون فيمن نزلت هذه الآية التي قال الله جل ثناؤه فيها ﴿ نَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾^(٢) ثم قال : ان هذه الآية في فلان وأصحاب له^(٣).

أبو عمر الخزاعي

عبد الحميد بن سليمان ، أبو عمر الخزاعي ، وهو أخو فليح مديني^(٤) . سكن بغداد وحدث بها عن أبي حازم ، ومحمد بن عجلان ، وعبد الله ابن عون ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، روى عنه داود بن مهران الدباغ ، وسعيد بن سليمان الواسطي ، واسحاق بن كعب الهاشمي ، وأبو ابراهيم

(١) الدار القطني : سنن الدار القطني ، ج ١ ، ص ١٥٢ .

(٢) سورة الأنفال / آية ٢٢ .

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٧ ، ص ٧٥ .

(٤) المزني : تهذيب الكمال ، ج ١٦ ، ص ٤٣٤ .

الترجمان ^(١) ومحمد بن سليمان لوين . حدث أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ، قال : أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أبو ابراهيم الترجماني ، قال : حدثنا عبد الحميد بن سليمان الخزاعي أخو فليح عن محمد بن عجلان ، عن ابن وثيمة النصري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله محمد (ﷺ) ((إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجه فلا تفعلوا تكن فتنه في الأرض وفساد عريض)) ^(٢) .

أحمد بن الفضل الخزاعي

أحمد بن منصور بن الفضل الخزاعي ، هو من اصحاب الأمام موسي بن جعفر (عليه السلام) والأمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وقد حدث عنهم وهنا ورد بعض ما حدث من أحاديث عنهم ^(٣) :

١_ حدث محمد بن مسعود ^(٤) قال : حدثني أحمد بن منصور الخزاعي ، عن أحمد بن الفضل الخزاعي ، عن محمد بن زياد ، عن حماد بن عثمان ، عن

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١٢ ، ص ٣٣٦ .

(٢) الترمذي : الجامع الكبير ، ج ٢ ، ص ٣٨١ .

(٣) أبو العباس الكشي : رجال الكشي ، ص ٢٤ .

(٤) الشيخ أبو النصر ، محمد بن مسعود بن محمد بن العياش السمرقندي المعروف بالعباشي ، توفي في القرن الربع الهجري . ينظر .

_ ابن مسعود العبّاشي : التفسير ، ص ٣ .

عبد الرحمان بن اعين ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول^(١) : ((كان سلمان من المتوسمين))^(٢).

٢_ حدث محمد بن مسعود ، قال : حدثني أحمد بن منصور الخزاعي قال : حدثني أحمد ابن الفضل الخزاعي ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن مصادف ، قال : اشترى أبو الحسن (عليه السلام) ضيعة بالمدينة ، أو قال قرب المدينة ، قال : ثم قال لي : ((انما اشتريتها للصيبة))^(٣).

٣_ حدث محمد بن مسعود ، قال : أحمد بن منصور الخزاعي ، عن أحمد بن الفضل عن محمد ابن زياد ، عن سلمة بن محرز ، عن جعفر (عليه السلام) قال : ((ألا أخبركم بأهل الوقوف)) قلنا : بلى ، قال : ((أسامة بن زيد وقد رجع ، فلا تقولوا الا خيرا ، ومحمد بن سلمة وأبن عمر مات منكوبا))^(٤).

٤_ حدث محمد بن مسعود ، قال : حدثني أحمد بن منصور الخزاعي ، قال : حدثني أحمد بن الفضل ، عن ابن أبي عمير ، عن شعيب العرقوفي عن أبي بصير قال : حضرت _ يعني علباء الأسدي ، عند موته ، فقال لي : ان أبا جعفر (عليه السلام) قد ضمن لي الجنة فأذكره ذلك ، قال : فدخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقال : ((حضرت علباء عند موته)) قال : قلت : ((نعم)) فأخبرني أنك ضمنمت له الجنة وسألني أن اذكرك ذلك ، قال : ((صدق))

(١) ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥٤ ، ص ٢٧٩ .

(٢) الوسم : التأثير والسمة : الأثر ، يقال : وسمت الشيء وسمما اذا أثرت فيه بسمه . ينظر .

_ الطوسي : رجال الكشي ، ص ٢٤ .

(٣) حسن صاحب المعالم : التحرير الطاووس ، ص ٢٥٠ .

_ الطوسي : رجال الكشي ، ص ٣٧٥ .

(٤) الخوئي : معجم الرجال الحديث ، ج ٣ ، ص ١٨٣ .

قال : ((قد فعلت)) قلت : اضمنها لي على آبائك ، وسميتهم واحد واحدا ، قال : ((قد فعلت)) ، قلت فاضمنها لي على رسول الله (ﷺ) قال : ((قد فعلت)) قلت : اضمنها لي على الله ، قال : ((قد فعلت))^(١).

أحمد بن محمد بن أحمد الخزاعي

الشيخ الإمام فخر الدين أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الخزاعي ابن أخ الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح ، عالم صالح ثقة^(٢).

اسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي

كان على ديوان الزمى بدمشق ، وهو من أهلها ، وسكن الأردن ووليها لهشام بن عبد الملك^(٣) حدث أبو الحسين الرازي ، أن أباه قبيصة كان بدمشق وداره بباب البريد ، وذكر اسحاق بن قبيصة الخزاعي فقال : كان على ديوان الزمى بدمشق في أيام الوليد بن عبد الملك : قال الوليد : لأدعن الزمن احب الى أهله من الصحيح ، قال : وكان يؤتي بالزمن حتى يوضع في يده الصدقة : قال : وكان اسحاق الخزاعي على ديوان الصدقات أيام هشام روى عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت ، قال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : ((لا تبائعوا الذهب الا مثلا بمثل ولا الفضة الا مثلا بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة))^(٤) وكتب عمر بن الخطاب الى معاوية : لا امرة لك على عبادة واحمل الناس على ما قال ، فانه هو الأمر.

(١) الطوسي : رجال الكشي ، ص ١٧٥.

(٢) عبد الله أفندي الأصبهاني : رياض العلماء وحياض الفضلاء ، ج ٢ ، ص ٥٨.

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٣٠٨.

(٤) مسلم : صحيح مسلم ، ج ٣ ، ص ٧٤٣.

عن اسحاق بن قبيصة الخزاعي ، قال : قال كعب : لو غير هذه الأمة أنزلت عليهم الآية لنظروا اليوم الذي أنزلت فيه فاتخذوه عيداً يجتمعون له : فقيل له : اي آية يا كعب فقال ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ ^(١) فقال عمر : فالحمد لله ، قد عرفت اليوم الذي أنزلت فيه ، والمكان الذي أنزلت فيه ، يوم عرفة في يوم الجمعة وكلاهما بحمد الله لنا عيد .

أسماعيل بن محمد الخزاعي

أسماعيل بن محمد الخزاعي ، حدث علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أسماعيل بن محمد الخزاعي قال : سألت أبو بصير أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا أسمع ، فقال : تراني أدرك القائم (عليه السلام) فقال : يا أبا بصير ألت تعرف أمامك فقال : أي والله وأنت هو ، وتناول يده فقال : والله ما تبالي يا أبا بصير ألا تكون محتبياً بسيفك في ظل رواق القائم صلوات الله عليه ^(٢).

أسماعيل بن علي الخزاعي

أسماعيل بن علي بن عبد الرحمن البربري الخزاعي ، حدث محمد بن محمد عن أبو الحسن علي ابن بلال المهلب عن أسماعيل بن علي بن عبد الرحمن البربري الخزاعي قال : حدثني أبي قال : حدثني عيسى بن حميد الطائي قال : حدثنا أبي حميد بن قيس قال : سمعت أبا الحسن علي بن

(١) سورة المائدة / آية ٣.

(٢) الكليني : الكافي ، ج ١ ، ص ٣٧١.

_الأردبيلي : جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٠٢.

الحسن بن علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: ((أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء^(١) فقال للناس : أنها الزوراء فقال للناس : أنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها ، فان الخسف أسرع إليها من الوتر في النخالة ، فلما أتى موضعا من أرضها قال : ما هذه الأرض قيل : أرض نجر ، فقال أرض سباخ جنبوا وامنعوا ، فلما أتى يمنة السواد اذا هو براهب في صومعة له فقال له : يا راهب أنزل هاهنا فقال له الراهب : لا تنزل هذه الأرض بجيشك ، قال^(٢) ولم قال : لأنه لا ينزلها الا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عزو جل هكذا نجد في كتبنا ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) فأنا وصي سيد الأنبياء وسيد الأوصياء ، فقال له الراهب : فأنت اذن أصلع قريش ووصى محمد (صلى الله عليه وسلم) قال له أمير المؤمنين : أنا ذلك . فنزل الراهب اليه فقال: خذ علي شرائع الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وأنتك تنزل أرض برثا^(٣) بيت مريم وأرض عيسى (عليه السلام) فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) قف ولا تخبرنا بشيء ، ثم أتى ، ثم أتى موضعا فقال : الكزوا هذه فلكزه برجله (عليه السلام) فأنجست عين خراة ، فقال : هذه عين مريم التي انبعثت لها ثم قال : اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا ، فكشف فاذا بصخرة بيضاء ، فقال علي (عليه السلام) على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها

(١) الزوراء : دجلة ، وبغداد ، لأن أبوابها الداخلية جعلت مزورة عن الخارجية و: البعيدة من الأراضي ، وأيضا هي سميت دجلة بغداد الزوراء . ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٥٦ .

(٢) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ١٠ ، ص ٢٤٥ .

_ الطوسي : الأملاني ، ص ٣١١ .

(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٦٣ .

وصلت هاهنا ، فنصب أمير المؤمنين (عليه السلام) الصخرة وصلى اليها وأقام هنالك أربعة أيام يتم الصلاة وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة ، ثم قال: أرض برأثا ، هذا بيت مريم (عليها السلام) هذا الموضع المقدس صلى فيه الانبياء. قال أبو جعفر محمد بن علي (عليه السلام) : ولقد وجدنا أنه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى (عليه السلام) ((^(١)).

أسماعيل بن علي الخزاعي

اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، ابن أخي دعبل الخزاعي ، أبو القاسم ابن أخي دعبل كان بواسط مقامه ، ولي الحسبة بها ، وكان مختلط الامر في الحديث يعرف منه وينكر^(٢).

أسماعيل بن يونس الخزاعي

أسماعيل بن يونس الخزاعي محدث ، حدث عنه محمد بن زيد ، وحدث عن هيثم بن بشر الواسطي^(٣).

الأسود بن طهمان الخزاعي

كان من المجاهدين مع أمير المؤمنين (عليه السلام) بصفين وله مع عبد الله بن بديل الخزاعي مكاملة تكشف عن جلالته^(٤). روى نصر بن مزاحم التميمي عن عمر بن سعد عن عبيد الرحمن بن كعب ، قال: لما قتل عبد الله بن بديل

(١) الطوسي : الأمالي ، ص ٣١٢.

(٢) ابن الحسين الغضائري ، الرجال لأبن الغضائري ، ص ٤٢.

(٣) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٨ ، ص ٢٨٨.

(٤) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ١١ ، ص ٢٩.

الخزاعي يوم صفين مربيه الأسود بن طهمان الخزاعي ، وهو بأخر رمق فقال له :عز على والله مصرعك أما والله لو شهدتك لآسيتك و لدافعت عنك ، ولو رأيت الذي أشعرك لأحببت ألا أزياله ولا يزايلني حتى أقتله ، أو يلحقني بكم ، ثم نزل اليه فقال : رحمك الله يا عبد الله ان كان جارك ليأمن بوائقك وان كنت لمن الذاكرين الله كثيرا ،أوصني رحمك الله ، قال :أوصيك بتقوى الله وأن تناصح أمير المؤمنين ، وتقاتل معه حتى يظهر الحق أو تلحق بالله ، وأبلغ أمير المؤمنين عنى السلام ،وقل له : قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك ، لا فانه من أصبح والمعركة خلف ظهره ، كان الغالب . ثم لم يلبث أن مات. فأقبل أبو الأسود بن طهمان الخزاعي الى الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأخبره فقال : رحمه الله جاهد معنا عدونا في الحياة ونصح لنا في الوفاة^(١).

أسيد بن عياض الخزاعي

أسيد بن عياض الخزاعي الكوفي ،وهو من رجال الأمام الصادق (عليه السلام) وكان أماميا وثقة^(٢).

أياس بن زيد الخزاعي

أياس بن زيد ، ويقال : ابن يزيد أبو زكريا الخزاعي ، والد عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي من التابعين ، أدرك عمر بن الخطاب وكان عمر يثنى

(١) ابن الحديد : نهج البلاغة ، ج ٨ ، ص ٩٢ .

(٢) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ١١ ، ص ٧٧ .

_ ابن ناصر الدين الدمشقي : توضيح المشتبه ، ج ٦ ، ص ٣٩٨ .

_ الطوسي : رجال الطوسي ، ص ١٥٣ .

_ المصدر نفسه : معجم رجال الطوسي ، ج ٤ ، ص ١٢٦ .

عليه^(١) روى أبو زكريا الخزاعي عن سليمان الفارسي قال : قال رسول الله محمد (ﷺ) ((رباط يوم وليلة في سبيل الله عزو جل كصيام شهر وقيامه ان مات جرى له أجر المرباط الى أن يبعث وأومن من القتال وقطع له من الجنة رزق))^(٢) وعن أبي زكريا الخزاعي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله محمد (ﷺ) ((ان المعروف لا يصلح الا لذي دين أو لذي حسب ، أو لذي حلم)) قال سعيد بن عبد العزيز : كتب عمر بن الخطاب الى يزيد بن أبي سفيان أوالى أبي الدرداء : وأقرئنا منى الرجل الصالح السلام ، يعني أبا زكريا الخزاعي والد عبد الله بن أبي زكريا .

جعفر بن محمد الخزاعي

حدث جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه ، قال : سمعت أبا عبد الله (ﷺ) يقول : لما نزل رسول محمد (ﷺ) عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل (ﷺ) فقال له : يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك : قل لا متك ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾^(٣) بولاية علي بن أبي طالب (ﷺ) ولست أنزل عليكم بعد هذا قد أنزلت عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج ، وهي الخامسة ولست أقبل هذه الأربعة الا بها^(٤) .

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥ ، ص ٩١ .

(٢) مسلم : صحيح مسلم ، ج ٣ ، ص ٩٢٣ .

(٣) سورة المائدة / اية ٣ .

(٤) باقر المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٣٧ ، ص ٤٤١ .

_ عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ١٥ ، ص ٣٦٢ .

جعفر بن يحيى الخزاعي

حدث محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن أبيه يحيى ابن أبي العلاء عن أسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله ^(١) (عليه السلام) فخبّرتّه أنّه ولد لي غلام فقال: (ألا سميتّه محمد) قال: قلت : قد فعلت ، قال: (فلا تضرب محمدا ولا تسبه جعله الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق من بعدك) فقلت : جعلت فداك في أي الأعمال أضعه قال: (اذا عدلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيا فان الصيرفي ^(٢) لا يسلم من الربا ولا تسلمه ببيع الأكفان فان صاحب الأكفان يسره الوباء اذا كان ولا تسلمه ببيع الطعام فانه لا يسلم من الاحتكار ولا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه نخاسا فان رسول الله ^(ﷺ) قال: ((شر الناس من باع الناس)) .

حبيب الخزاعي

حدث سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن أسماعيل بن مرار عن يونس ابن عبد الرحمان عن حبيب الخزاعي قال : قال أبو عبد الله ^(عليه السلام) لا تجوز الشهادة في رؤية الهلال دون خمسين رجلا عدد القسامة وانما

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ^(عليه السلام) وقد سمي باسم (جعفر)
تمنا بجده جعفر الطيار الذي كان من وائل شهداء الاسلام ، كنى جعفر الصادق بعدة كنى منها : أبو عبد الله (وهي أشهر) وأبو أسماعيل ، وأبو موسى ولقب بالصادق والفاضل والظاهر والقائم والكمال والمنجي (ت ١٤٨هـ / ٧٦٥م) ينظر .

_ حسين الشاكري ، مناظرات الامام الصادق ، ص ١٠ .

(٢) الكليني : الكافي ، ج ٥ ، ص ١١٤ .

_ عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ١٦ ، ص ١٢٨ .

يجوز شهادة رجلين اذا كانا من خارج البلد وكان بالمصر علة فأخبرا أنهما رأياه وأخبرا عن قوم صاموا بالرؤية^(١).

حذيفة الخزاعي

حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة بن عبد الرحمن الخزاعي ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن (عليه السلام) وابناه الحسن ومحمد روى الحديث له كتاب ، حدث القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدثنا ابن أبي عمير عن حذيفة بن منصور الخزاعي^(٢).

الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي

الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي ، أبو عبد الله . روى عن ابن عقدة أحمد الصفواني وعبد العزيز ابن يحيى الجلودي وعلي بن عبد الله الخزاعي وأبي حسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي وأبي علي محمد بن همام وأبي الحسن علي بن محمد بن شنبوذ وأبي طالب ابن يزيد السورائي^(٣).

(١) الطوسي : الاستبصار ، ج ٢ ، ص ٧٤ .

(٢) ابن العباس النجاشي : رجال النجاشي ، ص ١٤٧ ، ص ١٤٨ .

(٣) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٢٢ ، ص ٤٣٢ .

_ آغا برزك الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، ج ١ ، ص ١١٩ .

حماد بن حماد الخزاعي

وهو أحد شهداء معركة الطف ، وقد جاء في زيارة المخصوصة للنصف من شعبان: ((السلام على حماد بن حماد الخزاعي المرادي))^(١).

سليمان بن سليمان الخزاعي الأزدي

جاء اسمه في زيارة الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) في أول رجب والنصف من شعبان عده من المستشهدين يوم الطف: ((السلام على بن سليمان الخزاعي الأزدي))^(٢).

شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي

حدث قال : وجد على ظهر الحسين بن علي (عليه السلام) يوم الطف أثر فسألوا زين العابدين (عليه السلام) عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجرب على ظهره الى منازل الأرامل واليتامى والمساكين^(٣). وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين (عليه السلام) الحمد فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار وألف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال وأين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وأنشد الحسين (عليه السلام).

(١) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال، ج٢٤، ص ٢٦.

_ باقر المجلسي : بحار الانوار ، ج ١٠١، ص ٢٣١.

_ ابن مكي العاملي : المزار الشهيد الأول ، ص ١٧٩.

(٢) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال، ج٣٠، ص ١٥٨.

_ باقر المجلسي : بحار الانوار ، ج ١٠١، ص ٣٣١.

_ ابن مكي العاملي : المزار الشهيد الأول ، ص ١٥٢.

(٣) عبد الله المامقاني : تنقيح المقال، ج٣٥، ص ٧٣.

_ باقر المجلسي : بحار الانوار ، ج ٤٤، ص ٢٧٨.

إذا جاءت الدنيا عليك فجدبها على الناس طرا قبل أن تتفتت
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ولا البخل يبقئها إذا ما تولت .

عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي

عبد الرحمن بن عبد الله ابن اياس بن أبي زكريا الخزاعي ، كان أبوه من فقهاء أهل دمشق . حدث أبو القاسم اسماعيل بن أحمد عن محمد بن هبة الله عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جعفر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد قال : لما قفلنا من الغزو أتنا على طريق تأخذ الى عمر بن عبد العزيز ونحن مع ابن أبي زكريا الخزاعي ، فقال ابن أبي زكريا : لئن لم آت عمر من هذه الطريق لا آتيه ، وكان فيه لاجاة ، فأتينا عمر ، فاستأذنا فأذن لنا ، فأجلس ابن أبي زكريا الخزاعي معه ، قال ربيعة بن يزيد : فجعلت أميل عليهما أيهما أقصد قال : ومعنا ابن لابن أبي زكريا الخزاعي عليه عمامة قد صففها ، قال فقال عمر : من هذا قال : فقال له ابن زكريا الخزاعي : هذا عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي ، هذا ابني ، فقال عمر : كيف تجده فقال : اني لأنفس أن يكون خيرا مما هو قال : فقال عمر : الشباب : وانما يصلح الله ، قال : فأجازنا بعشرين دينار^(١).

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٤ ، ص ٤٧٧ .

عبد الرحمن بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي

حدث عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله محمد (ﷺ) لعلي ((أنت أمامي يوم القيامة ، فیدفع الي لواء الحمد ، فأدفعه اليك ، وأنت تذود الناس عن الحوض))^(١).

عبد الله بن راشد الخزاعي

من أهل دمشق ، حدث عبد الله بن راشد الخزاعي عن عروة بن رويم عن أنس بن مالك عن النبي محمد (ﷺ) ((الايمان يمان))^(٢). حدث عبد الله بن راشد الخزاعي عن عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز قال : تكلم غيلان^(٣) عند عمر بن العزيز بشيء من امر القدر ، فقال له عمر : يا غيلان اقرأ أي القرآن شئت فقرأ ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾^(٤) حتى انتهى الى هذه الآية ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾^(٥) قال : فرددها مرارا ، وكف عما بقي ، فقال : له عمر : أتم السورة ، فقال : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾^(٦) قال : فقال له عمر : يا غيلان ، ان الله

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٥ ، ص ١٣ .

_ المتقي : كنز العمال ، ج ١٣ ، ص ١٤٥ .

(٢) البخاري : صحيح البخاري ، ج ٣ ، ص ١٠٧٤ .

(٣) هو غيلان بن مسلم الدمشقي ، اختلف في اسم ابيه فقيل : مسلم وقيل : مروان ، وقيل يونس ، أصله قبطي من مصر ، كان أبوه قد أسلم وصار من موالي عثمان بن عفان . ينظر .

_ الدكتور يوسف زيدان : اللاهوت العربي ، ص ٦١ ، ص ٦٤ .

(٤) سورة الانسان / آية ٧٦ .

(٥) سورة الانسان / آية ٢٩ .

(٦) سورة الانسان / آية ٣٠ .

يقول ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ قال: أخبرني : حكم فيما علم أم حكيم فيما لا يعلم ، قال : بل حكم فيما علم ، فقال له : أحيتني أحياء الله ، والله لكأني لم أعلم هذا من كتاب الله عزو جل ، فقال له عمر بن عبد العزيز : اللهم ، ان كان صادقا فارفعه ووقفه ، وان كان كاذبا فلا تمته الا مقطوع اليدين والرجلين مصلوبا ، ثم قال : أمن يا غيلان ، ثم قال : أمن يا عمرو بن مهاجر قال : فأمنت أنا على دعاء عمر بن عبد العزيز ، فلما خرج قال لي عمر : يا عمرو ويحه انه لمفتون ، قال عمرو بن مهاجر : فوالله اني لفي الرصافة جالس ، فقيل لي : قد قطعت يداه ورجلاه ، قال : فأتيته فوقفت عليه وانه للمقي ، فقلت : يا غيلان هذه دعوة عمر بن عبد العزيز قد أدركتك ، قال : ثم امر به فصلب .

علي بن أبي علي الخزاعي

حدث عنه محمد بن مسعود ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي قال : حدثني خالد بن يزيد العمري المكي و قال : حدثني الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين قال : حدثني عمر بن علي بن الحسين أن علي بن الحسين (عليه السلام) لما أتى برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد ، قال : فخر ساجدا وقال: ((الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي ، وجزى الله المختار خيرا))^(١). وحدث أيضا محمد بن مسعود ، قال : حدثني ابن أبي علي الخزاعي قال خالد بن يزيد العمري ، عن الحسين بن يزيد ، عن عمر بن علي ، ان المختار أرسل الى علي بن الحسين (عليه السلام) بعشرين ألف دينار ، فقبلها وبني بها دار عقيل ابن أبي طالب ودارهم التي هدمت

، قال: ثم انه بعث اليه بأربعين ألف دينار بعد ما أظهر الكلام الذي أظهره فردها ولم يقبلها^(١). وحدث محمد بن مسعود عن علي بن أبي علي الخزاعي ، عن محمد بن زياد أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن زرارة ، قال : والله لو حدثت بكل ما سمعته من أبي عبد الله (عليه السلام) لانتفخت ذكور الرجال على الخشب^(٢). وحدث محمد بن مسعود ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال : حدثني عمرو بن عبد الغفار عن أبي بكر بن عياش ، ان معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي (عليه السلام) وكان الحسن (عليه السلام) قد اخذ الأمان لرجال منهم ، مسمين بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكان فيهم صعصعة ، فلما دخل عليه صعصعة ، قال : معاوية لصعصعة : أما والله اني كنت لأبغض أن تدخل في أمانني. قال : وأنا والله أبغض أن أسميك بهذا الاسم ثم سلم عليه بالخلافة و قال : فقال معاوية : ان كنت صادقاً فاصعد المنبر والعن علياً. قال : فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ايها الناس أتيكم من عند رجل قدم شره وأخره خيره وأنه أمري أن لعن علياً فالعنوه لعنة الله ، فضج أهل المسجد بآمين ، فلما رجع اليه فأخبره ، بما قال ، قال أهل المسجد بآمين وفلما رجع اليه فأخبره بما قال ، قال : لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه ، فرجع وصعد المنبر ، ثم قال : أيها الناس ان أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن ابي طالب (عليه السلام) فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال أن يساكنني في بلد ، فأخرجوه^(٣).

(١) الطوسي : رجال الكشي ، ص ١١٩.

(٢) المصدر نفسه : ص ١٢٥

(٣) المصدر نفسه : ص ٧١.

علي بن جعفر الخزاعي

علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي ، قال محمد بن مسعود: علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفياً^(١).

علي بن عثمان بن رزين الخزاعي

حدث علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبن رزين الخزاعي ، عن محمد بن فرات خال أبي عمار الصيرفي ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله محمد (ﷺ) ((أياكم واليمين الفاجرة فانها تدع الديار من أهلها))^(٢).

محمد البوشنجي الخزاعي

محمد بن سعيد بن هناد ، أبو غانم الخزاعي البوشنجي^(٣) نزل بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة ، وشيبان بن فروخ وأبي الوليد الطيالسي ، وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ويحيى بن خلف الطرسوي وعبد الرحمن بن المبارك العيشي. روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ومحمد بن مخلد ، حدث الحسن بن علي بن محمد التميمي ، قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا محمد بن مخلد ، قال : حدثنا أبو غانم محمد بن سعيد ابن هناد البوشنجي ، قال : سمعت يحيى بن خلف بن الربيع الطرسوي يقول : جاء رجل الى مالك بن أنس وأنا شاهد فقال له : يا أبا عبد الله ، ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق قال :

(١) الطوسي : رجال الكشي . ص ٥٠٨.

(٢) الكليني : الكافي ، ج ٧ ، ص ٤٣٥.

(٣) السمعاني : الأنساب ، ج ٤ ، ص ٤٠٨.

كافر زنديق خذوه فاقتلوه . قال : أما احكي لك كلاما سمعته ، قال: لم أسمعته من احد انما سمعته منك^(١).

محمد بن اياس الخزاعي

محمد ابن اياس بن أبي بكر زكريا الخزاعي الدمشقي^(٢) أخو عبد الله بن اياس الخزاعي^(٣).

محمد بن عبد الغفار الخزاعي

ذكر ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي أنه عمل كتاب الخيل ، فعزاه الناس الى ابو عبيدة فهو اليوم بأيديهم والصواب مؤلف الكتاب الخيل هو عبد الغفار الخزاعي أبوه^(٤).

محمد بن منصور الخزاعي

روى عن علي بن سويد ، وروى عنه اسماعيل بن مهران . وروى عن علي بن سويد السائي^(٥).

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٣ ، ص ٢٤٤.

(٢) المصدر نفسه : ج ٥٢ ، ص ١٣٦.

(٣) المصدر نفسه : ص ١٣٨.

(٤) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ج ٦ ، ص ٢٥٥١.

—الصفدي : الوافي الوفيات ، ج ٣ ، ص ٢١٨.

(٥) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٢٩٢.

محمد عبد الواحد اللبان الخزاعي

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا ، أبو حاتم الخزاعي اللبان من أهل الري^(١) قدم بغداد حاجا وحدث بها عن أبي الحسن البرذعي المعروف بابن حرارة ، وروى أيضا عن بكر بن عبد الله ابن الحبال ، وعتاب بن محمد الوراميني ومسيرة بن علي القزويني وعبد الله بن عدي الجرجاني ، وحامد بن محمد الهروي . وحدث عنه القاضي أبو العلاء الواسطي والحسين بن محمد الخلال والحسن بن علي الجوهري ، وأبو يعلي أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر وغيرهم ، وكان صدوقا^(٢). حدث أبو يعلي أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال : أخبرنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الخزاعي في قطيعة الربيع ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الأسدي البرذعي قال : حدثنا الحسين بن مأمون قال : حدثنا بشر بن عمرو ابن سالم قال : حدثني أبي قال : حدثني سليمان التيمي ، عن قتادة عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله محمد (ﷺ) ((عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله عز وجل))^(٣).

(١) السمعاني : الأنساب ، ج ٥ ، ص ١٢٥.

(٢) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ٣ ، ص ٦٢٥.

(٣) البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٢٣١.

_ ضياء الدين المقدسي : الأحاديث المختارة ، ج ٦ ، ص ١٨٧.

مسلم بن عبد الله الخزاعي

مسلم بن عبد الله ، أبو عبد الله الخزاعي ، جد البطريق بن بريد الكلبي^(١) من أهل دمشق من قراء أهل دمشق ، حدث عن أبي الدرداء . روى عنه يزيد بن أبي مالك . حدث مسلم بن عبد الله الخزاعي عن أبو الدرداء : أنكم تقولون : انك تأمرنا ولعمري ما أحمد لكم نفسي ، ولكن علي أن آمر بالحق بلغته أو قصرت عنه ، فان أمرت به ولم أفعله كان خيرا من أن أسكت عنه^(٢) .

مسلم أبو عبد الله الخزاعي

صاحب حرس معاوية ، وهو أول من ولي الحرس . روى عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء . روى عنه : أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زيد ، وزيد بن واقد وكان يدور على الحلق بدمشق ، وكانت له دار في نواحي زقاق النهر^(٣) . حدث مسلم أبو عبد الله الخزاعي ، عن معاذ بن جبل ان قال : قال رسول الله محمد (ﷺ) : ((من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به محمد)) (ﷺ)^(٤) .

(١) بطريق بن بريد بن مسلم بن عبد الله الكلبي العليمي ، من أهل دمشق وروى عن ابراهيم بن أبي عبلة ، وأبيه وعمه ، روى عنه محمد بن شعيب . ينظر .

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥ ، ص ٢٣٠ .

(٢) المصدر نفسه : ج ٥٨ ، ص ١٠١ .

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥٨ ، ص ١٥٠ ، ص ١٥١ .

(٤) الطبراني : المعجم الكبير ، ج ٢٠ ، ص ١٠١ .

مسلم بن مشكم الخزاعي

مسلم بن مشكم ، أبو عبيد الله الخزاعي^(١) روى عن أبي الدرداء وأبي ثعلبة الحشني ، وشداد بن أوس ، وفضالة بن عبيد ، وعوف بن مالك ، وعمر بن غيلان الثقفي ، أصحاب رسول الله محمد (ﷺ) وأبي عثمان الصنعاني ، وأبي مسلم الخليلي . وقيل : انه قرأ القرآن على أبي الدرداء ، ثم قرأ بعده على عبد الله بن عامر اليحصبي . حدث مسلم بن مشكم ، أبو عبيد الله الخزاعي ، عن عوف بن مالك عن رسول الله محمد (ﷺ) أنه قال : ((الرؤيا ثلاثة ، منها : تأويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة))^(٢) .

مسلم بن يناق الخزاعي

مسلم بن يناق الخزاعي ، ابو الحسن المكي . روى عن ابن عباس وعن عبد الله بن عمر وغيرهم . وروى عنه ابراهيم بن نافع واسماعيل بن امية وحاتم بن أبي صغيرة وعبد الملك بن أبي سليمان وشعبة.... وغيرهم ، وكان ثقة^(٣) حدث معمر بن قيس عن مسلم بن يناق الخزاعي عن عبد الله بن عمر قال: سمعت ابا القاسم (ﷺ) بأذني هاتين ((من جرازاره او ثوبه الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة))^(٤) .

(١) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٢) ابن ماجه : سنن ابن ماجه ، ج ٢ ، ص ١٢٨٥ ، ص ١٢٨٦ .

_ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥٨ ، ص ١١٩ .

(٣) ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ١٤٢ .

(٤) البخاري : التاريخ الكبير ، ج ٧ ، ص ٢٧٧ .

المكي الخزاعي المقرئ

اسحاق بن أحمد بن أسحاق بن نافع الخزاعي المكي المقرئ قرأ على لبزي^(١).

هشام بن حبيش الخزاعي

هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر ، ويقال الأشعر بن لوث ، أبو حزام الخزاعي القديدي. حدث هشام الخزاعي قال : سمعت عمر الخطاب يقول: إن رسول الله محمد (ﷺ) قال لأبي الهيثم بن التيهان : ((المستشار مؤتمن))^(٢) وروى عن عمر وسراقة بن مالك وعائشة^(٣).

الوليد بن يزيد الخزاعي

الوليد بن يزيد بن يحيى القريشي الدمشقي . حدث الوليد بن يزيد الخزاعي عن عمر بن عبد العزيز قال : حدثوا أهل العراق ولا تحدثوا عنهم ، وعلموهم ولا تعلموا منهم ، من أهل المدينة . غزا مع يزيد بن معاوية القسطنطينية ، وحكى شيئا رآه في تلك الغزوة^(٤).

(١) البزي: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ، واحد راويي ابن كثير (ت ٢٥٠هـ / ٨٦٤م) ينظر .

-الذهبي : طبقات القراء ، ص ٢٠٤ ، ص ٢٠٧ .

_الجزري : تحبير التيسير ، ص ٢٠٧ .

(٢) ابن داود : سنن ابن داود ، ج ٧ ، ص ٤٤٧ .

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧٤ ، ص ٥ .

(٤) المصدر نفسه : ج ٦٣ ، ص ٣٥٠ .

يحيى بن أحمد بن الوضين الخزاعي

يحيى بن أحمد بن الوضين^(١) بن عطاء بن كنانة بن عبد الله الخزاعي ، حدث عن أبيه أحمد نسب جده الوضين . وحدث عنه أبو الحسن بن جوصا^(٢) .

يعقوب بن محمد الخزاعي

يعقوب بن محمد بن عبيد بن فضالة الخزاعي . حدث عن خالد بن عبده . وحدث عنه محمد بن عائذ^(٣) .

(١) الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع الخزاعي ، أبو كنانة ويقال : أبو عبد الله الدمشقي ، محدث ثقة (ت ١٤٩هـ / ٧٦٦م) . ينظر .

_ يحيى بن معين : تاريخ ابن معين ، ج ٢ ، ص ٦٢٩ .

(٢) الامام الحافظ أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا ، مولى بني هاشم ، ويقال : مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقي (ت ٣٢٠هـ / ٩٣٢م) ينظر .

_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ١٥

(٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧٤ ، ص ١٧٨ .

أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) من رجال قبيلة خزاعة

١_ أبراهيم بن عقبة الخزاعي^(١).

٢_ محمد بن خزاعة^(٢).

٣_ محمد بن منصور بن نصر الخزاعي .

روى عن علي بن سويد ، وروى عنه اسماعيل بن مهران^(٣).

من شعراء قبيلة خزاعة في العصر العباسي

١- أبن أبي الأزهر النحوي الخزاعي :

محمد بن يزيد بن محمود بن منصور بن راشد أبو بكر ابن أبي الأزهر
الخزاعي النحوي المعروف بابن أبي الأزهر (ت ٣٢٥هـ / ٩٣٦م)^(٤) حدث
عن أسحاق بن أبي اسرائيل ومحمد بن سليمان لوين وأبي كريب محمد بن
العلاء والزبير بن بكار والمبرد وكان مستمليه وحماد بن اسحاق الموصلي ،
وروى عنه في كتاب (الأغاني) الأبيه ، روى عنه الدار القطني وأبو بكر بن
شاذان والمعافي بن زكريا وأبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني ، قال

(١) الشيخ علي التمازي الشاهرودي : مستدركات علم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ١٧٦ .

(٢) البراقبي : رجال البراقبي ، ص ٣١٨ .

(٣) الخوئي : معجم رجال الخوئي ، ج ١٨ ، ص ٢٩٢ .

(٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٢٥٦ .

الخطيب البغدادي : وكان كذابا يضع الأحاديث على الثقات^(١) له شعر كثير زاد في حديث النبي محمد (ﷺ) في قوله لعلي (عليه السلام) ((أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي)) زاد فيه ((ولو كان لكنته)) لم يرد هذه الزيادة غيره . ان سياسة التكذيب والتكليل التي رافقت سير رجال قبيلة خزاعة وعدم انصافهم من قبل المؤرخين ، أمر قد اعتاد عليه رجال قبيلة خزاعة من التهمج عليهم من قبل المؤرخين بسب الولاء الثابت بحق رسول الله محمد (ﷺ) وال بيته الاطهار ودفاعهم عنهم في كل المحن والثواب التاريخية هي خير شاهد ودليل على ذلك . وله تصانيف منها (أخبار عقلاء المجانين) وكتاب (الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز) ومن شعره :

لا تبع لذة يوم لغد	وبع الغي بتعجيل الرشد
انها ان أخرت عن وقتتها	با ختداع النفس فيها لم تعد
فاشغل النفس بها عن شغلها	لا تفكر في حميم وولد
أوما خيرت عما قيل في	مثل باق على مر الأبد
أنما دنياي نفس فاذا	تلفت نفسي فلا عاش احد

وقوله أيضا :

إذا كنت احتاج في حاجتي	وأنت صديقي أن أذكرك
فحقك عندي إذا ما قضيت	بعد اقتضائي أن أهجرك

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج٤ ، ص ٤٦٤ .

_الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ص ١٣ ، ص ١٤ .

فلا حظ فيك لذي حاجة اذا كان حظك أن يعذر

٢_ أبو أيوب الخزاعي :

سليمان بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو أيوب الخزاعي ، من بيت الامارة والتقدم ، ولي شرطة بغداد والسواد من قبل المعتز في سادس شهر ربيع الأول سنة (٢٥٠هـ / ٨٦٤م) وكان أدبيا شاعرا روى عنه المبرد وأبو مالك الضرير وغيرهما (ت ٢٦٦هـ / ٨٧٩م) ومن شعره ما كتبه الى بعض أصحابه وكان عليلا^(١) :

باخوانك الأذنين لآبك كان ما شكوت الي اليوم من ألم الوجد
لكل امرئ منهم بقدر احتماله فان عجوزا عنه تحملته وحدي

وروى له الأخفش علي بن سليمان :

حتى اذا ما أتت لجلسها وصار فيه من حسنها وثن
عنت فلم تبقي في جارحة الا تمنيتها أنها أذن

٤_ أبو العباس الخزاعي^(٢) :

عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أبو العباس الخزاعي من بيت الامارة والتقدم ، وكان شاعرا مقدما مجازا ناقدًا للكلام سهل الألفاظ ، له صنعة في الغناء ومعرفة به ، وله كتاب جليل ألفه في الغناء عرضه على ابن المعتز فذكر أنه ما قرأ في معناه أحسن منه وقرظ مؤلفه (ت ٢١٧هـ / ٨٣٢م) ومن شعره :

(١) الصفدي : الوافي الوفيات ، ج ١٥ ، ص ٢٤٢ .

(٢) المصدر نفسه : ج ١٨ ، ص ٣١٦ .

أقول لما هاج قولِي الذكري	واعتزّت وسط السماء الشعري
كأنها يا قوته في مدري	ما أطوال الليل بسر من ري
فان تجد لي بنجاة أخرى	يا رب فكا كفكاك الأسري
اجعل أذني خطواتي بصري	حتى أوب بالمطايا حسري
كأنما من الكلال سكري	ثم أعيش مثل عيش كسري

٥- أبو طاهر الطاهري الحلي الخزاعي^(١) :

نصر بن الفتح بن أبي المعمر بن اسد بن الحسين المعروف بباقلا بن أبي الخير ينتهي نسبه الى طاهر بن الحسين الخزاعي من الحلة السيفية ، كان شيخا فاضلا أديبا شاعرا دخل الشام ومدح الملوك والأعيان ، قال ابن النجار محب الدين : لقيناه بالشام غير مرة وكتبت عنه شيئا من شعره في محرم سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٧م) علما بأن مولده سنة (٥٥١هـ/١١٥٦م) ومن شعره :

ما بين رامة والعقيق ديار	كانت وكان بها الهوى ونوار
درست على مر الزمان كأنما	آثارها من ريطرة آثارها
لم يبق الا من أوار ما بددت	الا بدا فوق القلوب أوار
عهدي بها قبل الشباب وما غدت	من أهلها الغادين وهي قفار
والدهر ما صدع الجميع وظلنا	ضال النقا وضباؤها السمار
والأرض قد حكمت السماء بأنجم	في روضة نجمت بها الأزهار
والطل يستبكي الربيع جفونه	فاذا بكى يتضاحك النوار
والدوح تهصره الصبا بعيلها	فاذا أمادت ورقة الأوكار

(١) لم نقف على ترجمه له.

نعم الكرات ويصخب المزمـار	تشدو وتنشدنا القيان مناسب
بيد النسيم وترقص الأشجار	قتصفق الأغصان ما بين الغنا
كرمية الأخلاق بل بكر الغنا معطار	وشرابنا كرمية الأعراق بلـ
الياقوت في ماء عليه نـمار	كالتبر قد ثثر اللجين فوقه
من عقر سيف الهم وهي عـقار	راح بها روح القلوب وبرؤها
ما اثثنى الا ثنى الأكباد وهي حرار	يغدو بها عبل الـروادف
هذي الصفات تحوزها الأقمـار	قمر على غصن على دعص وهل
فيه العذار وتلبس الأعذار	لبس العذار فظل يخلع دائماً
رنا لحظ له مني الرقاد غـرار	يجري غرار السيف منه اذا
وأسيل خد سال فيه عـذار	وكان حمرة وجنتيه اذا بـدار
متنطق بنصيده ومـدار	ورد على طلع وخيط بنفسج
ولها ولم يحلل له زنـاد	كم شد زنا را لديه مسـام
ال أوطان كم قضيت بها أوطـار	فسقى لبيبات مضيئـن بهـذه
نعم يجود بها الغياث غـزار ^(١)	ريم قديم الانسكاب كأنها

٦- أبي العباس عبد الله بن طاهر الخزاعي^(١):

أجمع الرواة أن عبد الله بن طاهر أشعر من أبيه ، وكان المأمون يدعي تربية ، ويسميه غرس يدي ، وكان ذا بأس ونجدة وسخاء وحلم ، ومن شعره :

إذا أنا لم أقض الحقوق ، ولم تكن	تغول يدا جودي العقيلة من مالي
فلا كان مال ، ولا زلت معدماً	فأحسن من بخل على الناس اقلالي
دعي عنك لومي يا أميم ، وأيقني	بأن قضاء الحق مني علي بالي
يلومونني أن أكسب الحمد والثنا	بهذا الحطام الزائد التافه البالي
لهجت بأبيات امرئ القيس هذه	فأكثرن اسراجي وخطي وترحالي
فلو أن ما أدعي لأدني معيشة	كفاني ، ولم أطلب ، قليل من المال
ولكنني أسعى لمجد مــــوئل	وقد يدرك المجد المؤئل أمثالي

وله أيضاً :

واعجبني من قتي ، شبيبة	في عنفوان ، وماؤها خضل
وهو مقيم بدار مضيعة	طباعة ، في امتحانه ، الفشل
راض بقوت المعاش ، متضع	على تراث الآباء يتكل
لا حفظ الله ذاك من رجل	ولا رعاه ، ما حنت الابل
كلا ، وربى حتى يكون قتي	قد محنته الأسفار والرحل
تغدوا به همة تنازعه	وطرفه بالسهاد مكتحل
تخاله المرهف الحسام اذا	هم بأمر لم يثنه الكسل
نال بلا ذلة ، ولا ضرع	ولا بوجه تقود الحيل

(١) مجد الدين النشائي : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٨٠.

الا بعضب أو مت بشقوته
كف تمطى به قتي بطل
قتاه طولا على السيوف ، كما
أدبها في الجماجم العمـلـ
اعلت له ذكره فكافأها
ما ان تولت في طفوها القبل
حتى يرجي الغني ، اذا نزلت
بعقوتيك الأسقام والعلل
وقال أيضا :

قتى اذا ما الحرب قامت به
قام مقام الأسد الورد
تحسبه عبدا لأخوانه
وليس فيه خلق العبد
قال : وأخذه من قول عروة بن الورد :

وأني لعبد الضيف ما دام ثاويا
وما في الا تلك من خلق العبد
وقال آخر :

لعمرك ابيك الخير اني لخادم
صحابي ، واني ، اذ ركبت ، الناس
واني لعبد الله من غير ربيعة
وحاميهم بالسيف والدين قابس
وقال الآخر :

عبيد اخوانهم ، حتى اذا ركبوا
يوم الكريهة ، فإ لآساد فيلا الأجم
وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى ، ومما يستحسن من شعره في الغزل :

نحن قوم تذيينا الأعين النجل
على أننا نذيب الحديد
وترانا عند الكريهة أحرار
وفي السلم للغواني عبيدا
نملك البيض ، ثم تملكنا البيض
الرقاقات أوجها وخدودا
لا نصر الوجوه من خشية الموت
ونخشى من الغواني صدودا

أخذ هذا المعني المحدثين فقال :

تقتنص الأساد من عيـلها	وأعين الغيد لها صائدة
ينبو الحسام العضب عنا ،وقد	تقدح فينا عين قاصدة
تهابنا الأسد، ونخشى المهـا	أبددة ما مثلها أبـدة

ومن هذا قول صريع الغواني^(١) :

نبادر ابطال الوغي فنبيدهم	ويقتلنا في السلم ، الحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تعني نفوسنا	ولكن سهام فوقت بالحـواجب

وقال :

فيا عجباً أن الليوث تهابنا	وتلعب بالألباب منا الجآذر

وقال أيضا:

هاج البكاء على العين الطموح هوى	مفرق بين توديع ومحتـمل
كيف السلو لقب راح مختبـلا	يهذي بصاحب قلب غير مختبل
عاص العزاء غداة البين منهمـل	من الدموع جرى في اثر منهمل
لولا مداراة دمع العين لانكشفت	منى سرائر لم تظهر ولم تغل

(١) صريع الغوالي ابو الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري ،احد الشعراء الفلقين ، قال الشعر في صباه ولم يتجاوز به الأمراء والرؤساء مكتفيا بما يناله من قليل العطاء ، ثم انقطع الى يزيد بن يزيد الشيباني قائد هارون الرشيد الذي اتصل به فيما بعد ومدحه ومدح البرامكة وحسن رأيهم فيه (٢٠٨هـ / ٨٢٣ م) ينظر .

_ صريع الغواني : ديوان صريع الغواني ، ص ٩ ، ص ٢٨ ، ص ٢ .

٧- أحمد بن حمزة الخزاعي^(١) :

أمه ام علي بنت محمد بن الأشعث الخزاعي البغدادي ، قال دعبل الخزاعي :
له شعر كثير وهو القائل^(٢) :

ومناره برحى عماره	فخر المسيب بالمناره
من تميم أو فزاره	وإذا تفخرت القبائل
ضبة بالمسيب والمناره	فخرت عليك شيوخ

٨- أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي^(٣) :

كان عبيد الله أغزر القوم شعرا ، واكثرهم بيتا نادرا ، وله اشعار قديمة ،
أيام أبيه ، وكان له بنون يقولون الشعر كلهم ، منهم : محمد وسليمان ،
وقال :

واني لأعطي كل أمر بقسطه	إذا الخطب عن حزم الروية أجهضا
فأستعيب الأحياب ، والخذ ضارع	وأستعيب الأحياب ، والسيف منتضى

وقال في ابن سماه يحيى فاخترم :

وسميته يحيى ليحيا ، فلم يكن	لرد قضاء الله فيه سبيل
تيمنت فيه الفأل لما رزقته	ولم أدر أن الفأل فيه نبيل

(١) لم نقف على ترجمه له .

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ، ج ٦ ، ص ٢٢٤ .

(٣) مجد الدين الشاذلي : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٨٣ .

وله أيضا :

واني لأعض ما أكون ، اذا عتلت
والناس يلزم أن يكون أمنهم
بالاتتقام أنا ملي وذراعي
بالعفو أقدرهم على الايقاع

وقول الأخطل^(١) :

شمس العداوة ، حتى يستقاد لهم
لا يستغل ذوو الأضغان حربهم
وأعظم الناس أحلاما اذا قـدروا
ولا يبين في عيدانهم خـور
هم الذين يبارون الرياح اذا
قل الطعام على خور العافين أو قـتروا

وقال أيضا :

اذا بلغ المكروه أقصى حدودهم
فهبه ، اذا كالموت واجعل أشده
ولم تك فيه حيلة المحاول
كأهونه ، وافزع الى صبر عاقل

وله أيضا :

ألم ترمن تذوي عليه يمينه
فكيف تراه بعد يميناه فاعلا
فيقطعها عمدا ، ليسلم سائره
بمن ليس منه حين تذوي سرائره

(١) الأخطل : غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ابن عمرو ، من بني تغلب ، أبو مالك ، شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة ، في شعره ابداع ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام ، واكثر من مدح ملوكهم ، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم اشعر أهل عصرهم جرير ، والفرزدق ، والأخطل (ت ٩٢هـ / ٧١٠م) ينظر .

_ الأخطل : ديوان الأخطل ، ص ١٧.

٩- الجمع جاع الخزاعي الأزدي^(١):

يقول^(٢):

إذا بلغ الرأي المشور فاستمعن	بحزم نصيح أو نصيحة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة	فان الخوافي قوة للقساودام
وخل الهوينى للضعيف ولا تكن	نؤوما فان الحزم ليس بنائـم
وأذن من القربي المقرب نفسه	ولا تشهد الشورى امرء اغير كاتم
وما خير كف أمسك الغل أختها	وما خير سيف لم يؤيد بقائـم

١٠- الحسين بن دعبل الخزاعي :

حدث ابو الورد قال^(٣):

رأيت محمد بن واصل^(٤) وقد عرض جيشا من الأعراب من بني تميم بفارس ، وكانوا من عشيرته فوجدتهم على غاية الرثاثة وقبح الهيئة ، وانصرف عنهم الى قوم من عبد القيس من أهل البحرين فعرفهم فوجدهم أخس زيا وأردا ثيابا ، فالتفت الى الحسين بن دعبل الخزاعي ، وكان أناه زائرا فأكرمه وقدمه ، وقبل شعره ورعى له في اييه ، فقال: يا دعبل قال:

(١) لم نقف على ترجمه له .

(٢) الزمخشري : ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ج ٣ ، ص ٤٤٧.

(٣) أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م) ينظر.

_ الذهبي: سير أعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٩٣.

(٤) أبو عبد الله بن محمد بن سالم بن نصر الله المازني التميمي الحموي الشافعي ، مؤرخ وأديب ومفكر عربي والتاريخ وعمل قاضيا (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م) ينظر.

_ الصفدي : الوافي الوفيات ، ج ٣ ، ص ٢٢٧.

لبيك أيها الأمير قال: ان أنشدتني في قرب شبه هؤلاء الأعراب بعضهم ببعض وصلتك بعشرة آلاف درهم ، قال: أيها الأمير رجوت أني قد وفقت لما تريده^(١):

لثام طغام بل كرام بزعمهم سواسية ما أشبه الحول بالقبل

قال ابن واصل: أصبحت والله ، ما عدوت ما في نفس ، وأخر له بعشرة آلاف درهم ، وما روينا للحسين بن دعلب قوله في الحارث بن سيماء:

هذا زئير الليث فاستقيما ولا تناما ولا تنيما

سيرا حثيثا ودعا التهويما واستعملا العنيق والرسيما

ومما اخترنا له قوله^(٢):

دمع تصوبه الأنفاس والحررق	من ناظري على خدى يستبق
يرقى الى مقلتي بالشوق مجتمعا	من الحشا بزفير ثم يفترق
ربيع خدى من عيني متصل	وماء عيني من فرط الهوى غدق
لم أدر ان سبيل النوم منقطع	حتى رأيت جفوني ليس تتفق

والد عبلي مليح الشعر جدا.

(١) ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ص ٤٠٨.

(٢) المصدر نفسه .

١١- حمزة بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي^(١):

لم يدخل الشعر عند حمزة وأخوانه من آل طاهر الخزاعي في نمط الشعراء المتكسبين ولكنهم قوم حظوا بالرئاسة والسياسة ، وأحبوا الشعر وعدوه من أجمل فضائلهم ، ولهؤلاء فضائل وتواريخ وسير وفتوح وعزائم وملك قد نطقت به التواريخ والسير، ومع ذلك افتخروا بما أبانوا به عن فصاحتهم وبلاغتهم في الشعر والرسائل ، وعلموا أن الملك يفنى والفضائل تبقى وقد كان الشعر في ذلك الوقت شريفا جليلا أما ترى الجوائز عليه من مائة ألف درهم الى ما دون ذلك لأن شعراء ذلك الوقت كانوا يعزونه ، ويأتون به في وقته وكانوا كما يقال على الحقيقة شعراء ، وفي عصرنا كل من صح له وزن والقافية ظن أنه شاعر ، فمدح وتعاطى ، فاذا وقفت على أشعارهم تجد ألفاظها متداولة في الشعر، ومعانيها قد ملئت بها دواوين الشعراء ، فلا تعثر منها على معنى بديع ، ولا لفظ ظريف ، ولا طرز مبتكر ، ولا أسلوب مبتدع ، ويتعاطى احدهم أنه ينظم في يومه قصيدة ، فرخصا لشعر ودحض ورفض ، وأصبح يتعاطاه من ليس من شكله ، ويدخل فيه من يزري بالأدب وأهله ، مع كثرة منتحليه وقلة طالبيه وكما قيل^(٢) :

ومع الكساد يخان فيه ويسرق

(١) محمد الدين النشائي : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٧٧ .

(٢) المصدر نفسه .

١٢- الخزاعي المغربي^(١):

قهرّب بن جابر الخزاعي ، قال ابن رشيق^(٢) كان شاعرا مطبوعا جيدا الطبع على الأنفاس ، لا يبالى كيف صنع الشعر ثقة بنفسه وعلما بالمقاصيد ، مع قوة وحلاوة وكان بينه وبين ابن مغيث^(٣) وقائع ، سألته مرة ولم أعلم ما كان بينهما ، كيف ابن مغيث عندك قال :

مغري بقذف المحصنات وليس من أبنائها

فقلت: ان بينهما شيئا ، وأظن البيت قديما لسرعة اجابته اياي ، فان كان لوقت فذلك أعجب ، وقوله أيضا :

لبس الشباب فكاكة ولذاذة	وحلى المشيب سكينة ووقار
أكرم بأيام الشباب فانها	وأبى الهوى من طيبهن قصار
اذ غصنك الريان غصن ناعم	ودجاك لم يخلع عليه نهار

(١) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٢٤ ، ص ١٧٤ .

(٢) أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، أحد الأفاضل البلغاء ، له كتب عدة منها : كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ، وتقده وعيوبه وكتاب الأمّودج والرسائل الفائقة والنظم الجيد ، ولد بالمسلية بالجزائر ونشأ بها وتعلم هنالك ، ثم ارتحل الى القيروان سنة (٤٠٦هـ / ١٠١٥م) وأبوه مملوك رومي من موالي الأزد ، وكان أبوه يعمل في الحميدية صائغا ، فعلمه أبوه صنعتة ، وهنالك تعلم ابن رشيق الأدب ، وفيها قال الشعر ، وأراد التزود منه وملاقة أهله فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى أن فتح العرب القيروان فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بمازرة (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) ينظر .

_ ابن رشيق القيرواني : نموذج الزمان في شعراء القيروان ، ص ٥ .

(٣) ابن المغيث : أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله بن الصفار القرطبي ، عالم فقيه ، واحد قضاة الأندلس (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) ينظر .

_ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٥٦٩ .

ويقول:

لم ترم فوق ثلاث عشرة حجة
فحدا بمدحك جازع في مهمه
حتى أبان عداك منك نوار
وشدا به الحضار والسمار

وقوله أيضا :

سعد حباك به خيال سعاد
أحبيب به من زائر متعطف
حياك من كذب تحية محسن
ما صد عنك سوى المشيب كصدها
قد كان لي شرخ الشبيبة شافعا
لو كان حكمي في الشباب ذخرته
فهو الجمال الرائق الحسن الذي
ماذا أحاول من ورودي منهلا
يحمي بأطراف الرماح كأنه
وفى وما وقتك بالميعاد
لو أنه في وصله متمعاد
فكأنما ناداك وسط النادي
اذ لاحظته فاذنت ببعاد
عند الحسان مؤكدا لودادي
وجعلته من زينة الأعياد
لو يتعدى لكان خير عتاد
أسد العرين بما قتيه عواد
مجد الجواد سلالة الأجواد

قوله في صفة مصلوب^(١) :

غادرته بعد ما عفرت لبتته
كأنه ضارع لله يسأله
والجذع منبره والجو مسجده
لو كان يشكر ما أولى ويحده

(١) ابن رشيق القيرواني : انموذج الزمان في شعراء القيروان ، ص ٣٢٥.

(ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م) رحمه الله تعالى بالقيروان وقد قارب السبعين عاما ،
ووجدت عند رأسه رقعة فيها مكتوب^(١):

اسفت وحق لي أسفي	لما خلفت في الصحف
لعل الله برحمني	بحب السادة السلف

١٣- خزاعي بن عوف^(٢):

والذي يقول^(٣):

ولست بذئ ثرب في الصديق	مناع خير وسبا بها
ولا من اذا في كان في مجلس	أضاع العشيرة واعتابها
ولكن أطلوع ساداتها	ولا أتعلم ألقابها

١٤- دعبل الخزاعي^(٤):

دعبل بن علي الخزاعي ولد سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م) أصله من الكوفة ، يعد
دعبل الخزاعي من حملة الادب والتاريخ والعارفين بأيام العرب وحسبنا
دليل على ذلك ما نسب من كتب تدل على ذلك نحو كتاب الواحدة في
مناقب العرب ومثالبها وكتابة طبقات الشعراء وشعره الرائق المنسجم الذي
سار مسير الصبا واستشهد به ارباب اللغة وافذاذ الادباء ، وقد حدث محمد
بن زكريا بن ميمون الفرغاتي : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول في

(١) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٢٤ ، ص١٧٥ .

(٢) لم نقف على ترجمه له .

(٣) الزمخشري : ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ .

(٤) ينظر لترجمته في الصفحة : ص ٨٠ ، ص ١١٧ .

كلام جرى (ليسك) فأنكرته عليه فقال : دخل زيد الخيل^(١) على النبي محمد (ﷺ) فقال له ((يا زيد ما وصف لي رجل الا رأيتك دون وصفه ليسك يريد غيرك))

أسفاره وجراته :

سافر دعبل بن علي الخزاعي الى بغداد وأقام فيها زمن المأمون فاختلف بأدبائها وشعرائها فكتسب منهم ما أغنى تجربته ، فبلغ الذروة في نشاطه الشعري واتقان صناعته ، فنظم في بغداد أقوى وأشهر قصائده ، فتوغل لا يقر به قرار ولا يهاب في الهجاء والسباب المقذع فيمن حسبهم أعداء العترة الطاهرة^(٢) وغاصبي مناصبهم فكان يتقرب بشعره الى الله وهو من المقربات اليه سبحانه زلفى ، وأن الولاية لا تكون خالصة الا بالبراءة ممن يضادها ويعاندها كما تبرأ الله ورسوله من المشركين . وسبب الجرأة والهجاء كثير اعداء الشاعر ومناوئوه فتربصوا للوقعة به وقتله لكنه لم يبالي ورد عليهم بقصائد أشد وأقوى وأشتهر بقوله : ((أنا أحمل خشيتي على كتفي منذ خمسين سنة لست أجد احدا يصلبني عليها))^(٣) وبسبب بأسه الشديد وقوة حجته تجنب الكثير لسانه (قيل للوزير محمد بن عبد الملك الزيات : لم

(١) هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد الرضا ابن مجلس بن ثور بن عدي بن كنانة بن مالك بن نائل بن نهران و كان زيد الخيل فارسا مغوارا مظفرا شجاعا بعيد الصيت في الجاهلية وأدرك الاسلام ووفد الى النبي محمد (ﷺ) ولقيه وسربه وقرظه وسماه زيد الخير ، وسبب تسميته زيد الخيل لكثرة خيله منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة ، وهي ، الهطال ولا كميث والورد وكلمل ودؤول ولاحق . ينظر .

_الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٢٥ .

(٢) عبد الحسين الأميني ، الغدير في الكتاب والسنة والادب ، ص ٤١١ .

(٣) ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ص ٢٦٤ .

لا تجيب دعبلا عن قصيدته التي هجاك فيها قال : ان دعبلا جعل خشبته على عنقه يدور بها يطلب من يصلبه بها دون أن يبالي^(١).

شهرة القصيدة المدرسية :

اعتبر قصيدة دعبل الخزاعي (مدارس آيات) إحدى قمم البلاغة العربية وأحسن الشعر وفاخر المدايح المقلوبة في أهل البيت (عليه السلام) وامتازت بقوة التعبير وروعة الأداء ، عدد أبياتها (١٢٢) بيتا ، وقصيدة دعبل الخزاعي الثائية في أهل البيت (عليه السلام) من أحسن الشعر وأسنى المدائح ، قال دعبل الخزاعي : في سنة (١٩٨هـ / ٨١٣م) دخلت على سيدي الامام أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بخراسان فقلت له : يا بن رسول الله ، اني قلت فيكم أهل البيت قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها احدا قبلك وأحب أن تسمعها مني :

مدارس آيات خلت من تلاوة	منزل وحي مقفر العرصات ^(٢)
بكيت لرسم الدار من عرفات	وأجريت دمع العين بالعبرات
وبان عرى صبري وهاجت صبابتي	رسوم ديار قد عفت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى	وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار لعبد الله بالخيف من منى	وللسيد الداعي الى الصلوات
ديار علي والحسين وجعفر	وحمره والسجاد ذي الثففات
ديار لعبد الله والفضل صنوه	نجي رسول الله في الخلوات

(١) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ٢٠ ، ص ٦٣ .

(٢) عبد الحسين الأميني ، الغدير في الكتاب والسنة والادب ، ص ٤١٢ .

وسبطي رسول الله وابني وصيه	ووارث علم الله والحسنات
منازل وحي الله ينزل بينها	علي أحمد المذكور في السورات
منازل قوم يهدي بهداهم	وتؤمن منهم زلة العشرات
منازل كانت للصلاة وللتقي	وللصوم والتطهير والحسنات

بكي الامام الرضا (عليه السلام) وقال له : (صدقت يا خزاعي)

فلما بلغ الى قوله^(١) :

اذا وتروا مدوا الي واتريهم
وحيثما أنشده هذا البيت :

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها واني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الأمام الرضا (عليه السلام) : (آمنك الله يوم الفزع الأكبر)

فلما أنهى الى البيت التالي :

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات

قال الأمام الرضا (عليه السلام) : (أفلا ألحق لك بهذا المواضع بيتين بهما تمام
قصيدتك)

فقال دعبل الخزاعي :

بلى يا ابن رسول الله .

فقال الأمام الرضا (عليه السلام) :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد بالأحشاء في لعرات الي الحشر حتي يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل الخزاعي :يا ابن رسول الله ، هذا القبر الذي بطوس قبرين من^(١) هو. فقال الإمام الرضا (عليه السلام): (قبر ، ولا تنقضي الأيام والليالي حتى يصير طويس مختلف شيعتي وزواري ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له) ثم نهض الأما الرضا (عليه السلام) بعد فراغ دعبل الخزاعي من أنشاء قصيدة وأمره أن لا يبرح من موضعه ودخل الدار فأرسل له عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعته من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبيعها فقطوا عليه الطريق فأخذوها ، فقال لهم : انها انما تراد الله عز وجل وهي محرمة عليكم فدفعوا اليه ثلاثين الف درهم فحلف الا يبيعها او يعطوه بعضها ليكون في كفته فأعطوه بعضها ليكون في كفته فأعطوه فردكم فكان في أكفانه.

(١) ابو جعفر الصدوق : عيون اخبار الامام الرضا (عليه السلام)، ج ٢ ، ص ٢٦٧.

الهجاء عند دعبل الخزاعي وتداعائياته

بلغ دعبل الخزاعي من العمر ما يقارب مائة عام كان خلالها مكافحا من اجل عقيدته التي من أجلها هما أغلب الناس فكانت نهاية دعبل الخزاعي غير طيبة جدا ، فقد ذكر أن مالك بن طوق^(١) هجاه دعبل الخزاعي بشدة بقوله^(٢):

ومواعيد تدني وفعل يبعد

لا خير فيك سوى كلام طيب

للكلب كان الكلب فيها يزهر

وأبوة في تغليب لو أنها

بعث رجلا وأعطاه سما وأمره أن يغتال دعبل الخزاعي وأعطاه مقابل ذلك عشرة آلاف درهم مكافأة له ، فطلب هذا الرجل دعبل الخزاعي حتى وجده في قرية من نواحي السوس فأغتاله فيها بعد أن ضربه بعكاز لها زج مسموم فمات دعبل الخزاعي ودفن في تلك القرية في منطقة الطيب وهي مكان بين واسط وخوزستان فكانت وفاته على الأشهر في سنة (٢٤٦هـ/ ٨٦٠م) فكانت هذه النهاية متوقعة من قبل دعبل الخزاعي الذي حمل خشبته على كتفه ومن قبل الناس جميعا فرحم الله تعالى جدنا الشاعر دعبل الخزاعي ، ورثاه البحري^(٣) بقوله :

(١) هو مالك بن طوق بن مالك بن عبد الله بن زافر بن شريح بن مره بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم ابن بكر بن حبيب بن غنم التغلبي ، والي دمشق (ت ٢٦٠هـ / ٨٧٣م) ينظر .

_ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٤ .

(٢) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٦٢ .

(٣) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي ، أحد أشهر الشعراء العرب في العصر العباسي ، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم ، المتنبي ، أبو تمام ، والبحري (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م) ينظر .

_ البحري : ديوان البحري ، ج ٢ ، ص ٢٦ .

قد زاد في كلفى وأوقد لوعتي
مثنوى حبيب يوم مات دعبل
أخوي لا تزال السماء مخيلة
تفشاكم بسماء مزن مسبل
جدت على الأهواز يبعد دونه
مسرى النعى ورمة بالموصل

وقد أشار البحثري في هذه الابيات الى صديقه دعبل الخزاعي^(١) الذي مات في الأهواز وكذلك الى صديقه الثاني (أبو تمام الطائي) الذي مات قبل دعبل الخزاعي بالموصل .

ان الهجاء يعتبر واحدا من أهم الأغراض الشعرية ليس في الشعر العربي لا فقط بل في الآداب العالمية الأخرى كافة ، وقول الشاعر في هذا الغرض يعد امرا طبعيا اذا لم يفرط فيه ، أما اذا كان هذا الغرض هو الأكثر نصيبا مقارنة مع الأغراض الأخرى فان ذلك سوف يشكل ظاهرة ملفتة للانتباه لا بد لها من أسباب ، وهذه الحالة لا تنطبق على الهجاء فقط بل تشمل الأغراض الشعرية الأخرى كافة وهذا ما وجدناه في ديوان دعبل الخزاعي واضحا وجليا اذ ان غرض الهجاء يكون بارزا ورئيسيا في شعره مما جعله يشكل ظاهرة واضحة للعيان منحه البعض لقب (الهجاء) وهذا ما وجدته عند أبو الفرج الأصفهاني بقوله (هجاء، خبيث للسان ، لم يسلم منه أحد من الخلفاء ووزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهة أحسن اليه أولم يحسن)^(٢) وقد ذكره الدكتور شوقي ضيف قائلا : (والحق ان الهجاء طبعاً ركب في نفسه حتى لنراه يهجو بجانب كل من أسدى اليه ضيعة زوجته وأخاه رزينا

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ١٩٤ .

(٢) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ٢٠ ، ص ٥٩ .

وأهل مدينة قم بل الناس جميعا ^(١) لقد كانت نفسية دعبل الخزاعي كانت شديدة السخط على الآخرين ناقما على المجتمع متشائما منه فهو يرى أن الناس لا ينفع بهم الا بالقوة والقسوة . قال ابو خالد الخزاعي الأسلمي لدعبل الخزاعي (ويحك قد هجوت الخلفاء والوزراء ووترت الناس جميعا فأنت دهرك كله شريد طريد هارب خائف ، فلو كففت عن هذا الشر عن نفسك ، فقال : ويحك اني تأملت ما تقول فوجدت أكثر الناس لا ينتفع بهم الا على الرهبة ، ولا يبالي بالشاعر وان كان مجيدا اذا لم يخف شره ، ولمن يتقيك على عرضه أكثر ممن يرغب اليك في تشريفه ، وعيوب الناس أكثر عن محسنهم وليس كل من شرفته بشعر شرف ولا كل من وصفته بالجلود والمجد والشجاعة ولم يكن فيه انتفع بقولك فاذا رآك قد أوجعت عرض غيره وفضحته ، اتقاك على نفسه وخاف من مثل ما جرى على الآخر ، ويحك ، يا أبا خالد ان الهجاء المقذع أخذ بضيع الشاعر من المديح المضرع ، فضحكت من قوله وقلت : هذا والله مقال من لا يموت حتفه أنفه ^(٢) كان دعبل الخزاعي يرى أن كيانه وشهرته لا يمكن أن تبني بالمديح والتذلل للآخرين بل كان يراه يبنني بالهجاء وان تحقيق شهرته وذياع صيته بين الآخرين ، أضف الى ذلك كان دعبل يعتبر هذا الغرض وسيلة يحيط بها نفسه وتجعل الآخرين يخشونه ويخافونه سلاطة لسانه وفحش أقواله وبالتالي يتقيه الناس ولا يتعرض له أحد. لقد كان دعبل الخزاعي على الأظهر يعاني من نفسية قلق ومضطربة وذلك واضح في شعره فتارة يمدح وتارة اخرى يهجوا الذي مدحه ويسلبه كل فضائله النفسية وصفاته الخلقية والخلقية

(١) شوقي ضيف : العصر العباسي الأول ، ص ٣٢٣ .

(٢) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ٢٠ ، ص ٦٣ .

وهذا الاضطراب والقلق لم يكن على مستوى شخص واحد مدحه ثم هجاه بل تكررت هذه الحالة على عدة او مجموعة أشخاص يدحهم ثم بعد فترة يهجم عليهم ويصوب اليهم السهام الهجاء التي لن تخطي من توجه نحوه . مثلاً في احدى قصائده يهجوا الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد الأشعث الخزاعي الذي كان والي خراسان للفترة من (١٧٣هـ/ ٧٨٩م) ولغاية (١٧٥هـ/ ٧٩١م) فأكرمه وولاه على سمنجان^(١) احدى بلاد طبرستان ولكنه بعد ان أمضى فتره هنالك واليا عاد الى بغداد وهجاه الفضل بن العباس الخزاعي بقوله^(٢):

يا بؤس للفضل لو لم يات ما عابه	يستفرغ السم من صماء قرضابه
ما ان يزال وفيه العيب يجمعه	جهلاً لأعراض أهل المجد عيابه
ان عابني لم يعب الا مؤدبه	ونفسه عاب لما عاب أدا به
فكان كالكلب ضراه مكلبه	لصيده ، فعلاً فاصطاد كلابه
ان يغدرن فان الغدر ألبسه	من الأبوة والأجداد جلبابه

كذلك ان أقرب الناس الى دعبل الخزاعي لم يسلم من قسوته ولسانه وشدة أسلوبه فهو يهجو زوجته قائلاً^(٣):

يا ركبتني خرز وساق نعامه	وزييل كناس ورأس بعير
يامن أشبهها بحمي نافض	قطاعة للظهر ذات زفير
صد غال قد شمطاً ونحرك يابس	والصدر منك كجؤجؤ الطنبور

(١) شوقي ضيف : العصر العباسي الأول، ص ٣١٩.

(٢) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٢٥.

(٣) المصدر نفسه : ص ٧٩.

يامن معانقها يبيت كأنه
قبيلتها فوجدت لدغة ريقها
في محبس قمل وفي ساجور
فوق اللسان كلسعة الزنبور

وقال يهجو أخاه رزين بن علي الخزاعي :

مهدت له ودي صغيرا ونصرتي
وقد كان يكفيه من العيش كله
وقاسمته مالي ، وبوأته حجري
رجاء وياس يرجعان الى فقير
وفيه عيوب ليس يحص عدادها
ولو أنني أبديت للناس بعضها
لأصبح من بصق الأحبة في بحر
فأقسم الا ما خربت على قبري^(١)
فدونك عرضي فاهج حيا وان أمت

وقال يهجو محمد بن هارون الرشيد (المعتصم)^(٢) :

بكى شتات الدين مكتوب صب
وقام امام لم يكن ذا هداية
وفاض بفرط الدمع من عينه غرب
فليس له دين وليس له لب
وما كانت الأنباء تأتي بمثل
يملك يوما ، أو تدين له العرب
ولكن كما قال الذين تتابعوا
من السلف الماضين اذ عظم الخطب
ملوك بني العباس في الكتب سبعة
ولم تأتينا عن ثامن لهم الكتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة
كرام اذا عدوا ، وثامنهم كلب
وأني لأعلى كلبهم عنك رفعة
لأنك ذو ذنب ، وليس له ذنب
كأنك اذ ملكتنا لشقائنا
عجوز عليها التاج والعقد والاتب
لقد ضاع ملك الناس اذ ساس ملكهم
وصيف وأشناس وقد عظم الكرب

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٧٩ .

(٢) المصدر نفسه : ص ٢٧ .

وفضل بن مروان سيثلم ثلثة يظل
لها الاسلام ليس له شـمـب
وهمك تركي عليه مهانـة
فأنت له أم ، وأنت له أب
واني لأرجو أن يرى من مغيبها
مطالع شمس قد يغص بها الشرب
قال في هجاء غسان بن عبادي^(١):

لنقل الرمال ، وقطع الجبال
وشرب البحار التي تصطبـب
وكشف الغطاء عن الجن ، أو
صعود السماء لمن يرتغب
واحصاء لؤم سعيد لنا
او الشكل في ولد منتجب

ومن خلال استقراء لأشعار دعبل الخزاعي ، التي تتصل بالهجاء السياسي ذي المكونات المدافعة عن المذهب الشيعي^(٢) الذي يعتنقه الخزاعي يتضح لنا أن هذا النوع من الهجاء الذي تحركه العصبية المذهبية قد شكل أحد الموضوعات البارزة لدى دعبل الخزاعي الذي تناول بالنقد اللاذع الذي يصل الى حد التجريح والاقذاع أحيانا ، كل من لهم علاقة بالسلطة العباسية وما زاد من بروز هذا التوجه في أشعار دعبل الخزاعي أنه لم يكن يتستر بالتقية اذ امتلك من الجرأة ما جعله يعبر عن ضيقه من بني العباس ويقذع في هجائهم علنا ويتناولهم في كثير من الأحيان بما لا يليق وتتلخص التهم التي وجهها في الطعن في أخلاقهم ودينهم وقد كان دعبل الخزاعي يتصيد المناسبات ليصب أهاجيه على حكام بني العباس الأحياء منهم

(١) هو غسان بن عباد بن أبي الفرج ، من رجال المأمون العباسي ولي خراسان من قبل الحسن بن سهل ، ثم ولاء المأمون السند سنة (٢١٣هـ / ٨٢٨م) ينظر .

_ الزركلي : الأعلام ، ج ٥ ، ص ١١٩ .

_ دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٢٢ .

(٢) آدم ميتز : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ج ١ ، ص ١٤٥ .

والأموات ، فحين بلغه نبأ وفاة الأمام الرضا (عليه السلام) (٢٠٣هـ / ٨١٨م) ودفنه بجوار قبر هارون الرشيد (ت ١٩٣هـ / ٨٠٨م) في مدينة طوس ، احدى مدن خراسان ، فأنشد قائلاً^(١) :

قبران في طوس خير الخلق كلهم	وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما	على الزكي بقرب الرجس من حذر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت	له يداه ، فخذ ما شئت أو فذر

وجمع دعبل الخزاعي بين هجاء الميت والي حين بلغه نبأ وفاة المعتصم (٢٢٧هـ / ٨٤١م) وتولي ابنه الواثق الخلافة من بعده فقال^(٢)

الحمد لله لا صبر ولا جلد	ولا عزاء اذا اهل البلاء رقدوا
خليفة مات لم يحزن له أحد	وأخر قام لم يفرح به أحد
فمر هذا ومر الشؤم يتبعه	وقام هذا ، فقام الشؤم والنكد
ان من ضن بالكنيف على الضيف	بغير الكنيف كيف يجود
ما رأينا ولا سمعنا بحش	قبل هذا لبابه اقليد
ان يكن في الكنيف شيء تخب	فعندي ان شئت فيه مزيد

يفتح الشاعر دعبل الخزاعي أبياته بحمد الله وافي المعتصم أجله ، فلا صبر ولا جلد ولا عزاء لأن الذي مات من أهل البلاء ، فلا حزن على خليفة

(١) ابن الحسن البصري : الحماسة البصرية ، ج ٤ ، ص ١٤٥٢ .

_ الدكتور عبد الكريم الاشر : شعر دعبل بن علي الخزاعي ، ص ١٤٥ .

(٢) الدكتور مصطفى الشكعة : الشعر والشعراء ، ص ٣٣١ .

_ ابن قتيبة الدينوري : عيون الأخبار ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ .

_ الدكتور عبد الكريم الاشر : شعر دعبل بن علي الخزاعي ، ص ١١٦ .

مات ، ولا فرح خليفة قام فكلاهما شؤم وويل ونكد للمسلمين ، وفي تنكير كلمة خليفة ما يدل على استهزاء بالغ بالمتعصم ، وكذلك كلمة الآخر والمقصود بها الواثق ، كما يشير دعبل الخزاعي الى ظاهرة الألقاب الدينية التي شاعت بين الملوك بني العباس ، والتي تناقض حقيقة سلوكهم في قوله^(١) :

وسموا رشيد ليس فيهم الرشده	وها ذاك مأمون وذاك أميين
فما قبلت بالرشيد منهم رعاية	ولا لولي با لأمانة دين
رشيدهم غاو وطفلاه بعده	لهذا رزايا ، دون ذاك مجون
ألا أيها القبر الغريب مجله	بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما أدري : أمسقي شربة	فأبكيك ، أم ريب الردى فيهون
وأيهما ما قلت : ان قلت شربة	وان قلت موت ، انه لقميين
أيا عجا منهم يسمونك الرضا	وتلقاك منهم كلجة وغضون
أتعجب للأجلاف أن يتخيفوا	معالم دين الله ، وهو مبين
لقد سبقت فيهم بفضلك آية	لدى ، ولكن ما هنالك يقين

وقد سار الشاعر دعبل الخزاعي في هجائه على نهج غيره من شعراء الشيعة ، متخذاً من أهاجيه سلاحاً للطعن في العباسيين كنوع من أنواع الممارسة السياسية الرافضة والنابعة أساساً من التعصب الشاعر الخزاعي للشيعة ونظرته لمسألة الحكم العباسيين اتجاه العلويين . وخلاصة القول : أن دعبل بن علي الخزاعي شاعر أهل البيت جاهر بمعتقده ، وكانت أشعاره مساحة للاستمالة العاطفية والجدل والنقاش والدفاع عن مظلومية أهل البيت من خلال العديد من الأدلة والبراهين العقلية والمنطقية ذات

(١) ابن قتيبة الدينوري : عيون الأخبار ، ج ٣ ، ص ٢٥١ .

_ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٢٠١ .

_ ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني . ج ٢٠ ، ص ١٢٤ .

المرجعيات الفكرية المستمدة من أفكار أهل البيت لبعض الأحاديث النبوية الشريفة والآيات الكريمة كآية المباهلة وحديث الغدير. لنا كل الحق في التفاخر بين القبائل العربية فيما نمتلكه من أرث غالي من هكذا شخصيات صنعت لقبيلة خزاعة المجد والفخر والتباهي بين كل القبائل الأخرى ، كانت لتلك الشخصيات المتمثلة بقواد وشعراء وأدباء ومفسرين ، كانوا لنا نورا في طريق التاريخ وهذا النور يمتد بضياءه الى نهاية العالم انه الفخر والعز لكل خزاعي مبارك كل هذا المجد.

مديح أهل البيت واطهار محبتهم:

اتخذ المديح عند دعبل الخزاعي منحى مغاير لما كان سائدا في عصره ، فلم يكن بدافع التكسب كما اتهمه البعض ، وانما كان بدافع الوازع العقيدي ، وقد اختصت مدائح دعبل الخزاعي لآل البيت غالبا بالإشارة بالنبي محمد (ﷺ) وأهل بيته وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) النصيب الأكبر اذ اجتهد دعبل الخزاعي في ذكر شمائله وتغني بقرابته للنبي محمد (ﷺ) ونصرته له ، مستندا الى بعض الخلفيات الفكرية الشيعية ومنها حادثة تصديق الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بخاتمته على مسكين وهو راکع في صلاته والتي تربط بالآية الكريمة ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(١).

وفي هذا المعني قال دعبل الخزاعي^(١):

نطق القرآن بفضل آل محمد	وولاية لعليهم لم تجحد
بولاية المختار من خير الوري	بعد النبي الصادق المتوود
اذ جاءه المسكين حال صلاته	فامتد طوعا بالذراع وبالييد
فتناول المسكين منه خاتما	هبة الكريم الأجود بن الاجود
فاختصه الرحمن في تنزيله	من حاز مثل فخاره فليعد

وهنالك أيضا من الآيات التي ساقها دعبل الخزاعي^(٢) كأدلة لا ثبات الإمامة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وأشار إليها دعبل الخزاعي كسند له في مديحه ، آية المباهلة في قوله تعالى ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِ ﴾^(٣) وفي ذلك قال^(٤):

اذا سقى حسنا سما معيية	أو على حسين يزيد شن غارات
لذاك ممن بدا في ظلا أهمها	حتى قضت غضبا من ظلمها العاتى
وقاد شيخهما قسرا لبيعة من	قد كان بايعه في ظل دوحات
ظلامه لم تزل تستن أثرهم	لم تثن عن سالف منهم ولا آت
يارب زدني رشدا في محبتهم	واشف فوادي من أهل الضلالات
أهل المباهلة الكريمة والكسا	والبيت والأستار والحرمرات

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل ، ص ٦٤ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) سورة آل عمران / آية ٦١ .

(٤) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٧٠ .

ويصور لنا ايضا دعبل الخزاعي مرة أخرى صدق الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وشجاعته مشبها اياه بالضغيم مشيدا باقدامه قائلاً:

أبو تراب حيدر	ذاك الامام القسور
مبيد كل الكفرة	ليس له مناضل
مبارز ما يرهب	وضيغم ما يغالب
وصادق لا يكذب	وفارس محاول
سيف النبي الصادق	مبيد كل فاسق

وقال أيضا في الأمام علي (عليه السلام) ^(١):

الا انه طهر زكي مطهر	سريع الى الخيرات والبركات
غلاما وكهلا ، خير كهل ويافع	وأبسطهم كفا الى الكربات
وأشجعهم قلبا ، وأصدقهم أخوا	وأعظمهم في المجد والقربات
أخو المصطفى ، بل صهره ووصيه	من القوم ، والستار للعورات
كهارون من موسى على رغم معشر	سفال لنام شقق البشـرات
فقال : ألا من كنت مولاه منكم	فهذا له مولى بعيد وفاتـي
أخي ، ووصي ، وابن عمي ووارثي	وقاضي ديوني من جميع عداتي

لقد شغل الرثاء مساحة شاسعة في شعر دعبل الخزاعي ، وقد سار فيه دعبل الخزاعي على نهج غيره من شعراء الشيعة فجاءت مرثياته مخلده للعديد من الأحداث والشخصيات التاريخية المرتبطة بالمذهب الشيعي ، توج فيها عواطف متداخلة وترسم صورة وجدانية مؤثرة تتميز بالبكائية

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٤٧.

والتصويرية لا سيما عندما يتعلق الأمر برثاء الأمام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وتخليد حادثة مقتله في كربلاء ومن ذلك قوله (١):

وَبِتْ تَقَاسِي شِدَّةَ الزَّفَرَاتِ	أُسْبِلَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعَبْرَاتِ
وَقَدْ ضَاقَ مِنْكَ الصَّدْرُ بِالْحَسْرَاتِ	وَتَبَكَّى عَلَى آثَارِ آلِ مُحَمَّدٍ
عَيُونًا لَرِيبِ الدَّهْرِ مَنَسْكِبَاتِ	أَلَا فَأَبْكَهْمُ حَقًّا وَآجَرَ عَلَيْهِمُ
بِدَاهِيَةٍ مِنْ أَعْظَمِ النُّكْبَاتِ	وَلَا تَنْسَ فِي يَوْمِ الطُّفُوفِ مَصَابِهِمُ
مَرَابِعَ أَمْطَارِ مِنَ الْمَرْزَاتِ	سَقَى اللَّهُ أَجْدَاثًا عَلَى طُفِّ كَرْبَلَا
طَرِيعًا لَدَى النُّهْرَيْنِ بِالْفُلُوتِ	وَصَلَّى عَلَى رُوحِ الْحُسَيْنِ وَجَسَمِهِ
قَتِيلًا وَمُظْلُومًا بِغَيْرِ تَرَابِ	أَنْنَسَى ، وَهَذَا النُّهْرُ يَطْفَحُ ، ظَامِنَا
سَتَلْقَى عَذَابَ النَّارِ وَاللَّعْنَاتِ	فَقُلْ لَابْنَ سَعْدٍ ، أَبْعَدَ اللَّهُ سَعْدَهُ
وَأَقْنَتِ بِالْأَصَالِ وَالْغُدُودَاتِ	سَأَقْنَتِ طَوْلَ الدَّهْرِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّبَهَاتِ	عَلَى مَعْشَرٍ ضَلُّوا جَمِيعًا وَضَيَعُوا

يصور لنا الشاعر دعبل الخزاعي حالته النفسية المتردية لما أصاب أهل البيت ، داعيا العين الى بكائهم طوال الدهر . ويذكر حيث باستشهاد الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) في كربلاء ويبكيه من خلال الزمان والمكان فالميت في نظره ليس الحسين فحسب بل كل ما كان شاهدا على مقتله في قصيدة أخرى يصور الشاعر دعبل الخزاعي حادثة استشهاد الأمام الحسين (عليه السلام) في الطف بشكل اقرب ما يكون تأريخا للواقعة بقوله:

يَا أُمَّة قَتَلْتَ حَسَنًا عَنُودَةً لَمْ تَرَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ فَتَهْتَدِي

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٤٨ .

سلبا وهبرا بالجسام المقصد	قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا
جدي النبي خصيمكم في الموعد	ولطالما نادهم بكلامه :
وأموت ظمآن الحشا بتوقد	يا قوم ان الماء يلمع بينكم
حتى تبايع للغبي الأسود	قالوا له : هذا عليك محرم

افتتح دعبل الخزاعي أبياته بوصف دقيق لحادثة استشهاد الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) في معركة الطف ومحاولاته الكثيرة لردع عدوه . ثم تنحى جانبا ليفسح المجال للأمام الحسين (عليه السلام) ليصور الطريقة الوحشية التي قتل بها ومنعه من ايتان الماء الفرات والشرب منه حتى يبائع معاوية بن أبي سفيان على الرغم من الحاحه وأهل بيته على طلب السقيا ولا ريب في ان الشاعر دعبل الخزاعي قد امتلك من الذكاء ما جعله يحسن اختيار المؤثرات الوجدانية الهادفة الى الاستمالة العاطفية ، إفساحه المجال للحسين ليروي ما حل به لم يكن جزافا وانما كان من شأنه تأجيج مشاعر التعاطف والحزن ونلمس ذلك بقوله ^(١):

اذ جرعه حرارة ما تبرد	لم يحفظوا حق النبي محمد
فالشكل من بعد الحسين مبرد	قتلوا الحسين فأثكلوه بسبطه
تدعو بضرط حرارة : يا أحمد	كيف القرار وفي السبايا زينب
عطشا ، فليس هنالك مورد	يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا
بالدم والجسم الشريف مجرد	يا جد ذا نحر الحسين مضرج
والخيل تنزل من عليه وتصد	يا جد ذا صدر الحسين مرضض
وبنو أمية في العمى لم يهتدوا	يرنوا لوالده ويرنوا لحاله

(١) دعبل الخزاعي : ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٢١٧.

أجرى دعبل الخزاعي الخطاب على لسان شخصية نسائية هي سيدتي زينب بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) بهدف تأجيح المشاعر بمناداتها للرسول (ﷺ) الى جانب اعتماده على الجانب التصويري التعاطفي مع واقع الحدث .ومن ثمه يدعو فاطمة الزهراء (عليها السلام) الى بكاء الحسين (عليه السلام) الذي مات مجدلاً بشط الفرات ويعدد الأمكنة التي امتلأت بقبور أهل البيت معبرا عن حزنه لعدم قدرته على زيارة تلك القبور خوفا من جلاد السلطان ، فيقول^(١):

أفاطم قومي يا ابنة الخير وأندبي	نجوم سموات بأرض فلاة
قبور بكوفان وأخرى بطيبة	وأخرى بفتح نالها صلواتي
وأخرى بأرض الجوزجان محلها	وقبر ببا خمرأ لدى القربات
وقبر ببغداد لنفس زكية	تحمنها الرحمن في الفرقات
فأما الممضات التي لست بالغا	مبا لغها منى بكنة صفات
قبور بجنب النهر من أرض كربلا	معرسهم منها بشط فـرات
توفوا عطاءا بالعرء فليتنني	توفيت فيهم قبل حين وفاتي
الى الله أشكو لوعة عند ذكرهم	سقتني بكأس الشكل والفضعات
أخاف بأن أزدارهم فتشوقني	مصارعهم بالجرع فالنخلات
تقسمهم ريب الزمان فما ترى	لهم عقوة مغشية الحجرات
خلا أن منهم بالمدينة عصابة	مدى الدهر أنضاء من الأزمات
قليلة زوار سوى بعض زور	من الضبع والعقبات والرخمات

(١) الدكتور عبد الكريم الاشر: شعر دعبل بن علي الخزاعي ، ص ٣٠٩.

لهم كل يوم نومه بمضاجع	لهم في نواحي الأرض مختلفات
فيا عين بكيهم وجودي بعبرة	فقد أن لتسكاب والمهمـلات
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها	واني لأرجو الأمن بعد وفاتي
ألم تر أني من ثلاثين حجة	أروح وأغدو دائم الحسرات
أخاف بأن أزرهم قتشوقني	مصارعهم بالجزع فالنـخـلات

وقد أشار دعبل الخزاعي في قصيدته الى حجم الشتات الذي أصاب أهل البيت في حياتهم ولا حقهم حتى بعد مماتهم ، فكانت قبورهم في بقاع مختلفة من الأرض لا تزورهم فيها سوى الضباع والجوارح^(١) . ويعقد دعبل الخزاعي مقارنة بين حال آل البيت الذين قتلوا وشردوا وبين آل زياد الذين يسكنون القصور ، والحال الذي آلت اليه

بنات الوحي وسبيهن في الفرات وبين بنات الدعي وهن مصونات في القصور فيقول الخزاعي :

فكيف أداوي من جوى لي ، والجوى	أمية أهل الفسق والتبعات
بنات زياد في القصور مصونة	وآل رسول الله في الفلوات
سأبكيهم ماذر في الأفق شارق	ونادى منادي الخير بالصلوات
وما طلعت شمس وحن غروبها	وبالليل أبكيهم وبا لغدوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا	وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله تدمي نحورهم	وآل زياد ربه الحـجـلات
وآل رسول الله تسبي حريمهم	وآل زياد آمنو السر بات
وآل رسول الله نحف جـسـومهم	وآل زياد غلظ القصـرات

(١) الدكتورة صبرينة رقاد : تجليات الفكر الشيعي في شعر دعبل الخزاعي ، ص ٢٤٩ .

ثم يعود ليصبر نفسه بيقينه بقرب خروج المهدي المنظر (عليه السلام) ويعبر عن شوقه ليراه ، آملاً في ان يكون ما هوأت خير لآل محمد راجياً بأن يمتد به العمر لذلك اليوم الذي يرد فيه الاعتبار لأهل البيت^(١):

خروج امام لا محالة خارج	يقدم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل	ويجزى على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ، ثم يا نفس ابشري	فغير بعيد كل ما هوأت
ولا تجزعي من مدة الجور أنني	كأنني بها قد آذنت بشتات
فان قرب الرحمن من تلك مدتي	وأخر من عمري ليوم وفاتي
شفيت ، ولم أترك لنفسي غصة	ورويت منهم منصلي وقنات

١٥- ذي اليمين بن طاهر الخزاعي^(٢):

لما دخل بغداد ، وقتل محمد الأمين ، جاء برأسه الى المأمون ونصب جثته واستتر في مستتره ، بلغه أن ابراهيم المهدي عازم على الخروج للطلب بدم الأمين واتصل به أن ابراهيم قال :

ألا انما حزني عليك سجية	وما عذر مثلي ان يكون مقصرا
بكيتك اذ قل النصير ولم أجد	عميرة وهن في العدو فأثارا

وأصل بالمأمون ، فيروي أن المأمون كان اذا رآه بعد ذلك قال : وجدتھا بعد يا بن شكلة ، وكانت أم ابراهيم اسمها شكلة ، فكتب اليه طاهر الخزاعي : عافانا الله وأياك من السوء ، أما أنه قد كان يعز على أن اكتب

(١) الدكتورة صبرينة رقاد : تجليات الفكر الشيعي في شعر دعل الخزاعي ، ص ٣١٣ .

(٢) الدكتور عبد الكريم الأشتر: شعر دعل بن علي الخزاعي ، ص ٧٩ .

الى رجل من أهل الخلافة بغير الامرة ، ولكنني ظننت بك فكثيرها كتبت
به ليك وان يكن ذلك فالسلام عليك ايها الأمير، وقد كتبت اليك بأبيات :

ركوبك الأمر مالم تبل فرصة	جهل ورأيك بالأقحام تغرير
اقدّر بدنيا ينال المخطئون بها	حظ المصيبين والمغرور مغرور
تالله ما زالت الدنيا وصاحبها	يضحي سليما ويمسي وهو مقبور
فأن ظفرت مصيبا أو هلكت به	فأنت عند ذوي الأبواب معذور
فاعمل صوابا، وخذ بالحزم مأثرة	فلن يذم لأهل الحزم تديير
فأن ظفرت ، على جهل ففرت به	قالوا جهول أعاتته المقادير

وله أيضا :

ملكك الناس قهرا واقتدارا	وقتل الجبابرة الكبارا
ووجهت الخلافة نحو مـرد	الى المأمون تبندر ابتـدارا
نصبت لا المنايا فاستـدارت	لقاحا ، بعد ما كانت نـوارا
حييت المترف المخلوع حتـى	نسجت من الدماء له ازارا
هتكت حجابـه ، وسربت عنه	رواء الملك ذلا واقتـسارا
فتكت به برغم بني أبيه	ولو نطقوا لصاروا حيث صار

وكان طاهر الخزاعي ، مع جودة شعره ، ظاهر البلاغة ، لما قتل علي بن
عيسى بن ما هان^(١) كتب الى المأمون بخطه :

(١) أحد كبار الولاة والقادة في العصر العباسي أيام الخليفة هارون الرشيد وابنه الأمين . ينظر .
_الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٢١، ص ٥٥.

كتابي الى أمير المؤمنين ، أطل الله بقاءه ، من مضرب ابن ماهان ورأسه بين يدي ، وخاتمة في اصبعي والسلام ، ولما قتل الأمين ما في الكتاب الآن انشاء رسالة التعرض على طاهر الخزاعي ، فيكتب ما يستحسن ، فدعا بكاتبه ، وقال : اكتب : أما بعد ، فان المخلوع ، وان كان قسيم أمير المؤمنين في النسب واللحمة ، فقد فرق بينهما حكم الكتاب في الولاية والحرمة ، لمفارقتة وفيه عصمة الدين وخروجه عن الأمر الجامع للمسلمين ، يقول الله عز وجل في حق نوح وابنه ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾^(١) ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وكتابي الى أمير المؤمنين أمره ، وأنجز له ما كان ينتظر من صدق وعده والحمد الله رب العالمين ولما قدم المأمون مدينة السلام ولى طاهرا الخزاعي خراسان ، وصار الى سمرقند ، فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ، وصلى على نبيه صلى الله عليه ، ثم قال : من كان أقلته خوف ، أو أوقه جور ، فهذا أو ان العدل ، فليتم ، فلما تمكن بخراسان ، جعل ابراهيم بن المهدي وغيره يحضون المأمون على قتله ، ويحذرونه غائلته ، منهم المأمون بالإيقاع به ، واعمال الحيلة عليه ، فاتصل به بعض ذلك فقال :

عتبت على الدنيا فجفت ضروعها	فما الناس الا بين فعايف
وأصبحت في دهر وكثير صروفه	كأنني فيه من ملوك الطوائف
قتلت امير المؤمنين ، وانما	بقيت فداء ، بعده ، للخلائف
وقد بقيت في أم رأسي فتكه	تكون لحزم ، أو لرأي مخالف

فاتصل شعره بالمأمون ، فأظهر خلاف ما كان عزم عليه^(١).

١٦- رزين بن علي الخزاعي :

رزين بن علي بن رزين الخزاعي اخو الشاعر دعبل الخزاعي يقول :

فوا حسرتا لم أقض منكم لبانة ولم أتمتع بالجوار وبالتقرب
يقولون : هذا آخر العهد منكم فقلت : هذا آخر العهد من قبلي
ألا يا حمام الشعب شعب مريفق سقتك الغواذي في حمام ومن شعب

١٧- زيد بن عمير الخزاعي^(٢) :

يقول^(٣) :

إذا طمشت قادت وان طهرت زنت فما برحت تغشى الزنا وتقود
أعاتبها حتى إذا قلت أقبلت أبي الله الا خزيها فتعود

١٨- سليمان بن عبد الله بن طاهر الخزاعي :

لم تكن له قصيدة طويلة ، وإنما كانت له مقطعات حسنة منها يصف جارية
مغنية ، وهي أبيات مشهورة :

جاءت بوجه كأنه قمر على قوام كأنه غصن
غنت فلم تبقي في جارحة الا تمنيت أنها أذن

(١) مجد الدين النشايي : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٧٩ .

(٢) لم نقف على ترجمه له .

(٣) الزمخشري : ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ج ٣ ، ص ٧٨ .

وله أيضا :

ما استضحك الطيب الا عن تراقبك ولا بد الحسن الا في نواصيك
من مقلتيك رأينا الحسن مبتسما زهوا ، كما أبتسم الأغريض من فيك
يا منية النفس ردي غير صاغرة علي قلبا شوى رهنا بجبيك
ما استحسنت مقلتي شيئا فأعجبني الا رأيت الذي استحسنته فيك

١٩- سمعان أبو الحكم بن شبوة الخزاعي ، وهو مولى بني كعب من خزاعة ، وشبوة أمه ، وهو القائل في طلحة الطلحات الخزاعي :

هو الليث يوم الروع والغيث للورى اذا ضن بالمال البخيل المرتد
وأول من يغشى المنايا بنفسه وآخر من يبقى اذا ما تبددوا

قلت : من هنا أخذ المتنبي قوله :

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في العدى^(١)

٢٠- طاهر بن الحسين الخزاعي^(٢) :

(١) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٢٧٦ .
(٢) طاهر بن الحسين بن زريق ما هان الخزاعي ، أشهر قائد في قوات الخليفة العباسي المأمون وكان يعرف بذي اليمينين وقال فيه الشاعر :

يا ذا اليمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين زائده

وقد سيره لمحاربة أخيه الأمين من خراسان لما خلع بيعة فتقدم طاهر بن الحسين الخزاعي الى بغداد بعد كسرى جيش الخليفة بالري وأخذ ما في طريقة من البلاد وحاصر بغداد وقتل الأمين بن هارون سنة (١٩٨هـ/ ٨١٣م) وحمل رأسه الى خراسان وعقد للمأمون على الخلافة فكان المأمون يرعاه لمناصحة وخدمته وقد قام المأمون بتولية على خراسان سنة (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م) واسس هنالك الدولة الطاهرية وتوفي سنة (٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) . ينظر .
الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ١٠٨ .

يقول^(١):

اعمل صوابا تنل بالحزم مأثره	فلن يذم لأهل الحزم تدبير
فان هلكت مصيبا أو ظفرت به	فأنت عند ذوي الألباب معذور
وان ظهرت على جهل وفزت به	قالوا جهول أعاتته المقادير
أنكد بدنيا ينال المخطئون بها	حظ المصيبين والمقدور مقدور

٢٠- عبد الله بن أبي الشيص الخزاعي :

هو عبد الله بن أبي الشيص محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم بن نسهل الخزاعي^(٢) عاش في الربع الأخير من القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث الهجري منتقلا بين بغداد وسر من رأى وواسط عانى من السوداء، وكان حاله حال أبيه من الاندثار بين شعراء عصره وضياع شعره ولكنه لم يبلغ شأن أبيه وان الجامع المشترك بينهما هو ضياع دواوينهم الشعرية وقلة الأخبار عن نشأتهم وظروف حياتهم ، وان ما بين أيدنا من شعر وأخبار لا يفصح كل الافصاح عن تلك الحياة ، نجد أن عبد الله قد أخذ شعر أبيه من محمد بن طالب ثم أخرجه الى الناس^(٣) وانقطع عبد الله الى محمد بن طالب يجالسه ويسمعه شعره ويحاوره فيه ، والراجح لدينا ان هذا الرجل كانت له علاقة جيدة بأبي الشيص لكن لم تشر أي المصادر التي ترجمت لأبي الشيص الى هذه العلاقة ويبدو أنها فقدت مع

(١) الزمخشري : ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ج ٣ ، ص ٤٥٠.

(٢) ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ص ٣٦٤.

_ ينظر الصفحة : ٣٢١ من البحث .

(٣) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ١٦ ، ص ٢٧٩.

بقية أخباره وأشعاره. كان عبد الله كثير التجوال بين بغداد وواسط (مقر الأسرة الرئيس) يزور أقاربه ثم سر من رأى التي كان من جملة شعرائها له فيها أشعار تعبر عن عدم رضاه عن الأوضاع التي يعيشها في تلك المدينة اذ ان ما وصلنا من شعره قاله في هذه المدينة هو قطعتي شعر في غرض الهجاء وهذا الامر بطبيعته يعود الى أسباب منها: حنينه الى بغداد مكان النشأة والصبا وكذلك اتجاه التشيع الذي دفع عبد الله الخزاعي الى هجاء المدينة واستخدامها رمزا عن هجاء الخليفة كما فعل دعبل الخزاعي ، ابن عم أبيه ، فيقول عبد الله^(١):

لعن الله سر من را بلادا ورماها بالقحط والطاعون

بعث في الصيف عندهم الخيش وبعث الكانون في كانون

وقوله ايضا :

لعمرك ما سررت بسر من را ولكنى عدمت بها السرورا

كما ان عبد الله بن أبي الشيص كان على صلة بأبي تمام والحسن بن وهب^(٢). كانت لعبد الله بن أبي الشيص الخزاعي علاقات جيدة مع الكثير من الرؤوس الضخمة في العصر العباسي كا الجاحظ ، وأبي تمام

(١) مجد الدين الشيباني : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٥٠.

(٢) الحسن بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من بيت مشهور بالرئاسة وكانت له نفس فاضلة في علم الهندسة ، وكان مشاركا فيها نعم المشاركة وله من التصانيف كتاب شرح المشكل اقليدس ومقالة في النسبة ذكره القفطي . ينظر .

_أحمد تيمور باشا : اعلام المهندسين في الاسلام ، ص ١٩.

والحسن بن وهب ، وعلي بن مهدي الكشوري^(١) ومالك بن طوق^(٢) ومن شأن الحسن بن وهب ورسالته الى مالك بن طوق في ابن أبي الشيص الخزاعي فقال: (كتابي اليك خططه بيدي وفرغت له ذهني ، فما ظنك ظنك بحاجة هذا موقعها مني ، أتراني أقبل الغدر فيها وأقصر في الشكر عليهما ، وابن ابي الشيص ممن عرفت حاله وخالص مودته وصفاء سريرته ولو كانت الدنيا تنبسط بيده ما عدانا الى غيرنا فاكف بهذا مني فيه وله والسلام). ومن علاقاته المتميزة بالأعلام ما يفصح عنها رثاؤه لمحمد بن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وأبي تمام بقوله^(٣):

يا حفرة الطائي أي امرئ أتويت منه في ترى الرسم
شعاره أنت ولم تشعري بأنه أشعر ذي نفس

وقوله أيضا:

أصبح في ضنك من الأرض اكثير في الأرض من الأرض
من عرض ذكراه ومن طولها كا لأرض ذات الطول والعرض
اكرام بملحود يداني الى وجهك يا ابن الكرم المحض
ما في حبيب لي ابن أوسي أسى يجمع بين الجفن والغمض

(١) علي بن مهدي الكشوري : أحد أصحاب المجالس الأدبية في العصر العباسي ممن صحب الحسن بن وهب والجاحظ وأبي تمام . ينظر .

_ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١١ ، ص ٢٥٧ .

(٢) مالك بن طوق : بن عتاب التغلبي ، أبو كلثوم ، أمير من الأشراف الفرسان الاجواد ولي امارة دمشق زمن المتوكل كان شاعرا . ينظر .

_ الزركلي : الأعلام قاموس التراجم ، ج ٥ ، ص ٢٦٢

(٣) الصولي : أخبار أبي تمام ، ص ٢٧٨ ، ص ٢٧٩ .

حار ذوو الآداب اذ فوجئوا	منه بيوم غير مبـيـض
انتفض الابرام من عمر من	كان أبا الابرام والنقض
طود من الشعر دعا بعضه	بعضا فهد البعض بالبعض
بحر من الشعر له جأيش	ملتطم باللؤلؤ والبض
كأنما الشعر شعار لـه	أو ورق في غص غـض
لما أتم الله فيك الذي	أملت من بسط ومن قبـض
رماك رام للمنايا وما	أذن عند الرمي بالنـبـض

فهذه العلاقات التي شكلها ابن أبي الشيص الخزاعي لم تكن بلا سبب ، وانما تعود الى ذبوع صيته بين مجا يليه وشهرته التي ساعدت على تكوينها شهرة ابيه وجزالة اشعاره . فرثاؤه لمحمد بن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) لن تسعفنا المصادر التاريخية في الوقوف عليه . وانما اكتفت بذكر الخبر فقط وأظن أن مرد هذا يعود الى امور سياسية بحته ساعدت في غياب تلك النصوص . كما لا ننسى مذهب أهل البيت الشيع الذي ينتمي اليه افراد عائلة آل رزين الخزاعية الشعرية (١) .

كما كانت له علاقة متوترة مع أبي سعيد المخزومي خصم ابن عم ابيه دعبل اذ هجاه عبد الله بقطعتين (٢) :

أنا بشرت أبا سعد	فأعطاني البشارة
بأب صيد له بال	أمس في دار الامارة
فهو يوما من تميم	وهو يوم من فـزاره

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد، ج ١١، ص ٢٥٧ .

(٢) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ٢٠، ص ٧٥ .

كان يوم لأبي سعد على الأنساب غاره

وفي الثانية يقول :

أبا سعد بحق الخمس والمفروض من صومك
أقلت الحق في النسبة ام تعلم في يومك
أبن لي ايها المعرور فمن أنت في قومك

تمتع ابن أبي الشيص الخزاعي بمنزلة جيدة بين أقرانه ومجايليه فقد كان على صلة بأبي تمام والحسن بن وهب وأشار بعض القدماء الى فضله ، وعليه فقد حاولت جمع ما قيل بحقه من آراء تصب في بيان منزلته . ان أقدم ما قيل فيه من آراء ما ذكره الخطيب البغدادي من أن دعبلا عد ابن أبي الشيص الخزاعي من شعراء بغداد^(١) وكذلك ما ذكره الأصفهاني صاحب الأغاني من أن أبا دلف فضله في حضرة المأمون^(٢) أما ابن قتيبة فقد ذكره في ترجمة أبيه يقول ((وكان لأبي الشيص ابن يقال له عبد الله شاعر))^(٣) وذكر الاربلي ان الحسن بن وهب كان معجبا به ^(٤) أما ابن المعتز فقد ذكر له اكثر من نص شعري أو خبري^(٥) وهذا يدل على المنزلة الجيدة التي حظي بها الشاعر غير أن ابا الفرج الأصفهاني قال عنه بأنه : ((شاعر ايضا صالح الشعر))^(٦) ومن جملة من ذكره الاربلي فقد ذكر ان ((عبد الله كان يقيم

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١١ ، ص ٢٥٧ .

(٢) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ٢٠ ، ص ٧٥ .

(٣) ابن قتيبة الدينوري : الشعر والشعراء ، ص ٨٤٣ .

(٤) مجد الدين النشابي : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٥٠ .

(٥) ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ص ٣٦٤ .

(٦) ابو الفرج الأصفهاني : الأغاني : ج ٢٠ ، ص ٧٧ .

بسر من رأى وله أشعار حسنة ، وكان لا يفارق أباً تمام ، وكان الحسن بن وهب قابلاً له محسناً إليه ^(١) اما هو فقد كان يعد نفسه اشعر الناس وهذا بحد ذاته لا يمكن أن يصرح به الا اذا كانت لديه الشاعرية الموثوقة بها والجودة الفنية التي تجعله يقول مثل هذا الكلام ^(٢) ومن سوء حظ عبد الله وابه أن شعارهم المجموعة قديماً والتي أشار إليها ابن النديم لم تصل إلينا حالها كحال كتب التراث التي لم تصل وهنا لابد من ان نشير الى ان أول اشارة الى أشعار عبد الله ابن أبي الشيص هي جاءت عند ابن النديم في فهرسه اذ قال ان ديوان عبد الله ((يقع نحو سبعين ورقة)) ^(٣). وتشير الرواية الوحيدة ، عن ظروف وفاته الى انه رمى بنفسه في نهر دجلة في فصل الشتاء ، فأصابه برد شديد لم يتحملة وعلى اثرها توفي وهذا بحدود (٢٥٠هـ / ٨٦٤م) لانه قبل سنة (٢٤٧هـ / ٨٦١م) كان حياً ذلك في اتفاقه ودعبل على هجاء المخزومي ورواية الجاحظ لأشعاره ^(٤).

ومن شعره يقول ^(٥):

ومعرضة تظن الهجر فرضاً	تخال لحاظها للضعف مرض
كأنني قد قتلت لها قتيلاً	فما مني بغير الهجر ترضى
إذا الليل ألبسني ثوبه	تقلب فيه قتي مـوجع

(١) مجد الدين النشائي : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٥٠.

(٢) الدكتور محمد احمد شهاب : مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٥ ، ص ١٤١.

ـ عفيف عبد الرحمن : معجم الشعراء العباسيين ، ص ٢٧٧.

(٣) ابن النديم : الفهرست ، ص ١٦٤.

(٤) ابن معتنز : طبقات الشعراء ، ص ٣٦٥.

(٥) ابن أحمد الرفاء : الحب والمحوب والمشموم والمشروب ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ، ص ١٢١.

وها أنت تبكي وهم جيرة
فكيف تكون اذا ودعوا
أطمع في القرب بعد البعاد
فبئس لعمرك ما تصنع

وقال ايضا^(١):

أنا بشرت أبا سعد
بأب صييدله بال
فهو يوما من تميم
كل يوم لأبي سعد
خرمت مخزوم فاه
وتراه مع هذا
فأعطاني البشارة
أمس في دار الإمارة
وهو يوم من فزاره
على الأنساب غاره
فادعاه بالاشارة
يشتهي مثل المناره

وقال ايضا^(٢):

أظن الدهر قد آلى فبرا
لقد قعر الزمان بكل حر
كأن صفائح الأحرار أردت
وأمكن من قارب المال قوما
إذا رفعت بنو الأنساب صوتا
وأصبح كل ذي شرف ركوبا
يهتك جيب درع الليل عنه
يراقب للغنى وجها ضحوكا
بأن لا يكسب الأموال حرا
ونقض من عراة المستمر
أياه فحارب الأبرار طرا
وملكهم بها نفعا وضرا
اعادوا الجهر بالأنساب سرا
لأعناق الدجى بحرا وبر
إذا ما جيب درع الليل ذرا
ووجها للمنية مكفرا

(١) العبد الكاني الزوزني : حماسة الظرفاء ، ص ٢٤.

(٢) ابو عمر يوسف القرطبي : بهجة المجالس وأنس المجالس ، ص ٢٣٠.

_ ابن قتيبة الدينوري : عيون الاخبار وج ١ ، ص ٣٦.

وقال ايضا^(١):

مات بديع الشعر والظروف والأدب الموصوف والموصف
يا جدثا حل ابن أوس به واغتاله من زمن صرف.

٢٢- عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي :

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ابن الحسين بن مصعب ، أبو أحمد الخزاعي ولى امرة بغداد^(٢) .

وحدث عن الزبير بن بكار^(٣) وعنه الصولي والطبراني ، وكان أدبيا فاضلا ومن شعره:

حق التناي بين أهل الهوى تكاتب يسخن عين النوى
وفي التداني لا انقضى عمره تراور يشفي غليل الجوى

واتفق له مرة أن جارية له مرضت فاشتتت ثلجا ، وكان حظية عنده ، فلم يوجد الثلج الا عند رجل ، فساومه وكيله على رطل منه فامتنع من بيعه الا كل رطل بالعراقي بخمسة آلاف درهم وذلك لعلم صاحب الثلج بحاجتهم

(١) مجد الدين النشائي : المذاكرة في القاب الشعراء ، ص ٥٠ .

(٢) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١٢ ، ص ٥٤ .

_الصفدي : الوافي بالوفيات : ج ١٩ ، ص ٢٥١ .

(٣) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، من مشاهير العلماء والأدباء في العصر العباسي ، وحامل علم المدائني في التاريخ وقد عد له ابن النديم ٣١ كتابا بعضها في التاريخ وبعضها في الأدب ، وكان مؤدب ولد محمد بن طاهر بن عبد الله الخزاعي حينا ، وعمل قاضي مكة (ت ٢٥٦هـ / ٢٦٩م) ينظر .

_السخاوي : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج ٢ ، ص ٧٣ .

_ الزبير بن بكار : الأخبار الموفقيات ، ص ١٣ .

اليه، فرجع الوكيل ليشاوره فقال : ويحك اشتريه ولو بما عساه أن يكون ، فرجع الى صاحب الثلج فقال: لا أبيعك الا بعشرة آلاف فاشتره بعشرة آلاف ثم اشتهت الجارية ثلجا أيضا وذلك لموافقة لها فرجع فاشترى منه رطلا آخر بعشرة آلاف ، ثم آخر بعشرة آلاف وبقي عند صاحب الثلج رطلان فنظفت نفسه الى أكل رطل منه ليقول :أكلت رطلا من الثلج بعشرة آلاف ، فأكله وبقي عنده رطل فجاءه الوكيل فامتنع أن يبيعه الرطل الا بثلاثين الفا فاشتره منه فشفيت الجارية وتصدقت بمال جزيل فاستدعى سيدها صاحب الثلج فأعطاه من تلك الصدقة مالا جزيلا فصار من أكثر الناس مالا بعد ذلك واستخدمه ابن طاهر الخزاعي عنده .وقد حدث أبو الحسن محمد بن محمد بن المظفر الرقاق ، قال : أخبرنا محمد بن عمران الكاتب ، قال : انشدني المظفر بن يحيى للبحثري يمدح عبيد الله بن عبد الله الخزاعي لما قدم من خراسان من قصيدة فقال:

لقد سرنى أن المكارم أصبحت	تخط الى أرض العراق حمولها
مجيء عبيد الله من شرق أرضه	سرى الديمة الوطفاء هبت قبولها
مسير تلقى الأرض منه ربيعها	وينهج عنه حزنها وسهولها
وأبيض من آل الحسين يردده	الى المجد أعراق يهدي وليها
أضاءت لنا بغداد بعد ظلامها	فعاد ضجى امساؤها وأصيلها
مقامات حلم ما يوازن قدرها	وساعات جود ما يطاع عذولها
كانهم عند استلام ركابهم	عصائب عند البيت حان قفولها
يجلون مأمولا مخوفا لنائل	يواليه ، أو صولات بأس يصولها
أبا أحمد، والحمد رهن مآثر	توثلها أو عارفات تنيلها

وصلت بك الحاجات جمعا وانما بطول جليل القوم يقضى حليلها

حدث أبو الحسن علي بن هارون بن علي بن يحيى ابن أبي منصور قال ^(١): ان كان أبي نازلا في جوار عبید الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي فانتقل عنه الى دار ابتاعها بنهر المهدي وهي دار اسحاق بن ابراهيم الموصلی ، فكتب اليه عبید الله مستوحشا.

يامن تحول عنا وهو يألئنا بعدت جدا فلأيا صدت تلقانا

واعلم بأنك اذ بدلت جيرتنا بدلت جارا وما بدلت اخوانا

فأجابه هارون بن علي :

بعدت عنكم بداري دون خالصتي ومحض ودي وعهدي كالذي كانا

وما تبدلت مذ فارقت قريبكم الا هموما أعانيها وأحزاننا

وهل يسر بسكنى داره أحد وليس أحبابه للدار جيراننا

وقد حدث ابو القاسم الأزهري ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الهاشمي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، قال : أنشدني ابراهيم بن عبد الله الوراق لعبید الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي :

ألا أيها الدهر الذي قد مللته لتخليطه هلا مللت حياتي

فقد وجلال الله حببت دأبنا الى على بغض الوفاة وفاتي

وحدث هلال بن عبد الله بن محمد الطيبي مؤدبي ، قال : حدثنا اسماعيل ابن محمد ابن زنجي الكاتب ، قال : قال لي أبو عبد الله محمد بن عبید الله بن رشيد الكاتب.

حملني أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات في وقت من الأوقات برا
واسعا الى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي فأوصلته اليه
ووجدته على فاقة شديدة فقبله وكتب اليه

أ يادك عندي معظمت جلائل طوال المدى شكري لهن قصير
فان كنت عن شكري غنيا فإنني الى شكر ما أو ليتني لفقير

قال: فقلت: هذا أعز الله الأمير ، حسن قال: أحسن منه ما سرقت منه فقلت
: وما هو قال : حديثان ، حدثني بهما أبو الصلت الهروي بخراسان عن
أبي الحسن الرضا عن آبائه ، قال : قال النبي محمد (ﷺ) ((أسرع الذنوب
عقوبة كفران النعم))^(١) وبهذا الاسناد وعن رسول الله محمد (ﷺ) أنه قال:
((يؤتى بعبد فيوقف بين يدي الله تعالى فيأمر به الى النار فيقول : اي رب
لم أمرت بي الى النار فيقول : لأنك لم تشكر نعمتي ، فيقول : اي رب
أنعمت علي بكذا فشكرت بكذا فلا يزال يحصى النعم ويعدد الشكر ،
فيقول الله تعالى : صدقت عبدي الا أنك لم تشكر من أنعمت عليك بها
على يديه ، وقد آليت على نفسي ألا أقبل شكر عبد على نعمه أنعمتها عليه
أو يشكر من أنعمت بها على يديه))^(٢) قال : فانصرف بالخبر الى أبي
الحسن وهو في مجلس أخيه أبي العباس أحمد ابن محمد ، وذكرت ما
جرى فاستحسن أبو العباس ما ذكرته وردني الى عبيد الله ببر واسع من
بر أخيه ، فأوصلته اليه فقبله وكتب اليه:

شكر يك معتود با يمانى حكم في سري واعلاني

(١) الشيخ الطوسي : الأمالي ، ص ٤٥٠

(٢) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١٢ ، ص ٥٧.

عقد ضمير وفهم ناطق وفعل أعضاء وأركان

قال فقلت : هذا أعز الله الأمير أحسن من الأول فقال : أحسن منه ما سرقته منه قلت : وما هو قال : حدثني أبو الصلت الهروي بخمرسان عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكظيم عن الصادق عن الباقر عن السجاد عن السبط عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله محمد (ﷺ) ((الايمان عقد بالقلب ، ونطق باللسان وعمل بالأركان)) ^(١) قال : فعدت الى أبي العباس فحدثته بالحديث ، وكان في مجلسه ابن راهويه ^(٢) المتفقه ، فقال : ما هذا الاسناد قال ابن رشيد : فقلت له سعوط الشيلثاء الذي اذا سعط به المجنون برا وصح .

قلت : روى غير ابن زنجي هذا الخبر عن ابن رشيد فذكر في آخره عن أبي أحمد بن طاهر أن اسحاق بن راهويه سأل أبا الصلت عن اسناد هذا الحديث وذاك أشبه ، ويتحمل أن يكون ابن راهويه الذي ذكر ابن رشيد كونه في مجلس ابن الفرات ، محمد بن اسحاق بن راهويه ، فالله أعلم . وحدث الأزهري ، قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا إبراهيم

(١) ابن شعبة الحاراني : تحف العقول عن الرسول ، ص ٢٩٧ .

(٢) هو اسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر ابن عبيد الله بن غالب بن وارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام ابن اسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي ثم الحنظلي ، المروزي نزل نيسابور ويكني بأبي يعقوب ، وكان يكني أبا محمد نسبة الى احد أولاده : محمد بن اسحاق راهويه . ينظر .

_ البخاري : التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٣٧٩ .

_ ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ١٠٩ .

_ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ١١٨ .

ابن محمد بن عرفه ، قال : توفي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي
سنه (٣٠٠هـ / ٩١٢م)^(١).

٢٣- علي بن ابراهيم الخزاعي وهو القائل^(٢):

لج الفؤاد فليس ينغصه	عدل ولا النكبات تردعه
أوهي معاقد صبره كلف	لم يوهه يوما تمعنه
بمنع تمت محاسنه	يخفي بها بدرا ويظلمه

٢٤- عوف بن محلم الخزاعي^(٣):

هو أبو المناهل ، خزاعي بالولاء ، عالم وأديب ورواية ونديم وشاعر من
حران ، من الموالي ، أنتقل الى العراق فاختصه طاهر بن الحسين الخزاعي
، لمنادمته ، فبقى معه ثلاثين سنة ومات طاهر بن الحسين الخزاعي ، فقربه
ابن عبد الله وجعل له منزلة كمنزلته عند أبيه ، واستمر الى أن تجاوز
الثمانين ، وحن الى أهله ففارق عبد الله ، وقال فيه القصيدة التي منها^(٤):

ان الثمانين وبلاغتها **قد أحوجت سمعي الى ترجمان**

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة بغداد ، ج ١٢ ، ص ٥٩.

(٢) يكنى أبا الحسن نشأ في بادية خراة بالحجاز وقدم العراق فصحب اسماعيل بن بلبل ، فقدمه
على سائر شعراء زمانه ومدح عبيد الله بن سليمان وابنه القاسم ومحمد بن داود بن الجراح مديحا
كثيرا (ت ٢٨٥هـ / ٨٩٨م) ينظر .

_ المرزباني : معجم الشعراء ، ص ١٨٦.

_ الدكتور عفيف عبد الرحمن : معجم شعراء العباسيين ، ص ٣١٠

(٣) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٢٣ ، ص ١٠٦.

(٤) عفيف عبد الرحمن : معجم الشعراء العباسيين ، ص ٣٤٩.

_ ابن معتر : طبقات الشعراء ، ص ١٨٥ .

وهو القائل في طاهر بن الحسين الخزاعي أيام الفتنة ببغداد^(١):

عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تقوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد وآخر من فوقها مطبق

وهو القائل أيضا لعبد الله بن طاهر الخزاعي^(٢):

أفي كل عام غربة ونـزوح أما للنوى من وينة فتريـح
لقد طلع البين المشت ركاـئبي فهل أرين البين وهو طليـح
وأرقني با لري نوح حمـامة فنخت وذو البث الغريب ينوح
على أنها ناحـت ولم تذـر دمعـة ونخت وأسراب الدموع سفوح.

٢٥- الفضل بن العباس الخزاعي :

الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي الكوفي ، له أشعار كثيرة ، وأبوه العباس بن جعفر صاحب الأيغار^(٣) الذي من عمل الكوفي والفلوجة من اعمال الفرات أجراه فيه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى في ايغار ، وقاطعة عنه فصار الى هذا الوقت عملا مفردا ، وكان قد قلده خراسان وصير محمد الأمين في حجره و استخلفه بمدينة السلام في وقت خروجه عنها ، ومنزل جعفر بن محمد بن الأشعث بباب المحول من الجانب الغربي بإزاء الميل ، ولدعبل في العباس مدح كثير واما

(١) ابن شاعر الكتبي : عيون التواريخ ، ص ٣٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) ان يوغر الملك الرجل الأرض ، يجعلها له من غير خراج ، وقد سمي ضمان الارض ايغار . ينظر ،

_المرزبان : معجم الشعراء ، ص ٢٢٢ .

الفضل فولى بلخ، وطخارستان وغزا كابل ، وكان له بها أثر حسن وقال في ذلك^(١) :

أنا على ثغر نجميه ونمنعه	بنصره الله ، والمنصور من نفرا
كم وقعة بجمى اسكين مشعلة	وبا لمنوحار أخرى تقدح الشرار
يا أهل كابل اهلا عاذ عائدكم	با لبد يمنع منا من به انتصر
لو كان يدفع ضيما عنكم الدر	عنه القسئ التي غادرته كسرا
تصبنا نعمة لله بالفة	رضوانه فاصبروا لا تهلعوا ضجرا
بالله يطلب ثار الدين طالبنا	وبالرسول وبالفرقان اذ نشرنا
لا يمنع الواردين الورد ما نهلوا	الى اللقاء ولكن يمنع الصدرا

٢٦- القاسم بن علي هتيمل الخزاعي :

هو القاسم بن علي بن هتيمل الخزاعي الضمدي ولد ونشأ في بلدة تدعي نجران من وادي ضمد في اليمن في أوائل القرن السابع للهجرة^(٢) (أوائل القرن الثالث عشر للميلاد) وفي زمن مبكر جدا من حياته بأ يتطوف بشعره في اليمن والحجاز وبغداد ، وقد ألح الدهر على ابن هتيمل الخزاعي توفيت زوجته فاطمة كما توفي له أخ واخت في أسبوع واحد وهما بعد في اول العمر ، وتوفي ابن له اسمه سلطان ويبدو أن ابن هتيمل الخزاعي عمر طويلا ، كان شاعرا مطيل محسن فصيح الألفاظ متين التركيب ، شعره سهل

(١) ابن داود ابن الجراح : الورقة ، ص ٣٨ ، ص ٣٩ .

_ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٤ ، ص ٧٩ .

(٢) عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي ، ج ٤ ، ص ٦٩١ .

_ ابن علي بن هتيمل الخزاعي : ديوان ابن هتيمل الخزاعي ، ص ٦٢

عذب في أكثره وأوسع فنون شعره المديح وله رثاء وجداني في أهله ، ثم له أشياء جيدة من الأدب والغزل . وله بديعية في مديح الرسول محمد (ﷺ):

ما غاض صبري وجفنى ماؤه الجارى
على العكوف نوى وأحجار
رعيا لها من لبانات وأوطار
عنا النيات بعواد وزوار
والله اوصى بحفظ الجار والجار
يا بعد ما بين انجاد وأغوار
قد ألتفا رمقى بالماء والنار
تبكى بمنسجم الغرين مدار
عنا المها بين أجداج وأكوار
ترتج من تحت قضبان وأقمار
يطلعن ما بين أطواق وأزرار
صل الغدو ونص الرائج الساري
فخير مركبه ما كان كالقاري
وقبرها بين جنات وأنهار
بهديّة ظلم الدنيا بأنوار (١)
أذكى من العنبر الشحري والدارى
فضلا وان كان ثاني اثنين في النار
على شفا جرف من هلكهم هار
وصور الخلق من ماء وفخار
من قاب قوسين أو أدنى بأسرار
فأعجب على بر وأبرار

لولا محبة أهل الدار والدار
ولا عكفت وأصحابي تعفنى
وانما لى أوطار رزيت بها
عبادة وزيارات نشين بها
وجبيرة لعبت أيدي النوى بهم
ولى بنجد هوى والغور مأربه
فكيف أصنع في جنبي وفي كبدي
ومن معيري عينا د معها درر
أستودع اليه أرواحا رحلن بها
تحت المآزر من أكفاها كنب
وفي البراقع من أحاطها فتن
كم قلت للمدلج الغادي لطيته
لا ترهب الليل واركب ظهره جملا
وانزل بر(طيبه)تنزل بين منبرها
حيث النبوة والنور الذي نسخت
وحيث يلثم من قبر النبي ثرى
يمر سل حاله ثان يمانله
لمنقذ الخلق اذ ضلوا واذ وقعوا
أغر صور من فخر ومن شرف
أسرى به الله اسراء وكلمه
وأم من أم من صف الملائكة الأبرار

عزت به العرب العرباء اذ نصرت
 ويوم (بدر) أمدته ملائكة
 والجذع حسن اليه وابن جابر قد
 والعضو كلمه اذ صار في يده
 وفي البراق وفي ظل الغمامة
 وأنت يا ركبا تهوى به (قلص)
 أقر التحية من بعد (النبي) الى
 وقل لأحمد عنى قول معترف
 والله ما طلعت شمس ولا غربت
 ولا سرى البرق من تلقا أرضكم
 فأقبل معاذ يرى اللاتى أتيت بها
 انى رجوتك والأيام قد نحت
 بدلت من قوتى ضعفا ومسكنة
 من لى ومن لبنى الذاهبين على
 لى أسوة في (علي) و(الحسين) وفي
 فوضت امرى الى الله المهيمن في
 فما استجرت بغير الله منه ولا
 وما مدحتك الا للشفاعة فسي
 ما ينشد المنشد المثنى عليك وقد
 اذا مدحت بآيات الكتاب وفي الثورة

على مجموع لكسرى يوم ذي قار
 في جحفل كيباض الصبح جرار
 أبراه لما فرى أوداجه الغارى
 بسمه من بغى ذات زناد
 والمعراج نص أحاديث وأخبار
 كالطير منقضة تهوى لأوکار
 مهاجرين وأشياخ وأنصار
 من الحقوق بتقصير واقمار
 الا وحبك اسفارى و أسمارى
 الا وبلبل بالى برقها السارى
 فאלله يعلم اعذارى واعذارى
 عودى وأثقل ظهري حمل أوزارى
 والمرء يخلق طورا بعد أطوار
 رضى بقتله (مقداد) (وعمار)
 ثار لـ (الحمزة) لم أحصل على ثار
 حل وعقد واراد واصدار
 استغفرت للذنب منه غير غفار
 قومي غدا لا لدينار وقتنار
 أثنى الا له بما يقرى بن القاري
 ماذا عسى سجي وأشعاري

قال القاسم بن علي هتميل الخزاعي يمدح أحمد المتوكل^(١):

أنا من ناظري عليك أغار	وارني ما حال عنه الحمار
ياقضييا من فضة يقطف النرجس	من وجنتيه والجلنار
قمر طوفة الهلال ومن شمس	الدياجي في ساعديه سوار
صن محياك بالنقاب والا	نهبتة القلوب والأبصار
فمن الغبن أن يماط لثام	عن ثناياك أو يحمل أزار
عجبا منك تحت برقعك النار	وفيه الجنات والأنهار
من معيري قلبا صحيحا ولو	طرفة عين ان كان قلبا يعار
لا الزمان فما عهدنا	قديما ولا الديار ديار

٢٦- محمد بن عبد الله ابن طاهر ، ابي العباس الخزاعي^(٢):

كان محمد شعرا دون شعر أبيه ، انما بليغا في التوقيعات والرسائل وكان يعرف النجوم معرفة حسنة ومرض مرة ، فلم يعه أخوه فكتب اليه :

اني رأيت على سلوك	من فعالك شاهدا
اني اعتللت فما فقدت	سوى رسولك ، عائدا
ولو اعتللت ولم اجد	شيئا اليك مساعدا
لاستشعرت عيني الكرى	حتى أزورك راقدا

فكتب اليه عبيد الله :

كحلت مقتلتي بشوك القتاد	لم أذق ، من حممت طعم الرقاد
يا أخي الحافظ لمودة	والنازل من مقتلتي مكان السواد

(١) الدكتور عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي ، ج ٤ ، ص ٦٩١ .

(٢) مجد الدين النشابي : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٨٦ .

منعتي ، الغداة ، رقعة قلبي من دخولي عليك في العواد
لربأذني سمعت منك أنينا لتقطع مع الأنين فؤادي

ودخل سوار بن عبد الله القاضي^(١) على محمد بن عبد الله فقال :

لنا حاجة ، والعذر فيها مقدم خفيف معلاها ، مضاعفة الأجر
فان تقضيها فالحمد لله وحده وان عاق مقدار ، فني اوسع
وأعلم أن الله معط ومانع وللنجاح أسباب بها قدر يجري
فقال محمد بن عبد الله بديها :

فسلها ، تجدي موزعا لمكانها سريعا اليها ، لا يخالجني فكر
واني لذو جود عليك بضعفها وان لم يكن فيما حوته يدي شطر
فهذا قليل في الذي قدر عتيه بحقك ، لا من عليك ، ولا فخر

فقال القاضي : أريد كتابا الى موسى بن عبد الملك في تعجيل أرزاقني ، قال :
أو خير من ذلك أعجلها من مالي ، وأكتب الى موسى ، فاذا وصلت كنت
في ردها أو أخذها ، قال وأنت والله يا أمير كما قال القائل :

فبابك ألين أبوابهم ودارك مأهولة عامره
وكفأك أندي من المعصرات في الليلة الثجة الماطره
وكفأك ألف بالمعتفين من الأم بابنتها الزائده
فمنك العطاء ، ومنا الثناء بكل مجبرة سائره

(١) عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة القاضي الامام أبو السوار العبدي البصري ، وأبوه
وجده قضاة البصرة (ت ٢٨٨هـ / ٨٤٢م) ينظر .
_ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٢٦٨ .

ومن قصائده المختارة التي ذهب فيها مذهب العرب ، واستطرق قافيتها ورواها ، وهذب ألفاظها ^(١) :

يامن لصب أصاب مقلته فشفه همه ، وكابد من ولم تذق عينه الرقاد الى لما تقضي بالهم آخره وبات يرى النجوم مرتفقا فانهل كالغرب أعماله يجري على الخد والسوالف حتى ما كان ألهاه قبل ذاك ، وما فان يكن حادث الزمان رمي وأصبح الشيب في المفارق قد كما حدا الليل بعد عسعسة فقد ترى الخرد الحسان به يليه منهن من يشاء ومن يقلن جهرا وفي الضمائر ما لو لم تبذر كفاه ما حوتا أردن نصحا فيما كرهن له لن يدرك المجد من يحاوله ويرهب المعتدون صولته ان يعمهم من خطوب دهرهم فيحمد المعتقون نائله يارب غيث قد بت أرقيه	بين مشت ، با لأمس ، حم له حنس ليل التمام أطوله أن شق نور الصباح عيطله أعاد ذكر الفراق أوله قد غره دمه فا همله وقد أوهمت يمين الصناع أسفله غاص في ثوبه قبله كان بقرب الحبيب أجذله الجسم بخطب ، تراه أنحله غال قناع الصبا ، وبدله ضوء نهار بدا ، فرحله يظن أو يقتل بن منزله شاء بجلو الحديث عله أحسن هذا الفتى ، وأجمله ولم يباشر في البأس أهوله ولم تكن نفسه لتقبله حتى ينال الغنى فيبذله ورمحه ، في الوغي ، ومنصله يكفيهم الرأي منه مفصله والخائف المستجير مؤله أشتم من برقه تهله

(١) مجد الدين النشابي : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٨٧ .

كأنما لمعه مهند ذي طائلة سلسه ، فأ عمله
وخلته ، والعراق مهبطه يضيء من ليل نجد ليله
وله أيضا^(١) :

أما عجبني منى وقوفي على الدهر وطول انتظاري في الهوى دولة الصبر
أكاتم حبيبها مخافة هجرها فقد خفت منه أن أموت ولا أدري
أراني سأبدي عند أول سكره هواي اليها في السكون وفي ستر
فان رضيت كان الرضا سبب الهوى وان سخطت مني أحلت على السكر

الشاعر محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي :

محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، الأمير أبو العباس^(٢) كان
جوادا ممدحا أديبا شاعرا ، مألفا لأهل الفضل والأدب (من بيت
الأدب) والامرة والتقدم ولاء المتوكل على بغداد ، وعظم سلطانه في دولة
المعتز الى ان مات با لحوانيق سنة (٢٥٣هـ / ٨٦٧م) ومن شعره ما كتبه الى
جارية له :

ماذا تقولين في من شفه سقم من جهد حبك حتى صار حير أنا
فأجابته :

إذا رأينا مجبا قد أخبر به جهد الصباية أوليناها احسانا

(١) محمد الدين النشائي : المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ص ٨٩ .

(٢) ابن شاعر الكتبي : فوات الوفيات ، ج ٣ ، ص ٤٠٣ .

وقال في حسن العشرة:

أواصل من هويت على خلال	أزود بهن ليات المقال
وأحفظ سره والغيب منه	وأرعى عهده في كل حال
وفاء لا يحل به انتكاث	وود لا تخوننه الليالي
وأوثره على عسر ويسر	وينفذ حكمه في سر مالي
وأغفر نبوة الا دلال منه	إذا مالم يكن غير الدلال
وما أنا بالملول ولا بجاف	ولا الغدر المذم من فعال

وقال في الأترج:

جسم لجين قميصه ذهب	ركب فيه بديع تركيب
فيه لمن شمه وأبصره	لون محب وريح محبوب

وقد رثاه أخوه عبد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي :

هد ركن الخلافة الموطود	زال عنها السراق الممدود
كسف البدر والأمير جميعا	وانجلى البدر والأمير عميد

قال أحمد بن يزيد المهلبى : كانت لأبى حاجة الى محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي فكتب اليه ^(١) :

ألا مبلغ عني الأمير محمدا	مقالا له فضل على القول واسع
لنا حاجة ان أمكنتك قضيتها	وان هي لم تمكن فعذرك واسع
فأنت وان كنت الجواد بعينه	فلست بمعطي الناس ما الله مانع

(١) ابو هلال العسكري : الصناعتين الكتابة والشعر ، ص ٤٢٩ .

وقيل كان الحسن بن وهب عند محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي
فعرضت لها سحابة ومطرت ، فقال كل من حضر فيها شيئا فقال
الحسن^(١) :

هطلتنا السماء هطلا داركا	عارض المرزمان فيها السماكا
قلت للبرق اذ توقد فيها	يا زناد السماء من أوراكا
أحببت نأيته فجفاكا	فهو العارض الذي استبكاها
أم تشبهت بالأمير أبي العب	اس في جوده فلست هناكا

وقد دفن في مقبرة قريش في بغداد^(٢) .

٢٩- المدني الخزاعي^(٣) :

الأصبغ بن عبد العزيز المدني مولى خزاعة ، وهو القائل يمدح جعفر بن
سليمان الهاشمي^(٤) :

(١) الرقيق القيرواني : قطب السرور في أوصاف الخمور ، ص ٢٦ .

(٢) مقابر قريش : بلده قديمة ذات ماضي عريق ومجد أثيل تبعد عن بغداد شمالا خمسة كيلومترات ، وهي في ذات الوقت جزاء لا يتجزأ من بغداد قديما وحديثا ، وكان اول من دفن في هذه المقابر جعفر الأكبر بن ابي جعفر المنصور وذلك سنة (١٥٠هـ / ٧٦٧م) ثم توالي الدفن فيها بعد ذلك ، وفي عام (١٨٣هـ / ٧٩٩م) توفي الامام موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان قد دس اليه السم من قبل السندي بن شاهك فقتل عليه وحمل جثمانه الطاهر الى مقابر قريش فدفن هنالك حيث قبره الشريف . ينظر .

_ المسعودي : أثبات الوصية الامام علي (عليه السلام) ، ص ٢٠٠ .

_ الشيخ محمد حسن آل ياسين : تاريخ مشهد الكاظمي ، ص ١١ .

(٣) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ١٦٦ .

(٤) جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . ينظر .

_ ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ١٨٤ .

حلفت بما حجت قريش لبيته وما وضعت بالأخشبين رجالها

وقال يمدح عبد العزيز بن المطلب المخزومي :

إذا قيل : من للعدول والحق والنهي أشارت الى عبد العزيز الأصابع

أشارت الى حر المحامد لم يكن ليدفعه عن غاية المجد دافع

٣٠- مرة بن عمرو الخزاعي قال^(١) :

ذهب الرجال الأكرمون ، ذوو الحجى والمنكرون لكل أمر منكر

وبقيت في خلف ، يزين بعضهم بعضنا ليدفع معور عن معور

قائمة المصادر

١_ القرآن الكريم

٢_ ابن ابراهيم اليحيى ، الدكتور يحيى بن ابراهيم علي اليحيى.

- الخلافة الراشدة والدولة الأموية ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤

٣_ ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن الجزري (ت ٦٣٠هـ / ٢٣٢١م)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٥ أجزاء ، مكتبة دار أبن حزم ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠١٢م.
- الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، ٩ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨٧م.
- اللباب في تهذيب الأنساب ، تحقيق محمد الرجب ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ٢٠٠٤م.

٤_ ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠هـ / ١٢٠٩م).

- جامع الأصول في حديث الرسول ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، ١٢ أجزاء ، مكتبة الطواني ، ١٩٦٩م.

٥- ابن احمد الرفاء ، ابو الحسن السرى بن أحمد بن السري الكندي الرفاء الموصلني (ت ٣٦٢هـ / ٩٧٢م).

- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، تحقيق مصباح غلا ونجي ، ٤ أجزاء ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ، ١٩٨٦م.

٦_ ابن أحمد المحلي ، حميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق ابن ابراهيم الصنعاني الهمداني (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م).

- الحقائق الوردية ، تحقيق المرتضي بن زيد المحطوري الحسين ، مكتبة مركز بدر ، الطبعة الأولى ، اليمن ، ٢٠٠٢م.

٧_ ابن أدام ، ابو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي القرشي الأموي (ت ٢٠٣هـ / ٨١٨م).

• الخراج ، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

٨_ ابن اسماعيل الثعالبي النيسابوري ، منصور عبد الملك بن اسماعيل الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م).

• ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٣م.

٩_ ابن أعثم الكوفي ، العلامة أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م).

• الفتوح ، تحقيق علي شيري ، دار الأضواء ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩١م.

١٠_ ابن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين ، ابو العباس ابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م).

• عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق الدكتور نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

١١_ ابن أبي حاتم الرازي ، ابو محمد عبد الرحمن بن أدريس بن المنذر بن مهران التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م).

• الجرح والتعديل ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ٩ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٥٣م.

١٢_ ابن أبي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد ، وهو أحد أبرز علماء وكتاب المعتزلة في عصره (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).

• شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ٢٠ أجزاء ، مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي ، قم.

١٣_ ابن أبي عاصم ،أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ / ٩٠٠م).

• السنة ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ٢ أجزاء ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، دمشق ، ١٩٨٠م.

١٤_ ابن البشاري، محمد بن أحمد المقدسي بشاري (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م).

• أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،مكتبة مدبولي ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩١م.

١٥_ ابن بكار الضبي ،ابو الوليد العباسي ابن الوليد بن بكار بن الوليد الضبي البصري (ت ٢٢٢هـ / ٨٣٧م).

• اخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان ، تحقيق سكيئة الشهابي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٣م.

١٦_ ابن تقي الدين المقرئزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسني العبيدي تقي الدين المقرئزي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).

• أمتاع الاستماع ، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي ، ١٥ جزء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٩م.

١٧_ ابن تيمية ، تقي الدين ابو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية الدمشقي (ت ٧٢٨هـ ١٣٢٧م).

• الاستقامة ، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم ، ٢ أجزاء ، جامعة الامام محمد بن سعود ، جدة ، ١٩٨٢م .

١٨_ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد ابن الجوزي التميمي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).

• صفة الصفوة ، تحقيق الشيخ خالد طرطوس ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ٢٠١٢.

• مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ،تحقيق حلمي محمد اسماعيل ، دار بن خلدون ، بيروت ، ١٩٩٦م.

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- جامع المساند ، تحقيق الدكتور علي حسين ، ٨ أجزاء ، مكتبة الرشيد ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ٢٠٠٥م .

١٩ _ ابن حاتم الشامي ، الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي .

- الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهايم ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي ، الطبعة الثانية ، قم ، ٢٠١٠م .

٢٠ _ ابن حبان ، حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي الخرساني (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) .

- تقريب الثقات ، تحقيق الدكتور الشيخ خليل بن مأمون شيحا ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٧م .

٢١ _ ابن حبان البستي ، أبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٥٦م) .

- مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق مجدي بن منصور بن سيد الشورى ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٥م .
- تقريب الثقات ، تحقيق الدكتور خليل بن مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت .

٢٢ _ ابن حبيب البغدادي ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) .

- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠١م .
- المحبر ، تحقيق الدكتورة ايلزه ليختن شتير ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .

٢٣_ ابن حبيش ، ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش
(ت ٥٨٤هـ / ١١٨٨م).

- الغزوات ، تحقيق الدكتور أحمد عني ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٨٣م.

٢٤_ ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر بن محمد بن علي بن محمود بن الكنائي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

- الإصابة في تمييز الصحابة ، ٥ أجزاء ، مكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠١٢م .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، ١١ أجزاء ، مكتبة دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٩م.
- تهذيب التهذيب ، ١٥ أجزاء ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة.

٢٥_ ابن حجر الهيتمي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري الشافعي (ت ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م).

- الصواعق المحرقة . ٢ أجزاء ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٧م .

٢٦_ ابن حزم ، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي ثم ، الاندلسي
(ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م).

- المحلى بالاثار ، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ٢٠٠٣م.
- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ٢ أجزاء ، الطبعة الخامسة ، القاهرة .

٢٧_ ابن حسام الدين ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
(ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م).

- كنز العمال ، تحقيق الشيخ بكرى حياني ، ١٨ أجزاء ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، ١٩٨٥م.

٢٨_ ابن الحسن البصري ، صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).

- الحماسة البصرية ، تحقيق مختار الدين أحمد ، ٢ أجزاء ، عالم الكتب ، بيروت .

٢٩_ بن الحسن العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م).

- تاريخ الثقات ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلنجي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٧١م .

٣٠_ ابن الحسن الحر العاملي ، ابو جعفر محمد بن الشيخ بن علي الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م).

- وسائل الشيعة ومستدرکها ، تحقيق ميرزا الحسين النوري ، ٣٠ جزء ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم .

٣١_ ابن الحسين السراج ، جعفر بن أحمد السراج أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ البغدادي (ت ٥٠٠هـ / ١١٠٦م).

- مصارع العشاق ، ٢ أجزاء ، دار الصادر ، بيروت .
- ٣٢_ ابن الحسين الغضائري ، أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري (توفي في القرن الخامس ميلادي) .

- الرجال لأبن الغضائري ، تحقيق محمد رضا الحسيني ، دار الحديث ، الطبعة الأولى ، قم ، ٢٠٠١م .

٣٣_ ابن الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي المصري (ت ٢٥٧هـ / ٨٧٠م).

- فتوح مصر وأخبارها ، تحقيق محمد صبيح ، مؤسسة التعاون للطبع والنشر ، القاهرة .

٣٤_ ابن حماد العقيلي المكي ، أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م).

- الضعفاء الكبير ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي ، ٤ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٤م .

٣٥ _ ابن حميد ، ابو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي ، أحد رواة الحديث النبوي (ت ٢٤٩هـ / ٨٦٣م).

- مسند المنتخب من سند بن حميد، تحقيق أبي عبد الله مصطفى بن العدوي ، ٢ أجزاء ، دار بلنسية ، الطبعة الثانية ، الرياض، ٢٠٠٢م

٣٦ _ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م).

- تاريخ ابن خلدون ، تحقيق خليل شحادة ، ٨ أجزاء ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٠م.

٣٧ _ ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م).

- وفيات الأعيان وأنباء انباء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، ٨ أجزاء ، دار صادر ١٩٧٨م .

٣٨ _ ابن داود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م).

- الرجال ابن داود ، تحقيق السيد محمد صادق آبحر العلوم ، ١٩٧٢م.

٣٩ _ ابن داود ، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م).

- سنن ابن داود ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون ، ٦ أجزاء ، دار الرسالة العالمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٩م .

٤٠ _ ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي (ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م).

- الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة الجبل ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩١م .

٤١ _ ابن دقماق ، صارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق القاهري (ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م).

- الانتصار بواسطة عقد الأمصار ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت .

٤٢ _ ابن الزبير ، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت ٢٣٦هـ / ٨٥١م).

- نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة .

٤٣ _ ابن سليمان اليافعي ، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م).

- مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق خليل المنصور ، دار المكتبة العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٧م .

٤٤ _ ابن شاکر الکتبی ، محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر الکتبی (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م).

- فوات الوفيات ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، ٥ أجزاء ، دار صادر ، بيروت .
- عيون التواريخ ، تحقيق الدكتور عفيف نايف حاطوم ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٩٦م .

٤٥ _ ابن شبة ، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ / ٨٧٥م).

- تاريخ مدينة ، تحقيق فهد محمد شلتوت ، ١٩٧٨م .

٤٦ _ ابن شرف النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الشافعي (ت ٦٧٦م / ١٢٧٧م).

- تهذيب الأسماء واللغات ، ٤ أجزاء دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٧ _ ابن شعبة الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني ، كان حيا قبل سنة (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م).

- تحف العقول عن آل الرسول ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٢م .

٤٨_ ابن شعيب النسائي ، أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ / ٩١٥م).

• السنن الكبرى ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ١٠ أجزاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠١م .

٤٩_ ابن شهر آشوب ، ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندراني (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م).

• مناقب آل أبي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، مكتبة الحيدرية ، ١٩٥٦م.

٥٠_ ابن الصباغ المالكي ، علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، نور الدين الأسفاقي الغزي الأصل المكي ، المالكي ويعرف بابن الصباغ (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).

• الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تحقيق سامي الغريزي ، ٢ جزء ، مؤسسة دار الحديث الثقافية .

٥١_ ابن طاهر ، ابو الفضل أحمد بن ابي طاهر الماروزي ، مؤرخ وأديب وجغرافي (ت ٢٨٠هـ / ٨٩٣م).

• بلاغات النساء ، مطبعة مدرسة والده عباس الأول ، القاهرة ، ١٩٠٨م.

٥٢_ ابن طاهر محمد البغدادي ، الامام أبي عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م).

• الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تحقيق محمد عثمان الخشت ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة .

٥٣_ ابن طاهر المقدسي ، المطهر بن طاهر المقدسي (ت ٣٥٥هـ / ٩٦٦م).

• البدء والتاريخ ، ٦ أجزاء ، طهران ، ١٩٠٣م.

٥٤_ ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس
(ت ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م).

- فرحة الغري ، تحقيق تحسين آل شبيب الموسوي ، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م .
- بالهوف في قتلى الطفوف ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٣م .
- اقبال الأعمال ، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٦م .
- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع ، تحقيق جواد قيومي الاصفهاني ، مؤسسة الآفاق ، الطبعة الأولى ، قم .

٥٥_ ابن طولون الدمشقي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد ، طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م).

- اعلام السائلين ، تحقيق محمد الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٩٧٨م .

٥٦_ ابن طيفور ، ابو الفضل أحمد بن طيفور الخراساني ، مؤرخ وأديب جغرافي (ت ٢٨٠هـ / ٨٩٣م).

- بلاغات النساء وطرائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الاسلام ، ٣ أجزاء ، مطبعة مدرسة والده عباس الأول ، القاهرة .
- بغداد ، دار الجنان ، بيروت .

٥٧_ ابن العباس النجاشي ، ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م).

- رجال النجاشي ، تحقيق موسى الشبيري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .

٥٨_ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر الأندلسي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م).

- الاستيعاب في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاري ، ٤ أجزاء ، دار الجبل ، بيروت .

٥٩_ ابن عبد ربه الأندلسي ، ابو عمر ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب بن سالم (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م).

• العقد الفريد ، ٨ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٦٠_ ابن عبد الكريم الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).

• الملل والنحل ، مؤسسة الحلبي ، ٣ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٩٢م .

٦١_ ابن عبيد القاسم ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي عالم لغة وفقه ومحدث (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م).

• الأموال ، تحقيق الدكتور محمد عمارة ، دار الشروق ، طبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٩م .

٦٢_ ابن عذاري، أبي العباس أحمد بن محمد بن عذاري (ت ٧١٢هـ / ١٣١٢م).

• البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامية ، الطبعة الأولى ، تونس ، ٢٠١٣م .

٦٣_ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ / ١١٧٤م).

• تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق سكيئة الشهابي ، ٨٠ أجزاء ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، دمشق ، ١٩٩٠م .

• المعجم المشتمل ، تحقيق سكيئة الشهابي، دار الفكر، دمشق ١٩٨١م .

٦٤_ ابن علي التنوخي ، القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م).

• نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق عبود الشالجي ، ٨ أجزاء ، دار صادر ، بيروت .

٦٥_ ابن علي الحصري القيرواني ، أبي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري ، القيرواني (ت ٤٥٣هـ / ١٠٦١م).

• زهر الأدب ، تحقيق محي الدين عبد الحميد و ٤ أجزاء ، دار الجبل ، بيروت.

٦٦_ ابن علي الهندي ، العلامة المحدث الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦هـ / ١٥٧٨م).

• المغني ، الرحيم أكاديمي ، طهران .

٦٧_ ابن العماد دمشقي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م).

• شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، ١٠ أجزاء ، دار بن كثير ، دمشق ، ١٩٨٦م .

٦٨_ ابن عمر البغدادي ، عبد القادر ابن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م).

• خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ١٣ أجزاء ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

٦٩_ ابن عنبه ، جمال الدين أحمد بن علي الحسني الداودي (ت ٨٢٨هـ / ١٤٢٤م).

• عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب ، تحقيق مهدي الرجاني ، مركز الدراسات الإسلامية للأنساب ، قم.

٧٠_ ابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م).

• مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، ٥ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠١٠م.

٧١_ ابن الفوطي الشيباني ، عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م).

• مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق محمد كاظم ، ٦ أجزاء ، مؤسسة الارشاد الاسلامي ، الطبعة الأولى ، طهران.

٧٢_ ابن قانع ، ابو الحسين بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي البغدادي (ت ٣٥١هـ / ٩٦٢م).

• معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراطي ، ٣ أجزاء ، مكتبة الغرباء الأثرية ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٩٧م.

٧٣_ ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م).

• المعارف ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، القاهرة .

• عيون الأخبار ، ٤ أجزاء ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٥م.

• الشعر والشعراء ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ٢ أجزاء ، دار المعارف ، القاهرة .

• الامامة والسياسة ، تحقيق علي الشيري ، مطبعة أمير ، قم ، ١٩٩٢م .

• عيون الأخبار ، ٤ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م .

٧٤_ ابن قدامة المقدسي الحنبلي ، موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة بن مقدم العدوي القرشي المقدسي الجماعيلي ، ثم الدمشقي الصالحي ، أحد أئمة وشيوخ المذهب الحنبلي (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) .

• المغني ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٨٦م .

• شرح لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد ، تحقيق محمد صالح العثيمين ، مكتبة الرشيد ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٩٨٤م .

٧٥_ ابن القيم الجوزية ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جرير بن مكي الدمشقي الحنبلي ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ / ١٣٥٠م).

- مدارج السالكين ، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة السابعة ، بيروت ، ٢٠٠٣ م.

٧٦_ ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين أسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع القرشي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)

- البداية والنهاية ، ١٥ أجزاء ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٩١ م.
- تفسير القرآن العظيم ، تحقيق سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٩٧ .

٧٧_ ابن الكلبي ، أبو منذر هشام بن محمد بن السائب بن بشير بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)

- جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٦ م.

٧٨_ ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي القزويني (ت ٢٣٧هـ / ٨٨٦ م).

- سنن بن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ٢ أجزاء ، دار احياء الكتب العربية ، الرياض .

٧٩_ ابن ما كولا ، ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ما كولا (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢ م).

- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء ولكنى والأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ٨ أجزاء ، دائرة المعارف العثمانية ، القاهرة .

٨٠_ ابن محمد الزيلعي ، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ / ١٣٦٠ م).

- تخريج الأحاديث والآثار ، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، ٤ أجزاء ، دار خزيمة ، الرياض ، ١٩٩٣ م.

٨١_ ابن محمد الشاطبي ، أبي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠هـ / ١٣٨٨ م).

- الموافقات ، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان ، ٦ أجزاء ، دار بن عثمان ، الطبعة الأولى ، جدة ، ١٩٩٧ م .

٨٢ _ ابن محمد القسطلاني ، أحمد بن محمد ابن أبي بكر ابن عبد الملك بن محمد بن حسين بن علي القسطلاني المصري الشافعي (ت ٦٨٦ هـ ١٢٨٧ م).

- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، تحقيق صالح أحمد الشامي ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الثانية ، عمان ، ٢٠٠٤ م .

٨٣ _ ابن مزاحم المنقري ، أبو الفضل نصر بن مزاحم العطار المنقري العراقي (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م).

- واقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٢ م .

٨٤ _ ابن مسعود العياشي ، أبي النضر محمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م).

- التفسير ، ٣ أجزاء . مؤسسة البعثة ، الطبعة الأولى ، قم ، ٢٠٠٠ م .

٨٥ _ ابن مسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م).

- تجارب الأمم ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ٧ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٣ م .

٨٦ _ ابن المطهر الأسدي ، أبي منصور الحسن بن يوسف بت المطهر الأسدي الحلي (ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م).

- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، مؤسسة الفقاهة ، قم ، ١٩٦٨ م .

٨٧ _ ابن المغازلي ، أبي الحسن علي بن محمد الواسطي المغازلي (ت ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م).

- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رض)، تحقيق أبي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي ، دار الآثار ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ م .

٨٨_ ابن المغلوث ، سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث .

- أطلس الخليفة عمر بن الخطاب ، مكتبة العبيكان ، الرياض ٢٠٠٤م.

٨٩_ ابن مكي العاملي ، محمد بن مكي العاملي الجزيني (ت ١٣٨٤هـ / ١٣٨٤م).

- المزار ، مؤسسة المعارف الاسلامية ، تحقيق محمود البدري ، الطبعة الأولى ، قم ، ١٩٩٥ م .

٩٠_ ابن الملقن ، الأمام عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين أبو حفص الأنصاري الوادي أشي الأندلسي التكروري المصري الشافعي (ت ٨٠٤هـ / ١٤٠١م).

- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، تحقيق مصطفى عبد الغيظ عبد اليحيى ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ٢٠٠٤م.
- طبقات الأولياء ، تحقيق نور الدين شريبه ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .

٩١_ ابن منده اصبهاني ، الأمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن يحيى ابن منده الاصبهاني (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م).

- معرفة الصحابة ، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري ، مطبوعات جامعة الامارات العربية المتحدة ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥م.

٩٢_ ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور (ت ٧١١هـ / ١٣١١م).

- لسان العرب ، تحقيق أحمد فارس صاحب الجوائب ، ١٥ أجزاء ، دار صادر ، بيروت .

٩٣_ ابن ناصر الدين الدمشقي ، محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد الدمشقي الشافعي (ت ٨٤٢هـ / ١٤٣٨ م).

- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسى ، ١٠ أجزاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣ م .

٩٤_ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق الوراق البغدادي (ت ٣٨٤هـ / ١٠٤٧م).

• الفهرست ، تحقيق رضا تجدد المازنداري ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٧م.

٩٥_ ابن نعمة الله الحائري ، السيد ولي بن نعمة الله الحسني الحائري (ت ٩٨١هـ - ١٥٧٣م).

• كنز المطالب و بحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، تحقيق علي عبد الكاظم عوفي ، ٣ أجزاء ، العتبة الحسينية المقدسة ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ٢٠١٥م.

٩٦_ ابن نما ، نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر ابن نما الحلبي (ت ٦٨٠هـ / ١٢٨١م).

• ذوب النضار في شرح الثار ، تحقيق فارس حسون كريم ، مؤسسة النشر الاسلامي ، الطبعة الاولى ، قم ، ١٩٩٥م.

• مثير الأحزان ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٥٠م.

٩٧_ ابن هارون الروياني ، ابو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧هـ / ٩١٩م).

• مسند الروياني ، تحقيق أيمن علي أبو يمان ، ٣ أجزاء ، مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠١٠م .

٩٨_ ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك ابن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣م).

• السيرة النبوية ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ٤ أجزاء ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٩٩٠م.

٩٩_ ابن هلال الثقفي .أبي أسحق ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (ت ٢٨٣هـ / ٨٥٢م).

• الغارات ، تحقيق السيد جلال الدين ، ٢ أجزاء ، قم ، ١٩٧٦م.

١٠٠_ ابن الهمام الحنفي ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي
(ت ٨٦١هـ / ١٤٥٦م).

• شرح فتح القدير ، ١٠ أجزاء ، دار الفكر.

١٠١_ ابن واصل الحموي ، ابو عبد الله بن محمد بن سالم بن نصر الله
المازني التميمي الحموي الشافعي (ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م).

• تجريد الأغاني ، تحقيق الدكتور طه حسين ، مطبعة مصر ، القاهرة
، ١٩٥٥م .

١٠٢_ ابن يحيى المرتضي ، مهدي الدين الله أحمد بن يحيى المرتضي بن
المفضل بن منصور الحسني اليماني (ت ٨٤٠هـ / ١٤٣٧م).

• المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل ، تحقيق الدكتور محمد
جواد ، مؤسسة الكتاب الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٨م .

١٠٣_ ابن يعقوب بن سفيان ، أبي يوسف بن سفيان الفسوي
(ت ٢٧٧هـ / ٨٩٠م).

• المعرفة والتاريخ ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ، ٤ أجزاء ،
مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، جده.

١٠٤_ ابن يوسف الكندي ، أبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري
(ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م).

• الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق رفن كست ، مطبعة الآباء اليسوعيين ،
بيروت ، ١٩٠٨م .

١٠٥_ ابن يونس الصدي ، أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن
عبد الأعلى الصفي المصري (ت ٣٤٧هـ / ٩٥٨م).

• تاريخ ابن يونس الصدي ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد
الفتاح ، ٢ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ،
٢٠٠٠م .

١٠٦_ ابو الحسن الأشعري ، أبي الحسن علي بن إسماعيل
الأشعري (ت ٣٣٠هـ / ٩٤١م).

- مقالات الإسلاميين ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ٢ أجزاء ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- ١٠٧_ ابو العباس القلقشندي ، شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م) .
- صبح الأعشى ، ١٤ أجزاء ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٢م .
- مآثر الأناقة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فرج ، ١٣ أجزاء ، مطبعة حكومة الكويت ، الطبعة الثانية ، الكويت ، ١٩٨٥م .
- ١٠٨_ ابو العرب ، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الأفريقي ، ابو العرب (ت ٣٣٣هـ / ٩٤٤م) .
- طبقات علماء افريقيا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
- ١٠٩_ ابو الفتح الاربلي ، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) .
- كشف الغمة في معرفة ، تحقيق علي آل كوثر ، ٤ أجزاء ، دار التعارف ، بيروت ، ٢٠١٢م .
- ١١٠_ ابو الفداء ، اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر ابو الفداء (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م) .
- المختصر ، المطبعة الحسينة المصرية ، الطبعة الأولى ، ٤ أجزاء ، القاهرة .
- ١١١_ ابو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني الأموي (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م) .
- مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد صقر ، منشورات الشريف الرضي ، الطبعة الثانية ، قم ، ١٩٥٤م .
- الأغاني ، تحقيق الدكتور ابراهيم السعافين ، ٢٦ أجزاء ، دار صادر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٢م .

١١٢ _ ابو الفرج قدامة بن جعفر ، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي ، ابو الفرج (ت ٣٣٧ هـ / ٩٨٧ م).

- الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق الدكتور محمد حسين الزبيدي ، دار الرشيد للنشر ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٨١ م .

١١٣ _ ابو الفضل البيهقي ، ابو الفضل محمد بن حسين البيهقي (ت ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م).

- تاريخ البيهقي ، ترجمة يحيى الخشاب ، مكتبة الانجلوا لمصرية ، القاهرة .

١١٤ _ ابو القاسم الأزدي ، أبي زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الأزدي (ت ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م).

- تاريخ الموصل ، تحقيق الدكتور علي حبيبة ، القاهرة .

١١٥ _ ابو المحاسن ، يوسف بن تغريد بردي جمال الدين ابو المحاسن (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م).

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٦ أجزاء ، وزارة الثقافة ، مصر .

١١٦ _ ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ، أبو هلال اللغوي العسكري (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م).

- الأوائل ، تحقيق محمد السيد الوكيل ، دار البشير للثقافة والعلوم الاسلامية . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- ديوان المعاني ، مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٩٣٣ م .
- الصناعتين الكتابة والشعر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

١١٧ _ ابو جعفر الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين بن با بويه القمي (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م).

- عيون اخبار الرضا ، ٢ أجزاء ، انتشارات الشريف الرضي ، الطبعة الأولى ، قم ، ١٩٥٨ م .

١١٨ _ ابو جعفر الطحاوي ، احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ابو جعفر (ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م).

• شرح معاني الآثار ، تحقيق محمد زهري النجار ، ٥ أجزاء ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤م .

١١٩ _ ابو حنيفة الدينوري ، ابو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م).

• الأخبار الطوال ، المكتبة الازهرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩١١م.

١٢٠ _ ابو عبد الله الحميري ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور ، ابو عبد الله الحميري (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م).

• الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق الدكتور أحسان عباس ، مكتبة لبنان ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٧٥م .

١٢١ _ ابو عبد الله الطرابلسي ، أبي عبد الله محمد بن خليل غلبون (ت ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م).

• تاريخ طرابلس الغرب ، تحقيق الطاهر احمد الواوي الطرابلسي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٩٣٠م .

١٢٢ _ ابو عبيد البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو البكري (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م).

• سمط اللآلى ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ٣ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠م .

١٢٣ _ ابو عمر يوسف القرطبي ، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م).

• بهجة المجالس ، وأنس المجالس ، تحقيق محمد مرسى الخولى ، ٢ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٢٤ _ ابو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم بن الحارث الأزدي (ت ١٥٧هـ / ٧٧٣م).

- مقتل الحسين ومصرع اهل بيته واصحابه في كربلاء ، مكتبة الألفين ، الطبعة الثانية ، الكويت ، ١٩٨٧ م .
- ١٢٥ _ ابو نعيم الأصبهاني ، أبي عبد الله محمد بن أسحاق بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م) .
- معرفة الصحابة ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي ، ٦ أجزاء ، دار الوطن للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٩٨ م .
- تاريخ أصبهان ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ٢ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٠ م .
- ١٢٦ _ ابو يوسف ، القاضي أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٣ هـ / ٧٩٩ م) .
- الخراج ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- ١٢٧ _ الأزورقاني ، اسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد المروزي الأزورقاني (ت ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م) .
- الفخري في انساب الطالبين ، تحقيق مهدي الرجائي ، مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي ، الطبعة الأولى ، قم ، ١٩٨٨ م .
- ١٢٨ _ أحمد بن بشر ، ابو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م) .
- معجم ابن الأعرابي ، تحقيق عبد المحسن بن أحمد الحسيني ، ٣ أجزاء ، دار ابن الجوزي ، جدة ، ١٩٩٧ م .
- ١٢٩ _ أحمد ابن حنبل ، أبو عبد الله محمد بن حنبل الشيباني الذهلي (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م) .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ٥٠ أجزاء ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
- فضائل الصحابة ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس ، مركز البحث العلمي وأحياء التراث الاسلامي ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٨٣ م .
- الرد على الجهمية والزنادقة ، تحقيق صبري بن سلامة شاهين ، دار الثبات للنشر والتوزيع ، الرياض .

١٣٠ _ أحمد بن عبد الله البرقي، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠هـ / ٨٩٣م).

• رجال البرقي ، تحقيق حيدر محمد علي البغدادي ، مؤسسة الأمام الصادق (عليه السلام) ، قم ، ٢٠١١م.

١٣١ - باقر المجلسي، محمد تقي باقر المجلسي (ت ١٠٣٨هـ / ١٤٣٠م)

• بحار الأنوار ، ١١٠ أجزاء ، مؤسسة أحياء الكتب الإسلامية ، قم .

١٣٢ _ بدر الدين العيني ، أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى العينتابي الحنفي (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).

• مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تحقيق محمد حين محمد ، ٣ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٧١م .

١٣٣ _ البخاري ، محمد بن أسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بريزته الجففي البخاري (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م).

• صحيح البخاري ، ٢ أجزاء ، دار ابن كثير ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٢م.

• التاريخ الكبير ، تحقيق هاشم الندوي ، ٩ أجزاء ، دار المعارف العثمانية .

• التاريخ الصغير، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار الوعي ، دمشق ، ١٩٧٧م .

١٣٤ _ البغوي ، أبي القاسم عبد الله محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧هـ / ٩٢٩م).

• معجم الصحابة ، تحقيق محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني ، ٥ أجزاء ، مكتبة دار البيان ، الكويت .

١٣٥ _ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).

• فتوح البلدان ، مطبعة الموسوعات ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٠١م.

١٣٦_ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م).

• سنن البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ٦ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ٢٠٠٣ م .

١٣٧_ تاج الدين أبي طالب علي بن أنجب ابن الساعي (ت ٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ م).

• نساء الخلفاء ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، دار المعارف ، القاهرة .

١٣٨_ الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحك السلمي الترمذي (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م).

• الجامع الكبير ، تحقيق بشار عواد معروف ، ٦ أجزاء ، دار الغرب الاسلامية ، الطبعة الأولى ، بيروت .

١٣٩_ الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الكناني (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م).

• العثمانية ، دار الجيل ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ م .
• الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ٨ أجزاء ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
• البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ٣ أجزاء ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٢ م .

١٤٠_ الجزري ، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي العمري الشيرازي (ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م).

• غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق بر جستر اسر ، ٣ أجزاء ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ب .
• تحبير التيسير في القراءات العشر ، تحقيق الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، ٢٠٠٠ م .

١٤١_ الحاكم النيسابوري ، ابو عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م).

- المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ٥ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- ١٤٢ _ حسن صاحب المعالم ، الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين (ت ١٠١١هـ / ١٦٠٢م).
- التحرير الطاووسي ، تحقيق محمد حسن ترحيبي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٨ م .
- ١٤٣ _ الخراشي المالكي ، محمد بن عبد الله (ت ١١٠١هـ / ١٦٨٩م).
- شرح الخراش على مختصر خليل ، تحقيق عبد الله بن أحمد بن محمد ، معجم المطبوعات ، المغرب .
- ١٤٤ _ الخصيبي ، أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م).
- الهداية الكبرى ، مؤسسة البلاغ ، طهران ، ١٩٩٩م.
- ١٤٥ _ الخطيب البغدادي ، ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م).
- تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد) ، تحقيق بشار عواد معروف ، ٢١ أجزاء ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت .
- ١٤٦ _ خليفة بن الخياط ، خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الاخباري العصفري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م).
- تاريخ خليفة ، تحقيق الدكتور ضياء العمري ، دار طيبة ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٩٨٥ م .
- ١٤٧ _ الخوارزمي ، أبي لمؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م).
- مقتل الحسين (عليه السلام) ، تحقيق الشيخ محمد السماوي ، نور الهدى ، الطبعة الأولى ، قم .

١٤٨_ الدار القطني ، أبو الحسن علي عمر أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي ولد بدار قطن بغداد (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م).

- الأخوة والأخوات ، تحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ، الطبعة الأولى ، الرياض، ١٩٩٣م.
- سنن الدر القطني ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ٣ أجزاء ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠١م .

١٤٩_ داود الأنطاكي ، داود بن عمر الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ / ١٥٩٩م).

- تزيين الأسواق في اخبار العشاق ، دار البحار، بيروت.
- ١٥٠- الدرامي ، عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدرامي السجستاني (ت ٢٨٠هـ / ٨٩٣م).

- تاريخ الدرامي ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق .

١٥١_ الديلمي ، أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩هـ / ١١١٥م).

- الفردوس بمأثور الخطاب ، ٥ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٦م.

١٥٢_ الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي شمس الدين (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).

- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة العالمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨١م.
- تاريخ الاسلام ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، ٥٠ أجزاء ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٩٠م.
- العبر في خبر من غير ، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ٤ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠م .
- تذكرة الحافظ ، ٤ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت .
- مختصر العلو للعلي العظيم ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٩٩١م .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ٤ أجزاء ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٦٣ م .
- طبقات القراء ، تحقيق الدكتور أحمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ١٩٩٧ م .
- ١٥٣ _ الرقيق القيرواني ، ابو اسحاق ابراهيم بن القاسم ، مؤرخ اديب من أهل القيروان (ت ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م) .
- تاريخ افريقية والمغرب ، تحقيق الدكتور محمد زينهم محمد ، دار الفرجاني للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤ م .
- ١٥٤ _ الرواندي ، قطب الدين أبو الحسن سعيد بن عبد الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م) .
- الخرائج والجرائح ، ٣ أجزاء ، تحقيق مؤسسة الامام المهدي ، الطبعة الأولى ، قم ، ١٩٨٨ م .
- ١٥٥ _ الزبير بن بكار ، ابو عبد الله الزبير بن بكار الأسدي القرشي (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م) .
- الأخبار الموفقات ، تحقيق الدكتور سامي مكّي العاني ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٦٩ م .
- ١٥٦ _ الزمخشري .جا الله ، ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م) .
- الفائق في غريب الحديث ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ٤ أجزاء ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الثانية ، ١٩٧١ م .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق عبد الامير مهنا ، ٥ أجزاء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى بيروت ، ١٩٩٢ م .
- ١٥٧ _ زين الدين الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت ٦٦٠ هـ / ١٢٧٤ م) .
- مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦ م .

١٥٨ _ السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م).

• التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ٣ أجزاء ، طبعه أسعد طرابزونى الحسيني ، ١٩٧٩ م .

١٥٩ _ سبط الجوزي ، ابو المظفر يوسف فرغلي بن عبد الله البغدادي ، سبط الجوزي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م).

• تذكرة خواص الأمة ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة نينوى ، طهران .

• مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق عمار ربحاوي ، ٢٣ أجزاء ، دار الرسالة العالمية ، دمشق ، ٢٠١٣ م .

١٦٠ _ السفاريني الحنبلي ، محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ / ١٧٧٤ م).

• شرح ثلاثيات مسند الأمام أحمد ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، دمشق .

١٦١ _ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم ابن الامام الحافظ أبي بكر محمد ابن العلامة أبو المظفر السمعاني منصور بن عبد الله التميمي السمعاني المروزي الشافعي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م).

• الأنساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، ١٣ أجزاء ، دار الجنان ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٨ م .

١٦٢ _ السيوطي ، عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد سابق الدين خضر الخصري الأسيوطي المشهور جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م).

• الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م.

• حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ٢ أجزاء ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٧ م.

• تاريخ الخلفاء ، مركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، الطبعة الثانية ، قطر ، ٢٠١٣ م .

١٦٣ _ الشابشتي ، ابو الحسن علي محمد (ت ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م).

• الديارات .

١٦٤ _ الشريف المرتضي ، محمد بن الحسين الملقب بالشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م).

• تنزيه الأنبياء ، دار الأضواء ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٩ م .

١٦٥ _ الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي المذجحي العكبري المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م).

• الجمل ، تحقيق السيد علي مير شريفي ، دار المفيد ، الطبعة الأولى ، طهران .

• الاختصاص ، تحقيق علي لكبر غفاري ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٩ م.

• الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، ٢ أجزاء ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) الأحياء التراث ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٥ م.

١٦٦ _ الشيرازي الشافعي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣ م).

• طبقات الفقهاء ، تحقيق احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت .

١٦٧ _ شهاب الدين النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري (ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م).

• نهاية الأرب في فنون الآداب ، تحقيق الأستاذ عبد المجيد ترحيني ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٤ م.

١٦٨ _ الصفي ، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م).

• الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط ، ٢٩ أجزاء ، دار الأحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٠ م.

- نكت الهميان في نكت العميان ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، بيروت ، ٢٠٠٧م.

١٦٩ _ الصلابي ، علي محمد الصلابي .

- سيرة أبو بكر الصديق شخصيته وعصره ، مؤسسة اقرأ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.

١٧٠ _ ضياء الدين المقدسي ، أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م).

- الأحاديث المختارة ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهن ، ١٣ أجزاء ، دار خضر ، الطبعة الرابعة ، بيروت ٢٠٠١م.

١٧١ _ الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠هـ / ٩٧٠م).

- معجم الأوسط ، تحقيق أبو الفضل عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني ، ١١ أجزاء ، دار الحرمين ، الرياض ، ١٩٩٥م.

١٧٢ _ الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م).

- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١١ أجزاء ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

١٧٣ _ الطريحي ، فخر الدين بن محمد علي أحمد بن علي بن أحمد بن طريح الأسدي (ت ١٠٨٥هـ / ١٦٧٤م).

- المنتخب في جمع المراثي والخطب ، مؤسسة التاريخ العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٧م .

١٧٤ _ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ / ١٠٥٠م).

- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، الطبعة الأولى ، قم ، ٢٠٠٦م .
- الأستبصار ، ٤ أجزاء ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ١٩٧٠م .

١٧٥ _ عبد الله الأزدي البصري ، أبو اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري، أخباري، رواية ، مؤرخ عربي (ت ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م).

• فتوح الشام ، تحقيق وليم ناسوليس الايرلاندي ، مطبعة ببيتست مشن.

١٧٦ _ عبد الله أفندي الأصبهاني ، لميرزا عبد الله بن عيسى الأصبهاني التبريزي (ت ١١٣٠ هـ / ١٧١٧ م).

• رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق السيد أحمد الحسني ، ٧ أجزاء ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم .

١٧٧ _ العجبي العاملي ، زين الدين بن نور الدين علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن مشرف العاملي (ت ٩٦٥ هـ / ١٥٥٧ م).

• مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والاولاد ، مكتبة العرفان ، الطبعة الثانية ، الكويت ، ١٩٩٥ م.

١٧٨ _ فخري الرازي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي (ت ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م).

• الشجرة المباركة في أنساب الطالبيه ، تحقيق مهدي الرجائي ، مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي ، الطبعة الثانية ، قم ، ١٩٨٨ م.

١٧٩ _ فهد القرشي الهاشمي، جار الله محمد عبد العزيز بن عمر بن فهد القرشي الهاشمي(ت ٩٥٤ هـ / ١٥٤٧ م).

• حسن القرى في أودية أم القرى ، تحقيق الدكتور علي عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ٢٠٠١ م.

١٨٠ _ القاضي ابن حنيفة النعمان ، أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م).

• شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ٣ أجزاء مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة الثانية ، قم ، ٢٠١٠ م.

١٨١- القاضي ابو يعلي ،محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي
(ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥ م).

• العدة في أصول الفقه ، تحقيق الدكتور أحمد بن علي سير
المباركي، ٥ أجزاء ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٩٩٠ م .

١٨٢- القشيري الشافعي ،أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيري
الشافعي (ت ٤٦٥هـ / ١٠٧٢ م).

• الرسالة القشيرية ،دار الكتاب العربي، بغداد ، ٢٠٠٣م

١٨٣_ القفطي ، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي
(ت ٦٢٤هـ / ١٢٢٦ م).

• انباه الرواة على أنباه النجاة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار
الفكر العربي، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٨٦م.

١٨٤_ الكليني ، الشيخ محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي
(ت ٣٢٩هـ / ٩٤١ م).

• الكافي ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، ٨ أجزاء ، دار الكتب
الاسلامية ، طهران .

١٨٥_ لكلاباضي البخاري ،أبي بكر محمد بن أبراهيم بن يعقوب لكلاباضي
البخاري (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠ م).

• بحر الفوائد ، تحقيق وجيه كمال الدين زكي ، دار السلام ، الطبعة
الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

١٨٦_ للبتي ، ابي جعفر أحمد بن عبد الولي بن أحمد بن عبد الولي للبتي
(ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥ م).

• تذكرة الألباب بأصول الأنساب ، تحقيق الدكتور علي عمر ، مكتبة
الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

١٨٧_ المبرد ،ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر
(ت ٢٨٦هـ / ٨٩٩ م).

- الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، ٥ أجزاء ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض .

١٨٨ _ المتقى الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م).

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق صفوت السقا ، ١٨ أجزاء ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، ١٩٨٥ م .

١٨٩ _ مجد الدين النشابي ، ابو المجد اسعد بن ابراهيم الشيباني الأربلي ، مجد الدين النشابي (ت ٦٥٧هـ / ١٢٥٨م).

- المذاكرة في ألقاب الشعراء.

١٩٠ _ محب الدين الطبري ، أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري (ت ٦٩٤هـ / ١٢٩٥م).

- الرياض النضرة في مناقب العشرة ، تحقيق محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، ٢ أجزاء ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، تحقيق أكرم البوشي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٧م .

١٩١ _ المرعشي التستري ، القاضي نور الله المرعشي التستري (ت ١٠١٩هـ / ١٦١٠م).

- مجالس المؤمنين ، دار هشام ، ٤ أجزاء .

١٩٢ _ المزي ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عب الملك بن يوسف بن أبي الزهر القضاعي المزي (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م).

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، ٣٥ أجزاء ، مؤسسة الرسالة العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، ١٣ أجزاء ، دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٩٩م .

١٩٣ _ المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي
(ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م).

- مروج الذهب ، ٤ أجزاء ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٤م.
- أثبات الوصية الأمام علي (عليه السلام) ، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، قم ، ١٩٩٦م.

١٩٤ _ مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد كوشا
القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م).

- صحيح مسلم ، تحقيق نظر محمد الفارباني ، ٢ أجزاء ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ٢٠٠٦م.

١٩٥ _ ناصر خسرو ، ناصر بن خسرو ناصر بن خسرو ، رحالة وشاعر
وفيلسوف فارسي (ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م).

- سفر نامه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

١٩٦ _ النرشخي ، أبي بكر محمد بن جعفر النرشخي (ت ٣٤٨هـ / ٩٥٩م).

- تاريخ بخارى ، تحقيق الدكتور أمين عبد المجيد بدوي ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة .

١٩٧ _ هاشم البحراني ، ابو المكارم السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل
الكتكاني التوبلاني البحراني (ت ١١٠٧هـ / ١٦٩٥م).

- مدينة المعاجز معاجز آل البيت ، ٥ أجزاء ، مؤسسة النعمان ، بيروت ، ١٩٩١م .

١٩٨ _ الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م).

- جمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ١٠ أجزاء ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٩٩ _ الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي
(ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م).

- الردة ، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٠م .
- المقتضب ، تحقيق ناجي حسن ، دار العربية للموسوعات ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- فتوح الشام ، تحقيق عبد اللطيف عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- المغازي ، مطبعة كلكتة ببتست مشن .

٢٠٠ _ الوكيع ، محمد بن خلف بن حيان لوكيع (ت ٣٠٦هـ / ٩١٨هـ)

- أخبار القضاة ، ٣ أجزاء ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٢٠١ _ اليافعي ، ابي محمد عبد الله أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م) .
- مرأة الجنان وعبرة اليقظان ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- ٢٠٢ _ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) .

- معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧ .
- معجم الأدباء ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٣م .

٢٠٣ _ يحيى بن معين ، ابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن عون بن بسطام الغطفاني (ت ٢٣٣هـ / ٨٤٧م) .

- تاريخ بن معين ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور ، ٤ أجزاء ، مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي ، الطبعة الأولى ، جدة ، ١٩٧٩م .

٢٠٤ _ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب ، أسحاق بن جعفر بن وهب اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م) .

- البلدان ، تحقيق محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الامير مهنا ، شركة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠١٠م .

قائمة المراجع

- ١_ ابراهيم بيضون ، الدكتور ابراهيم علي حسين بيضون .
 - تكون الاتجاهات السياسية في الاسلام الأول ، دار أقرأ ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٦م.
 - التوابون ، دار التعارف ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٧٥م .
- ٢_ ابن أسماعيل النجدي ، عبد الله بن عيسى بن أسماعيل النجدي (ت ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م).
 - تاريخ مدينة البصرة ، تحقيق الدكتور فائق جبر ، الدار العربية للموسوعات ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠١٠م.
- ٣_ ابن حماد الجهني ، الدكتور مانع بن حماد بم محمد بن محمد الجهني (ت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).
 - مؤسسة الأديان ، ٢ أجزاء ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، الرياض
- ٤_ ابن صالح آل بسام ، ابو عبد الرحمن عبد الله بن الرحمن بن صالح بن حمد البسام (ت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).
 - تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، تحقيق محمد بن حسن حلاق ، مكتبة الصحابة ، الإمارات ، ٢٠٠٦م .
- ٥_ ابن الصغير ، كان قد عاصر أواخر الدولة الرستمية وعاش في عاصمتها تاهرت .
- أخبار الأئمة الرستمين ، تحقيق الدكتور محمد ناصر ، دار الغرب الاسلامي ، تونس .
- ٦_ ابن طاهر السماوي ، محمد بن طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي السماوي (ت ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م).

- ابصار العين في انصار الحسين (عليه السلام)، تحقيق الشيخ محمد جعفر الطبسي، مركز الدراسات الاسلامية ، الطبعة الأولى ، طهران ، ١٩٩٨م.

٧_ ابن علي المرصفي الأزهرى ، عالم بالأدب واللغة مصري كان من كبار جماعة علماء الأزهر (ت ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م).

- رغبة الآمل من كتاب الكامل ، ٨ أجزاء ، مطبعة الاسد ، طهران ، ١٩٧٠م.

٨_ ابن مانع العتيبي ، ابو محمد عبدالله بن مانع بن غلاب الغبيوي الروقي (ت ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

- نفح العبير ، مدار الوطن ، جدة .

٩_ ابن محمد الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م).

- نيل الأوطار ، تحقيق عصام الدين الصبايطي ، ٨ أجزاء ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٣م .

١٠_ ابو الحديد ، محمد فريد أبو الحديد ، كاتب مصري لدية الكثير من المؤلفات (ت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م).

- المذكرة في فقه الدعوة الى الله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١م.

١١_ ابو محمد اليميني .

- عقائد الثلاث والسبعون فرقة ، تحقيق محمد بن عبد الله زربان الغامدي ، ٢ أجزاء ، مكتبة العلوم واحكم ، الطبعة الثانية ، جدة.

١٢_ احمد تيمور باشا ، احمد بن اسماعيل بن محمد تنكور، المعروف بأحمد باشا تيمور (ت ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م).

- أعلام المهندسين في الإسلام ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢م .

١٣ _ أحمد زكي صفوت ، أحمد زكي صفوت أحمد أمين ، باحث وخطيب ومؤرخ مصري (ت ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م).

- جمهرة خطب العرب ، ٣ أجزاء ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني وأولاده ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٢٣م.

١٤ _ احمد الزيات ، احمد حسن الزيات باشا من كبار رجال النهضة الثقافية في مصر والعالم العربي ، عضو المجاميع اللغوية في القاهرة (ت ١٢٨٨هـ / ١٩٦٨م).

- معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٠م.

١٥ _ أحمد السهارنفوري ، الشيخ خليل أحمد السهارنفوري (ت ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م).

- بذل المجهود في حل سنن أبي داود ، تحقيق الدكتور تقي الدين الندوي ، ١٤ أجزاء ، مركز الشيخ ابي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الاسلامية ، الطبعة الأولى ، الهند ، ٢٠٠٦م .

١٦ _ الدكتور أحمد عبلي .

- ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد ، دار الفارابي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ٢٠٠٧م .

١٧ _ الدكتور أحمد فريد رفاعي ، مؤرخ وأديب مصري (ت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م).

- عصر المأمون ، ٢ أجزاء ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٢٧م .

١٨ _ الأردبيلي ، محمد علي الأردبيلي .

- جامع الرواة ، لإحياء التراث ، ٢ أجزاء ، بيروت .

١٩ _ اسماعيل باشا البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م).

- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار احياء التراث العربي ، ٢ أجزاء ، القاهرة .

٢٠ _ آغا برزك الطهراني ، محمد بن علي بن محمد رضا الطهراني النجفي (ت ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) .

- الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ٢٥ أجزاء ، دار الأضواء ، الطبعة الثالثة ، بيروت .
- طبقات اعلام الشيعة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

٢١ _ الألباني ، أبو عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .

- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ١١ أجزاء ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٥م .

٢٢ _ الأمين النجفي ، عبد الحسين بن أحمد الأمين النجفي (ت ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م) .

- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ١١ أجزاء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٤م .

٢٣ _ البراقي السيد حسين بن السيد أحمد البراقي النجفي (ت ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م) .

- تاريخ الكوفة ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، دار الأضواء ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٢٤ _ التبريزي ، آية الله الكبرى الحاج ملا علي العلياري التبريزي (ت ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م) .

- بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ، ٧ أجزاء ، المكتبة الاسلامية ، قم .

٢٥ - الدكتورة ثريا حافظ عرفه .

- الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول ، الرياض ، ١٩٨٠م .

٢٦_ جرجي زيدان ، جرجي حبيب زيدان ، أديب وروائي ومؤرخ وصحفي لبناني (ت ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م).

• تاريخ التمدن الإسلامي ، ٥ أجزاء ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٢٧_ جواد شبر ، جواد بن علي بن محمد بن علي بن حسين بن عبد الله بن محمد رضا شبر الحسني (ت ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م).

• ادب الطف او شعراء الحسين ، ٤ أجواء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٦٩م .

٢٨_ جواد محدثي ، من مشايخ ايران ، مختص بالأدب الفارسي والتاريخ الى جانب الفقه والأصول .

• موسوعة عاشوراء ، ترجمة زامل العصامي . دار الرسول الأكرم ، الطبعة الأولى ، قم .

٢٩_ الدكتور حسن ابراهيم حسن ، مؤرخ مصري (ت ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م).

• تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ٤ أجزاء مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الرابعة عشر ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

٣٠_ حسين الشاكري .

• مناظرات الإمام الصادق (عليه السلام) ، مؤسسة العقائد عند الشيعة الإمامية ، الطبعة الأولى ، قم .

٣١- الدكتور حسين مؤنس ، كاتب ومفكر ومؤرخ مصري (ت ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م).

• معالم تاريخ المغرب والأندلس ، دار الرشيد ، القاهرة

٣٢- الخوئي ، ابو القاسم بن علي اكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي الخوئي (ت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

• معجم الرجال ، ٤٢ أجزاء ، مؤسسة الإمام الخوئي ، النجف الاشرف.

٣٣_ الرشيد ،الدكتور ناصر بن سعد الرشيد ، اكاديمي وشاعر وأديب ومفكر اسلامي سعودي .

- سوق عكاظ في الجاهلية والاسلام، دار الأنصار ، الطبعة الأولى ،القاهرة ،١٩٧٧م .

٣٤_ الزبيدي ،محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن عيس بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اشتهر بالسيد المرتضي الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م).

- تاج العروس ، محمود محمد النطاحي ، ٣٥ أجزاء ، الكويت ، ١٩٧٦م.

٣٥_ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م).

- الاعلام قاموس التراجم ، ٨ أجزاء ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر ، بيروت ، ٢٠٠٢م .

٣٥_ السرحاني ، سلطان طر يخم المذهن السرحان .

- جامع أنساب قبائل العرب ، دار الثقافة الدوحة ، قطر ، ١٩٩٠م.

٣٦- الدكتور هادي حسن الطائي .

- طخارستان ، دار ومكتبة قناديل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، بغداد ٢٠١٧م .

٣٧_ سعيد أيوب ، مفكر ومؤلف قدير وداعية الى الحق (ت ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

- معالم الفتن ، ٢ أجزاء ، انتشارات سعيد بن جبير ، الطبعة الأولى ، قم .

٣٨_ السلطان الشرف ، السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول (ت ١٢٩٦هـ / ١٨٥٢م).

- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق سترستين ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٢م.

٣٩ _ سهيل طقوش ، الدكتور محمد سهيل طقوش مؤرخ لبناني

- التاريخ الاسلامي الوجيز ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، ٢٠١١م.

٤٠ _ السويدي ، محمد أمين بن علي بن محمد سعيد السويدي (ت ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م).

- سبائك الذهب ، دار احياء العلوم ، بيروت .

٤١ _ شاکر مصطفى ، باحث ومؤرخ ومحقق ومترجم سوري

- التاريخ العربي والمؤرخون ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٧٨م .

٤٢ _ شاهيناز اسماعيل .

- النذالة قصص عبر التاريخ ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠١٧م .

٤٣ _ شرف الدين الموسوي ، السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م).

- المراجعات ، تحقيق السيد حسن الشيرازي، مؤسسة الوفاء .

٤٤ _ شوفاني ، الياس شكري شوفاني (ت ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).

- حروب الردة ، دار الكنوز الأدبية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٥م.

٤٥ _ شوقي ضيف ، أحمد شوقي عبد السلام ضيف (ت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

- العصر العباسي الأول ، دار المعارف ، الطبعة العاشرة ، القاهرة .

٤٦ _ الطنطاوي ، علي بن مصطفى الطنطاوي، فقيه وأديب وقاض سوري (ت ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

- أبو بكر الصديق ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، جده ، ١٩٨٦م.

٤٧ _ ظريف الأعظمي ، ابو حسين علي ظريف بن عبد المجيد ابن الملا أيوب ، ينتمي لقبيلة العبيد القحطانية العربية (ت ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م).

- مختص تاريخ البصرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ١٢٠١٢ م .

٤٨ _ الشيخ عباس القمي ، عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي (ت ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م).

- نفس المهموم ، دار الحجة البيضاء ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- منتهى الآمال في تواريخ النبي وآلآل ، ٣ أجزاء ، دار المصطفى العالمية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ٢٠١١ م .

٤٩ _ عبد الحسين الشبستري .

- احسن التراجم لأصحاب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) . ٢ أجزاء ، دار مهر ، قم .

٥٠ _ عبد الرحمن الشرقاوي ، عبد الرحمن الشرقاوي ، شاعر وأديب وصحافي ومؤلف مسرحي ومفكر اسلامي مصري من الطراز الفريد (ت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م).

- علي أمام المتقين ، ٢ أجزاء .

٥١ _ عبد الرواق المقرم ، عبد الرزاق بن محمد بن عباس ابن حسن بن قاسم بن كمال الدين (ت ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م).

- مقتل الحسين (عليه السلام) ، منشورات الشريف الرضي ، قم .

٥٢ _ عبد السلام الترماني ، الدكتور عبد السلام بن ابراهيم الترماني (ت ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م).

- أحداث التاريخ الاسلامي بترتيب السنين ، ٤ أجزاء ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الطبعة الأولى ، الكويت ، ١٩٨٢ .

٥٣ _ عبد السلام طويله ، الشيخ عبد الوهاب عبد السلام طويله .

- عالمية الاسلام ، دار القلم ، دمشق .
- ٥٤ _ عبد الشافي عبد اللطيف ، الدكتور عبد الشافي محمد عبد اللطيف .
- العالم الاسلامي في العصر الأموي ، دار السلام ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م.
- ٥٥ _ الدكتور عبد العزيز الدوري ، الدكتور عبد العزيز عبد الكريم طه الدوري (ت ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م) .
- دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٧ م .
- ٥٦ _ عبد العزيز سالم ، الدكتور السيد بن محمود بن عبد العزيز بن سالم المصري (ت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .
- تاريخ الدولة العربية ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع .
- ٥٧ _ العقاد ، عباس محمود العقاد ، شاعر وكاتب وناقد مصري (ت ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م) .
- عبقرية الصديق ، المكتبة العصرية ، بيروت .
- عبقرية عثمان بن عثمان ذو النورين ، المكتبة العصرية ، بيروت .
- ٥٨ _ عبد الله خورشيد ، الدكتور عبد الله خورشيد البري ، أستاذ الدراسات الإسلامية والأدب المصري بكلية الألسن .
- القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
- ٥٩ _ عبد الله المامقاني ، ابو عز الدين محي الدين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد حسن المامقاني (ت ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م) .
- تنقيح المقال في عالم الرجال ، تحقيق الشيخ محمد الرضا المامقاني ، ٣٩ اجزاء ، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لأحياء التراث ، الطبعة الأولى ، قم ، ٢٠١٠ م .
- ٦٠ _ علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م) .

- مستدرجات علم رجال الحديث ، ٨ أجزاء ، مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، قم ، ٢٠٠٥ م .
- ٦١ _ عمر رضا كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م) .
- معجم المؤلفين ، ١٣ أجزاء ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- ٦٢ _ عمر فروخ ، أديب ومعلم ومحقق لبناني (ت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) .
- تاريخ الأدب العربي ، ١٠ أجزاء ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٦٣ _ الغمراوي ، محمد الزهري الغمراوي ، من فقهاء الشافعية (ت ١٣٣٧ هـ / ١٩١٨ م) .
- السراج الوهاج ، دار المعرفة ، بيروت .
- ٦٤ _ المغيري ، عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري ، اللامي الطائي نسبا ، الحنبلي مذهبا والنجدي وطنا (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م) .
- المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب .
- ٦٥ _ فارس حسون كريم .
- الروض النضر في معني حديث الغدير ، مؤسسة أمير المؤمنين (عليه السلام) ، الطبعة الأولى ، قم ، ١٩٩٨ م .
- ٦٦ _ الدكتور فيصل بدير عون .
- علم الكلام ومدارسه ، مكتبة الحرية الحديثة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .
- ٦٧ _ الدكتور قحطان الحديثي ، قحطان بن عبد الستار الحديثي الشمري (ت ١٤٤١ هـ / ٢٠١٩ م) .
- أرباع خراسان ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
- ٦٨ _ القهيائي ، زكي الدين المولى عناية الله القهيائي .

- مجمع الرجال ، ٧ اجزاء ، تحقيق السيد ضياء الدين العلامة .
- ٦٩ _ لبلادي والدكتور بن عاتق بن غيث بن وزير لبلادي (ت ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م).
- معجم معالم الحجاز ، ١٠ أجزاء ، دار مكة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٨٢ م.
- معالم مكة التاريخية والأثرية ، دار مكة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٨٠ م.
- ٧٠ - المازندراني ، مهدي بن عبد الهادي الحائري المازندراني (ت ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م).
- منتهي المقال في احوال الرجال ، تحقيق محمد بن صفار الفخار ، ٧ أجزاء ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) الأحياء التراث ، قم .
- ٧١ _ المباركفوري ، صفي الرحمن أبن محمد المباركفوري (ت ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م).
- وأنك على خلق عظيم ، شركة كنده للإعلام والنشر ، القاهرة .
- ٧٢ _ مجهول .
- أخبار الدولة العباسية ، تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري ، دار صادر ، بيروت .
- ٧٣ _ محسن الأمين ، أبو محمد الباقر محسن ابن عبد الكريم ابن علي ابن محمد الأمين (ت ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م).
- أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، ١٢ أجزاء ، دار التعارف ، بيروت ، ١٩٨٣ م.
- معادن الجواهر نزهة الخواطر ، ٤ أجزاء ، دار الزهراء ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- لوايح الأشجان في مقتل الإمام الحسين ، تحقيق حسن الأمين ، دار الأمير للثقافة والعلوم ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- ٧٤ _ محمد ابن أبي شنب ، أديب جزائري معروف بأحدثه لعدد من اللغات الأوربية حتى انه كتب بعض كتبه بالفرنسية (ت ١٢٤٧ هـ / ١٩٢٩ م).

- الذخيرة السنوية في تاريخ الدولة المرينية ، مطبعة جول كربونل ، الجزائر ، ١٩٢٠ م .

٧٥- الدكتور محمد بن عبد الهادي الشيباني .

- القول السديد في سيرة الحسين الشهيد ، مبرة الآل والأصحاب ، الكويت ، ٢٠١٠ م .

٧٦- محمد أحمد دهمان ، عالم ومؤرخ سلفي المعتقد من أهل دمشق (ت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م) .

- معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر المعاصر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٠ م .

٧٧- محمد حزر الدين ، محمد بن علي بن عبد الله المسلمي النجفي الملقب بحرز الدين (ت ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٦ م) .

- مراقد المعارف ، مؤسسة سعيد بن جبير ، الطبعة الأولى ، قم ، ١٩٥١ م .

٧٨- الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مؤرخ ، باحث ، شاعر (ت ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) .

- تأريخ المشهد الكاظمي ، الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ٢٠١٤ م .

٧٩- محمد الحسون و محمد بن رضا بن محمد علي بن حسون الترك والمعروف بمحمد الحسون .

- ٨٠ أعلام النساء المؤمنات ، منظمة الحج والأوقاف والشؤون الخيرية ، الطبعة الأولى ، قم ، ١٩٩١ م .

٨٠- محمد حسين المظفر ، محمد حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الله المظفر (ت ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م) .

- تاريخ الشيعة ، دار الزهراء ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٥ م .

٨١- محمد رضا ، محمد رشيد رضا محمد رشيد بن علي (ت ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م) .

- تاريخ وسيرة ومناقب أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب ، مطبعة المحمودية التجارية في الأزهر ، القاهرة .
- ٨٢ _ محمد الريشهري ، محمد بن اسماعيل المحمدي الري شهري .
- موسوعة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة ، ١٢ أجزاء ، دار الاحياء التراث العربي ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
- ٨٣ _ محمد عبد الغني حسن ، كاتب وباحث وشاعر ، مصري عزيز التأليف (ت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م) .
- بطل السند ، المكتبة الأزهرية ، دمشق .
- ٨٤ - الدكتور محمد علاء الدين منصور .
- تاريخ ايران بعد السلام ، تحقيق الدكتور السباعي محمد السباعي ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٩م .
- ٨٥ _ محمد علي دبوز ، محمد علي بن عيسى دبوز (ت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١م) .
- تاريخ المغرب الكبير ، ٣ أجزاء ، مؤسسة تا والت الثقافية ٢٠١٠م .
- ٨٦ _ محمد كامل ، الدكتور محمد كامل حسين ، باحث وأديب مصري ، أهتم بالأدب العربي وتدرج في الوظائف الأكاديمية حتى كان استاذ الأدب في جامعة فؤاد الأولى (جامعة القاهرة الآن) (ت ١٣٨١ هـ / ١٩٦١م) .
- أدب مصر الإسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٨٧ _ محمد الناصري الدرعي ، شهاب الدين ابو العباس أحمد بن خالد محمد الناصري السلاوي (ت ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧م) .
- الاستقصا الأخبار دول المغرب الأقصى ، ٣ أجزاء ، تحقيق جعفر ناصر ، دار الكتاب ، المغرب .
- ٨٨ _ محمود شاكر ، ابو أسامة محمود شاكر بن شاكر (ت ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤م) .

- التاريخ الإسلامي ، المكتب الاسلامي ، ١٩٧٨ م .
- ٨٩- الدكتور مصطفى الشكعة ، مفكر واستاذ جامعي مصري (ت ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) .
- الشعر والشعراء ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى بيروت ، ١٩٧٩ م .
- ٩٠- هاشم معروف الحسني ، عالم له العديد من التصانيف في السيرة والفقه والحديث والتاريخ (ت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م) .
- الانتفاضات الشيعة عبر التاريخ ، دار التعارف و بيروت ، ١٩٩٠ .
- ٩١ _ هيكل ، الدكتور محمد حسين هيكل ، شاعر وأديب وسياسي مصري كبير (ت ١٢٧٦هـ / ١٩٥٦م) .
- أبو بكر الصديق ، طبعة مدرسية مختصره ، القاهرة ، ١٩٨٢م .
- ٩٢ _ الوكيل ، الدكتور محمد السيد الوكيل .
- جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين دراسة ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة ، جده ، ٢٠٠٢م .
- ٩٣ _ الدكتور يحيى عبد الصمد العزيز هيبه .
- دور خزاعة في نشر الاسلام من فجر الاسلام الى نهاية العصر الأموي .
- ٩٤ _ الدكتور يوسف زيدان ، الدكتور يوسف محمد أحمد زيدان المصري اللاهوت ، دار الشروق ، الطبعة الأولى القاهرة ، ٢٠٠٩م .

الدواوين

١_ إبراهيم الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني
(ت ٤٥٣هـ / ١٠٦١م).

• زهر الآداب وثمر الألباب ، ٤ أجزاء ، دار الجبل ، بيروت.

٢_ ابن بشر الأمدي ، ابو القاسم الحسن بن بشر الأمدي
(ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م).

• المؤلف والمختلف ، تحقيق الدكتور ف. كر نكو ، دار الكتب ،
الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٢م.

٣_ ابن علي بن هتيمل الخزاعي ، القاسم بن علي بن هتيمل الضمدي
الخزاعي (ت ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م).

• ديوان ابن هتيمل الخزاعي ، تحقيق محمد عيسى العقيلي و دار
الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦١م .

٤_ ابن مالك الأنصاري ، كعب بن مالك الأنصاري السلمي ، شاعر الإسلام
أسلم قديما وشهد العقبة (ت ٥٠هـ / ٦٧٠م).

• ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق مجيد طراد ، دار صادر
الطبعة الأولى بيروت ، ١٩٩٧م .

٥_ ابن المعتز ، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي
(ت ٢٩٦هـ / ٩٠٨م).

• طبقات الشعراء ، تحقيق عبد الستار أحمد فرج ، دار المعارف ،
الطبعة الثالثة ، مصر .

٦_ ابن كثير عزة ، كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر
الخزاعي (ت ١٠٥هـ / ٧٢٣م).

• ديوان كثير بن عزة ، تحقيق الدكتور أحسان عباس ، دار الثقافة ،
بيروت ، ١٩٧١م .

٧_ ابو بكر الصولي ، محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (ت ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م).

- شرح ديوان ابي تمام ، تحقيق محمد عبده عزام ، دار الأفاق الجديدة ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٩٨٠ م.

٨_ ابو الشيص الخزاعي ، محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي (ت ١٩٦ هـ / ٨١١ م).

- ديوان أبي الشيص الخزاعي واخباره ، تحقيق عبد الله الجبوري ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٤ م.

٩_ الأخطل ، غياث بن غوث بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفدوكس الأخطل (ت ٨٩ هـ / ٧٠٧ م).

- ديوان الأخطل ، تحقيق محمد مهدي ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤ م.

١٠_ الأشقري : ابو مالك كعب بن معدان من بنو أشقر وبنو أشقر بطن من دوس الأزدي (ت ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م).

- شعر كعب بن معدان الأشقري ، تحقيق أحمد محمد عبيد ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، الطبعة الأولى ، أبو ظبي ، ٢٠١٠ م.

١١_ أعشى همدان ، ابو المصح عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم الهمداني الكوفي (ت ٨٣ هـ / ٧٠٢ م).

- أعشى همدان وأخباره ، تحقيق حسن عيسى أبو ياسين ، دار العلوم ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٨٣ م.

١٢_ البحتري ، ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م).

- ديوان البحتري ، تحقيق حسين كامل الصيرفي ، ٥ أجزاء دار المعارف ، مصر .

١٣_ بن داود بن الجراح ، ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م).

- الورقة في اخبار الشعراء ، تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م .

١٤ _ حسن بن رشيق ابو علي القيرواني (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م)

- انموذج الزمان في شعراء القيروان ، تحقيق محمد العروسي المطوي ، دار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٦ م .

١٥ _ دعبل الخزاعي ، محمد دعبل بن رزين الخزاعي (ت ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م) .

- ديوان دعبل الخزاعي و تحقيق حسن حمد ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٤ م .

١٦ _ الرقيق القيرواني ، ابو اسحاق ابراهيم بن القاسم ، مؤرخ اديب من أهل القيروان (ت ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م) .

- قطب السرور في أوصاف الخمور ، تحقيق أحمد الجندي ، مؤسسة المجمع العلمي العربي دمشق ، دمشق ، ١٩٦١ م .

١٧ _ سراقه البارقي ، سراقه بن مرداس بن أسماء بن خالد البارقي (ت ٧٩ هـ / ٦٩٨ م) .

- ديوان سراقه البارقي ، تحقيق حسين محمد نصار ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٤٧ م .

١٨ _ صريع الغواني، ابو مسلم بن الوليد الأنصاري (ت ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م) .

- ديوان صريع الغواني ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة .

١٩ _ العبد الكافي الزوزني ، عبد الله بن محمد بن يوسف العبد الكاني الزوزني (ت ٤٣١ هـ / ١٠٣٩ م) .

- حماسة الظرفاء ، مكتبة المصطفي ، القاهرة .

٢٠ _ الدكتور عبد الكريم الأشتر ، باحث وأديب سوري (ت ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م) .

- شعر دعل بن علي الخزاعي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الثانية ، دمشق ، ١٩٨٣ م .

٢١ _ الدكتور عفيف محمد الرحمن .

- معجم شعراء العباسيين ، دار جروس برس ، الطبعة الأولى بيروت ، ٢٠٠٠ م .

٢٢ _ قيس بن ذريح ، قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني (ت ٦١١ هـ / ٦٨٠ م).

- ديوان قيس بن ذريح ، تحقيق عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .

٢٣ _ المتلمس الضبعي ، هو جرير بن عبد المسيح الضبعي من ربيعة ، وهو شاعر جاهلي (ت ٤٤٣ ق.هـ / ٥٨٠ م).

- ديوان المتلمس الضبعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، ١٩٧٠ م .

٢٤ _ المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م).

- معجم الشعراء ، تحقيق الدكتور فاروق اسليم ، دار صادر ، بيروت .

الصحف والمجلات

١ _ الدكتور صالح أحمد العلي ، صالح أحمد علي محمد عثمان الغزي
(ت ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م).

- ادارة بغداد ومراكزها في العهود العباسية الأولى ، اضاءات موصلية ، العدد ٧٠ ، ٢٠١٤ م .

٢ _ الدكتورة صبرينة رقاد .

- تجليات الفكر الشيعي في شعر دعبل الخزاعي ، مجلة كلية الآداب جامعة بكرة ، العدد التاسع عشر ، الجزائر ، ٢٠١٦ م.

٣ _ الدكتور عماد تالي مهدي .

- تأملات في سيرة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي (رض) كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٦ ، ٢٠١٦ م.

٤ _ الدكتور محمد أحمد شهاب .

- عبد الله أبي الشيص _ حياته _ وما تبقي من شعره ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٥ ، بغداد ، ٢٠٠٧ م .

٥ _ محمد الشوكي .

- سيرة تائر سليمان بن صرد الخزاعي ، مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية ، مجلة الاصلاح الحسيني ، العدد الثامن عشر ، ٢٠١٧ م .

المستشرقين

- ١_ آدم متز *Adam Metz* ، هو مستشرق سويسري الماني ، أهتم بالأدب العربي في القرن الرابع الهجري وما تلاه (ت ١٣٣٥ هـ / ١٩١٧ م).
- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع هجري ، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريده ، ٢ أجزاء ، دار الكتب العربي ، الطبعة الخامسة ، بيروت .
- ٢_ الجنرال أ.أكرم ، ضابط باكستاني برتبة لواء مسؤول عن تدريس مادة التاريخ العسكري في كلية القيادة والأركان الباكستانية .
- خالد بن الوليد ، تحقيق العميد الركن صبحي الجابي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة السابعة ، بيروت ، ١٩٩٤ م.
- ٣_ زامباور ، ادوارد كارل ريترفون زامباور ، كان ضابطا نمساوي ومستشرقاً (ت ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م).
- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة الدكتورة سيدة اسماعيل كاشف ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ٤_ فاسيلي فلاديميروفيتش بارتولد الروسي.
- تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، ترجمه صلاح الدين عثمان هاشم ، التراث العربي ، الكويت ، ١٩٨١ م.
- ٦- فؤاد سزكين *fuat Sezgin* ، هو باحث تركي / الماني تخصص في التراث العلمي العربي والإسلامي ، كان المدير الفخري لمعهد ودراسات التاريخ والعلوم الإسلامية والعربية في جامعة غوته في فرانكفورت والذي كان أحد مؤسسية (ت ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م).

- تاريخ التراث العربي ، ترجمة الدكتور محمود فهمي حجازي ،
راجع الترجمة الدكتور عرفة مصطفى ، ٥ أجزاء ، ادارة
الثقافة والنشر في الجامعة ، ١٩٩١م.

٦_ كي لسترنج Guy Le Strange هو مستشرق انكليزي

- بلدان الخلافة الشرقية ، المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف .

٧_ لويس ماسينيون ، لويس ماسينيون Louis Massignon متشرق
فرنسي عشق الشرق ورأى في التصوف الاسلامي الذي تمثل له في
(الحلاج) مناجاة الهية موجودة في كل الملل والنحل والأديان
(ت ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م).

- خطط الكوفة وشرح خريطتها ، شركة دار الوراق للنشر المحدودة

فهرس المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٩
٢	الفصل الأول دور قبيلة خزاعة عند الخلفاء الراشدين	١٣
٣	دورها مع الخليفة ابو بكر الصديق (رض)	١٥
٤	دورها مع الخليفة عمر بن الخطاب (رض)	٤٨
٥	دورها مع الخليفة عثمان بن عفان (رض)	٨٧
٦	دورها مع الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام)	١٠٤
٧	الفصل الثاني دور قبيلة خزاعة في العصر الأموي	
٨	دورهم في الفتوحات وفي نشر الإسلام	١٣٩
٩	وفاة ام المؤمنين جويرية بنت الحارث الخزاعية	١٤١
١٠	احداث رجال قبيلة خزاعة سنة / ٥١ هـ	١٤٢
١١	استشهاد الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي	١٤٣
١٢	خزاعة ونسب زياد بن أبيه	١٥٣
١٣	وفاة بعض الصحابة من خزاعة	١٦٣
١٤	الصحابي سعد بن الحرث الخزاعي	١٦٣
١٥	رد عمرو بن سنة الخزاعي بحق عبيد الله بن زياد / ٦١ هـ	١٦٤
١٦	الفصل الثالث	
١٧	قيس بن ذريح ولبنى الخزاعية	١٦٧
١٨	دور قبيلة خزاعة في معركة الطف واحداث سنة ٦١ هـ	١٧٩

١٩٩	تولى طلحة بن عبد الله الخزاعي مسؤولية سجستان / ٦٣هـ	١٩
٢٠١	ابو برزة الخزاعي ينهي المسلمين القتال بينهم / ٦٤هـ	٢٠
٢٠٢	سليمان بن صرد الخزاعي يقود ثورة التوابين / ٦٥هـ	٢١
٢١٣	طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي	٢٢
٢١٦	طلحة بن عبيد الله بن كريض الخزاعي	٢٣
	الفصل الرابع	٢٤
٢٢١	المهلب بن أبي صفرة الخزاعي واحداث سنة / ٦٨هـ	٢٥
٢٢٦	اسماء من كان يكتب للخلفاء من خزاعة	٢٦
٢٢٧	وفاة الصحابي عبدالله بن أبي اوفي الخزاعي سنة / ٨٠هـ	٢٧
٢٢٧	وفاة المغيرة بن المهلب الخزاعي واحداث سنة / ٨٢هـ	٢٨
٢٢٩	فتح يزيد بن المهلب الخزاعي قلعة نيزك سنة / ٨٤هـ	٢٩
٢٣٠	وفاة قببصة ذؤيب سنة / ٨٦هـ	٣٠
٢٣٠	دور رجال خزاعة في فتح السند واحداث سنة ٩٢هـ	٣١
٢٣١	اهمية رجال خزاعة عند الخلفاء الأمويين	٣٢
٢٣٢	القضاة من رجال خزاعة في عهد الأمويين	٣٣
٢٣٣	رجال خزاعة يقفون أمام بدعة مذهب المعتزلة	٣٤
٢٣٤	دور رجال خزاعة في نشر احاديث الرسول (ﷺ)	٣٥
٢٣٨	الرواة الحديث من خزاعة في الأمصار المحررة	٣٦
٢٥٠	رجال خزاعة في المشروع العباسي ضد الأمويين سنة / ١٠٠هـ	٣٧

٢٥٥	هروب يزيد بن المهلب من السجن سنة وما بعدها من احداث / ١٠١ هـ	٣٨
٢٥٩	وفاة الشاعر كثير بن عزة الخزاعي سنة / ١٠٤ هـ	٣٩
٢٦٢	مشاركة رجال قبيلة خزاعة في غزوة تبك الترك واحداث سنة / ١٠٦ هـ	٤٠
	الفصل الخامس	٤١
٢٦٥	اعمال رجال قبيلة خزاعة في خراسان سنة / ١٠٩ هـ	٤٢
٢٦٥	ملاحم أفعال خزاعة في سمرقند سنة / ١١٠ هـ	٤٣
٢٦٩	ابو يحيى الخزاعي	٤٤
٢٧١	رجال قبيلة خزاعة في احداث سنة / ١١٩ هـ	٤٥
٢٧٤	شبيعة بني العباس ورجال قبيلة خزاعة سنة / ١٢٠ هـ	٤٦
٢٧٥	زيد بن علي وقبيلة خزاعة واحداث سنة / ١٢١ هـ	٤٧
٢٧٦	علاقة يحيى بن زيد وقبيلة خزاعة سنة / ١٢٥ هـ	٤٨
٢٧٨	جديع الكرمانى الخزاعي واحداث سنة / ١٢٦ هـ	٤٩
٢٨٢	ضمرة الخزاعي وانسحابه عن عبد الله بن معاوية سنة / ١٢٧ هـ	٥٠
		٥١
٢٨٤	ابو حمزة الخزاعي الخارجي	٥٢
٢٨٥	انتفاضة عثمان بن عبد الله الخزاعي واحداث سنة / ١٣٢ هـ	٥٣
٢٨٦	زياد بن صالح الخزاعي يخمد ثورة شريك سنة / ١٣٣ هـ	٥٤
٢٨٧	ابن الزفتي الخزاعي سنة / ١٣٦ هـ	٥٥
٢٨٧	حميد بن أبي واسم الخزاعي سنة واحداث سنة / ١٤٠ هـ	٥٦

٥٧	محمد بن الأشعث الخزاعي والى مصر واهم حروبه سنة / ١٤١هـ	٢٨٨
٥٨	شقيق بن ابراهيم الخزاعي سنة / ١٥٣هـ	٣٠٢
٥٩	شعبة بن الحجاج الخزاعي واحداث سنة / ١٦٠هـ	٣٠٣
٦٠	نصر بن محمد الأشعث الخزاعي والى السند سنة / ١٦١هـ	٣٠٤
٦١	خالد بن طلق الخزاعي سنة / ١٦٦هـ	٣٠٥
٦٢	حمزة الخزاعي سنة / ١٦٩هـ	٣٠٦
٦٣	الخليل الفراهيدي الخزاعي واحداث سنة / ١٧٤هـ	٣٠٦
٦٤	حمزة بن مالك الخزاعي والى لخراسان واحداث سنة / ١٧٦هـ	٣٠٧
٦٥	الفصل السادس	
٦٦	علي بن الحجاج الخزاعي سنة / ١٧٦هـ	٣١١
٦٧	الفضل بن روح الخزاعي سنة / ١٧٨هـ	٣١١
٦٨	محمد بن خزاعة واحداث سنة / ١٨٣هـ	٣١١
٦٩	دور رجال قبيلة خزاعة في ثورة ابراهيم طباطبا سنة / ١٩٠هـ	٣١٢
٧٠	دور ثابت بن نصر الخزاعي مع الروم واحداث سنة / ١٩٣هـ	٣١٧
٧١	اسحاق بن ابراهيم ابن مصعب الخزاعي واحداث سنة / ١٩٥هـ	٣١٨
٧٢	ظاهر بن الحسين الخزاعي يستولي على الأهواز واحداث سنة ١٩٦هـ	٣١٨
٧٣	ظاهر بن الحسين الخزاعي يقتل الخليفة الأمين بن هارون واحداث سنة / ١٩٨هـ	٣٢٦
٧٤	وفاة الحسين بن مصعب الخزاعي سنة / ١٩٩هـ	٣٣٥
٧٥	محمد بن عذافر الخزاعي واحداث سنة ٢٠٣هـ	٣٣٥

٣٣٨	بداية أماره قبيلة خزاعة سنة / ٢٠٥هـ	٧٦
٣٤٠	دور طاهر الخزاعي في القضاء على ثورة نصر بن شبيب سنة / ٢٠٦هـ	٧٧
٣٤٨	طلحة بن طاهر الخزاعي واحداث سنة ٢٠٧هـ	٧٨
٣٥٠	الحسن بن الحسين الخزاعي واليا على مدينة كرمان سنة / ٢٠٨	٧٩
٣٥٠	عبد الله بن طاهر الخزاعي يعيد مصر للسلطة العباسية سنة / ٢١٧هـ	٨٠
٣٥٣	يحيى بن غيلان الخزاعي سنة / ٢١٠هـ	٨١
٣٥٤	السيد بن انس الخزاعي ومعركة الموصل واحداث سنة / ٢١١هـ	٨٢
٣٥٥	علي الخزاعي الكوفي سنة / ٢١٢هـ	٨٣
٣٥٥	القائد عبد الله بن طاهر الخزاعي يقضي على تمرد بابك الخرمي سنة / ٢٣١هـ	٨٤
٣٥٧	ابن أبي عمير الخزاعي واحداث سنة / ٢١٧هـ	٨٥
٣٥٩	القائد اسحاق بن ابراهيم الخزاعي يقضي على المتمردين على الدولة العباسية واحداث سنة ٢١٨هـ	٨٦
٣٦١	أماره خزاعة نمط فريد من الحكم والادارة	٨٧
٣٦٣	أماره خزاعة حضارة وثقافة في بلاد الري	٨٨
٣٧٠	مخطط يوضح اسماء أمراء أماره الطاهرية الخزاعية سنة / ٢٠٥م	٨٩
٣٧٢	ابو علي الخزاعي واحداث سنة / ٢١٩هـ	٩٠
٣٧٥	محمد بن سنان الخزاعي سنة / ٢٢٠هـ	٩١
٣٧٥	ولاية عبد الله بن السيد الخزاعي على الموصل سنة / ٢٢٤	٩٢
٣٧٧	الفرضي الخزاعي واحداث سنة / ٢٢٩هـ	٩٣

٩٤	الفصل السابع	
٩٥	أحمد بن نصر الخزاعي وما كان من أمره سنة / ٢٣١ هـ	٣٨١
٩٦	مقتل القائد محمد بن ابراهيم الخزاعي سنة / ٢٣٦ هـ	٣٩٨
٩٧	عون بن يوسف الخزاعي سنة / ٢٣٩ هـ	٣٩٩
٩٨	ال خليفة المنتصر والقائد محمد بن عبد الله الخزاعي ومعركة الروم واحداث سنة ٢٤٨ هـ	٣٩٩
٩٩	علاقة محمد بن طاهر الخزاعي مع يحيى بن عمر سنة / ٢٥٠ هـ	٤٠٨
١٠٠	محمد بن عبد الله الخزاعي والاتراك وفتنة الانبار سنة / ٢٥١ هـ	٤١٠
١٠١	محمد بن عبد الله الخزاعي وخلع الخليفة المستعين بالله سنة / ٢٥٢ هـ	٤١٦
١٠٢	حرب سليمان بن عمران الخزاعي وعنزة الموصل سنة / ٢٥٣ هـ	٤١٧
١٠٣	سليمان بن عبد الله الخزاعي واليا على بغداد واحداث سنة / ٢٥٥ هـ	٤١٩
١٠٤	ابو جعفر الخزاعي سنة / ٢٥٧ هـ	٤٢٢
١٠٥	نهاية أماره الطاهرين الخزاعية سنة / ٢٥٩ هـ	٤٢٢
١٠٦	أحمد بن زيد الخزاعي سنة ٢٦٢ هـ	٤٢٤
١٠٧	القائد الحسين بن طاهر الخزاعي ومعركة النيسابور واحداث سنة / ٢٦٦ هـ	٤٢٤
١٠٨	يحيى بن محمد الخزاعي يمدح قاتل الزنجي قبحه الله سنة / ٢٧٠ هـ	٤٢٥
١٠٩	محمد بن طاهر الخزاعي واليا على خراسان سنة / ٢٧١ هـ	٤٢٧

١١٠	ادارة مدينة بغداد بيد القائد عبيد الله بن عبد الله الخزاعي سنة / ٢٧٦ هـ	٤٢٧
١١١	القاضي اسماعيل بن اسحاق الخزاعي واحداث سنة / ٢٨٢ هـ	٤٢٧
١١٢	الخليفة المعتضد يدفن في دار محمد بن عبد الله الخزاعي سنة / ٢٨٩ هـ	٤٢٨
١١٣	وفاة القائد المخضرم محمد بن عبد الله الخزاعي سنة / ٢٩٧ هـ	٤٣٠
١١٤	الفصل الثامن	
١١٥	من مهام رجال قبيلة خزاعة في الدولة العباسية	٤٣٣
١١٦	اصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) من رجال قبيلة خزاعة	٤٦١
١١٧	شعراء قبيلة خزاعة في العصر العباسي	٤٦١
١١٨	المصادر والمراجع	٥٢٥
١١٩	الفهرست	٥٨١





المجتمع
عالمنا

للطباعة المحدودة

ايران-قم- ٩٨ ٩١٢٣٥١٢٠٣٣ +

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ٣٠١٨ لسنة ٢٠٢٠